الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي الحاتمي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

مصورة طبعة بولاق سنة 1271 هـ / 1855 م

المصفوفة بحروف النستعليق

الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي الحاتمي

المتوفى سنة ٦٣٨ هجرية

مصورة طبعة بولاق سنة 1271 هـ / 1855 م

المصفوفة بحروف النستعليق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في باب البحر المسجور

لما بدا السر في فؤادي … فني وجودي وغاب نجمي

وحال قلبي بسر ربي … وغبت عن رسم حس جسمي

وجئت منه به اليه … في مركب من سني عزمي

نشرت فيه قلاع فكري … في لجة من خفي علمي

هبت عليه رياح شوقي … فمر في البحر مر سهم

فجرت بحر الدنو حتى … ابصرت جهرا من لا اسمي

وقلت يا من رآه قلبي … أضرب في حبكم بسهم

فأنت انسي ومهر جاني … وغايتي في الهوى وغنمي

وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا

يا قمر الاسرار يا ملبسي … غلالة من اخضر السندس

اصبحت

اصبحت معشوقا تری یا بسا   لولا لهیب النار لم تیبس
جلست فیه زمنا عاجلا   لذاک تدعی صاحب المجلس
رأست فیه بعلوم بدت   فیک ولولا ذاک لم ترأس
فأنت تسری فی ثمان وفی   عشرین حسا سا علی الکنس
علی جواد سابح صیغ من   نحاس قاصی صنعة المفلس

(وقال ایضا فی باب روح الکاتب العیسوی)

یا ایها الکاتب اللبیب   امرک عندی الور عجیب
قربک السید العلی   فیمت نحوک القلوب
لما تغیبت عن جفونی   تاهت علی الظاهر الغیوب
لولاک یا کاتب المعانی   ما کان لی فی العلی نصیب
فاکتب ظهیر الامان حتی   یأمنک الخائف المریب

(وقال ایضا فی الروح الادریسی)

هنیئا لاهل الشرق من حضرة القدس   بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس
وجلت عن التشبیه فهی فریدة   فلیست بفصل فی الحدود ولا جنس
ویدرک منها فی الکمال وجودنا   کما یدرک الخفاش من باهر الشمس
فقد من نور أتته رسالة   تصان عن التخمین والظن والحدس
اتانا بها والقلب ظمآن تائه   الی المنظر الاعلی الی حضرة القدس
فجاء ولم یحفل ببوت کثیرة   فخاطبها من حضرة النعل والکرسی
انا البعل والعرس الکریم رسالتی   فبورک من بعل وبورک من عرس
غرست لکم غصن الامانة یانعا   وانی لجان بعده ثمر الغرس
تولعت بالتبلیغ لما تبینت   امور ترقینی عن الانس والانس
ورحت وقد أبدت بروقی ومیضها   وجزت بحار الغیب فی مرکب الحس
ونمت وما نامت جفونی غدیة   وتهت بلا تیه عن الجن والانس

فيانفس هذا الحق لاح وجوده | فاياك والانكار يانفس يانفسي
فعني فتش في تلقان في انا | انا في انا اني انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم | هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته | لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما همهم ابدا | في نيل ما ناله موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت | عين البصيرة شيأ اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار | في المشتري وهم المدلج الساري
لم لا يقول وقد اودعت سرهما | انا المعلم للارواح اسراري
انا الكلام من نار حجبت بها | نورا فخاطبت ذات النور في النار
انا الذي اوجد الاكوان مظلمة | ولو اشاء لكانت ذات انوار
انا الذي اوجد الاسرار في شجع | مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا ضاربا بعصاه صلد رابية | شمس وبدر وارض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر | وانظر الى ضارب من خلف ستار
لقد ظهرت فما تخفى على احد | الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم | على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا | وكيف تسمع اذن خاف اسوار
ام كيف ادرك من لا شيء يدركه | لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية | فانت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذي ضاق الزمان به | انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب | وتحتجب البصائر والقلوب

وترك

وترک الذکرا فضل منه حالا ... فان الشمس لیس لها غروب

(وقال ایضا فی قوله سبحان الذی اسری بعبده)

أنض الرکاب الی رب السموات ... وانبذ عن القلب اطوار الکرامات
واعکف بشاطئ وادی القدس مرتقیا ... واخلع نعالک تحظی بالمناجات
وغب عن الکون بالاسماء یاسندی ... حتی تغیب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبیه له ... ولا تعرج علی اهل البطالات
بل صم وصل وفکر وافتقر أبدا ... تنل معالم من علم الخفیات
فقد قضی الله بالمیراث سیدنا ... لکل عبد صدوق ذی تقیات

(وقال ایضا وهی اول قصیدة ظهرت من قلبی علی لسانی)

بدنی اضحی الی الامم ... نائبا عن کعبة الحرم
کعبة للسر یسعی لها ... کل من یمشی علی قدم
من اراد الحج یقصدها ... من جمیع العرب والعجم
انا سر الخلق کلهم ... انا اللاقسمة الکلم
اننی شفع ووتر اذا ... لم یکن بالربع من ارم
انا کن لکننی شبج ... قابل للجهل والحکم
فیکون الجهل فی صبب ... ویکون العلم فی علم
انا لوحان قد رقما ... غیر أن الوتر فی القلم
انا وصف الوصف فاتصفوا ... انا ذات الذات فالتزم
انا سر السر قد عدلت ... همتی عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت ... بوجودی ذرة الظلم
انا عز العز ما ملکت ... نفسی ذات الذل والعدم
من رآنی قد رأی ما خفی ... فی مثال النور والقدم
بلغ الغایات قلب فتی ... لیمین الله ملتزم

فدا بجنا لثمها فمه ... عاية في سابق القدم

سعد نفسي انها سعدت ... بسلوك الواضح الامم

لم ينله غيرها عشقا ... مثلها في سالف الامم

يا رجالا غيرنا طلبوا ... اين جود البحر من كرمي

ارجعوا واستملوا كف من ... ان يهب لم يخش من عدم

كل طرف في العلى سابح ... نحونا وجدا بنا يرتمي

كل سر خافض رافع ... لوجودي رغبة ينتمي

مثل حل الشمس في حمل ... أمنوا تحلة القسم

لم يزل ولا يزال غدا ... في نعيم غير منصرم

وشموس الوصل طالعة ... وخسوف الهجر في العدم

انظروا قولي لكم فلقد ... طرف كل اناس عنه عمي

تجدوه واضحا حسنا ... منبئا عن رتبة الكرم

يا اله الخلق يا املي ... وسميري في دجى الظلم

جد على صب حليف ضنى ... يا كثير الفضل والنعم

(وقال ايضا في ارواح الورثة الصادقين المحمديين)

لله در عصابة سارت بهم ... نجب الفناء لحضرة الرحمان

قطعوا زمانهم بذكر الههم ... وتحققوا بسرائر القرآن

ورثوا النبي الهاشمي المصطفى ... من اشرف الاعراب من عدنان

ركبوا براق الحب في حرم المنى ... وسروا لقدس النور والبرهان

وقفوا على ظهر الصفا فأتاهم ... لبن الهدى من منزل الفرقان

قرعوا سماء جسومهم فتفتحت ... ابوابها فبدت لهم عينان

عين تبسم ثغرها لما رأت ... ابناءها في جنة الرضوان

وشمالها عين تحدر دمعها ... لما رأتهم في لظى النيران

قرعوا اسماء الروح لما آنسوا　　جسما ترابيا بلا اركان
فبدا لهم لاهوت عيسى المجتبى　　روحا بلا جسم ولا جثمان
كمل الجمال بيوسف فتطلعوا　　لمقام ادريس العلي الشان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد　　أربت منازله على كيوان
نالوا الخلافة عندما نالوا منى　　موسى كليم الراحم الرحمان
سجد الملائكة الكرام اليهمو　　دون اعتقاد وجود رب ثاني
طمحت بهم هماتهم فتحللوا　　في حضرة الزلفى قرى الضيفان
كملت صفاتهم العلية وارتقوا　　عن سدرة الايمان والاحسان
للذات كان مصيرهم فحباهمو　　بشهودها عينا بلا اكوان
وصلوا اليه وعاينوا ما اضمروا　　من غيب سر السر كالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه　　وعن الزيادة جل والنقصان

(وقال ايضا في حالة موسوية)

هب النسيم مع الامساء والغلس　　بعرف روض النهى من حضرة القدس
فشم بريقا بافق البين لاح لنا　　يدل أن عيون الماء في البلس
الم تروا الكليم الله كيف بدا　　له الخطاب من الاشجار في القبس

(وقال ايضا في باب الفخر بالله)

نحن سر الازلي　　بالوجود الابدي
اذ ورثنا خلق الطا　　هر فينا الهاشمي
واعتلينا واستوينا　　بالمقام القدسي
ووهبنا ما وهبنا　　سر بدر الحبشي
وبعثناه رسولا　　للرئيس الندسي
بكتاب رقمته　　كف ذات الحكمي
بعلوم وسمتها　　موقع النجم العلي

ومطالع هلالين بأفق قطبي
حرض الناس على نيل الوجود العملي

وبهايات التلقي ... بالمقام الخالق
ومشت اسماء ذاتي ... في وضيع وعلي
فالذي آمن منهم ... لم يزل حيا بحق
والذي اعرض منهم ... لم يفز منا بشتي

(وقال ايضا في احوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر الى المنادي ... كفيت فاشكر ضرا لا عادي
قد جاءك النور فاقتبسه ... ولا تعرج على السواد
فمن اتاه النضار يوما ... يزهد في الخط بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر ... اليه فردا على انفراد
وحصن السمع اذ تنادي ... وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر ... كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذا جئته فقيرا ... يا سيدا ودّه اعتمادي
اسق شراب الوصال صبا ... ما زال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت ... اذ لم يشاهد سوى العباد
فكن له القوت ما استمرت ... اتاه الغرّ باقتصاد
حتى يموت العذول صبرا ... وتنطفي جمرة البعاد
ويعجب الناس من شخيص ... يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا ... فقد تعالى عن النفاد
ما خلع النعل غير موسى ... بشرطها عند بطن واد
من خلعت نعله تناهت ... رتبته اقواله السداد
فان تكن هاشمي ورث ... فاسلك بها منهج السداد

والبس نعالیک ان من لم ... یلبس نعالیہ فی وہاد
فہل یساوی المحیط حالا ... من لم یرا العین فی الرماد
فمیز الحال اذ تراد ... فی مرکب القدس فی الغوادی
ورتب العلم اذ یناجی ... سرک بالسر فی الهوادی
وارقبہ فی وہم کل ستر ... فی ساتران اتی وبادی
ولا تشتت ولا تفرق ... عبدیہ من حاضر وبادی
فان وہبت الرجوع فرق ... بین الحواضر والبوادی
واحذر بأن ترکب المہاری ... اذ تقرن العیر بالجواد
لا یحجبنک الشخوص واصبر ... علی مہماتہ الشداد
وانظر الی واہب المعانی ... وقارن العین بالفؤاد
وأسند الامر فی التلقی ... لہ تکن صاحب استناد
ولا یغرنک قول عبدی ... فالحق فی الجمع لا ینادی
وان ہذا المقام اخفی ... من عدم المثل للجواد
فکنہ علما وکنہ حالا ... مع رائح ان اتی وغادی
وکنہ نعتا ولا تکنہ ... ذاتا فعین المحال بادی
ولا تکن ذا ہوی وحب ... فیہ فقلب المحب صادی
من بات ذا لوعۃ محبا ... شکا لہ حرقۃ الجواد
وانظر بعین الفراق ایضا ... فیہ تری حکمۃ العناد
وحکمۃ الحزم والتوانی ... وحکمۃ السلم والجلاد
فحکمۃ الصد لا یراہا ... سوی حکیم لہا وسادی
وانظر الی ضارب بعود ... صفاۃ میس فانساب وادی
واعجب لہ واتخذہ حالا ... تجدہ کالنار فی الزناد
فالماء للروح قوت علم ... والجسم للنار کالمزاد

فان مضى الماء لم تجده | بدار دنياك في المعاد
وان خبت ناره عشاء | فسوء من مات في المهاد
او صحت سرا ان كنت حرا | كنت به واري الزناد
من علم الحق علم ذوق | لم يقترن الغي بالرشاد
فمن اتاه الحبيب كشفا | لم يدر ما لذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم | يسكن له النوم في فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه | اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب | لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلي | هل فرش الخز كالقتاد
لا والذي امرنا اليه | ما عنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكري الصديقي)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه | العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى | لغاية العلم بالرحمن دراك
واي شخص ابى الا تحققه | فان غايته جحد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس حجى | جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا في موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله | كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما | نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما | في الرزق او في العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه | سفينة تجري باسمائه
واعجب له من مركب دائر | قد اودع الخلق باحشائه
يسبح في بحر بلا ساحل | في حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشاقه || وريحه انفاس ابنائه
فلوتراه بالوري سائرا || من ألف الخط الى يائه
ويرجع العود على بدئه || ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله || وصبحه يغني بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة || في وسط الفلك وأرجائه
ومن اتى يرغب في شانه || يقعد في الدنيا بسيائه
حتى يرى في نفسه فلكه || وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا في باب حكمة ظهور البدر والشمس معا في النهار)

يا هلال الدياج لح بالنهار || فلقد أنت نزهة الابصار
انت محو وانت في العين بدر || تجليك في الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعاني || طالعا من حديقة الابصار
قل له بالتواضع المتعالي || لا بنفس الدعاو والانكار
يا هلالا بين الجوانح سار || لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرها ومليكا || بعد محوينا لكم في السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها || وسراجان اسرجا بنهار
عجبا في سناهما كيف لاحا || وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور في كل قلب معار || ما عدا قلب وارث المختار
فاشكر الله يا أخي على ما || وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا في تاخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار || فأتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا بفرار خداع || والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضي الله عنه)

اهل الهلال لشهر الصيام || وشهر الزكاة وشهر القيام

فصام الحكيم على اسم الصفات … وأفطر ذاتا بدار السلام
وقال أنا الحق فاستمتعوا … بنور التجلي وحس الكلام
تعالى الهلال بأوصافه … على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا … بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم … لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم … من سناه البهيج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت … فأشرقت عندها القلوب
الحب اشهى الي مما … يقوله العارف اللبيب
يا حب مولاي لا تولى … عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصغو للقلب الا … اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري … وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو … ثم اليه يعود بعد
سرائر سترها ثلاث … رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فأثنت … عليه لما اتاه يعدو

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه … فرماه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا … للحياة فأودت بنفسه
فشكا الكوكب وجدا وشوقا … لسناها عند أبناء جنسه
قيل ما حكمة بذا محب … جاءكم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها … نحو باريها وحطت بقدسه

ودعته فاتاها مجيبا | يا محبا يشتهيها انف
اشكر الله على كل حال | اتمنى ليلك هذا بعرسه

(وقال ايضا في باب النور الناري)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي | شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد على بنور الذات منفردا | حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت | حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة | عناية منه في الادنا وفي البعد

(وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء | لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المساء لديه | طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها | من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا | ردا علاهموا الى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا | بين دان وبين وان ونائي

(وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء | وكمثل الصبح رد المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى | زمن الصيف وابدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم | وكساها من سناه البهاء

(وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي | عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الى جميعا | كنت ستر الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا | ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى | من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي | وبه همتي ومنه اهتمامي

ان سري وان سر حبيبي ... واحداً أولاً وعند الختام
هو غيري اذا بعثت رسولا ... وهو داري بقدس دار نظامي
خادمي نوري الذي كان عندي ... والذي عند من هويت امامي
يا أخي فالتفت لحالك وانظر ... لوجودي بطرفك المتعامي
هو غيري اذا افترقت امامي ... واذا ما اجتمعت كنت امامي

(وقال ايضاً في باب ارتباط الحقيقتين البسيط والمركب)

جسم بلا روح ضجيع الردي ... غصن ذوي بالبيت اورقا
روح بلا علم وهي ميتة ... لرؤية الاغيار اذ أخفقا
افتقر الكل الى جوده ... اهل الاباطيل ومن حققا
فوجه الانوار سيارة ... انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره ... وأظهر الاسرار اذ أشرقا
فالحمد لله الذي قد وقي ... من شر ما يحذر او يتقي

(وقال ايضاً في باب البصر المكلف)

يا صاحب البصر المحجوب ناظره ... غمض لتدرك من لا شئ يدركه
واعلم بأنك ان ارسلته عبثا ... فانه خلف ستر الكون تتركه

(وقال ايضاً في باب السمع المكلف)

يا صاحب الاذن ان الاذن ناداكا ... نعم الخطاب اذا الرحمن ناجاكا
فان وعيت الذي يلقيه من حكم ... عليك كانت لك الاسرار أفلاكا
وان تصاممت عن ادراك ما نثرت ... لديك كانت لك الاكوان اشراكا

(وقال ايضاً في باب اللسان المكلف)

ان اللسان رسول القلب للبشر ... بما قد اودعه الرحمن من درر
فيرتدي الصدق احيانا على حذر ... ويرتدي المين احيانا على خطر
كلاهما علم في رأسه لهب ... لا يعقل الحكم فيه غير معتبر

وانظر الی صادق طابت موارده ... وكاذب رائح غاد علی سفر
مع اتحادهما والكيف مجهلة ... من سائل كيف حكم الحق فی البشر

(وقال ايضا فی باب اليد المكافة)

من كان يبطش بالرحمن فهو فتی ... كان التكرم هجيراً له فعلا
فساله اذ يقبض الدنيا ويبسطها ... يداك تفعل كلا ربكم فعلا

(وفی هذا الباب وفی المبايعة)

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب فأشرقت انواره
وبدا الهلال التم يسطع نوره ... للناظرين وزال عنه سراره
فأثار روض القلب فی ملكوته ... وأنت بكل حقيقة اشجاره
عند التنزل صح ما يختاره ... قلب احاطت بالردی استاره
وبدا النسيم ملاعباً اغصانه ... فهفت بأسرار العلی اطياره
جادت علی اهل الروائح منة ... منه برياطيبها ازهاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افكاره
وتنزل الروح الامين لقلبه ... يوم العروبة فانقضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزل واقف ... مالم يصح الی النزيل مطاره
من كان يشغله التكاثر لم يكن ... بعثته يوم وروده اكثاره
من فيتنی بحقيقة يصبر علی ... لأوائها حتی يری مقداره
لا كالذی اسی لذاك منافراً ... والمنتمی من لا يخاف نفاره
من يدعی أن الحبيب انيسه ... فی حاله فدليله استبشاره
من يدعی حكم الكيان فانه ... قد تيمته بحبها أغياره
من كان يزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده أذكاره
شهداء من نال الوجود شعاره ... امر يعرف شرحه ودثاره
وأنيته مما يجن وصمته ... عنه وعبرة وجده وأواره

مانال من جعل الشريعة جانبا ... شيأ ولو بلغ السماء منارة

الحال اما شاهد أو وارد ... تجري على حكم الهوى آثاره

والناس اما مؤمن او جاحد ... او مدع ثوب النفاق شعاره

المنزل العالي المنيف بناؤه ... واه متى مالم تقم عماره

العقل ان جاريته في رأيه ... فلك على نيل المقام مداره

لوكان تسعده النفوس وانما ... حجبته عن نيل العلى اوزاره

فاذا أتته عناية من ربه ... في الحال حف ببابه زواره

ورأيته لما تخلص روحه ... من سجنه اسرى به جباره

وقد امتطى رحب اللبان مدبرا ... يدعى البراق فما يشق غباره

تهوي به الهوج الشداد فيرتمي ... نحو الطباق وشهبهن شفاره

مازال ينزل كل نور لائح ... من جانبيه فما يقر قراره

حتى بدت شمس الوجود لقلبه ... وبد العين فؤاده اضماره

وتلاقت الارواح في ملكوته ... فتواصلت بحاره انهاره

مد اليمين لبيعة مخصوصة ... ابدى لها وجه الرضى مختاره

لما بدا احسن المقام لعينه ... عقدت عليه خلافة ازراره

ثم التوى يطوي الطراق بجسمه ... ليلا حذارا أن يبوح نهاره

وأتت ركائبه بحضرة ملكه ... بودائع يعتادها ابراره

وتوجهت سفراؤه بقضائه ... في كل قلب لم يزل يختاره

وحمت جوانبه سيوف عزائم ... منه وطاف ببابه سماره

اين الذين تحققوا بصفاته ... هذي العداة فاين هم انصاره

من يدعي حب الامام فانما ... قذفت به نحو المنون بحاره

وسطا على جيش الكيان بصارم ... عضب المضارب لا يفل غراره

من يهتدي اهل النهى بمناره ... ذاك الخليفة تقتفي آثاره

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون من اعتلت اسراره

فيمينك الحجر المكرم فيهو ... يا نصبة خضعت له اخياره

يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ... حتى تعطل للامام عشاره

ان الديار بلاقع مالم يكن ... صفو اللجين نزيلها وانصاره

المال يصلح كل شئ فاسد ... وبه يزول عن الجواد عشاره

(وقال ايضا في باب البطن المكاف)

في شهوة البطن سر ليس يعلمه ... الا الذي شاهد الرزاق رزاقا

لو لا الغذاء ولولا سر حكمته ... مالاح فرع ولا عاينت اعراقا

وكل حلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا

(وقال ايضا في باب الفرج المكاف)

الفرج يحمل في الانثى وفي الذكر ... على حقيقة لوح العلم والقلم

فذا يخط حروف الجسم في ظلم ... وذا يخط حروف العلم في همم

كلاهما بدل من ذات صاحبه ... عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا في باب الرجل المكاف)

الرجل ان جارية في فعله ... اربى على حد السوى والمستوى

فاقبض عنان الطرف عن اسرائه ... فالعجز علم محقق اخذ اللوى

من عنده في موقف تاهت به ... ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

(وقال ايضا في باب القلب المكاف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا ... يرى الذي اوجد الارواح والصورا

اذا ازال صدى الاكوان واتحدت ... صفاته بصفات الحق فاعتبرا

من شاهد الملأ الاعلى فغايته ... النور وهو مقام القلب ان شكرا

ومن يشاهد صفات الحق فاعلة ... لكل شئ يكن في الوقت مفتكرا

ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها ... في الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا

فکل قلب تعالی عن اکنته — لم یدر فی الملأ الاعلی ولا ذکرا
وکیف یدرک قلب بات محتجبا — عن الوجود فما صلی ولا اعتمرا
مایعرف العین الا العین فاسمعوا — ماقلب عین کقلب قلد الخبرا

(وقال ایضا فی مطلع من مطالع اہلة المعارف)

نحن حزب الله من یلحقنا — جدنا جد وجد ھزانا
اشھد الاسرار من احبابه — من یشاء والھا اشھدنا
فمتی ادرکم فینا عمی — سائلوا عنا الذی یعرفنا
ذاکم الله عظیم جده — یمنح الاسرار من شاء بنا
ما ما کنار جالا ھتفت — بھم الورق بدوحات منی
فرمینا جمرة الکون ھبا — فرمینا بریشات الفنا
وازدلفنا زلفة الجمع فھل — اسمع القوم مناجاة المنی
یاعبادی ھل رأیتم ماارے — یاعبادی ھل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا — انت مولانا ونحن القرنا
یاعباد الله سمعا اننی — روح مولاکم امین الامنا
انا ماحی الکون من اسرارکم — انا سر الکنز ما الکنز انا
انا جبریل وھذی حکمتی — فاقرأوھا تکشفوا ما کمنا
جئت بالتوحید کی ارشدکم — فاقتنوا انفسکم من اجانا
وخذوا عنی فیسکم عجبا — تجدوا السر لدیه علنا
میزوا الاحوال فی انفسکم — لاتکونوا کدعی فتنا
ان صحو العبد سکران مدا — عالم الامر له فافتتنا
کما ان المحو دعوی ان بدت — فی محیاه علامات الونا
قل الی المثبت فی احواله — طبت بالحق فکنت المامنا
لیست الھیبة خوفا انھا — ادب یعربه العذب الجنی

حالها الاطراق من غيربكا ووجود الجهد من غير ثنا
وحليف الانس طلق وجهه ان تدلى لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدي رسمه شاكراو استمعوا ان اذنا
صاحب القبض غريب مفرد ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفي غيرة صنربا ريه ويبدي المنا
لا تراه الدهر الا ضاحكا تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة في سرائه سائر قد ذبت عنه الوسنا
صاحب التوحيد أعمى أخرس لا انا قال ولا أيضا انا
يا عبيد النفس ماهذا العمى لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من احوالكم ما لنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا مالاح في غيركمو تجدوه فيكمو قد ضمنا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي وهل علي اذا ما جئتكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لي منكما في الطلاق او في النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج اي وتهيام بالوجوه الصباح
نكح المغرب المصباح فأبدى ربنا عند ذاك نور الصلاح
فأنارت ارض الوجود وأبدت كل شئ مخبأ في البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا حين حلت عساكر الاقتراح
وأقاما بربوة المحو حتى ما أهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هبتما بخير كمهب الجنوب بين الرياح

وانعمابالشهود حالاوعلما | واسعيا للصلاة عند الرواح

ثم لما من الكريم عليهم | باتصال الذوات بعد انتزاح

قلت ليت الاله يشرح صدرى | لعلوم تنال دون تلاحى

جاءنى الكوكب العلى رسولا | من حكيم مهيمن فتاح

قال ياسائل الكريم علوما | ما على عالم بها من جناح

ان تكن تحسن استماع خطابى | خذ حباك الاله بالانشراح

فعل اشباحنا على الروح يبدو | وكذا فعله على الاشباح

حكمة مهد الحكيم ثراها | وبنا سقفها لامر متاح

يا اخى قم ترى حبيبك عينا | فاعلا فى الجسوم والارواح

(وقال ايضا فى وصف حال الهى)

اختلسنا من كرامات الكيان الابدى

وحيينا بمقامات العيان الازلى

ورفعنا عن تكاليف الوجود العملى

لمضاهاة استواء | فوق عرش فلكى

فرأينا من تعالى | بالوجود الخلقى

فى لطيف ملكى | وكثيف بشرى

وسألناه باسرار المقام القدسى

نيل ما قد نحن نلناه ابدر الحبشى

(وقال ايضا فى مطلع من مطالع اهلة المعرفة)

مر سر الوجود فرد بعيد | عن نظير له بدار امان

هو علم فى اول الحال عار | وكذا كان فى الوجود الثانى

فانظروا فى الكيان سر علاه | ثم تنقيصه بآى المثانى

يطلب الرشد والرشاد سناه | وهو اصل للكائنات الحسان

ان هذا الهوا العجاب ممهد   عقلك اغاض لانقلاب اعيان
لو تو الى اصل الوجود على ما   كان فى لاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا   ايدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا   بالعلى والثرى فلاح اثنان
فأمد العلو للسفل سرا   وكذا السفل للعلو الدانى
حكمة شاءها الحكيم فأبدت   كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخى على ما   اودعته حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بيضة الفلك   هذه النفس هيت لك
انا عرش مهيأ   فاستوى أيها الملك
انت بدر مكمل   وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا   جاءه من هنا الملك
عشت فى برزخ المنى   كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا فى باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب   من عالم الارض والسماء
يحسبه عالم حجابا   لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذى فى النفوس منه   لم يجب الله فى الدعاء
لاتحسب المال ما تراه   من عسجد مشرق لرائى
بل هو ما كنت يا بنى   به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا   وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة   من حضرة التوحيد فى عليائها
تحوى وصايا العارفين وقطبهم   فهى المنار لسالكى سيمائها

من كل نجم واقع بحقيقة | وأهلة طلعت بأفق سمائها
وأتى بها عرسا غرائق على | من منزل الملكوت في ظلمائها
ليعرف النحرير قطب وجوده | وبنية بدرا بنور سنائها
فمن اقتفى اثرا لوصية انه | بالحال واحد عصره في يائها
ويكون عند فطامه من ثديها | وطلابه الترشيح من امرائها
هذي الطريقة اعلنت بعلائها | فمن السعيد يكون من ابنائها

(وقال ايضا في باب الطمأنينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به | وقد تيقن هذا في تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائتة | فان ما فاته اعلى لمنقلبه

(وقال ايضا في باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى | غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد داخلته حظوظ | من كيان الطلى فذا القلب ينجو

(وقال ايضا في باب التوبة)

ما فاز بالتوبة الا الذي | قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه | من توبة الناس ولا يعلم

(وقال ايضا في باب الانابة)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما | لم يشاهد بذكره ما سواه
فاذا شاهد العجائب فيه | لم يكن ذا انابة في هواه

(وقال ايضا في باب الاوبة)

ان قلبي الى الذي آب عنه | فهو فرد وما سواه مثنى
كل قلب يراك يا من تعالى | فحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى | واذا ما دنوت منه تهنى

(وقال ايضا في باب الهمة)

عمل الهمة اعتلى فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية للبرود المدبره
غاية الرسم همة مصطفاة مطهره
ولها غاية علت بالوجود المنظره

(وقال ايضا في باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة وقوفك حيث الظن والظن متهم
فشرد وساويس الظنون بلمحة من الكوكب العلمي ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه والافكار للجهالة تضطرم

(وقال ايضا في باب المشية)

انا ان شئت شئت منك والا انا ان شئت شاء من لا يشاء
عجبا شئت والمشية غيري ثم ان لم اشأ فلست تشاء
بل انا صاحب المشية فاعلم ومشيئي بها وذاتي المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشي ولها الحكم ان تشا والقضاء
بمشيء المشيء شاءت فابدت كل شيء يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء وله المجد في العلى والثناء

(وقال ايضا في المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب بدلائل التحقيق في دعواهما
فاذا جهلت الامر في حاليهما فدليل ما دالاه في تقواهما

(وقال ايضا في المتقي)

من اتقى الله فذاك الذي اساء ظنا بالذي اوجده
فمن يشاهد ما رمز ناله فليتق الله الذي اشهده

(وقال ايضا في باب املاك الشرع والحقيقة)

لاتعترض فعله ان كنت ذا أدب — واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر لم تبد فاحشة — فان بدت فاحذر التدريج في الهرب
ولايغرنك ارواح مخبرة — من عندربك ان السلم كالهرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره — من قدردي ذه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا — ماغبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق)

كيف يكون الخلاف في بشر — تميزوا في العلى عن البشر
فهم ذووا رحمة ذووا نظر — مسدد في تخالف الصور
ونعمة لاتزال تصحبهم — ليسوا ذوي مرية ولاضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذي قد الزمه — في وقته ربه فليس هناك
لانه مدعي بحالته — بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

حزن الفؤاد ادبه — ودينه ومذهبه
ان جئته وجدته — امراعسيرا مركبه
وكل من يشغله — مقامه لايطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الحق لايبالي — من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه — اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق ارباب العلى — قول فجهل حائل وتعذر
ان السبيل الى الاله عناية — منه بمن قد شاءه وتعزز
لايرتضى لحقيقة ذوعسرة — الااذاضم السنابل بيدر

الحال

الحال يطلبه بشرط مقامه ... فاذا ادعاه فحاله لك يشهر
تخييل المسكين ان علومها ... ما بين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم ... الا يسيرا من امور تعبر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... في حالهم مع ربهم هل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه ... ليقال هذا منهم فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة ... ومقايس فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تفتر
وتذلل وتوله في غيبة ... وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع ... بتشرع لله لا يتغير
هذا مقام القوم في احوالهم ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا ... ليقال هذا عابد متفكر
هذا امرائي لا يلذ براحة ... في نفسه الا سويعة تنظر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

(وقال ايضا في باب الحال الموسوي)

كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضرة لم تزل ... تهب لارواح ستر لازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الجل
قيل اهلا سعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر في حضرته ساجدا ... وانمحى رسم البقا وانسجل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي ... وأنا الحق فلا تنتعل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال مت واعلمن ... ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى ... وبنوري صح ضرب المثل

(وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تفطنت فاستر علة الامر يا فتى ... فهل ذي خلق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصلي والفصال قديم
فغرنيق ربي قد أتاني مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر البيت صف لي مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعم والامر فيه جسيم

والختم

وللختم سر لم يزل كل عارف عليه اذا يسري اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه وشمس سماء الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار أن تلحق الثرى ولا تمتطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا أو اشمسوا فوق عرشه وكان لهم عند المقام لزوم
فرتما يبدو عليهم شهودها فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة عليهم نرى امر الوجود يقوم
ومن قال أن الاربعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد طريقهمو فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم لزوم
فعندنا خاء الزمان ودالها على فاء مدلول الكور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء سم غذائه وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره اذا فاح زهر أو يهب نسيم
تراه اذا ناداه في الامر جاهل كثير الدعاوي أو يكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا وشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي به لم ازل في حالتي اهيم

(وقال ایضا فی الباب)

تدبر أیها الحبر اللبیب … امورا قالها الفطن المصیب
وحقق ما رمی لک من معان … حواها لفظه العذب العجیب
ولا تنظره فی الاکوان تشقی … ویتعب جسمک الغذ الغریب
اذا ما کنت نسختها فما لی … اروم البعد والمعنی قریب

(وقال ایضا فی الباب عینه)

فما ابالی اذا نفسی تساعدنی … علی النجاة بمن قد فاز أو هلکا
فانظر الی ملک الأدنی الیک تجد … فی کل شخص علی أجزائه ملکا
وزنه بالعدل شرعا کل آونة … واسلک به خلفه من حیث ما سلکا
ولا تکن ماردا تسعی لمفسدة … فی ملک ذاتک لکن فیه کن ملکا

(وقال ایضا فی ایضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ینفث فی النفس … بان وجود الحق فی العدد الخمس
ایا کعبة الاشهاد یا حرم الانس … ویا زمزم الآمال زم علی النفس
سری البیت نحو البیت یبغی وصاله … وطهر بالتحقیق من دنس اللبس
فیا حسرتی یوما ببطن محسر … وقد دلنی الوادی علی سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء کأس ندامة … علی مشهد قد کان منی بالامس
وبا خفت بالخیف ارتحالی وانما … اخاف علی ذی النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتی … لأنعم بالزلفی وألحق بالجنس
جمعت بجمع بین عینی وشاهدی … بوترین لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الامانی بعد ما کنت فی منی … وطوقتها فانظره بالطرد والعکس
ففی الجمرات الغر فی رونق الضحی … حصبت عدو الجهل فارتد فی نکس
رکنت الی الرکن الیمانی لان فی الاستلام الیمانی الیمین فی جنة القدس
صفیت علی حکم الصفا عن حقیقتی … فما انا من عرب فصاح ولا فرس

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا — تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته في بيعة الحجر الذي — تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه — على خلا يغد والزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي — تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعانت منشدا — بسيري بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل — تسيرها ارواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت — بسيف النهى من جل عن رتبة الانس
دعاني به عبدي فاتيت طائعا — تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر — وسرح عيني فانطلقت من الحبس
فكنت كموسى حين قال لربه — اريد أرى ذاتا تعالت عن الحس
فدكت الجبال الراسيات جلاله — وأصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا — بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته أبقى ولا ادرك المنى — وغودر في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى — بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون — لما تملكه لمح وتاوين
فلو رقت في سماء الكشف همته — لما تملكه وجد وتكوين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم — يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعت من الاشواق داعية — همت لها نحو قلبي سحب الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة — اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية — والبرق مختطف والماء مسنون
وأخرجت كل ما تحويه من جبس — ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة — الا وفيها من الانوار تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بدع ... وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضنين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه ... ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ وممنون
ألتي الرئيس الى التوحيد مقدمه ... وفيه للملأ العلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه ... يجري وما فيه تحريك وتسكين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه مسنون
فأودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض ومسنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته ... على من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال ممسكتي ... اخفان عن علمه في عينه الطين
وكان يحجبه عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب مخزون
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازلنه حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها ... لما مضى عن هواه الفرض والدين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق تمكين
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال المرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
وكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدري الاله اذا ... ما لم يكن فيك يرسوك دسفين

فاعرف الهك من قبل الممات فان   تمت فأنت على التقليد مسجون
وان تجليت فی بشرتی مشهده   علما تنزه فيك العال والدون
ولاح فی كل ما يخفی ويظهره   من التكايف تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سر الله فيك ولا   تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ما حييت به   فالسر ميت بقلب الحر مدفون

(وقال ايضا فی باب صدور الاحرار قبور الاسرار)

نبه على السر ولا تفشه   فالبوح بالسر له مقت
على الذی يبديه فاصبر له   واكتمه حتى يصل الوقت

(وقال ايضا فی باب نكاح عقده وعرس شهده)

عجبت من بحر بلا ساحل   وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة   وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع   يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة   جارية نقطتها القهر
وعمد ليس لها قبة   ولا مكان خفی السر
خطبت سرا لم يغيره كن   فقيل هل هيمك الفكر
فقلت ما لی قدرة فارفقوا   عليه فی الكون ولا صبر
فان بالفكر اذا ما استوی   فی خلدی تتقد الجمر
فيصبح الكل حريقا فلا   شفع يری فيه ولا وتر
فقيل لی ما يحتنی زهره   من قال رفقا اننی حر
من خطب الخنساء فی خدرها   متيما لم يغله المهر
اعطيتها المهر وانكحتها   فی ليلتی حتى بدا الفجر
فلم اجد غيری فمن ذا الذی   انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج فی ضوئها   القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من … صلى عليه ربك الدهر

(وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكاما … كفاحا وابداه لعيني التواضع

وارضعني ثدي الوجود تحققا … فما انا منظوم ولا انا راضع

ولم اقتل القبطي لكن زجرته … بعلمي فلم تعثر على المواضع

وما ذبح الابناء من اجل سطوتي … ولا جاء شرير ببطشي رافع

فكنت كموسى غير أني رحمة … لقومي فلم تحرم على المراضع

لغزت امورا ان تحققت امرها … بدالك علم عند ربك نافع

(وقال ايضا في باب المواقف الادبيه)

مواقف الحق أدبتني … وانما يوقف الاديب

اشهدني ذاته كفاحا … فلم أجد شمسها تغيب

واتحدت ذاتنا فلما … كنت انا العاشق الحبيب

ارسلني بالصفات كيما … يعرفني العاقل المصيب

فياخذ السر من فوادي … فنعتذي باسمه القلوب

(وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود … ختام الاولياء من العقود

من البيت الرفيع وساكنيه … من الجنس المعظم في الوجود

وتبيين الحقائق في ذراها … وفضل الله فيه من الشهود

لوان البيت يبقي دون ختم … لجاء اللص يفتك بالوايد

فحقق يا اخي نظرا الى من … حمي بيت الولاية من بعيد

فلولا ماتكون من ابينا … لما امرت ملائكة السجود

فذاك الاقدسي امام نفسي … يسمي وهو حق بالشهيد

وحيد الوقت ليس له نظير … فريد الذات من بيت فريد

لقد أبصرته حتما كريما	بمشهده على رغم الحسود
كما أبصرت شمس البيت منه	مكان الحلق من حبل الوريد
لوان النور يشرق من سناه	على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما	طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها	والاسوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء	على الافلاك من سعد السعود
رأيت الامر ليس به توان	سواء في هبوط اوصعود
نطقت به وعنه وليس الا	وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان	دليل انني ثوب الشهيد
فما وسع الوجود جلال ربي	ولكن كان في قلب العميد
اردت تكتما لما تجاري	اليه النكر من بيض وسود
وهل يخشى الذئاب عليه من قد	مشي في القفر من خفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي	على الكشف المحقق والوجود
أبعد الكشف عنه لكل عين	جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب على صدقا	تضرع للمهيمن والشهيد
وسله الحفظ مادام التلاقي	وسله العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني	عصاما في المودة بالودود
وأن تبقى على رداء جسمي	بكعبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكاني	كما اخفيت بأسك في الحديد
وتستر ما بدا مني اضطرارا	كسترك نور ذاتك في العبيد
وان تبدي على شهود عجزي	بتوفيقي مواثيق العهود

(وقال ايضا في باب الامامة والخلافة)

ولما جل عتبي حل غيبي	على عيني فصيره عديما

وعند شهودربی دب حتی — علی قلبی فغادره سلیما
ولما فاح زهری هب سرتی — علی نوری قصیره هشیما
ولما اضطراهلی لاح نار — من الرحمن صیرنی کلیما
ولما کنت مختارا حبیبا — وکان براق سیری بی کریما
مطوت ولم ابال بکل اهل — ترکت فعدت رحمانا رحیما
وکنت الی رجیم البعد نجما — دوین العرش وقادا رجیما
ولما کنت مرضیا حصورا — وکان امام وقت الشمس میما
لخطت الامر یسری من قریب — علی کفر یصیره رمیما
وکنت به افرد بعد ست — لعام العقد قواما علیما
فلو اظهرت معنی الدهر فیه — لاعجزت العبارة والرقوما
ولکنی سترت لکون امری — محیطا فی شهادته عظیما
فغطیت الامور بکل کشف — لعین صار بالتقوی سلیما

(وقال ایضا فی باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبنی عنی بلسان انی

من انتقاصی الی کمالی — من انحرافی الی اعتدالی
ومن سنای الی جمالی — ومن سنائی الی جلالی
ومن شتاتی الی اجتماعی — فمن صدودی الی وصالی
ومن خسیسی الی نفیسی — فمن حجار الی اللآلی
ومن شروقی الی غروبی — فمن نهاری الی اللیالی
ومن ضیائی الی ظلامی — فمن هدای الی ضلالی
ومن حضیضی الی استوائی — فمن زجاج الی العوالی
ومن دخولی الی خروجی — فمن محاقی الی هلالی
ومن طلابی الی نفوری — فمن جوادی الی غزالی

ومن

ومن نسيمي الى غصوني ... ومن غصوني الى ظلالي
ومن ظلالي الى نعيمي ... ومن نعيمي الى محالي
ومن محالي الى مثالي ... ومن مثالي الى محالي
ومن محالي الى صحيحي ... ومن صحيحي الى اعتلالي
فما انا في الوجود غيري ... فما اعادي وما اوالي
وما انادي على فؤادي ... من اجل رام ماضي النصال
فان رامي السهام جفني ... الى فؤادي بلا انبال
فما احامي على مقامي ... وما اعالي فما ابالي
فانني ما عشقت غيري ... فعين فصلي هو اتصالي
فلا تلمني على هواي ... فلست عن ماجري بسالي

(وقال ايضا من هذا النفس في هذا الباب)

فمن حسي الى عقلي ... ومن عقلي الى حسي
بعلمين غريبين ... بلا شك ولا لبس
ومن حدسي الى علمي ... ومن علمي الى حدسي
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس مايسي
ومن نفسي الى روحي ... ومن روحي الى نفسي
بتحليل وتركيب ... كمثل الميت في الرمس
ومن قدسي الى رجسي ... ومن رجسي الى قدسي
فقدسي كان في وقتي ... ورجسي كان في امسي
ومن انسي الى جني ... ومن جني الى انسي
فجني يبتغي غمي ... وانسي يبتغي انسي
ومن حبسي الى سعتي ... ومن سعتي الى حبسي
لعسكر قام في نفسي ... على عقلي وبالعكس

ومن ایسی الی لیسی　ومن لیسی الی ایسی
بسعد فیہ تالیف　کما فی شنہ یحسی
ومن حلسی الی صدری　ومن صدری الی حلسی
فلولا باقتل مالاح نور الفضل فی قتس
ومن شمسی الی بدری　ومن بدری الی شمسی
لاظہار اخفایا فی　بطون نواشئی دبس
ومن فرس الی عرب　ومن عرب الی فرس
لشرح قوام اسرار　ورمز حقائق نکس
ومن انسی الی فرعی　ومن فرعی الی انسی
لعیش دس فی موت　بحس او بلا حس
فلا تہتم یا نفسی　لقول الحاسد النکس
وقول الجاہل المغرور یا ریحانۃ النفس
فکم من جاہل قد قال فی ارواحنا الخرس
لدی تنزیل تنزیلی　بروح النفث والحس
کاس فیہ شیطان　یتخبطہ من المس
فان الناس ما زالوا　من التحقیق فی لبس
فسر اللہ موجود　مبین الجہر والہمس

(وقال ایضا من ہذا النفس فی ہذا الباب)
یخاطب ذاتہ بذاتہ　بالسنۃ صفاتہ

فلو ارانی اذا اتانی　سرا وجہرا انا بذاتی
وقلت انعم فقلت طوعا　وکان منی لی التفاتی
فنیت عنی بعین انی　وعن عداتی وعن ثقاتی
وعن وعیدی وعن مزیدے　وعن نعیمی وعن عداتی

وعن شہیدی وعن شہودی ... وکنت لی بی نعم المواتی
فیا أنا ردنی بعینی ... الیّ حتی اری ثباتی
فردنی بی الیّ منی ... فلم یقم بی سوی صفاتی
فصال کفی علی عصای ... وصال عودی علی صفاتی
فسال نہر البروج منہا ... عشرا وثنتین معلمات
فقلت لی یا انا وزدنی ... منی ثباتا علی ثباتی
ہذی علوم الحیاۃ لاحت ... علی وجودی من الثبات
فاین سری اللطیف منی ... ما اودع اللہ فی الذوات
فزدتنی ما طلبت منی ... فدام شوقی الی مماتی
فصرت اشکو الغرام منی ... الیّ کیما تبدو سماتی
الی جفونی من عین کونی ... فزاد جمعی علی شتاتی
وصلت ذاتی وحدا بذاتی ... من اجل ذاتی مدی حیاتی
ولم اعرّج علی جفائی ... وطول ہجری ویأساتی
انا حبیبی انا محبی ... انا فتای انا فتاتی

(وقال ایضا علی لسان الانسان الکامل لا الانسان الحیوانی)

لی الارض الاریضۃ والسماء ... وفی وسطی السواء والاستواء
لی المجد المؤثل والبہاء ... وسر العالمین والاعتلاء
اذا ما أمّت الافکار ذاتی ... یحیرّہا علی البعد العماء
فما فی الکون من یدری وجودی ... سوی من لا یقیدہ الثناء
لہ التصریف والاحکام فینا ... ہو المختار یفعل ما یشاء

(وقال ایضا فی ہذا الباب علی لسان النفس الناطقۃ)

انا ورقاء المثانی ... مسکنی روض المعانی
انا عین فی العیان ... لیس لی غیر المثانی

فيناديني باثاني ... وأنا لست بثاني
ينتهي الى وجودي ... كل شيء في الكيان
انا اتلو من تسامت ... ذاته عن العيان
لي حكم مستفاد ... في الاقاصي والاداني
ليس لي مثل سوى من ... شانه يشبه شاني
فانتقد ان كنت تبغي ... ما أتى به لساني
من رقائق تدلت ... بحقائق حسان
القلوب قد تولت ... عن زخارف الجنان
طالبات من تعالى ... عن تصاريف الزمان
فهو الفرد المعلى ... ماله في الحكم ثاني
وهو الذي اجتباني ... وهو الذي اصطفاني
وأقامني عديلا ... بين دن ودنان
فأقاصي كل قاص ... وأداني كل داني
وأوالي كل وال ... وأعاني كل عاني
فاذا هويت سفلا ... فبروج السريان
واذا صعدت علوا ... فلتحليل المباني
فانا اعطي المعاني ... وانا اخلي المغاني

(قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول)

انا العقاب لي المقام الارفع ... والحسن والنور البهي الاسطع
امضي الامور على مراتب حكمها ... في العدوة الدنيا وعزي امنع
انا فيضه السامي ونور وجوده ... وأنا الذي ادعو الوجود فيخضع
وانا الذي ما زلت قبضة موجدي ... فالجود جودي والخلائق توضع
نحوي لتطلب ما لها من شربها ... منا فأعطي من أشاء وأمنع

ادنو فيبهرني جمال وجوده — انأى فيدعوني الهباء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة — لكن لها قلب العلى يتصدع
واذا بعدت فامرة مقسوة — والنور من ارجائها يتشعشع
فانا الاميراذا بعدت فشقوتي — في امرتي وسعادتي اذ انزع
فاسراوقاتي واسعدها اذا — عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء)

فانا الذي لاعين لي موجود — وانا الذي لاحكم لي مفقود
عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها — عرفا وباب وجودها مسدود
ما صير الرحمن ذكري باطلا — لكن لمعنى سره مقصود
هو انني وهابه اسرارهم — عرفانها فصراطنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم — فأجلهم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السر المسوى — خلقه بلا بنان
رتب الامور فيه — خالقي لما بناني
فانا صخر ومني — تتفجر المعاني
وانا مع العوالي — مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى — جسمه عن العيان
والذي اجبت ربي — طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي — لتصاريف الزمان
كفؤاد ام موسى — فارغا من المعاني
فهو الخلي حقا — من حقائق البيان
فانا اصل المعاني — وانا انس الاغاني
وانا سر امام — فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم	شانه اعظم شان
هام بی لمار آنے	فی مقاصیر الجنان
لا اسمیه فانے	خائف حد السنان
والذی یفهم قولی	هو صخر بن سنان
اکرم الوجود کفا	ثابت عند الطعان

فاناو الام والجدة والجد المعانے

فی وجودنا من الجود معا بلا زمان

مثل مالاح لعین	فی الهوی برق یمانی

(وقال ایضا)

حروف المد واللین	أتت فی حال تسکین
لتلوینی وتمکینی	لتعرینی وتکوینی
ولی منها وجود ما	علیه الله یحیینی
ویفنینی فیقصینی	ویبقینی فیدنینی
وان ضللت یهدینی	وان مرضت یشفینی
وان جوعت اطعمنی	وان ظمئت یسقینی
وان أقبلت یأتینی	وان اعرضت یدعونی
فأوافی عالم النور	وای فی عالم الطین
وأ الکامل البادی	بحال العال والدون

(وقال ایضا فی تخصیص التسدیس دون التثلیث والتربیع)

اذا سدس الذات النزیهة عارف	وأدرج فی بدر التمام ذکاء
وألحق ارواح العلی بنفوسها	وأعطاک من نور السناء ضیاء
وأحکم اشیاء وارسل حکمة	وصیر أعمال الکیان هباء
فذاک الذی یجری الی غیر غایة	ویطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره يعطى صباحا حياته ... ويقبضها جودا عليك مساء

(وقال ايضا في العلم الالهي من طريق الصنعة)

خرقت حجاب الغيب اطلب سره ... فلم الف الا بهتة وتحيرا

فعدت الى الاكوان ابغي شهوده ... فلم ار في الاكوان علما مقررا

فيا مدعي علم الاكاسير ليته ... تقرر في الاوزان وزنا محررا

يوافق اوزان الطبيعة كونه ... على الفعل لا يلقى عن الامر مخبرا

فيقلب عين البدر شمسا منيرة ... وينشئ بهرا ما شموسا واقمرا

فقال له الميزان لست بحاصل ... لمن ظل طول الدهر فيّ مفكرا

ولكن حصولي اتفاقا فانني ... عزيز عن الادراك غيبا ومحضرا

(وقال ايضا في باب الرجوم)

عجبت من رجم نار يحرق انارا ... والله يظهره في العين انوارا

لابد منه لحفظ اشرعتنا ... ولو تسرب انفاقا واغوارا

يشوه الوجه منه عند رؤيته ... وثم يخطف اسماعا وابصارا

(وقال ايضا في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار ... ولذاك اضحى اقرب الاستار

منه تفجرت العلوم على النهى ... وبه يكون الكشف للابصار

فيه البروق وليس يذهب ضوؤها ... ابصارنا لتقدس الابصار

فيه الرعود وليس يذهب صوتها ... اسماعنا لتنزه الاسرار

فيه الصواعق ليس يذهب رسمنا ... احراقها لعناية الآثار

فيه الغيوم وليس يهلك سيلها ... اشجارنا لتحقق الايثار

ما بعده شيء سوى مطلوبنا ... رب الانام مع اسمه الغفار

فاذا انجلى ذاك الغمام فذاته ... تبدو الى الانوار في الانوار

والنور يدرج مثله في ضوئه ... كالشمس لا تفني ضياء النار

فترى البصائر والعيون جلاله ... وجماله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق ... تخفى على العقلاء والنظار

(وقال ايضا في باب السبحات الوجهية)

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر ... فالنور يذهب بالاعيان والاثر
وانظر الى من وراء النور مستترا ... ترى الضياء فامعن فيه بالبصر
وقل انتبهك أمسك عنه شاهده ... فعند ذلك تلقى لذة النظر

(وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي)

هذي المنازل والفؤاد الساري ... فيها بحكم تصرف الاقدار
دارت به الافلاك في فسحاتها ... والكون في الادوار بالاكوار
فاذا تحل بمنزل تهفوله ... شوقا اليه مطارح الانوار
فيمدها بالفيض في غسق الدجى ... حتى يشمر عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا ... جهة اليمين ومغرب الاسرار
ويحل ادريس العلي بوجه ... في اثر ذاك العسكر الجرار
يخفي على عين المشاهد نوره ... كالشمس تنفي سطوة الاقمار
فالزمهرير مع الاثير تحكما ... بالبرد والتسخين في الاطوار

(وقال ايضا في الطالع الالهي والغارب باسماء المنازل)

نطح الغفر بطينا زبانا ... والثريا كللت بالافق
دبر القلب بهقعات على ... شوله طالعة بالمشرق
هنعة الانعام في افلاكها ... ذرعت بلدتها في الغسق
نثرة الذابح للطرف رات ... بلعا يشكو كمين الحرق
جبهة السعد اذا ما زبرت ... علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له ... مؤخر يشقله في الطرق
وسماك سبحت ارجله ... في رشاء طالع كالزورق

وقال

وقال ايضا في الطالع وهو الأول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والقارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية وأسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النثر غفره ... فانظر الامر يا فتى
بطن الطرف في الزباني ... فقلنا الى متى
والثريا بزبرة ... كللت وجه من اتى
دبران بصرفة ... قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها ... شولة جبهانتا
هنعة في سماكها ... والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة ... اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه ... ذبحها فاستوى الشتا
طرف الكليل بالع ... ما اراه معنتا
جبهة القلب في السعود ... تراه مسمتا
زبرة عند شولة ... في خباء قد افلتا
صرفة في نعائم ... مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على ... مؤخر الفرغ يا فتى
وسماك بذابح ... في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضا في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا ... عزيزا ولا فخر لذي ولا زهو
تركت وجود الشفع يلزم بابه ... فغيبتنا او حضرتنا او

(وقال ايضا يخاطب المنوز بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه)

خلعت عليك اثوابي ... وكان الترك اولى بي

لان القوم ما قاموا ... من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسي ... سوى كرمي واحبابي
فما سيفي له نابي ... ولا طرفي له كابي
سأركضه وأنكصه ... وأحمي الباب بالباب
سوى هذا فلا ارجو ... شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي
فدأب القوم اشراك ... كما توحيده دابي
فرب واحد خير ... من املاك وارباب
جعلت منزلي قبري ... واكفاني من اثوابي
وأغلقت من اجل الله ... دون القوم ابوابي
فما انا منهم وحزب ... ولا القوم من احزابي
ولو لا صبية يتم ... لما فارقت محرابي

(وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا ... ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا
وأسرج الله من انوار حكمته ... ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته ... على خليقته ما كان قد رتجا

(وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد ... أني امام العالمين محمد
لكن انا وقت نزاقب كونه ... فاذا اتى فالسلك فيه مهند

(وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا المحي لا اكني ولا اتبلد ... انا العربي الحاشمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه ... واني ذاك الشخص في العصر أوحد
وما الناس الا واحد بعد واحد ... حرام على الادوار شخصان يوجد

أقابل عصات الزمان بهمة	تذل لها السبع الشداد وتخمد
مؤيدنا فيه على كل حالة	اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية	اتتني وحادي تروم وتجهد

(وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى)

اشهدني خالقي بجوده	ماشاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قلبا	عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا	لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري	لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي	يكن عطاء على حسوده

(وقال ايضا)

قدتاه غلماننا علينا	فما لنا في الوجود قدر
اذنابنا صيرت رؤسا	مالي على ما اراه صبر
قد اوذي الله مثل هذا	فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي	فمن يقاسيه فهو دهر

(وقال ايضا في باب رضي الله بسخطه ماسواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي	فلست ابالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني	فلست ابالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه	تواعج حبا بالاله ولم يط
سوي ربه عنه وساءت ظنونه	بنا فهمي تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدي التحفي بجانبي	بغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد اتى فاتيته	وقلت لسري حسبك المنتهي فقط
ولا تلتفت من ظن سوء ابنا ولا	تعرج عليه واعف عن سيئ فرط

(وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمي ولوحي في الوجود بيده … قلم الاله ولوحه المحفوظ
ويده يمين الله في ملكوته … ماشيئت اجري والرسوم حظوظ

(وقال ايضا في باب المقام المجهول المذكور)

انا عنقاء الوجود المشترك … قدست ذاتي عن حبس الشرك
انا من والمثاني صفتي … وانا الثاني لسر مشترك

(وقال ايضا في واعظ ظريف اسمه عيسى)

عجبا كيف تترك القلب ميتا … وحياة القلوب في الفاظك
انت عيسى القلوب تنشرها من … جدث الجهل وهي من حفاظك
فالحظ القلب ليلة السبت يحيي … سره فالحياة في الحاظك

(وقال ايضا مجيبا الشيخ عبد الله الغزال)

وافى كتاب ولينا الغزال … مني على شوق له متوال
وفضضت خاتمه الكريم فلم اجد … غير الجمال مقيدا بوصال
فأخذته فالاوسرت مبادرا … فوجدت ما اضمرته في الفال
فتنزل الامر العلي لخاطري … بحقائق الامر العزيز العالي
فظهرت مرتديا بثوب جلاله … بين العباد مؤزرا بجمال
كلتا يدي يمين ربي خلقته … والله قد اخفى على شمالي
وخطوت عنه خطوة وتريه … منه اليه بأمره المتعالي
فلحظت ما قد كنت قبل علمته … فعلمت اني لم ازل عن حالي
فالعين عين شاهد في علمه … ما دام في كون وفي اضمحلال
فاذا تخلص عن كيان وجوده … بالموت ماين غيرما في البال
ويكون يشهد فوق رتبة علمه … بشهوده في عالم الترحال
فكان ما يبديه عز جلاله … من ذاته للعلم لمحة آل

(وقال ايضا في باب الحماسه)

اذا فل سيفي لم تفل عزايمي ... فلي عزمات شاحذات صوارمي

والا فسل عنا القنابل وقت لنا ... واسيا فنا يوما بقدر عزائمي

لنا الجود اذ كنا سلالة حاتم ... وما زال مذ قلدته في تمائمي

(وقال ايضا في هذا الباب)

لنا همة ان الثريا لدونها ... نعم ولنا فوق السماكين منزل

تقدمت سبقا في المكارم والعلى ... وفي كل ما ينكي العدى انا اول

ولم الف صمصاما بقدر عزائمي ... ولو جمعوا الاسياف عزمي افضل

كذلك جودي لا يفي الغيث والثرى ... اذا كان اموالا به حين ابذل

اذا التحم الجمعان في حومة الوغى ... وكانت نزال ما عليها معول

نصبت حساما للردي في فرنده ... شعاع له بين الفريقين فيصل

له عزمة لا تبتغي غير كبشهم ... فليس له عن قمة الهام معدل

حملت به لا ارهب الموت والردى ... ولا ابتغي حمدا له النفس تعمل

ولكن ليعلو الدين عزا وشرعنا ... الى موضع عنه الطواغيت تسفل

انا العربي الحاتمي اخو الندى ... انا في العلى المجد القديم المؤثل

وكلا فمجدي ليس يعزى الى العلى ... الا كيف يسمو والعلى منه اسفل

(وقال ايضا في باب التبري من التقليد)

نسبوني الى ابن حزم واني ... لست ممن يقول قال ابن حزم

لا ولا غيره فان مقالي ... قال نص الكتاب ذلك علمي

او يقول الرسول او اجمع الخلق على ما اقول ذلك حكمي

(وقال ايضا في باب ليلة قدر العارف)

كل وقت اراك ليلة قدري ... والتي للانام في رمضان

هي خير من الف شهر واني ... انا خير منها بغير زمان

فضلها راجع الي وفضلي ... راجع للذي عليه براني

فانظروا الخلق كله تجددوه	أرضه وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفني	يوم أمشي عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا	منه والموت عند من لا يراني
كل فخر في كل شخص معار	غير فخري بصورة الرحمن
وبأشياء جمة تتعالى	كعلوم دليلها في عيان
وتجلى لله دنيا واخرى	في عياني وتارة في جناني

(وقال ايضا في باب ما يخف على النفوس من الاوامر)

اي امر من الامور يكون	فرض عين وتشتهيه النفوس
كل امر تجه غير امر	ادخلي جنة العلي يا عروس

(وقال ايضا في باب الفخر بالعلم بالله المنكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله	سواي من الرحمن ذي العرش والكرسي
واشهدت من علم الغيوب عجائبا	تصان عن التذكار في عالم الحس
فيا عجبا اني اروح واغتدي	غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس
لقد انكر الاقوام قولي وشنعوا	على بعلم لا الوم به نفسي
فلاهم مع الاحياء في نور ما ارى	ولاهم مع الاموات في ظلمة الرمس
فسبحان من احيي الفؤاد بنوره	وافقدهم نور الهداية بالطمس
علوم انا في عالم الكون قد سرت	من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تجلى بها من كان عقلا مجردا	عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
واصبحت في بيضاء مثل نقية	اماما وان الناس منها لفي لبس

(وقال ايضا في المفارد)

ظهرت آيات وجود كلك	بفنائك لا بشهود كلك

(ومن المفارد ايضا)

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى	ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

ومن

(ومن المفارد أيضا)

النور يمنع أضواء ونوركمو ‖ لا يمنع الضوء لكن يمنع الظلما

(ومن المفارد أيضا)

صير الأعيان عينا واحدا ‖ فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد أيضا)

ان الذين يبايعونك انهم ‖ ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فأبدى وجود الوجد ما كان يكتم ‖ ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا ‖ بسطوة جبار ورحمة مصطفى

(ومنها أيضا)

فأنوار تلوح على ولي ‖ ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي ‖ وكنت بعلي وعرسي

(ومنها أيضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي ‖ لانه بين آلام ولذات

(ومنها أيضا)

لولا وجود النفس لا نزه ‖ ما لاح عين العالم المشبه

(وقال أيضا في باب الأركان الأربعة)

يحكم كر الليل والنهار ‖ على شخوص مزجة الأطوار
مثل التراب اليابس الثريار ‖ والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين ‖ وبتناهي مدة الأعمار
وذاك بالأمر العزيز العالي ‖ أمر الاله الواحد القهار

(وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودي — كنت انا الهو على الشهود
وكان كوني لان عيني — عين شهودي بلا مزيد

(وقال ايضا فى باب عموم الوحي الالهي)

الا ان وحي الله في كل كائن — من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة — وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها — ليلقاه منها بالتقي الثقلان

(وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر — سخط على حكم القدر
الساكنون بحكمنا — قوم أعزاء صبر
فهو لنا وأنا لهم — وهم المراد من البشر
لا تركنن لغيرنا — واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم — عرف الحقيقة فاعتبر
في كل ما يجري عليه — من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا — من حكمنا اين المفر
ما ثم الا حكمنا — عند الاقامة والسفر
فاربح قعودك تسترح — فتكون من اهل الظفر
فالله ليس بغائب — وهو الكفيل لمن نظر

(وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغي — اجر السرور من الكريم المرسل
فأتى به ختم الولاية مثلما — ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر — ورثا اتانا في الكتاب المنزل

(وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة)

یا حبذا المسجد من مسجد — وحبذا الروضۃ من مشہد
وحبذا طیبۃ من بلدۃ — فیہا ضریح المصطفی احمد
صلی علیہ اللہ من سید — لولاہ لم نعلم ولم نہتد
قد قرن اللہ بہ ذکرہ — فی کل یوم فاعتبر ترشد
عشر خفیات وعشر اذا — اعلن بالتاذین فی المسجد
فہذہ عشرون مقرونۃ — بأفضل الذکر الی الموعد

(وقال ایضا فی شرف ابی قبیس وہو الجبل الامین)

وبالجبل الامین یمین ربی — قد اودعہ بہ الروح الامین
الی ان جاء ابراہیم یبنی — مکان البیت ناداہ الامین
لدی ودیعۃ حبست زمانا — مطہرۃ یقال لہا الیمین
فخذہا یا خلیل اللہ ترج — فہذا السوق والثمن الثمین
وکبر واستلم واسجد وقبل — لیشرق عن سجدتک الجبین
وقل ہذی الیمین یمین ربی — وانی الوالہ الدنف الحزین
ینادی من طباق القرب عبدی — اتاک الجد والعز المکین
ولبتک المشاعر والمساعی — وقال بفضلک البلد الامین
الا یا ایہا الحجر المعلی — تغیر وجہک الغض المصون
سوادک من سویدا کل قلب — ویمسک من قسا وتہا یکون
یہون علی فیک سواد عینی — اذا انجلت بأسودہا العیون

(وقال فی ذلک ایضا)

یمین المؤمن الرکن الیمانی — أبایعہ لاحظی بالامانی
یمین ما لہا حجب تعالت — عن الحجاب والحجب المثانی
امنت بلثمہا من کل سوء — یصیرنی الی دار الہوان
فانعم بالکثیب وساکنیہ — علی مرأی من الحور الحسان

تنادی من اریکتها تأمل	جمالا ماله فی الحسن ثانی
فلیس الزهد فی الاکوان شیأ	لان الکون من ستر العیان
فلا الوی ولا ارعیه سمعی	فاعجب بالمعان عن المعانی

(وقال ایضا ما قال ابن عمر فی طائف معرض عن البیت)

یطوف بالبیت من یدین له	لکنه خارج عن البشر
کانه فی طوافه جمل	یخبط لا یلتوی علی الحجر
مثل حنین وقد رآه فتی	من اعلم الناس من بنی عمر
فقال هذا الذی اقول به	فی حق هذا الانیس فازدجر
لکننی قد وجدت معذرة	کان علیها فی سالف العمر
کان له مقطع یطوف به	ومن اتی عادة فلم یحر

(وقال ایضا فی طوافه وهاتف یجیبه)

	اطوف علی طوافی بالمعانی	فقال الهاتف	فغایتک الوصول الی الغوانی
فقال	فکم من طائف ما نال الا	فقال الهاتف	ملاحظة من الحور الحسان
فقال	وکم من طائف ما نال الا	فقال الهاتف	عیانا من عیان فی عیان

(فقال ایضا)

یا تقی الله الا کل ذی نظر	مسدد مجتبی قد خصه الله
یقطع اللیل بالتسبیح بین یدی	مولاه دامعة فی اللیل عیناه
یقول یا سیدی یا منتهی املی	ما للعبید رحیم غیر مولاه
الله کرم من هذی سجیته	ونعته فاذا یدعوه لباه
لولاه ما ضحکت ارض بزهرتها	ولا بکت سحبها لولاه لولاه
الله فضله الله جمله	الله عدله الله سواه
یا صفوة الدین انت الدین اجمعه	طابت بذکرک اعراف وافواه

(ومن ذلک)

ثوب التقى والهدى البست فاطمة || وما ارى للباس الخير من عوض
البستها خرقة علياء جامعة || تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في لباس ما لبست || مني من الخير بين الذات والعرض
قد كان لي غرض في ان تكون لنا || بنتا وربي فيها قد قضى غرضي
فلتشكر الله لا ارجو سواه لها || على الذي قدر الرحمن حين رضي

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء || لما تحلت حلية الامناء
وأتت بكل فضيلة وتنزهت || عن ضدها فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست || وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الارواح في محرابها || فهي البتول اخية العذراء
وهي الحصان فما تزن بريبة || وهي الرزان شقيقة الحمراء
نزلت تبشر بالملائكة السما || ليلا بنيل وراثة النبآء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذي || ألبسني اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما || على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على الشرط الذي يلبس اهل الصلاح
مقامها الفوز غدا والنجاح || في كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يا لابسا خرقة التصوف ما || عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة || قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة || تهلك حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلى حين علوا || وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم || وحسن تقديسه الذي ولجوا

وادخل من الموضع الذی دخلوا ۔ تخرج بالحلیة التی خرجوا

(ومن ذلک)

البست من ہو ذاتی خرقة الخضر ۔ ما بین زمزم والرکنین والحجر
علی التزین بالمرضی من صفتہ ۔ محمودة بین اہل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة ۔ بہ الی منتہی الاوقات والعمر
وما تحللہا من سیئ فلنا ۔ علیہ شرط صحیح جاء فی الخبر

(ومن ذلک)

ألبستہ خرقة التصوف ۔ وما لہ نحوہا تشوف
لعلمہ بالذی یراہ ۔ من ادب الوقت والتظرف
ألبستہ بعد ما تعالی ۔ عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الکون فی حماہ ۔ وأحکم العلم والتصرف
فمثل ہذا ألبست ثوبی ۔ اذ کان ثوبا علی التعرف

(ومن ذلک)

ألبست بدرا خرقة الخلق ۔ لما حکی نورہ دجی الغسق
وقلت یا بدر لا کشفت ولا ۔ عدلت یوما عن احسن الطرق
ألبستک الزہد والصیانة اذ ۔ جردت ثوب المجون والعلق

(ومن ذلک فی لباس اختہ)

ألبست بنتی دنیا ۔ لباس دین وتقوی
عسی اراہا علی ما ۔ قد کلف اللہ تقوی
فان دارک ہذی ۔ دار اختبار وبلوی
اذا شربت بنفس ۔ ماء الحیاة لتروی
ابن التنفس فیہ ۔ أہنی وأمری وأروی

(ومن ذلک)

لما تأدبت بي يا منتهى املي ... واحسن الناس في المعنى وفي الصور
وكان قد ملكت قلبي محاسنها ... خبرا تحققه يربى على الخبر
ألبستها من سني الاثواب ثوب تقى ... فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهي اتادب بالآداب اجمعها ... مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها ... ولا تعرفها شخصا من البشر
اكى تكون من الاخلاص نشأتها ... فليس يلحقها شيء من الغير

(ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا ... خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية ... الحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها ... ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا ... واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غيبني ... ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها ... وعلينا حفظها طول الليال

(ومن ذلك)

(لبسته نوم عند الحجر في حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوبا من الخفر ... في النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها ... وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت في ثنيات الطواف وقد ... حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا ... هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية ... عساه يحيي كمثل النفخ في الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه ... يحيي اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتي ... وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها ... حيالها وأنا منه على حذر

من اجل تقييده بصورة امرأة ... عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها ... وأنت منهن عين الشمس والقمر
ياحسنها غادة كالشمس طالعة ... تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف نلبسها ... خرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما ... كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت ... باعتقاد ووداد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها ... كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما ذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما لبستها سجدت ... حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة ... ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا ... يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية ... تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما أتينا محرما نحذره ... بل أتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي ارمزه ... في كلامي تجدوه في الوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا ... من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها مواردها ... وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها ... أخذتها عن مرب صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءته خرقتنا ... بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم ... على الشروط التي اودعتها كتبي

(ومن ذلك)

ألبست ست العابدين خرقة التصوف

ألبستها من رعبتي … فيها ومن تحوّ في
على انكار راعني … منها ومن تشوّف
ألبستها بمكة … في الحج بالمعرف
ألبستها ثوب تقي … توفقني تشرفي
لانها معشوقة … لطيفة التصرف
محجوبة مطلوبة … لطالب المنظرف

(ومن ذلك)

ألبست بنتي سفرى … خرقة أهل الادب
ألبستها ثوب تقي … من كل خلق معجب
وقلت يا بنت اسلكي … طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرع النبي … الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها … من كل شيخ منجب
اقول هذا وأنا … محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا … لباس تقوى وفيه بعض ما فيه
اذا يصح له من اصله نسب … صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأي فخر يسامى فخر ذي نسب … تفجر العلم منه في نواحيه
فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا … على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق اجمعها … محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست ام محمد … ثوب التصوف معلما
بشروطها مستوثقا … مبهما بذاك ومحكما

مايقتضيه وسلمت — فمنحتها مستسلما
لله فيما قد فعلت من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ — كان المهيمن انعما
بهما على مملوكة — وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع — اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي — قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي لباس شخص منهما
في خرقة فرحية — قلم الاله قد احكما
فيها رقوم نصها — الملك لله فما
عاينت رقما مثله — في العالمين منمنما

(ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني العالم الاجمل — بديني وسري فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه — هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة كلما — تحققه على الاعلم
انا الشمس ابدو وبذاتي اذا — اشاء ويظهرني لا زحم
هو اشئت ذاك لما يقتضي — مقامي ويظهر في الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي — ويفقد في العالم المظلم
اذا لبست خرقتي ذاته — تحار لها العرب والاعجم

(وقال ايضا)

لبس التقي للنفس خير لباس — يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضي — لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم — اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندلس وبالحرم الشريف وبمكة وبفاس

من سادة مثل الشموس ائمة — الله اكرمهم بخير لباس
بهدى هداتهم اهتديت لانهم — في الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ — تلبس الخرقة التى
ثم لما اجبتها — لبستها وولت
نحو مصر بينها — تبتغي سد خلة
عندنا تم تانوت — بركتها وانسلت
تبتغي ارض جلق — باتكار وذلة
لبنات لها بها — حين ملت وملت
وأتت عندما أتت — شانها سوء فعلة
وتعالت لانها — بهواها استقلت

(وقال ايضا)

البست زعب ثوب الفصل والدين — من يد من هو مسكين ابن مسكين
هو الفقير الذى قد باع متجرا — اصلاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها — اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير أنت فاعله — فانما الخير في التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا — خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا — زمن الرمى بأيام منى
وسألت الله ان يعصمها — من اذى النفس ومن كل خنا
يوم تجزى كل نفس سعيها — وانا ايضا هنا كم وهنا
وسألت الله أن ينبتها — مثل ما قال نباتا حسنا
في امان وانتظام بهدى — واغتباط بسرور وهنا

وقال ايضا

جميلة ما لها عديل	ملبسها الملابس الجليل
ألبستها خرقة المعانی	اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت حضرتی تحلت	فكل افعالها جميل
ونسبتی ما لها حدوث	اذ ملبسی ربی الكفيل

وقال ايضا

لباسی لباس المتقين وانني	عری من التقوی اذا كنت كاسيا
دعانی منادی الحق من بين اضلعی	فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأی ترك الاجابة لم يقم	وراح وخلی القلب فی الحال خاليا
ولو غير داعی الحق نادی من الحشی	اجاب فؤادی صوته اذ دعانيا

وقال ايضا

خليلی انی للشريعة حافظ	ولكن لها ستر علی عينه غطا
فمن لزم الاوراد واستعمل الذی	قد الزمه الرحمن لم يمش فی عمی
وصح له سر الوجود خلافة	وكان ولا اين وكان ولا متی

ومن هذه المقصورة ايضا فی كمية الاحكام الشرعية

واحكامها خمس تلوح لناظر	شديد سديد البحث عن طرق السوا
فواجبها ان لا يراك ملاحظا	لكون من الاكوان ما دمت تجتبی
ومندوبها ان لا يراك مفارقا	لوصف الهی متی كنت تحتبی
ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا	فتنزل من اعلی السماء الی الهوا
ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا	فتخرج من نعمی الجنان الی لظی
واما مباحات الشريعة فاستقم	علی الغرض النصی فی عالم الهوی

ومنها فی اصول احكام الشريعة

واما اصول الحكم فهی ثلاثة	كتاب واجماع وسنة مصطفی

ورابعها منا قیاس محقق	وفیه خلاف منهم مروانقضی

ومنها فی ارکان الاسلام التی بنی علیها وہی خمس بالخبر الصحیح شہادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان والحج فاؤلها الایمان بالله ورسوله

وأرکانها خمس عتاق نجائب	تسیر علی حکم الحقیقة بالصوی
فاؤلها الایمان بالله بعده	رسول عزیز جاء بالصدق والهدی
فیعرض للمحبوب شفع شہادة	فاوترها الرحمن فی سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعیفة	واتیده بالحال فی سابق القضا
وثم صلاة والزکاة وصومنا	وحج فهذی خمسة ما بها خفا

(ومنها ایضا فی اسرار الطهارة التی هی من اشراط الصلاة)

ومن بعده سر الطهارة واضح	یسیر علی اهل التیقظ والذکا
فکم طاهر لم یتصف بطهارة	اذا جاور البحر اللدنی واحتمی
ولو غاص فی البحر الاجاج حیاته	ولم یغن عن بحر الحقیقة تارکا
اذا استجمر الانسان وترا فقد مشی	علی السنة البیضاء خلفا لمن مضی
فان شفع استجماره عاد خاسرا	وفارق من یهواه من باطن الردی
وان غسل الکفین وترا ولم یزل	بخیلا بما یهوی علی فطرة الاولی
فلا غسلت کف خضیب ومعصم	اذا لم یلح سیف التوکل منتضی
اذا ولد المولود قابض کفه	فذاک دلیل البخل والجمع یافتی
ویبسطها عند الممات مجبرا	بترک الذی حصلت فی منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حیاؤه	وصح له رفع الستور متی یشا
وان لم یمس الماء لمة رأسه	ولا وقعت کفاه فی ساحة القضا
فما انفک من رق العبودیة التی	تسخرها الاغیار فی منزل السوی
وان لم یر الکرسی فی غسل رجله	تناقض معنی الطهر للحین وانتفی

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن   برتيا من الدعوى وفيا بما ادعى
ومستنشق ما شم ريح اتصاله   وستنثرا ودى به كثرة الردى
صماخاه ما ينفك اطهران صغا   الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

(ومنها فى المسح على الخفين والجبائر)

وان لبس الجرموق وهو مسافر   على طهره يمسح وفى ستره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا   بمنزله فالمسح يوما بلاقضا
وفى ذا خلاف بين متحقق   يقول به اهل الشريعة والهدى
وفى المسح سر لا ابوح بذكره   ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر فى الجبائر بين   لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

(ومن هذه المقصورة فى التيمم)

وان عدم الماء القراح فانه   تيممه يكفيه من طيب الثرى
ويوتره كفا ووجها فان ابى   وصيره شفعا فنعم الذى اتى

(ومنها فى الغسل من الجنابة)

اذا اجنب الانسان عم طهوره   كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
الم تر ان الله نبه خلقه   باخراجه بين الترائب والمطا
فذاك الذى اجنى عليه طهوره   ولو غاب بالذات المرادة ما جنى

(فصل منها)

فان نسى الانسان ركنا فانه   يعيد ويقضى ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة   فلم يأنس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك فى كل العبادات سائر   وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذى   توارى عن الابصار أعظم منتشا
وهذا طهور العارفين فان تكن   من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

(ومنها فى الصلاة)

وكم من مصل ماله من صلاته	سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دائما	وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وستر الخالق كان امامه	وان كان مأموما فقد بلغ المدى
تحريمها التكبير ان كنت كابرا	ولا فحل المرء اوحرمه سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا	لرجعته العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية	وأسرار غيب ما تحس وما ترى

(ومنها في انواع الصلاة وأحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه	غريب وحيد الدهر قطب قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة	وذكره الرحمن يلغي الذي سها

(صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا	فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا	لسر خفي في الصباح وفي المسا

(صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره	تفز بالذي فاز الحضارة الاولى
فان له دخلا يريد بلوغه	ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

(الصلاة في الجماعة)

وبين صلاة الفذ والجمع سبعة	وعشرون ان كان المصلي على طوى

(صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته	لدى مطلع النور السماوي والسنا

(صلاة الجمعة)

وبادر لتهجير العروبة قاصدا	تحز قصب السباق في حلبة العلى

(صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالمهاة فانه	حجاب ملاك النفس دونك يافتى

وان كان خسف الزبرقان فانه ۔۔۔ حجاب وجود الطبع في مضمر الحشي

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقي يحول ثوبه ۔۔۔ تحول عن الاحوال علك ترتضي

(صلاة الاستخارة)

اذا يستخير العبد مما يهمه ۔۔۔ يصلي و يدعو ركعتين على السوا

ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره ۔۔۔ بصرف وانفاذ على حكم ما يرى

(ومنها ايضا في الزكاة)

وتسمين اصناف الزكاة محقق ۔۔۔ ليحمل عرش الاستواء بلا مرا

ويقسم ايضا في ثمان وصنفهم ۔۔۔ هو العرش للرحمن في قوله استوى

(ومنها ايضا في صوم رمضان)

وأما زمان الصوم فهو سمي من ۔۔۔ قد اوجبه في خلقه الحق والتقى

(ومنها في الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية ۔۔۔ وجاء بشير القوم قد بلغ المنى

ايا صاحبي عرجا بي على الصفا ۔۔۔ نطوف به او بالمحصب من منى

فمن طاف يوما بين مروة والصفا ۔۔۔ يجزه يوم الحشر في موقف السوى

فكم بين مطلوب يطوف بعرشه ۔۔۔ وأخر يسعى بين مروة والصفا

فهذي عبادات المراد تخلصت ۔۔۔ وان ليس للانسان غير الذي سعى

(ومنها)

فيا سائلي ماذا رأى قلبك الذي ۔۔۔ يصحح فيه الورث في ليلة السرى

اذا راح قلب المرء من ارض جسمه ۔۔۔ الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى

تبدت له اعلام صدق شهوده ۔۔۔ من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها في كوائن)

ويلتاح في جو السماء اذا انبرى ۔۔۔ نسيم الصبا برق يدل على الفنا

وفي رمضان صحة يهتدي بها قلوب رجال ماينوا الامر في العمى
اذا لاح في كنز الفرات مغرب له الطائر الميمون والنصر في العدى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذي كمنطقة الجوزاء لكن في لاستوا
يسمى بيحيى الازد أزد شنوءة فيحيي به الدين الحنيفي والهدى
ولا تلتفت اذ ذاك فحل جداله فان الكلاب السود تولغن في الدما
على كبشهم ياتاح نور هداية بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ومنتسب يعزو لسفيان نفسه بذي سلم لمائتة دأو طغى
ويقدم نصر الله جيش ولاته الى بلدة بيضاء سامية البنا
فيفتح بالتكبير لا بقواضب تسل على الاعداء في رونق الضحى
فما تنقضي ايام خاء وتاءها مكملة الا ويسمعك الندا
اتى الاعور الدجال بالدعوة التي تنزله دار الخسارة والشقا
فيمكث ميما لا يفل حسامه وتاتي طيور الحق بالبشر والزها
وفي عام جيم الفاء تنزل روحه من المناية الاخرى دمشق فينتضي
هنالك سيف للشريعة صارم بدعوة مهدي وسنة مصطفى
فيقتل دجالا ويدحض باطلا ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
ويحصر روح الله في الارض مدة ويأتي نفاق الموت للكفر بالردى
بناوله عيسى بن ايوب رتبة حباه بها رب السموات في العلى
يخر به رايا ويبقى رسومه ليعلم منه ماتهدم واعتنى
فيهلكهم في الوقت رب محمد وتأتي طيور القدس ينسلن في الهوا
فتلتقي عباد الله في بحر سخطه ويأتي سماء ينزع النتن والدما
فيمكث ميما في السنين ونصفها على خير حال في الغضاضة والرخا
ويمشي الى خير الانام مجاورا لينكحه الام الكريمة في العلى
ومن بعده تنشق ارض بدخها ودابة بلوى لم تزل تسم الورى

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة — لبعث فحقق ما يميز ويتقي
فهذي امور الكون تخصها لمن — يتقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادي شرح وقع كوائن — ولكن قصدي شرح اسرارها العلى
فينزل للاسرار يبدي عيونها — الى كل ذي فكر سليم وذي نهى

(ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه — يقول لسان الحال منه بلا امترا
تأمل حجابا كان قد حال بيننا — له حكمة تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه — ومنبع اسرار ترائت لذي حجى
ركضنا جياد العزم في سبسب التقى — وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
وأبنا بما يرضي الصديق فلو ترى — ركائبنا للغيب تنفخ في البرى
علوت على نجب من السمر ضمر — رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا — تصان عن التذكار في رأي من وعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة — يهجن بلابيل الشجي اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذؤابها — افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نفر أوتار بأيدي كواعب — عذاب الثنايا طاهرات من الخنا
ومن نافثات السحر في غسق الدجى — عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نفثه — لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد — سوى الحور والولدان في جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا — من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر — وفض ختام المسك في بهجة الضحى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا — اسرته الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة — على نجب الاوراق ايقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا — على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

دقوموا

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا ۔ رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله ۔ سلام على اهل المودة والصفا
سلام عليكم منكموان نظرتمو ۔ بعين سوى بين من طاع او طغى
فقام رئيس القوم يستدرونه ۔ رجال اتت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتمو به ۔ فقام خبير القوم ينحني القرى
ألا فاسمعوا قولي وعوا سر حكمتي ۔ وهذا دعائي فاستجيبوا لمن دعا

(ومنها)

فنمه قوم في افراديس مذأبت ۔ فلو بهوان تسكن الجو والسما
ففي العجل السر الذي صدعت له ۔ رعود اللظى في السفل من ظاهر العجم
وأبرق برق في نواحيه ساطع ۔ يجلله من باطن الرجل في الشوى
فأول صوت كان منه بأنفه ۔ فشممته فاستوجب الحمد والثنا
وفا جاءه وحي من الله آمر ۔ وكان له ما كان في نفسه اكتمى
فيا طاعتي لو كنت كنت مقتربا ۔ ومعصيتي لولاك ما كنت مجتبي
فما العلم الا في الخلاف وسره ۔ وما النور الا في مخالفة النهي

(ومنها)

نزلت الى الامر الذي وكان لي ۔ بذات العلى سر على عرشه استوى
فعدت الى الكرسي انظر سمته ۔ فقال يساري من برزخ ما اعتدى
فأزعجني وعد من الله صادق ۔ من العالم الأعلى الى عالم الثاي
وأودعني من كل شيء نظيره ۔ فان لاح شيء خارج كان لي صدى
وخاطبني انا بعثناك رحمة ۔ فأسر فعند الصبح يحمدك السرى
على كل كوماء عظيم سنامها ۔ طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بها موماة كل مهمه ۔ وأنتجت كبر الامر لم انتج الضوى
نزلت بلاد الهند أطمع ان ارى ۔ اربابه بحمر على رضها طما

فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى … أقمنا بها والليل بالصين قد سجا

ولما رأوا ان لا صباح لليلهم … وان وجود النوران اشرقت ذكا

اتانا رسول القوم مرتدي الدجى … فالفى نساء مار بين على الطوى

فبادرنه اهلا وسهلا ومرحبا … فاينع غصن كان بالامس قد ذوى

وذزله قرن الغزالة شارقا … ولاح له سر الغزالة وانجلى

وخر سريعا للعلم خاضعا … فعاين سر النون في مركز السفا

وأخرس لما ان تيقن انه … لدى جانب الاعلام غث ومجتوى

وأطبق جفن العين غيرة واصل … لمحبوبه جذلان مستوهن القوى

ومن بعده جاءت ركائب قومه … عطاشا فحطوا بالاياب وبالاصنا

فقام لهم عن صورة الحال مفصحا … طليق المحيا لا يخيب من دعا

وقال لهم لو ان في الملك ثانيا … يضاهي جمالي لاستوى القاع والصوى

(ومنها)

لقد أبصرت عيني رجالا تبرقعوا … ولو حسروا اضحت على ارضها السما

فمن سالك نهج الطريق مسافر … الى سفر يسمو وفي الغيب ما سما

ومن واصل سر الحقيقة صامت … ولو نطق المسكين عجزه الورى

ومن قائم بالحال في بيت مقدس … فلا نفسه نظما ولا سره ارتوى

ومن واقف للحق عند مقامه … ومنزله في الغيب منزلة الاسا

ومن ظاهر وسط المكان مبرز … له حكمة تسمو على كل مستمي

ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة … قد انزله دعواه منزلة الهبا

ومن نيرات في القلوب طوالع … تدل على المعنى ومن يتصل يرى

ومن عاشق سر الذهاب متيم … قد انحله الشوق المبرح والجوى

وصاحب انفاس تراه مسلطا … على نار أشواق بها قلبه اكتوى

ومن كاتم للسر يظهر ضده … عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن فاضل والفضل حق وجوده   ولكن مايرجوه فى راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه   يقابل من يلقاه من حيث ماجرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى   فصار ينادى بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التى حدا   بأجسادها حادى المنية للبلى
ومن متحل طالب الانس بالذى   تأزر بالجسم الترابى وارتدى
ومستيقظ بالانزعاج لعلة   اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلى بقلبه   فلم يغن فى الغير الدنى ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم   له همة تغنى الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الاتم حقيقة   ولولا ابو العباس ما انصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح   تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة ما ارتوى   ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن   ومن اصطلام حل فى مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد   فأبدى له الوجد الوجود ومازها
ومن ساتر علما وهو اشارة   الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح يقينه   يطير ويسرى فى الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه وهى بخيلة   ولولا وجود البخل مادح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة   وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله   تتوج بالجوزاء وانتعل السهى

(وقال ايضا)

زمن يمر بقوتى وشبابى   قصدا ليلحقنى بدار تباب
فيحل تركيبى ويفسد صورتى   بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة   قد حال ما بينى وبين صحابى
انى اقمت حبيس بيت موحش   فى غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا متهيئا للقاء من | يؤتى الى به من الغياب
لكن على كره يكون مجيئهم | فهوا هموفى رؤيتى بأياب
انى لاسمعهم وان خفتوا بما | نطقوا وما اسطيع رد جواب
ويكون ما كتبت يداى وما به | نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها | يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازى بالاحسان حسنا والذى | هو سيئ يعفو وينظر ما بى
ظنى به ظن جميل ما انا | فى الظن بالرحمن بالمرتاب
انى رضيع ما فطمت لجوده | كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود أمى والرضاعة مسكنى | وجميع ما عندى من الوهاب

(وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالى | علمت مالم يكن يخطر على بالى
منى علمت الذى فى الكون من صور | وما به صور فالكل امثالى
يران بى مثل ما انى اراه به | نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت فى شيئ يقوم به | كانه فى الذى يبدو من اشكالى
علمى صحيح وحالى قد يكذبه | فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عينى بلا شك ولست ارى | الا الذى هو فى قيد واغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى | هذا الذى جاء فى سمعى من اتالى
اذ ايرانا فلا شك يداخلنا | انى اراه فانى انا ئب الوالى

(وقال ايضا لزومية)

يقول لى الحق المبين فاننى | انا الردم فانظره تجده بما لكى
فان كان ما قد قاله عين فهمنا | فلست ارى فى العالمين بهالك
وانى انا الوجه الذى قال انه | يدوم ويبقى فى جميع المسالك
مبينا جليا ثابتا غير زائل | وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا

انا عرشه الاعلى وكرسى علمه ... لذلك يلقى نفسه فى المهالك
بذا جاءنا النص الجلى مخبرا ... بالسنة الارسال عند الممالك

(وقال ايضا)

ليس الى العلم بى سبيل ... مالى الى العلم بى دليل
والله انى عجزت عنى ... فلا نبى ولا رسول
ولا العقول التى فرضتم ... تدرك اعيانها فقولوا
مايصنع العالم الذى قد ... قيل له اعلم ومايقول
ان كان فى العجز عين علمى ... به فقد بانت السبيل
قد حرت والله فى وجودى ... فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه ... والحكم لى حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا ... به فمالى بذا دليل
عرنا وحار الوجود فينا ... فما لنا نحوه وصول
فما انا بالاله علم ... الا الذى اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا ... مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه مارآه ... ربا ببرهانه الافول
اثبته حجة على من ... اشرك من قومه الجليل
فوحد الغين لا تثنى ... فالنسب الغر ماتحيل
توحيده للذى تراه ... من نسب كلها اصول

(وقال ايضا)

ألم تدر أنى واحد وكثير ... وانى بما ادرى به لبصير
وانى شكور بالذى انا اهله ... وانى كما قال الاله كفور
ولكن لما عندى من العلم بالذى ... اذا أنا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهرى بدهرى فلم يكن ... لى الدهر الا صاحب ووزير

کذا جاء فی القرآن ایاک نستعین ۔ ولم یأت الا والمقام خطیر
روائح دعوے واشتراک فکیف لی ۔ بتوحید فعل والسمیع بصیر
بما قاله والامر فیه محقق ۔ کما قاله دانه لعسیر

(وقال ایضا)

انی افدت من استفدت علوما ۔ منه ولم اک بالامور علیما
فعلمت ان العلم عین تعلق ۔ ان التعلق لا یکون قدیما
بالذات یعلم لا بامر زائد ۔ ان کنت علاما وکنت حلیما
لا تنظرن العلم امرا زائدا ۔ فتکن جهولا بالامور ظلوما
لا یحجبنک ما تری من فائت ۔ فالحق کلم عبده تکلیما
یأتی بامر ثم ینسخ حکمه ۔ اتیان امر محدث تعلیما
بلسان شخص صادق من رسله ۔ صلوا علیه وسلموا تسلیما
قد قال فی القرآن فی مزبوره ۔ ان البلاء یولد المعلوما
والعلم یحدث من حدوث بلائه ۔ وهو التعلق فافهموا التحکیما
انظر الی الضدین کیف تماثلا ۔ حتی یقال من اللدیغ سلیما

(وقال ایضا)

العلم بالاحکام لا یظهر ۔ الا علی السنة الرسل
والعلم بالآیات لا ینجلی ۔ الا لمن یمشی علی السبل
فاحذر اذا شاهدت توحیده ۔ شهود عین المثل لا الشکل
فانه لم ینف الا الذی ۔ سمیته بالشکل والمثل
فلو نفی الرتبة لم یتخذ ۔ خلیفة فی عالم العقل
والله قد عین نوابه ۔ فی نشأة قامت من الثقل
لم یقبل الروح له صورة ۔ مجردا عن نسبة الاصل
الا تری کیف نهی عبده ۔ عن البتیرا وهی فی النفل

وقدم الشفع على وتره	في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجها	في عالم التفصيل والوصل
لايعرف الفضل على وجهه	الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله	عن منزل الافضال والفضل

(وقال ايضا)

لاتفرحن ببشرى الوقت ان لها	شرطا تعينه الاحكام بالحال
فان علمت بان الحال دائمة	الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عند ربكمو	وما تقدم بشرى الحال في الحال
فقد يقال انا وعد نرتبه	ولا يقيد في شرط باخلال
فتاخذنه وعين الشرط تجهله	لان حرصك لم يخطره بالبال
المكر يصحبه لو كنت تعقله	وليس يحذره الا كامثالي
لذا طلبت من الله النصوص ولم	افرح بما ضمنه تفصيل احوال
النص بالدون اولى بي واحسن لي	في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم	قد عاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجرد لي عن مثل صورته	جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يبخل من هذي سجيته	برحمة تجمع الاعلى مع التالي
وذاك ظني فان العلم منقصة	هنا فلا تصغين للقيل والقال

(وقال ايضا)

الله يعلم اني لست اذكره	لعلمه باعتقادي انه الذاكر
فليس يذكره الا هويته	والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما في الدار من حرم	مسترات عن الادراك بالناظر
الدار دار نعيم لا اكتراث بها	فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض	من النفوس اذا ما لم يكن زاجر

او كالذي قيل في عين الحسان اذا | امرضن في نظر يا طرفها الفاتر
تلهفي حيث لا احظى بجنتها | عن التألم وهو المؤلم الحاضر
ان التألم يعطي الشخص نشأته | لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت | لذاتها انفس سرور ها ظاهر
بما نعم ذا به يعذب ذا | اعني به السبب المشهود للناظر
فان علمت الذي قلناه قلت به | وان جهلت فانت التاجر الخاسر

(وقال ايضا)

شؤون ربي من تغيير انفاسي | كالجود منه لما عندي من افلاس
فراعه لي مني بالزمان فما | في الكون لا وجود الجن والناس
لما ينافي وجود الشيء من ثقل | فلو يخف لكنا التاج في الراس
لكننا منه كالنعلين في قدم | من انقلاب او كالشامخ الراسي
في نشأة العجل برهان لذي نظر | في السامري وما في الامر من باس

(وقال ايضا لزومية التفصيل)

اني لاقسم بالذي تدريه | في كل ما امضيه او أجريه
لو بيع من منع المشرع بيعه | لحق الخيار ببائع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف | فلذاك حكم كلنا ندريه
انا تعبدنا بشرع محمد | وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل امة قد اخرجت | للناس في تنزيه او تشبيه
ان الذي قال الزمان بفضله | حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره في حاله | في كل ما يبغيه او يمضيه
اني اتبعت لكل صاحب علة | استحكمت منه التي تشفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا | اني لما ابديه ما اخفيه
من ليس يقدر قدر ما اعطيته | في نفسه مني فما ابغيه

جهل

جبل الحقائق من یخاط امرها   والعالم المسعود من یلغیه
انی جعلت لکل حق موطنا   یدری به الشخص الذی فی فیه
درر البیان مسرحا ومقیدا   ذلہ التحکم من وجودی فیه

(وقال ایضا)

الحق یعلم والحقائق تجهل   والحجب تسدل والمهیمن یمهل
لو ترفع الاستار لانهتک الذی   عظمت مقالته فاصبح یهمل
حجب العقول نزاهة تجلاله   حتی تری نحو الطواغت تسفل
ظابا له لما علت من اجله   حارت محیرة فعادت تنزل
حکمت علیها بالزمان ریاحه   لما تجلی الدهر کشفا یرفل
شال الستور عن العیون هبوبها   مثل الجنوب اذا تهب وشمائل
ودبور تاتی خلفه لتسوقه   لصبا القبول لکونها تستقبل
فاذا انتفی عنه الوجود فلم یجد   جاءته نکباء وتلک المعدل
فدری بها ان الذی بالهم   من منزل النکباء اصبح یعدل
وهو الکافور لعلمه بظهوره   فی کل شیٔ وهو علم مجمل

(وقال ایضا)

یا موضع الکوماء مهلا ان من   تبغیه بالایصاع خلفک قائم
فارجع الیه ولا تفارق سیرکم   فله به وجه علیکم حاکم
هو صاحب لک فی السری وخلیفة   فی الاهل بعدک فانتبه یا نائم
المصطفون ثلاثة مذکورة   اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذی سموه مقتصدا وذاک التال فی ورث الکتاب العالم
والثالث المذکور فیهم سابق   بالباء لا بالی وذاک الراحم
لولا التهم بالسباق لما اتی   متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع الثلاثة   جار وذاک هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

قل للذى نظم الوجود عقودا   هلا اتخذت عليك فيه شهودا
عدلا من الاكوان من ساداته   المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم   ليبايعون الحاضر المفقودا
فاذا مضى زمن مضى لمروره   عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته   وكفى برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذى شهدت له   صم الجبال بكونه معبودا

(وقال ايضا)

ان الذى فتح الخزائن جوده   لم يبد للابصار غير وجوده
والحكم للاعيان ليس لذاته   الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر أحكامهم فى عينه   لما تبين مظهر العبيده
لا وجه اعظم من غنى فى نعته   يعنى تقيد عندنا بحدوده
واذ ايكون الامر هذا لم يزل   سلك القلادة ثابتا فى جيده
انا لنبصره ونعلم انه   حال بنا وحلية من جوده
انا جعلنا ما علينا زينة   لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا اوفيته الزمته   ذاك الوفاء بعينه لعهوده

(وقال ايضا)

مالى استناد ولا ركن ولا وزر   الا الىّ وانى العين والخبر
لى التحكم فى عينى يحققه   علمى وكشفى فمنى النفع والضرر
لولاى ما كان للاسماء من اثر   انا المسمى فلى الاسماء والاثر
انظر اليه بنا تجده عين أنا   فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهلة   فلا يفرق الا الحق والصور
ألا ترى ايديه اذ توجهتا   على خميرة من تدعونه بشر

قد فرق الله اعيانا فقال لنا ۔ هذا المقام وهذا الركن والحجر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي في الكون من صور ۔ عين الذي كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذي ابغيه يطلبني ۔ بالعلم بي لابه فانهض على اثري
ترى الذي قد رأينا من منازله ۔ في كل آية تنزيه من السور
وكل آية تشبيه ومحكمه ۔ تتلى علينا من المكتوب في الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده ۔ ربا كما هو في القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا أن نكيفه ۔ حتى نراه بمجلى الشمس والقمر
ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا ۔ يزال من فكره عقلي على غرر
في آل عمران جاء النص يطلبني ۔ بما لديه من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا ۔ يتلى علينا مع الآصال والبكر
الليل لله لا لي والنهار معا ۔ لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لا تعتبر نفسه ان كنت ذا نظر ۔ مسدد ولتكن تمشي على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به ۔ على البراق الذي انشأت من فكري
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى ۔ تركته وامتطينا رفرف الدرر
عند التقائي به اذ كان ينزل بي ۔ الى السماء ينا جيني الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال انا ۔ اذا به عن يميني طالبا أثري
لما تأملته لم ادر صورته ۔ وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه له اذ كان مقصده ۔ مني التغافل بالتحويل في الصور
لانه عالم اني اميزه ۔ لما تكفلني من حالة الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له ۔ مشاهدا ناظرا فيه الى كبري
لذاك اخبرنا بانه معنا ۔ على مكانتنا في بدو وحضر

(وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة ... بسقف بيتي على قرب من السحر
علمتها عين من اهوى تعرفني ... بما انا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار أرقبه ... لحادث كان لي فيهم من الخبر
على لسان الذي ظني به حسن ... يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا ... المصطفى المجتبى المختار من مضر
فقلت اعرفكم حالا وأشهدكم ... عينا واظهركم لا عين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... من التجلي الذي لله في الصور
ما قلت فيكم ولا فهنا بذكركمو ... الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو وأسرد آيات علمت بها ... في شأنكم عنكمو ما قلت عن نظر
ما لي التحكم في نفسي فكيف لنا ... فيه التحكم والرأي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له ... فيه التصرف لا حالة الضرر
مثل النبي الذي يوحى اليه به ... لكي يبلغه للسمع والبصر

(وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر ... ما ليس يدركه غيري من النظر
ولست منه بلا شك على خطر ... مثل المقلد للمعصوم في الخبر
من حاله الشم اعلى منه منزلة ... اعني المقلد لا الادراك بالنظر
للذوق اخذ شريف لا يكيفه ... في فعله غير أهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة ... مذاق جارحة اخرى ابو البشر

(وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق ... تعينه الادلة للعقول
سوى عمل بمشروع وأخذ ... بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس ... ادل من الدليل على دخول

(وقال ايضا في نظرة الصعق الملكي والموسوي)

الفضل للسابق فی کل حال | بالفضل حاز واقصب السبق
وما لوسع الخلق ان یبلغوا | تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس | اقعدها فی مقعد الصدق
فعم کل الخلق افضاله | ولم یعم الحق للخلق
ابدی لهم مشهده بارقا | کلمحة العین او البرق
وعنده خروا له سجدا | لکن یجوز وانظرة الصعق
من فاز بالاسماء فی خلقه | قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ علیه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ایجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال | این انتم این انتم یا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا | شرب صاد وجد الماء الزلال
یشبه المعجز فی معدنه | بالثارات لامر لاینال
باکتساب انه من قول من | قال بالامکان فی عین المحال
ما انا القائل بل قال بنا | بین الفرقان اعیان المحال
هو ظل للذی تعرفه | ولهذا احکمه حکم الظلال
ماکمال الشخص الا ظله | ان بالظل له عین الکمال
ولهذا امده الله لنا | فنراه عندنا ضرب مثال
یتعالی الله عن ادراکنا | وکذا نحن جلال فی جمال
انما العلم به العلم بنا | فلذا نجهله فی کل حال
فی رجوع الظل علم واضح | حکمة الظل تری عند الزوال

(وقال ایضا)

استغفر الله من علم افوه به | فان قائله منهم علی خطر
وهو الصحیح الذی لاشک یدخلنی | فیه ولکننی منه علی حذر
وقد أتیت به لحکمة حکمت | علی فیه علی ماجاء فی القدر

من العلوم التي قد عز طالبها ولم ينلها لما في الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت له من الله ذي الآلاء في السحر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على ابراز ما كان في الاصداف من درر
ان قيل ما سبب التكبير والغير فقل له ذاك مجلى الحق في الصور
فما ترى العين الا واحدا ابدا والكبر جاء من الاحكام في النظر
ان الوجود على الايهام نشأته مثل الشهادة حال الذر في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه وما ترى العين يكني عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدور بها وما يولده من هذه الاكر
ان لم تحققه برهانا ومعرفة كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
ان الوجود وجود الحق ليس له فيه شريك كما قد جاء في الاثر
واين مثل رسول الله سيدنا فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد في حبالته وليس يدري الذي قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلي مخلقة ترى الحقائق تأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة القول ما قلته فانهض على اثري
والله لولا شهود الحق ما نظرت عيني الى احد من عالم الغير
اني يتيمة دهري مالها شبه من الفرائد في بحر ولا بحر

(وقال ايضا)

كل بيت محتشم فيه سر مكتتم
ليس يدري به سوى من به الكون يعظم
هو علم عنت له اعرب ثم اعجم

كل

كل ملك متوج	يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل	وبه العدل يحكم
بقضاء محقق	ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من	جاء بالحق يحرم
ويلبي الذي دعاه	الها حين يقدم
وفؤادي حرامه	وهو بيت محرم
اغلق الباب دون من	جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه	وهو بالسد محكم
وهو من خلف بابه	ناظر ليس يعلم

(وقال ايضا)

جدد السعد منزلا	جامعا للفضائل
خير ماوى ومنزل	لعلى وسافل
اي بيت لكل خير	من الرزق شامل
هو هذا تمتعوا	فهو خير المنازل

(ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

(دور)

الحق صورني في كل صوره
كمثل بسملة من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حي وميت في تبار

(دور)

لوان هذا الذي اخذت عنه
من كل ما لاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سير الدراري بين نشر وطي فهل الشؤوس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

عاد الحبيب الذي يكون يعرف
وانه بوجودي مني اعرف
وفي شام رجال الله أعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم عي غداة تزجي السواري

(دور)

أهيم وجدا بمن التقي عليا
قولا ثقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس بدنيه شي على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر
في حالة الاشفاع والوتر

لو كنت لي في عالم الخلق
لكنت لي في عالم الامر

ان ضاق طرف الدهر عن عينكم
فلم يضق عن عينكم صدري

ما اوسع القلب اذ آمنت
جوارحي بكل ما يجري

لم ادر أن القلب طرف لكم
لولا الذي اخبر في سري

عند تجليه لنا طالبا ... في ليله يعطى الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي ... فهت به في السر والجهر
على لسان السيد المصطفى ... الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج ... بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما ... تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما ... تلاه في القرآن ذي الذكر
لاتذكروه بالذي تنظروا ... فالفرع يعطى قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة ... بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجنى ... طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه ... والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتي ذكره دائما ... والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده ... يأتيك بالسكر وبالحر
فذكره مابين اذكارنا ... بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما ... من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتي ... فقدرته في القرب بالباع والشبر
فيحيي فؤادي بالوصال وباللقا ... ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم وعن نقا ... ويبسم عن در ويسفر عن بدر
ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا ... ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمد به كوني لاني من اربع ... خلقت بها في النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين في كل حالة ... ولا ادر معناه ولا ادر لا ادري
أتيت اليه من طريق ذلولة ... مسهلة لكن على مركب وعر
بنقر بأوتار بأيدي كواعب ... يملن علينا من هوى لا من السكر

فلما تاملنا وجدنا وجودنا ... باسمائه الحسنى فقمت بها اجرى
الى عالم الاكوان اخبرهم بها ... كما اخبر الرحمن فى محكم الذكر

(ومن نظمه فى التوشيح المضفر الاقرع)

(دور)

قل لمن قال انا اتبعوا رسلنا
اعلمن ان بنا يندفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا

العوال لمن علا قدر اعلى القانت واستمال من قال لا افرحه الثابت

(دور)

سادتى الترمذى عرفكم حيلتى
قادتى جاء الذى صبركم جملتى
عادتى من كل ذى علم لكم بغيتى

ياموال انتم على ما قلت للصامت من نوال ومن الى لعاذل شامت

(دور)

قد بدا للعين ما اظهره الطالع
وارتدى حسن الدمى مظهره الطامع
وابتدا يطلب ما يستره الطابع

من خلال هن حلى كل فتى ثابت فى ايال هن على الحاصل الفائت

(دور)

كم اتى يطلبنى من خلته المرتقى
والفتى تجذبنى خلته للقا
ومتى تحجبنى خدمته والتقى

فى الظلال حال الطلا يخبر عن باهت فى جمال خاف ملا ناطق وصامت

(دور)

قد بدا ماشاله الواقف فی زعمہ
وغدا اذناله العاکف فی حکمہ
منشدا ماقاله السالف فی نظمہ

الجمال وقف علی ظبي بنی ثابت لازوال فی الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ایضا فی نظم التوشیح ذی الانتقال وهو مضفر)

(مطلع)

سرائر الاعیان لاحت علی الاکوان للناظرین
والعاشق الغیران من ذاک فی هجران یبدی الانین

(دور)

عوّل والوجد اضناه والسهد قد حیره
لما دنا البعد لم ادر من بعد من غیره
وهیم العبد والواحد الفرد قد خیره

فی البوح والکتمان والسر والاعلان فی العالمین
انا هو الدیان یا عابد الاوثان انت الضنین

(دور)

کل الهوی صعب علی الذی یشکو ذل الحجاب
یا من له قلب لو انه یزکو عند الشباب
قربه الرب لکنه افک فاتوا المتاب

وناد یا رحمان یا بر یا منان انی حزین
اضنانی الهجران ولا حبیب دان ولا معین

(دور)

فنیت بالله عما تراه العین من کونہ

فی موقف الجاه　وصحت أین لاین　فی بینه
فقال ما ساهی　عاینت قط این　بعینه

اما تری غیلان　وقیس ومن قد کان　فی الغابرین
قالوا الهوی سلطان　ان سل بالانسان　افناه دین

(دور)

کم مرة قالا　انا الذی اهوے　من هوانا
فلا اری حالا　ولا اری شکوی　الا الفنا
است کمن مالا　عن الذی یهوے　بعد الجنی

ودان بالسلوان　هذا هو البهتان　للعارفین
سلوتهم ما کان　عن حضرة الرحمن　ولا یکون

(دور)

دنات فی بستان　الانس والقرب　لمکنه
فقام لی الریحان　یختال من عجب　فی سندسه
انا هو یا انسان　مطیب الصب　فی مجلسه

جنان فیا جنان　اجنی من البستان　الیاسمین
وصل الریحان　بحرمة الرحمن　للعاشقین

(ومن نظمه فی التوشیح المضفر ذی المنقال)

(مطلع)

عد عن جنات جدن تخفض القسط وترفع	وارتسم فی الصدر الاول وتولی ثم تعزل

(دور)

بابی معنی شریف بدنه بیت کثیف	بابی معنی غریب حجبت فیه الغیوب

حکمه

حکمه فیه لطیف ... رأیه فیه مصیب

بطل خلف مجن ... امتطی أغر أرجل
فتری المتلالی لاترع ... تحته السماک الاعزل

(دور)

اظهر العقل النفیس ... نفس غیب المتمنی
فهو الملک الرئیس ... وهی ملک لیس یغنی
وجد الجسم الخسیس ... احرفا جاءت لمعنی

وعنی بذاک سعی ... وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع ... أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعانی ... بقلوب العارفینا
اشرفت ارض المثانی ... فتنة للسالکینا
وبدا سر المثانی ... لعیون الناظرینا

اذ خفی فی نشر کونی ... نوره لما تنزل
لسراج لیس یسطع ... بمثال لیس یهمل

(دور)

حضرة العلی زین ... ومقام الوارثینا
جدول بها معین ... لذة للشاربینا
فهی الصبح المبین ... تجعل الشک یقینا

وهی تجلو کل دجن ... مع بقاء الوبل والطل
فسناها الوتر الارفع ... من سنا المهاة اجمل

(دور)

یا لطیفا بالعباد ... ارنی انظر الیکا

قال زل عن کل واد | یعقد الامر علیکا
ما انا غیر المنادی | فانتفت لناظریکا

کیف لا وانت منی | بمکان الستر الاکمل
فبسمع الحق تسمع | وبأمر الامر تنزل

(ومن نظمه ایضا فی التوشیح وله منقال)

(مطلع)

تاهت علی النفوس القلوب | فسر عاذل ورقیب

(دور)

فی سبح اسم ربک الاعلی
غصن زہا فعز وجلا
سواه کالحسام المحلی

فیممت حماه الغیوب | واشعلت هناک حروب

(دور)

فی الطور طار عنی فؤادی
فلم ازل علیه أنادی
اضنان هجرک التمادی

فقال لی الوصال قریب | یا ایها الصفی الحبیب

(دور)

فی النجم صح لی العرش ملکا
وقیل خذه قصرا وملکا
فقمت فیه عبدا وملکا

فمن سماه زهر تصوب | ومن ثراه زهر یطیب

(دور)

فی الحجر حجر عبد تولی
عن سر نور علم تجلی
فحاز سبعة لیس الا

منها بدا وفیها یغیب | یصاب تارة ویصیب

(دور)

فی لم یکن اتانی الرسول
فلاح فی المحیا السبیل
وکان لی بذاک دلیل

ان الوجود سر عجیب | یدعو لنفسه ویجیب

(وقال فی النظم التوشیحی)

(مطلع)

حاز مجدا سنیا | من غدا الله برا تقیا

(دور)

بقدیم العنایه
لرجال الولایه
لاح نور الهدایه

لاح شیا فشیا | حین خروا سجدا وبکیا

(دور)

یا منیر القلوب
بشموس الغیوب
نفحات الحبیب

تتوالی علیا | فیرینی الحق طلق المحیا

(دور)

زلزلت ارض حسی
وفنی عین نفسی
وبدا نور شمسی

للکبیر المتعالی نجیا		وغدا الروح حیا

(دور)

فی الفنا عن فنائی
یبدو سر الرداء
ذو السنا والسناء

عن جمیع الخلق اضحی غنیا		صمدا سرمدیا

(دور)

من لصب کئیب
مستهام غریب
یدعی شمس القلوب

قلت منی أخبرونی علیا		واحد بین ذیا

(وقال ایضا)

کما انا اعلم لا أعلم	سبحان من یعلم لا یعلم
بما انا فیه به أعلم	فلا تقل من بعد ذا انه
یعلمه منی فلا أعلم	لانی لا علم لی بالذی
صح الذی قال هو لا علم	فان یکن فی العلم فصل بنا
نعلم امرا لم نکن نعلم	لذا کابدی حرف حتی اذا
الحادث المنصوص والاقدم	فهو علی الوجهین علامه
لاجل ذا الواقع لا یعلم	فیحدث النسبة من کوننا
وبعد ذا أعقبها الصیلم	کرحمة الصحو اذا أقبلت

فالشئ يمتاز بآثاره ... والحكم في القابل لا يعلم
حتى يرى في عينه ظاهرا ... وعنده يحكم من يحكم
بأنه الواقع في كونه ... ولم يكن من قبل ذا يفهم
حقيقة الامكان قد ردت ... من ينسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحى ... خرت له من حينها الانجم
واندرجت انوارها عنده ... اذ كان للشمس السنا الاعظم
فالعقل يدري أن أنوارها ... مشرقة والحس لا يفهم
لا يدرك النور سوى نفسه ... بنا كما يدركه المظلم
لكنه بالنور ادراكنا ... معنى وحسا هكذا فافهموا

(وقال ايضا)

رأيت في المنام شمس الدين اسمعيل بن سودكين النوري وقد استقبلني وهو ينشد في بيتين ما سمعتهما قبل ذلك منه ولا من غيره وهما

انا في العالم الذي لا اراكم ... كمسيح النصارى بين اليهود
فاذا ما رأيتكم نصب عيني ... انا والله في جنان الخلود

(ينظر الى الاول قول المتنبي)

ما مقامي بأرض نخلة الا ... كمقام المسيح بين اليهود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وكانت هذه الرؤيا في ليلة صبيحة يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الاولى سنة عشرين وستمائة بظاهر دمشق

(وقال ايضا)

الحمد للرحمن في العرش ... وفي السموات وفي الفرش
وفي نزول الغيث في وابل ... حمدته ايضا وفي الرش
حمدا كثيرا طيبا خالصا ... يسلم في البحث من الهرش

وكل حمد ليس فيه انا … يقبله الله بلا ارش

يمتاز ختم الحق عن ختمنا … بما نرى فيه من النقش

لو سلمت اغنا منا لم يكن … يقضي سليمان من النفش

فبطشه الاقوى على عنزه … ينزل في الشدة عن بطشي

لمزجه برحمته لم تضق … فهي لدى بطشي كالخدش

الغنية في وزن اعماله … يربي على الاوزان بالنش

اخلصت ودي لحبيب الهوى … فليس في ودي من غش

وليس ذا غشك فلتدرجي … واين غش السر من غشي

نبشت عنه عند اسمائه … حتى رأيت الامر في النبش

خادعني عند التجلي كما … خادع ابراهيم بالكبش

اظهره في صورة ابن له … فكاد يختل من الدهش

وهكذا الامر اذا لم يكن … كالنص في الامر الذي يغشي

اني واياه كليل اتى … نهاره للولد اذ يغشى

بالله يا نفسي كذا فافعلي … اذا اتى يبغي السوي غشي

حتى يرى فعلكمو فعله … كمثل موسى في عصا الهش

اجمل امرا بعد تفصيله … ليحصل المطلوب بالفقش

اخبرنا حكمة امساكه … كما روى قائمة العرش

ان عصاه لم يزل حكمها … لكي يرى الاعين من يعشي

هيهات هيهات لما تبتغي … واين فرغانة من الشش

لقيت شخصا عند وادي القرى … فقلت ذا محمد اللاوشي

ولم يكن فقلت مكرا بنا … فلم اثق من بعد بالنوش

ان جاءكم نص بضد الذي … ذكرته مع الهدي يمشي

تمسكوا منه بأهدابه … والقوا الذي ذكرت في الحش

انا ابن سام لا ابن حام فلی ‏ فصل علی لا غربة الحبش
فی صاحب الفیل لکم عبرة ‏ و هادمی الکعبة بالنکبش
لله سر لو بدا ما اهتدی ‏ به رجال لا عین العمش
والله ما اخفیته عنهم ‏ الا لما فیه من الفحش
لله قوم لهم فطنة ‏ تراهم کالحمر الوحشی
لهم نفور و لهم وقفة ‏ تردهم عن بطشة الطیش
العرش فرش للذی یستوی ‏ علیه وهو السقف للفرش
فما اری شیئا بلا نسبة ‏ فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ایضا)

اسبح الله باسمائه ‏ من کل مذموم و محمود
ان نطقت بحمده ألسن ‏ فبین مفقود و موجود
فحامد یجری باطلاقه ‏ و حامد یجری بتقیید
وکلهم فی حمده محسن ‏ وان اتوا فیه بتحدید
ولیس فی الوسع سوی ما بدا ‏ فانه جمع بتبدید
لو کان فی الوسع اتلمنا به ‏ ولم نقل فیه بتجرید
والله انی عابد للهوی ‏ لیس له فاین توحیدی
حکم الهوی صیرنی عابدا ‏ لربه فذاک معبودی
انی لما جئت به منصف ‏ لست کمن قد ضل فی البید
ولم اقل عجل لنا قطنا ‏ سخریة یا خیر مشهود
لا بد من یوم انا جامع ‏ ما بین منحوس و مسعود

(وقال ایضا)

یا من اذا أبصرته ‏ أبصرت نفسی واذا
أبصرنی أبصر أیضا نفسه معوذا

منه . فليتني ❊ لم اك اذ كنت كذا
فكل ما أسأله ❊ فيه يقول حبذا
هذا هو الجود الذي ❊ صير قلبي جهبذا
لذا تراني كلما ❊ اذكره منتبذا
فالحمد لله الذي ❊ اقامني في ذا وذا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل ❊ وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سور وانه ❊ لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر أمرا من سماء وأرضها ❊ وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا ❊ فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة ❊ لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم ❊ فيحكم فيهم حكم من هو افضل
فاهماله امهاله عن مصابه ❊ ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل ❊ سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق ❊ وما كان من ذم فحق معلل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره ❊ ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن ❊ بذلكمو الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي ❊ أتيتهم به ارساله وتعللوا
فزادهمو همًا وغمًا وحسرة ❊ ضلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا ❊ مقالتهم فيهم اكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف مقامه ❊ الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم ❊ فلولا وجود العفو لم تك تهمل
فيا رب عفوا فالرجاء محقق ❊ وهذا الذي ما زلت مني تسأل

وقال

(وقال ایضا)

اذا أخذ الفرقان من کان یتقی جزاء لتقواه وعفوا وتکفیرا
فما بعد ذا من غایة یطلبونها سوی قربه الاعلی وجوبا وتقریرا
ففی جنة المأوی وجودا محققا وفی جنة المعنی جلالا وتوقیرا
لان اقتراب الذات قرب مسافة محال علیها فالتزم ذاک تعزیرا
تبارکت انت الله فی کل صورة کذا جاء فی القرآن کبره تکبیرا
وأنت شرعت الله اکبر من کذا فحیر اهل الفکر قولک تحییرا
لذاک تری اہل الحقائق شمروا ذیولهم عن اخذهم فیه تشمیرا
وأذله اهل العقول بفکرهم ولو سلموه مثلنا کان توفیرا
لقد اطلق الله العلیم مقالة بزهراته فیها تدمره تدمیرا

(وقال ایضا)

وجوده منتج کونی لتعلمه والعلم بی منتج للعلم بالله
فکونا من دلیل العقل مأخذه والعلم مأخذه من شرعه الزاهی
ولا تقل هذه فی الحق مغلطة الحق ما قلته فی لا امریا ساهی
عنایة الله بی اذ کان علمنی مثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه ولیس یعرفه ساه ولا لاهی
الحق یسألنی ما لیس یدرکه الا بنا مدرک من حس او باه
بیت التفکر بیت العنکبوت وبیت الکشف عندهمو فی فکرهم واهی
لولا التفکر کان الناس فی دعة فی العلم بالله لا بالآمر الناهی
ولیس یعبده الا منزهه فی کل عین من امثال واشباه
اذا اتاکم رسول الحق یحکم اسماء مرسلة فلا تقل ماهی
خذها ولا تعتبر فیها مقایسة ولا اشتقاقا وکن کالعالم الواهی

(وقال ایضا ذوقیة مجنسة)

تغيرت لما أن تغير لي المجرى — لذا جئت شيئا خارقا عندكم امرا
فيا ليت شعري من يسير بسيرنا — الى حضرة ذو قية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابها — وأحدث في الاكوان من شربها امرا
وصحت لنا في العالمين خلافة — خلعت بها عن ذاته النهي و الامرا

(وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا — بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل — بنا ولساني عينه في ازالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا — محل له والميل ميلي اذا مالا
فلا تياسي يا نفس مما نريده — فلا بد لي منه وان طال ما طالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي — فأدركت ما خلف الحجاب و ما شالا
وأصبحت في قوم هداة ايمة — وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه — فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذي — اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته — وما كنت في زهدي وفخري مختالا
اجرر أذيالي كما قال عقبة — وما كل مختال يجرر اذيالا
ألم تدر أني في الجهاد مقدم — اصير اسد الغاب في الحرب اشبالا
اذا جئت بيت الحق جئت ملبيا — مهلا وان جئناه لم ندر اهلالا
وهل ترفع الاصوات الا لغائب — بعيد وذو التقريب يهمس اجلالا

(وقال ايضا)

ما رأينا من غاية — الا كانت لنا ابتدا
ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولي الذي اذا — بلغ الغاية ابتدى
والحكيم الذي اذا — بلغ المقصد اهتدى

ان

ان تجلى له الذے — کان مطلوبه اقتدى
ثم ان زاد علمه — ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا — نسخ الحكم بالبدا
مثل ما قيل في ذکا — رجعت وهي في المدى
الامام الذے اذا — أبصر العين اسندا
اقتداء بمن اذا — اصلح الامر أفسدا
بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا
لم يدع ربنا الذى — لم يزل مصطفى سدى
انما قال انه — علم بل هو الهدى
لا تقل غير ذا فمن — ضل في القول ما هدے
وتحفظ من عصبة — لم يكونوا ذوى ندى
انما الشح مهلک — وهو من اعظم العدى
لا يغرنک کونه — مانعاً منعه جدى
انما الشح للنفوس التى تقبل الردى
فاذا انا تخلصت — فهي للحق کالردا
فاحمد الله يا اخى على ما به هدى

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى — ثم قالوا نحن فيكم علما
صدقوا في نصف ما قالوا وما — صدقوا في نصفه الثانى لما
يقتضيه حكم ما جئت به — من علوم جهلتها الحكما
عز علم الذوق أن يدركه — عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذى — يطلب الحال اذا ما حكما
تضحک الازهار بالارض اذا — بکت الزهر التى فوق السما

وكذا العلم الذي اظهره — عندنا تضحك منه العلما
علماء السوء لا كانوا ولا — كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذي — قلت في نظمي هذا في عما
انما الكيس من دان به — نفسه حين اراه اقدما
قدم الصدق الذي قال لنا — انه من عنده للقدما
قدم الصدق الذي نعرفه — كل من يشهده محكما
فترى الحق كما انزله — في نزول واستواء وعما
واذا كان وجودي عينه — لم ازل في عين كوني عدما
اعلم الله الذي نحن به — من امور لوحه والقلما
حين اجرى لحياة نهرا — من بخار فيه سماه دما
عجبا اني على صورته — ولذا اصبح امري مبهما
فله التنزيه عن وصفي وقد — جاء في القرآن علما محكما
هو في الارض اله قادر — ومعي في كل وجه اينما
وانا لست كذا فاعتبروا — كونه في كل وجه وهما
اهملوا ما اهملوا انهمو — عندنا والله قوم حكما
حين ابقونا وفي عقدهمو — انهم فينا رؤس زعما
انما نحن عبيد كلنا — عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا — اكذب الله الذي قد زعما
في كتاب الله اذ جاء به — مخبرا عنهم لهم مستفهما

(وقال ايضا)

تولدت عني وعن واحد — فسميت بالغائب الشاهد
فلولا قبولي واسماؤه — لما كنت عني وعن واحد
فيا من هو النعت في عينه — ومن نعته ليس بالزائد

لقد رمت امرا فلم استطع ... كما راءه الصيد بالصائد
تراوغ عن سهمه قاصدا ... واين الفرار من القاصد
ومن اعجب الامر اني به ... صدرت ولم يك عن وارد
وكيف الصدور وما في الصدور ... سوى مقبل عنه او شارد
تعاليت لما تعاليتمو ... وما انت بالواحد الواجد
انا واحد واجد كونكم ... ولست لعيني بالفاقد
انا ثابت لست عن مثبت ... كما انا عن موجد ماجد
فان غناه وان افتقاري ... دليل لذي النظر الفاسد
وكيف الغنى والذي عندنا ... من اسمائه بالغنى شاهدي
فان غناه باعياننا ... محال عليه لدى الناشد
ولكنه مثل ما قاله ... غنى عن العالم الراصد
وذاك الغنى بلا مرية ... واياك من نفثة العاقد
تعالى عن الفقر في ذاته ... علوا الحفيظ على الراقد
تعوذت منه به مثل ما ... تعوذت من غاسق حاسد
فنعتي الاقامة في موطني ... كما نعته عنه بالوافد
فينزل ربي الى خلقه ... ولا وصف للخلق بالصاعد
اليه ولكن لاياته ... كما جاء في المحكم النافذ
يقر ويجحد اقراره ... وأين المقر من الجاحد
أزينه وهو لي زينة ... كما زين القلب بالساعد
طردت الذي لم ترد قربه ... وسميت عبدك بالطارد
اذا امتحن الله عباده ... نفوز بمعرفة العابد
كما الام تضرب اولادها ... لتظهر مرتبة الوالد
دعاني الى رفده جوده ... فجئت مع الوفد كالوافد

وکان معی حال ماجئته — وماکل من سار کالقاعد

فسیری به مثل سیری له — فانعت بالسائق القائد

اذ ذوالرد عن جناب الھدی — لاعلم فی الناس بالذائد

وما ذدته عنه الا به — فیا خیبة العالم الحائد

(وقال ایضا)

اذ المختار لا المختار انی — علی علم من اتباع الرسول

ورثت الہاشمی اخا قریش — باوضح مایکون من الدلیل

ابایعه علی الاسلام کشفا — وایمانا الحق بالرعیل

اقوم به وعنه الیه حتی — ابینه لابناء السبیل

سری فی النوم حتی کان ادنی — من القوسین فی ظل ظلیل

وشرف بالکلام اخاه موسی — علی کثب وذلک بالمسیل

واین العرش من واد بقاع — کما این الکلیم من الخلیل

بهذا یعرف الحق الذی لم — یزل یهدی الخلیل الی الخلیل

اقول لمن یدل علی وجود — تحققه ببرهان الافول

اصبت بتلک حجتکم علی من — یحید عن الاصابة بالنکول

وقد قام الدلیل بان شمس السما اسنی النجوم بکل قیل

دلیل الکشف فی کون مقیم — وعند الفکر فی رسم محیل

فهذا عابد ربا بکشف — وہذا عابد ولد العقول

ولم یولد فکیف الامر قل لی — ولیس لهم سواه من دلیل

فسبحان العلیم بکل وجه — وسبحان العلی مع النزول

فما للحق ان فکرت فیه — مع الانصاف بحثا من عدیل

لقد کفر الذین له اقاموا — عدیلا بالغداة وبالاصیل

(وقال ایضا)

كم رأينا برامة — من طلول دوارس
ما رأينا من غادة — في الجواري الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت — نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت — قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها — صورة في الكنائس
انما حرك الهوى — اهتزازا النواقس
قلت من انت انني — خالطتني وساوسي
قالت اعلم بانني — من حسان الفرادس
است انسا لكنني — مظهر للنوامس
وانيسي الذي اراه انيسي مجالسي
ظاهرا فوق تحته — في صدور المجالس
انا من كل زينة — رقمت في الملابس
ما يرى حسن زينتي — منكمو غير لابس
انا من حبها كما — قيل في حرب داحس
قلت مني على فتى — طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه — في الهوى غير سائس
ودليلي اظهاره — ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات — به تحقق آلامي ولذاتي
وحكمها صور بالذات ظاهرة — للعين في الحال لا ماض ولا آتي
نقول ذا فلك نقول ذا ملك — في اي كون من ارض او سموات
فالصور مختلف والعين واحدة — وان فيه لما يدري آيات
وهو الذي يبتغي ان كنت تعقله — وحكم اعياننا عين الدلالات

فما ترى صورا في الحس قائمة | الا بوجهين من نفي واثبات
ان الامور لتجري نحو غايتها | وعزة الحق ما ادري بغايات
الا مركالدور او كالخط ليس له | في الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت | عقولنا ليس هذا فيه بالذات
ان الوجود لذا رانت ساكنها | بالوهم في عين ما يحوي من ابيات
وما هنالك ابيات لذي نظر | وانما صور اولاد علات
ان الذي اوجد الاعيان في نظري | لصانع صنعه بغير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر | بانه صانع جميع ما ياتي
وانما صور للحس ظاهرة | لكنها بين احياء واموات
والكل حي فان الكل سبحه | بذاك اعلمني قرآنه فات
بمثله ان تكن دعواك صادقة | وان عجزت فذاك العجز من ذاتي
لولا معارضة قامت بانفسهم | له فاعجزهم برهان اثبات
الصدق اصلك في الاعجاز اعلمني | بذاك في مشهد رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به | للسامعين له من المخفيات
ذاك الهدى للذي قد بات يطلبه | وليس يدري به اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى | ولا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم | ولا تعرج على اهل البطالات
وقم به عالما في رأس مرقبة | فان فيه لمن يدري علامات
واحذر جهالة قوم ان هم غضبوا | فانه يهلك اصحاب الحميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمي | اودعت ما تبتغيه طي ابياتي
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب | مثل اللتيا اذا صغرت واللاتي

(وقال ايضا)

ان قلبي وخاطري | صيرا ني كما ترى

أقطع الليل ساهرا ... اهجر النوم والكرى
وانيسي من يعمر السيد لا يعمر القرى
مذ تجلى لناظري ... في سماء وفي الثرى
ما ارى غير سيدي ... دون شك ولا امترا
اعظم الناس فرية ... من على ربه افترى
احضروه في كل ما ... يعلم الخلق اويرى
واحذروه فانه ... عاين من عينه يرى

(وقال ايضا في درج كلام تقدم في محضر يصف فيه ما جرى)

اذا انا بالقرع الشديد لبابه ... وقد راضني اذ كنت حشوا هابه
فلا تك ممن لا يقوم لقرعه ... فان الذي تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف في كل قارع ... وما كان هذا الامر الا لما به
من الشوق للمطلوب اذ جاء خارجا ... وسر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد ... يردونه عن وجهه وذهابه
اليه على كره وان كان عالما ... بخير يراه منه عند أيابه
ووقع في توقيعهم كل ما لهم ... من الخير ان عادوا ابص كتابه
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله ... وأين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بغوا ... على سيرهم لولا رجيم شهابه
فأفزعهم رجم النجوم أمامهم ... فعادوا الى ما قاله في خطابه
وقد علموا أن السلامة في الذي ... دعاهم اليه من اليم عقابه
وان لهم من كل خير اتمه ... واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازي يروع آمنا ... يروعه بالفعل صوت عقابه
فيأخذ سفلا لا يريد فريسة ... ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها ... على منزل لا أمن فيمن ثوى به

(وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح)

لا تعجلن فان الامر حاصله ... اليك مرجعه فانهض على قدر

واسلك سبيل امام جل مقصده ... مصدق في الذي قد جاء من خبر

وخذ به خلفه في الحال مقتديا ... واركن اليه ولا تركن الى النظر

واعلم بأن ذوي الافكار في عمه ... فكن من الفكر يا هذا على حذر

والعقل ليس له تقبيح ما قبحت ... صفاته وله التحكيم في العبر

وما له ذلك التحكيم في عبر ... الا اذا كان في التحكيم ذا بصر

وليس يعرف سر الله في القدر ... الا الذي علم الاعيان بالأثر

وما رأى اثر الاسماء في أحد ... فقال في ثبتها هم على خطر

لا نعت اشرف من علم يفوز به ... يقول من فاته يا خيبة العمر

يمشي به آمنا فاعلم محفظته ... لمن يحصله من وقعة الغرر

(وقال ايضا)

عجبت لانسان يراحم رحمانا ... فأوسع اهل الارض روحا وريحانا

فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسل دمع العين للغيب طوفانا

فعارضه علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا

وأنزله في الارض وجها خليفة ... على الملأ الأعلى وسماه انسانا

فلم يك هذا منه دعوى أتى بها ... ولكنه بالحال كون محانا

وشرفه بالشيخ اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا

فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان اخو النقص يخسر ميزانا

ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا

فمن كان بالنقصان اصل كماله ... فلابد أن يعطيك ربحا وخسرانا

اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا

فان عموم الحمد ليس كبيرة ... من اذكاره في كل شيء وان هانا

فماهان في الاذكار الا لعـزة ... يميل بها عنهم مكانا وامكانا

وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع ... وما ثم قول بعـد آخر دعوانا

اذا جاءت الاذكار للعدل تبتغي ... مفاضلة يأتين رجلا وركبـانا

فيظهر فضـل الحمد اذ كن سوقة ... وكان وجود الحمد فيهن سـلطانا

تأمل فاني اعلم الخـلق بالذي ... أتيت به علما صحيحا واميـانا

وقال ايضـا يفرق بين الاسماء الالهيـة من كونه متكلما وبين ما بايدينـا من الاسمـاء الحسنى وهي اسماء أسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسـنى التي تبدى ... هي الكثيرة بالاوتار والعـدد

وما باسمائه الحسـنى التي خفيت ... عن العقول سوى حقيقـة الاحد

وان اسماءه الحسـنى التي بقيت ... انا وان جهلت من اعظم العدد

ولا ظهور لهـا فانها نسب ... فكيف اجعلها في الدفع معتمدى

والناس في غفلة عما ذكرت لهم ... فيها وعن سـبل التحقيق في حيد

فليس يفقدها وليـس يوجدها ... والفقد والوجد في سـلم وفي لدد

فليت شعري اذا مر الزمان بها ... هل يبقى للكون من خـلد ومن ابد

وكيف يبقى ولا دور يعـد به ... والدهر يعرف بالادوار والمدد

وما تسمى به الحق العليم سـدى ... الا من اجل الذي يعطيـه من مدد

ها ان ذي حكمة تجـري بصورتها ... مع الزمان ولكن لا الى امد

لا بل الى أبد الآباد جريتهـا ... هل في الزمان زمان فاعتـبر تجد

والله لو علمت نفسي بما سمحت ... من العلوم التي اعطتك في الرفد

بذاتها وهي لم تشعـر بما وهبت ... من العطايا لماتت وهي لم تجد

فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا ... ان العطايا لمن لو شاء لم تفد

هذا من الجهـة المقصود جانبهـا ... كما الوفود لمن لو شاء لم يفـد

ان الورود الذي في الكون صورته ... من النفوس التي لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له … الا اداة اقتناع الشئ لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره … اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها … هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما … يعطي السعادة الا حمده وقد
لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني … والحق يغلب ان كان ذا فند
دين العجائز ما أوانا ومذهبنا … وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه … على التفكر في كشف وفي سند
في كل طالعة عليا ونازلة … سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
سكن الى روحانى فان لها … ميلا شديدا الى ما ليس مستندى
ان الركون الى الادنى من السبب الاعلى تجد طعمه أحلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا … ولا جهولا ولا من قال بالرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة … من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا مسامحة الرحمن فيك لما … رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه … لما سرى الجود في الادنى وفي البعد
ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم … يظهر به أحد فضلا على احد

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا … وجودنا لفعله مظهرا
لو أننا نعلم ارواحنا … بالوجه في الصبح اذا أسفرا
كما علمنا بالجسوم التي … عينها الليل اذا ادبرا
كنا به نعلم اعياننا … لكن جهلنا ما لأمر طرا
من ظلمة الطبع وأخلاطه … فاعتم الليل وما اقمرا
وألبس الانجم انوارها … لما رأى عسكرها شمرا

حسين

حين رمت بالرجم ارواح من ... يسترق السمع كما اخبرا

انظر الى لارض وخيراتها ... وما بها الرحمن قد اظهرا

لابد أن يصبح عمرانها ... كمثل ما اصبح وادي القرى

عروشها خاوية حين لم ... يغير الناس بها المنكرا

عم بلاء الله سكانها ... فاهلك المقبل والمدبرا

بذا أتانا النص من عنده ... في محكم الذكر كذا سطرا

فقال فيه واتقوا فتنة ... وتمم القول به منظرا

سبحان من اخبرنا أنه ... كان على الاخذ بنا اقدرا

هذا الذي جئت به واضح ... في سورة الانفال قد حررا

وبعد ذا ترجع افكارنا ... الى أمام ماله من ورا

لافعل في العالم الا له ... فان ما سميته منكرا

فحكمه ذلك لا عينه ... فلتعتبر قولي حتى ترى

به وان شئت بأعياننا ... لتشهد الاسماء والمحضرا

يبدو اليك الامر من فصه ... كما بدا المن به اخبرا

مثل رسول الله في وقته ... والوارث المختار بين الورى

فالحمد لله الذي قد وقى ... من شر ما يمكن ان يحذرا

لولا كتاب سابق فيكمو ... نبذتمو لفعلكم بالعرا

ماشرع الرحمن اذكاره ... الا لكي تعصمكم كالعرى

لانها اعصم ما يتقى ... لما به الرحمن قد قدرا

تعوذوا منه به اسوة ... بسيد يعلم ما قررا

من يعرف الحق واسراره ... يكن لما جئت به مظهرا

من لم ير الحق بأنواره ... يكن لما اذكره منكرا

العمى لا تدرك ابصارنا ... الا ظلاما وهي شيء يرى

ولیس یدری بالذی قلته	الا الذی فی غیبه قدسری
فالغیب لا یدرکه غائب	الا الذی فی غیبه احضرا
او ضحت امرا لیس یدری به	الا الذی فی شانه قدجری
او سید خص باسراره	مثل امام نفسه قد دری
یسری به قدما الی ذاته	لا یعرف الخلف ولا القهقری
ما هو کالخنس فی سیرها	بل هو کالبدر الذی ازهرا
اظهر عین الشمس فی ذاته	وهو علی ما هو لمن ابصرا

(وقال ایضا فی نظم التوشیح المضفر)

(مطلع)

عین الدلیل علی الیقین الزیت والنبراس للناظرین

(دور)

لانه النائب فی ستره
وهدیه الغائب فی کفره
وسهمه الصائب فی نحره

حقا اقول یا غافلین معارف الاکیاس علی فنون

(دور)

لله ما احلی طعم المذاق
بالمنظر الاعلی عند المساق
آیاته تتلی علی الساق

لیل طویل صبح مبین کانه ایاس فی المرسلین

(دور)

لو ان ادریسا اذا عرضا
علیه یوسی ما ترضا

وجاءه عيسى مع القضا

على السبيل يبدي الانين من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه
بأنه نالا من حكمه
وعنه مازالا في زعمه

كذا يقول وهو الظنين وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أتلا
وقال للسائل هذا سلا
انشدت للقائل اذ عللا

مالي شمول الا الشجون مزاجها في الكاس دمع هتون

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

سألت جود فالق الاصباح هل لي من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول
وعن امور ملكك مشغول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجسوم والارواح تسعى في الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه
وفي براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

قلنا له فهذه الاشباح | ضيق و انفاح

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لي قل لي

الا له وصف الاقداح | في البيت الضراح

(دور)

في الراح راحة الروح يا صاح
فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين ونصاح

والله ما على شارب الراح | فيه من جناح

(دور)

فاح الندي من عرف محبوبي
اذ كان ما بدا منه مطلوبي
فصحت يا مناي ومرغوبي

حبيبي ان اكلت اتفاح | جئ واعمل لي آح

(وقال ايضا في نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

رأيت سالاح بافق مبين | من العلم الفرد

(دور)

ولما ارتدى بالبردة المثلى
هلال بدا بالافق الاعلى

طعمت الہدی بالمورد الاحلی

لعلی بالقصد		وما انا فیما ذقتہ بالظنین

(دور)

سمعت الصدا من طور سیناء
وعندی صدا الماء زیراء
فقال الصدا ینبئ ابناء

من الصدق للوجد		لیعلم ماجئت بہ بعد حین

(دور)

تمنیت ان اشہد باللہ
ولم اعلمن ان بہ جاہی
فقلت لمن خص بابناہی

بمالکم عندی		لقد علم الروح الخبیر الامین

(دور)

وفیت لکم بالعہد ازمانا
وکان بکم ذاک الذی کانا
وما قلتکم صدقا وایمانا

فمن یوفی بالعہد		اذا کان مثلی فی ہواکم یخون

(دور)

رجوت وصالا والنوی یردی
طلبت اتصالا قال یابعدی
فانشدت حالا للذی عندی

اعذب بالصد		أحین رجوت الوصل منکم أحین

(وقال ایضا)

لما رأيت منازل الجوزاء ... خفيت على حقائق الانباء

وعلمت ان الله يحجب عبده ... عن ذاته لتحقق الانشاء

ان الدليل مقابل مدلوله ... حكم التقابل مفسد الانشاء

انظر الى اسمائه الحسنى تجد ... اعياننا من حضرة الاسماء

فاذا بدا بالوجه أظهر كوننا ... بالنسخة المشهودة الغراء

زلنا عن الامثال لابل ضربها ... لله اذ كنا من الجهلاء

اين الذراع وهقعة وتحية ... من فرض قدر فوقهم متنائى

فى اطلس ما فيه نجم ثابت ... يبدو ويشاهد نوره للرائى

وله الرطوبة والحرارة اذ له ... طبع الحياة وسره فى الماء

عصر الشباب له وليس لكونه ... فى الرتبة العلياء برج هواء

والدالى والميزان امثال له ... فالحكم مختلف بغير مراء

حكم المنازل قد تخالف طبعه ... كيف الشفاء وفيه عين الداء

حار المكاشف فى الدجى حينا له ... مثل المفكر اذ هما بسواء

الامر أعظم ان يحاط بكنهه ... ومع التنزاه جاء بالانواء

حرنا وحار العقل فى تحصيله ... اذ ليس منحصرا على استيفاء

لولا ثبوت المنع قلت بجوده ... المنع يذهب رتبة الكرماء

لا تفرحن بما ترى من شاهد ... يبدو لعينك عند كشف غطاء

من شانه الملا الذى قد قاله ... فى محكم الآيات والانباء

القصد فى علم الامور كما جرت ... ما القصد فى حمل ولا جوزاء

ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت ... والبعل من تدريه بالايماء

عنها تولدت الجسوم بأسرها ... وتعاقب الاصباح والامساء

فهى الامية للكثيف وروحه ... وهمو لها للنشئ كالابناء

وهم الشقائق ينسبون اليهما ... بالفعل لا بالالتحام النائى

من دان بالاحصاء دان بکل ا	دلت علیہ حقائق لاحصاء
لانلق ألواحا تضمن رحمتہ	وادفع بہن شماتۃ الاعداء
واسلک بنا النہج القویم ملبیا	صوت المنادی عند کل نداء
ہو حاجب الباب الذی خضعت لہ	غلب الرقاب و آمرا الامراء

(وقال ایضا فی نظم التوشیح الاقرع المضفر المحیر الممتزج)

(دور)

ہذا الوجود العام علمی بہ اولی
لانہ انعام من سید مولی
ویومہ من عام فی الشمس اذ تجلی

تری البصیر بلانصیر یعطی البشیر
اعطاء ذات بلاصفات سوی السمات
فانہض الی ماوی لاولی من عندلا

تبصر وجود الواحد الاعلی یعطی العلوم من حضرۃ مثلی

(دور)

انشأت ناقوسا لذکرہ الزاہر
احییت ناموسا من قبرہ الداثر
ولم اکن عیسی لانی الاخر

حلوا النصرب لذی نسب بلا سبب
أحیی الصدا من الصدا وفی الندا
للمصطفی اذا عفا حین الشفا

من کل مایبلی ولایبلی ہذی الرسوم آیاتہا تتلی

(دور)

ابدی لی اللہ فی سر اضماری

نورا به تا هوا　　من خلف استاری
قوم به با هوا　　بدرون مقداری

فی زعمهم　　وحکمهم　　بعلمهم
انے انا　　وما انا　　الا انا
بکل حال　　ان المحال　　عین المحال

فقل لمن یقول بالاولی　　ان الفهوم　　من سبح الاعلی

(دور)

هذا الذی قلنا　　الحق ابداه
لما اتی عدنا　　ولم نقل ما هو
وارسل المزنا　　فسالت امواه

ولم یکن　　الا لکن　　لیعلمن
ان الامور　　عند الصدور　　من الشکور
تجری بلا　　حصر الی　　وادی العلی

فما تری الا الذی ولی　　الی العلیم　　بالحجة الاولی

(دور)

انی انا العبد　　کما هو الرب
ولی بذا عهد　　الفقر والذنب
من قربه بعد　　وبعده قرب

اعمی الورے　　فانظر تری　　ماذا ترے
تری العبر　　لمن نظر　　علی سرر
یبدی العجاب　　خلف الحجاب　　ولا تجاب

عند الندا الا اذ تملی　　کاس الندیم　　بالمورد الاحلی

(وقال ایضا)

فی فؤاد العارفین بصر — ماله فی المؤمنین خبر
حظہ علم ومعرفتہ — لیس یدری مایقول حبر
یعرف الاشیا مشاہدۃ — ماله فی علم ذاک نظر
یثبت الاشیا الموجدہ — ادباومارأے من اثر
کالذی جاءت مسطرۃ — وہی سرفی قضا وقدر
عالم بکل ما نسبوا — فعله لله اذ لبشر
شاہد خلاف ما شہدوا — عالم ان الالہ ستر
واقتدی فیہ بوجدہ — وعفا عما جری وصبر
وادعاہ الحق فیہ کما — جاءفی نص الہدے وغفر
فہو ذو علم علی حدۃ — قابل بما الوجود ظہر
ما نری فیہ منازعۃ — مثبت ما قد بقی وغبر
أخرس اعمی معلقۃ — یدہ فلا یزال بشر
انہ فی کونہ عدم — مثل نور قد بدا بقمر
فتقول العین ذاک لہ — ویقول البدر لا وعبر
ہکذا امر الوجود فکن — لائکن واسکت وقل بقدر

(وقال ایضا)

ما لمن أبصرنی — غیر ما أبصرہ
فلہ منی الذے — بعد ذا اذکرہ
شیجی قام بہ — وانا استرہ
بل ہو المعنی الذی — لم ازل اظہرہ
وبدا منہ لہم — خبر اکبرہ
وأبی العقل الذی — ما ابی مخبرہ
ان ایمان الوری — فی الوری معبرہ

فبه اسمعه — وبه أبصره
قدمی ساعیته — وهی بی تظهره
ویدی باطشة — فأنا مصدره
فاکتم الامر الذی — قلت لاتشهره
طاب ذوقا عندنا — جملة مخبره
مثل ما طاب لنا — خبرا أکبره
انه لیس بهو — والهو لا یحصره
فاذا قلت انا — فانا اشعره
اننی لست انا — وانا مظهره
ان ذا الهو المقام الذی یبهره
ان تجلی بأنا — فأنا افقره
او تجلیت به — وهو لا ینکره
قام بی نعت الغنی — وانا انکره
ثم عن هذا وذا — علمنا یکبره

(وقال ایضا)

الاصل قد یثبت فرعه — والفرع لا یثبت الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر — قدر الذی لیس له اصل
الفرع قد یرجع فی علمنا — اصلا ولا ینکره العقل
کعلمنا بالله من علمنا — بنا کما جاء به النقل
حتی یری حمدی له مطلقا — لیس له جنس ولا فصل
ناداني الحق بقرآنه — یا فاعلا لیس له فعل
فقلت لبیک کذا علمنا — فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولکن بنا — دقیقة جاء بها الفضل

لکل

لكل ذي كشف وذي فطنة ‏ ‏ خصصها جودا بها البذل

(وقال ايضا في الانسان الكامل)

رأيت الذي لا بدّ لي منه جهرة ‏ ‏ ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته ‏ ‏ كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا ‏ ‏ وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاءني في كل معنى وصورة ‏ ‏ لامر سوى ما يتقيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا ‏ ‏ لعين اتاه الا من بالحفظ والصون
فرضنا له عين الكمال لانه ‏ ‏ اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروي من الماء مرتو ‏ ‏ فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه ‏ ‏ تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولي انه عين ما يرى ‏ ‏ من الكون الا قوله لي بلا مين
ولما سألت الله عونا على الذي ‏ ‏ يكلفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي ‏ ‏ يكون معانا رده شاهد البين
ولولم يكن في الغيب عين لصورة ‏ ‏ لما كان للعين التصور في العين
وما زينة الاعيان الا بربها ‏ ‏ وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها ‏ ‏ فانت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتي ‏ ‏ فاين الذي قال المنازع من بوني
لقد صرت في امري واني لصادق ‏ ‏ تقابل الفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عنه واحد ‏ ‏ كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن ‏ ‏ ولا بدّ لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته ‏ ‏ ولا بدّ من ذاتي فلا بدّ من تين
واني من الاضداد في كل حالة ‏ ‏ كما هو مثل الغمر في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي ‏ ‏ تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذي قد قيل فيه مداين — وهل كان هذا الحكم الا من الدين
لقد حجبت منا قلوب صقيلة — عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا في اللون وهو شاهد — واين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد انت للاقوام حتى كانني — عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الغال فيما علمتمو — وحاشاه مما تعرفون من الغين
كما قيل حداد لحاجب باهم — وقد قيل هذا اللفظ في العرف للقين
ولو كان في الداعي الى الله غلظة — لفروا ولكن جاء باللين والهين

(وقال ايضا)

وجودي عن الامر الالهي لم يكن — عن الذات والتكوين لي فاعقل الشانا
وهذا الذي قد قلتم لم يقل به — سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو امر يخصني — واني كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرني مني يرى العين واحدا — ومن يرني منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدع يكون بعينه — يقيم به وزني فيخسر ميزانا
وان انا في كل حال ومشهد — دليلا على علمي بنفسي وبرهانا
وعلمي بنفسي عين علمي بربها — يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست تراني في مجالس علمنا — أفتق اسماعا أبصر عميانا
واهدي الى النهج القويم بوجهه — قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
اذ نحن نادينا نفوسا به أتت — من الملأ العلوي رجلا وفرسانا
يلبي منادي الحق من كل جانب — فيكتبن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علل الصديق اخفاء صوته — بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به — ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا — ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا — عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء

فجاء امام الخير بالحكم فيهما ۔۔۔ وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا

فقال له ارفع ثم للاخر اتضع ۔۔۔ ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا

فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ۔۔۔ بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا

ألم ترني ادعى على كل حالة ۔۔۔ اكون عليها بالتقلب انسانا

وسواه شخصا قابلا كل صورة ۔۔۔ فعدّل اجزاء ورتب اركانا

وأظهره جسما سويا معدّلا ۔۔۔ بتربيع اخلاط وسماه جثمانا

وأودع فيه النفخ روحا مقدسا ۔۔۔ ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

الستر مني ۔۔۔ كاني من اني

(دور)

رأيت ربي بالمنظر الاجلي

دعوت صحبي للمورد الاحلي

رآه قلبي في الصورة المثلي

فما ثنيني ۔۔۔ الا اذا ثنيني

(دور)

الى الكثيب دعتني اشواقي

نحو الحبيب دعاء مشتاق

فيا طبيبي هل لي من راق

فقال خذني ۔۔۔ ذلك في عدن

(دور)

رأيت صوني يطلبه كوني

وقال عيني ان به هوني

ولیس یسنی عنه سوی یسنی

فقال اثن | قلت اذاثنی

(دور)

من لی بذاتی من لی بایلافی
وفی مماتی حکم لایلافی
فقلت آتی قال باوصافی

اتاک اعنی | بالذکر اذ کنی

(دور)

من کان مثلی یبلی ولایبلی
فقال کلی اتک من اہلی
قدقال قبلی من لیس من شکلی

اخلفت ظنی | یاکعبة الحسن

(وقال ایضا فی نظم التوشیح)

(مطلع)

کل شی بقضاء وقدر | ہکذا المعلوم
والذی یقضی بہ حکم النظر | سرہ مکتوم

(دور)

کل من اشہدہ سر القدر | ربہ یعلم
ان بالحکم الذی فیہ ظہر | حینہ یحکم
عجبا فیمن لہ نعت البشر | وہو لایفہم

والذی یشہدہ نور القمر | فہو المرحوم
والذی غیب عنہ واستتر | ذلک المحروم

(دور)

شاهد النقل الذي حيرني　　وبه أحيي
ودليل العقل قد صيرني　　منكراً أشيا
فتراني عندما خيرني　　أكره المحيا

فانا ما بين عقل وخبر　　ظالم مظلوم
فذا سرحت من سجن الفكر　　قمت بالقيوم

(دور)

بالتجلي في التدلي قلت به　　فأبى عقلي
والتجلي في التجلي منه به　　قال لي قل لي
انت مني عين ظلي فانتبه　　ما لهوى من لي

ان جرى الامر على حكم البصر　　قلت بالمفهوم
او جرى الامر على حكم العبر　　ينتفي المرسوم

(دور)

لو ان ما بي من شئون العباد　　وكل ما يجري
يكون بالسبع الطباق الشداد　　يسكن عن دور
ان الذي كان لسببي مراد　　لصاحب الامر

الصبر أولى بي من أجر الظفر　　وانه موهوم
فاشرب حيقاً عند وقت السحر　　مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التي　　ما زلت أبغيها
فقلت للنفس ترى قبلتي　　بالله ابغيها
فانشدت تخبر عن جملتي　　وذاك يطعيها

ليتني رمل على شط البحر　　يا ابني او أطوم
وترى عيني مذ تطلع سحر　　لبلاد الروم

(وقال ایضاً)

شئونک یا مولای قد حیرت سری
لانی لا أدری بماذا تجیبنی
وواللہ ما تجنی علی وانما
قلم او قلم فالامور کما تری
ولکنہ علم صحیح محقق

وقولک بالتفریع اذ لهی عنی
مع العلم ان لا اصل فیما اتی منی
نفوس الوری منها علی نفسها تجنی
وما ہو عن حدس وما ہو عن ظن
اتین بہ الارواح فی ظلمۃ الدجن

(وقال ایضاً)

اذا کنت محسانا فلیتک تسلم
لحی اللہ دھرا انت فیہ مقدما
فاخسر نسل اللہ من باع دینہ

فکیف اذا ما کنت بالضد تعلم
فویل لدھر انت فیہ المقدم
بدنیا جہول غیرہ وہو یظلم

(وقال ایضاً)

الہی اذا نادیت فاسمع انتمو
توحدت الاشیاء اذ کنت عینها
بکن وہو قول اللہ والامر أمرہ
أجرہ اذا یبغی سماع کلامنا
تقسم فی الاحساس من ہو واحد
باخبارہ عن نفسہ لا بعقلنا
نظرت الیہ من قریب وانی
اذا کان من سمیتم الغیر عینہ

ولباک من لباک انت المترجم
وما ثم الا سامع ومکلم
وقد جاء فی القرآن معناہ عنکمو
فیتلو علیہ التلاوۃ منکمو
عزیز نزیہ الذات لا یتقسم
فیعلن ما عقلی بہ یتکلم
بحدی بعید والحدود توہم
ففی نفسہ من نفسہ یتحکم

(وقال ایضاً من نظم التوشیح)

(مطلع)

سر الکون علم الشئون لو کان یکفینی

(دور)

لکن سرّی یبغی الزیاده
عن الامر وہی العباده
وذوالامر منہ الافاده

فان یبدو فی کل حین مازلت فی ہون

(دور)

لکن یبدو وقتا ویخفی
ومایعدو من کان احفی
فہوالفرد البرّ الاوفی

فی مجلاه یانفس یبنی عن کل تکوین

(دور)

خیر الناس من کان اعلم
ووسواسی لوکان یکتم
عن وسواسی ماالحق انعم

علی قلبی بمایقینی من کل تزیین

(دور)

جل الامر انی فقیر
وفی الفقر خیر کثیر
وفی الوفر مکر یفور

مایدری بی عند الکمون الاالذی دونی

(دور)

مااحیانی الاالوجود
وعنانی الاالمزید
قداغنانی بمااُرید

يفرح بي اذ يلتقيني من هو عالي ديني

(وقال ايضا)

من كان يبغيني وأبغيه	مازلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ماقد بدا	منه الى قلبي فأبغيه
خوفا على قلبي ان الردى	يلحقه اذ كان يطغيه

(وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود	وفي ظني الوجود لهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه	رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء	وهذا من معانيه الدقيقه
رقائقه من الاعيان مدت	وفي تلك الرقائق لي رقيقه
علمت بها بأني غير شيء	وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت على هذا كتابا	وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد لله في كونه امور	يريك بها المطرق للطريقه
امورا ابطن الرحمن فيها	عجائب مكره الغرر الانيقه
لها غور بعيد ليس يدري	لذا قال اللبيب هي الخليقه

(وقال ايضا)

واحد العين الذي نعرفه	وكثير الحكم ما نجهله
عددت احكامه آثاره	وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي	قال لا اني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي	انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وانا	في جهاد في الذي ابذله
ولقد اعلم قطعا انكم	انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله	والذي تجمل ما اجمله

فاذا قبحت فعلا لم اقل ادبا انك بي تعمله
واذا أحسنت فعلا فانا بك ربي ادبا اوصله
وانا الفاعل في هذا وذا ظاهرا والكشف مايقبله
انا اسعى الدهر في تحصيله ما عالم الامر أرى يهمله
وانا من عالم الخلق وقد حزته كشفا وما اهمله
فيرانى في الذي اعلمه انه بي وبه أعجله
فاذا خلصه لي قلت لا انما منه لنا مجمله

(قال ايضا)

الا انني ارجو عوارف فضل من يكون له التحميد في اليسر والعسر
فان كان عسر أطلق العبد حمده على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده كما جاء في الانعام والفضل في اليسر
بذا جاءت الاخبار في حمد سيد رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها لكل لبيب عاقل ماجد حر
انا اسوة فيه كما قال ربنا تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد به متأس مؤمن بالذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة فقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعى عن الخلق في غنى ونحن على ما نحن من حالة الفقر
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فأصحو اذا عم التجلي وجوده وان خصه بالذات اني لفي سكر
يخاطبني من كل ذات عناية بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي يدريه ما هو من نثري وشعري الذي ابديه ما هو من شعري
هويته من كل شيء وجوده وصحت به الآثار فانهض على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل اذا ما رأيت الحق اني في خسر

فما الناس الا بين هاد ومهتد   فمنهم الى شام ومنهم الى مصر
وهذى اشارات لمن كان عالما   بما قلته فى السر كان او الجهر
الهى لا تعدل بقلبى عن الذى   شرعت من الايمان بالنهى والامر
فما عندكم الا وجود محقق   وما عندنا الا التبرّى من الكفر
لقد قرّر الايمان عندى حقائقا   تنافى براهين النهى من ذوى الفكر
فحزت به كشفا فعادت معارفا   مطالعها فى القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندى فى الذى قد طعمته   من العلم بالله المقرّر فى صدرى
حييت به علما وعقدا وحالة   هنا فى حياتى ثم موتى وفى النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة   منزهة علياء عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا فى اناث سواحر   ترآأين لى ما بين ساع وحاجر
فخاطبت ذكرانا لانى رأيتهم   رجالا بكشف صادق متواتر
وكنّ اناثا قد حملن حقائقا   من الروح القاء لسورة غافر
وبعلهمو الروح الذى قد ذكرته   وانهمو ما بين ناه وآمر
هم العارفون الصم ردما ولا تقل   بأنّ الذى قد جاء ليس بخابر
وما خص نوعا دون نوع لانه   زأى الامر يسرى فى صغير وكابر
ولا تمترى فيما اقول فاننى   وقفت على علم من البحر زاخر
تحسبته ماء فراتا وانه   لملح اجاج فى السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا   ومن كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن   صدوق من الفتيان ليس بكافر
وذاك الذى يأتى بصورة تاجر   ملىّ من الارباح ليس بخاسر
فلم ار الا خالعا ثوب ماجن   ولم ار الا لابسا زى شاطر
تنوعت الاشياء والامر واحد   وما غائب فى الاخذ عنه كحاضر

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر ... يشاهده قلبي وعقلي وناظري
تناولته منه على حين غفلة ... من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمته فيه مديحا منزها ... ونثرا علا قدرا على كل ناثر

(وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه ... والنثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده ... ونحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بي وله ... وما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا ... مجلى فننظره وليس ينظرنا
نا ان ذكرتك في سر وفي علن ... الا رأيت الذي مازال يذكرنا
ولست افرح بالذكرى على سخط ... لكن على كتب ان كنت تعلمنا
والله يذكر قوما لاخلاق لهم ... بقوله اخسأوا فيها ويشهدنا
مقامهم وهمو عن عينهم حجبوا ... به وعنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه ... لعاينوه بلا شك يعاينا

(وقال ايضا)

ألم تر أن الله أكرم احمدا ... وناداه حتى اذ ابلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا ... فكان له روحا كريما مؤيدا
وأعطاه ما ابقى عليه مهابة ... فأورثه علما وحلما وسؤددا
وأعلى به الدين الحنيفي والهدى ... وصيره يوم القيامة سيدا
وهيأ يوم الفصل عند وروده ... له فوق ادنى في التقرب مقعدا
وعين يوم الزور في كل حضرة ... له في كثيب المسك نزلا ومشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل ... لقد طبت في الاعراق نشأ ومحتدا
تحلية للارسال في كل شرعة ... ليظهرن آيات ويقدحن ازندا
ففي قولكم لما دعيت مذمما ... وقد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا   كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم واسرار لمن كان ذا حجى   تدل على خلق كريم من العدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة   لو انك في ضيق لكنت لك الفدا
ولما دعوت الله غيرة مؤمن   على من تعدى في الشريعة واعتدى
اتاك عتاب الله فيه ولم تكن   اردت به الا التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة   ومن كان هذا أصله طاب مولدا
مدحتك للاسماع مدح معرف   وقمت به في موقف العدل منشدا
وها أنا أتلو في مديحك السنا   تعز على من كان في العلم قد شدا
ولم اغل بل قلت الذي قال ربنا   وجئت به فضلا مبينا لا رشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا   ولم التفت عقلا ورأيا مسددا
بانك عبد الله بل أنت كونه   وأنت مضاف الكاف شرعا وما عدا
فعينك عين السر والسمع سمعه   وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
وأنت الذي اكني اذا قلت كنية   وأنت الذي اعني اذا ما تجردا
لقد خصك الرحمن بالصورة التي   روينا ولم ينزل لنا ذكرها سدى
وأنت مقال العبد عند قيامه   من الركعة الزلفى ليهوي فيسجدا
وأنت وجود الهاء مهما تعبدت   وأنت وجود الواو مهما تعبدا
فقل انه هو وقل ليس هو بهو   واياك ان تبغي لنفسك موعدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه   حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا   اراك الذي أعطى عليك واشهدا
فمن كان يدريه يكون موحدا   ومن كان لا يدري يكون موحدا
اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا   وكن في الذي تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدحه الا به فكن   لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فو الله لولا الله ما كنت مصليا   ووالله لولا الكون ما كنت مفسدا

فمن

فمن كان مشهودا به كان مؤمنا ... ومن كان معلوما له كان ملحدا

فكن من علا في الامر بالامر نفسه ... ولا تك ممن قال قولا فاخلدا

فهذا مديح الاختصاص مبين ... جمعت لكم بين المدافيه والبدا

وأجريت فيه الخمر نهر الشارب ... اذا ما تحسى جرعة منه عربدا

ألا انني أرجو من الله أن أرى ... بمشهده الاعلى عبيدا مؤيدا

باسمائه الحسنى وأنفاس جوده ... اكون بها بين الانام مسودا

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر رؤيا من الوحي المبين انزالا

على قليب أمر حالا وقولا ان يكون فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى الى الذي ذكرته

اوهن مني القوى ذاك الذي سمعته

من ساكني نينوى وذوقهم قد ذقته

في نومه قد فسر كمثل ذي النون الامين ادغالا

لم يدر عين الخبر فظن ظنا واليقين مازالا

(دور)

بالله يا من دعا قلبي اليه ليرى

امرا اليه سعى يطلبه عند السرى

فكان نعم الوعا لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر بحلية السر المصون ان جالا

هو القضا والقدر كانه الصبح المبين جوالا

(دور)

المور شان حکما علیها النار التی
تقفیهما اذ همـا ضدان فانظر حکمتی
سیلهما قد طمـا ونار ه من جملتی

ما ان لها من شرر قد امنت منها الغصون اشعالا
وفی مجاری العبر ان لهـا من الیمین ادلالا

(دور)

لما اتی طالبا یبغی الازار والردا
ولی به هاربا رب الندی والندا
فجاءه غالبا تاج علی الراس بدا

تاج حشاه الدرر یلوح من فوق الجبین هلالا
یذهب نور البصر سناه یعطی کل حین أشکالا

(دور)

بحر العمی فی عمی یدری بذاک المرتدی
وجاء مستفهما فیما به الوحی بدی
اوضحت ما ابهما فی ناشد او منشد

اذ الاله نشر رحمته فی العالمین ارسالا
أزال حکم الغیر وجاء اصحاب الیمین ارسالا

(وقال ایضا)

انی لاذکر من یأتی فیذکرنی
ذاک الاله الذی عمت عوارفه
کما اتی نبأ من هدهد صدقت
فالذکر یحجبنی والذکر یکشف لی
صدق ویعضده ما لا افوه به

بافضل الذکر فی نفس وفی ملأ
اتی به السید المعصوم فی النبأ
اخباره لنبی الریح من سبأ
خبأ السماء وخبأ الارض فی نبأ
فیه وانی فی خصب من الکلأ

اشاہد العین فی ضیق وفی سعتہ — لما جلوت مراۃ القلب من صدأ
وکلما وطئت رجلی مجالسہ — مجالس الذکر بالاغیار لم تطأ
غیران ما منع السؤال من بخل — لکنہ لاقتضاء العلم لم یشأ
ان الوجود الذی ابصرتہ عجب — فیہ الخسارۃ والارباح ان یشأ
أخبرہ بالحال یا حالی اذا سألت — آیاتہ البینات الغرعن نبئ
بأننی من بلاد أنت ساکنہا — ولست واللہ من سلمی ولا أجأ
ان کان اوجدنی الرحمن من ملأ — فالفرد اوجدنی من قبل فی ملأ
انی وجدت علوما لیس ینکرہا — الا الذی ہو فی جہد وفی عنأ

وقال ایضا فی حروف اوائل السور المسماۃ لما وقع التلفظ باسماء حروفہا لا بحروفہا

حروف اوائل السور — یبینہا تباینہا
ان اخفاہا تماثلہا — لتبدیہا مساکنہا
فمفردہا مثناہا — اذا ما جاء ساکنہا
یثلثہا لتمربیع — الہی مساکنہا
ویحفظہا لحکمتہا الذی منہا یعاینہا
فیا عجبا لقد أبدت — منازلنا اماکنہا
وبالایمان یحجبہا — عن ادراکی مصاونہا
لہا شطر من الفلک الذی تبدی ضنائنہا
تولدہا اذا نکحت — بلا مہر کنائنہا
فلو زادت علی خمس — فمن عندی بنائنہا
لقد أعیت خبیرا القوم اعجازا معاینہا
وأین بیان معربہا — وعجمتہا تراطنہا
لقد بانت لاعیان — تحققہا مواطنہا
صفت فینا مشاربہا — وعز علیک آسنہا

وما منعت من الزلفى | الى ربي معاطنها
تحل بنا ملائكة | اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم | اتتك بها محاسنها
ولا يدريه الا من | يكون به يحاسنها
وما ابدت سوى شطر | وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها | لقد أبداه كائنها

(وقال ايضا في النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فحازه كتابا كان في دعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص في النوم لم حازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فحازه | ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يحز الذي | قد كان لكن بالثبوت يحوز

(وقال ايضا في حروف لو ولولا وان)

قد حزت من عدمي بالكون ما ثبتت | في العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا | وقامت الحجة الغراء لله
بالمحالات في العين الثبوت وقد | اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده | شهود وهم باحكام من الله
لو لم يرد لم يكن وقد أراد فكان | ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم | والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت في العين صورتها | فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها | وجود لا حكمة ايضا من الله
لولا تحقق لو وان انبسط به | خلاف ما يستحق الذات والله
فرحمة الله بالاعيان اوجدت لالحان فاحكم بها جودا من الله
ضاق انطلاق على من ليس يعرفها | ولست تعرفها الا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها ... تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد فى الاكوان كائنة ... وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم ... واشكر الهك لا تشكر سوى الله
انى اتيت علوما فى قصيدتنا ... تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا ... تعدل الى غيرها تدنو من الله
لا تركنن الى شئ تسر به ... الا وتشهده جودا من الله
تدفع غوائله بما اتصفت به ... من الشهود فلا تغفل عن الله
ولا تخف من امور انت تحذرها ... الا وعصمتكم فيها من الله
قصدى حضورك لا تغفل وكن رجلا ... لله بالله فى الله مع الله
فكن كسهل وامثال له علموا ... فى ان كون وجود الله لله
يا بردها حكمة ذوقا على كبدى ... الحال جاء بها فضلا من الله

(وقال ايضا وما القى اليه لا باقوائه على غير شعور منه بذلك)

الحق ما بين معلوم ومجهول ... برهانه بين معقول ومنقول

(شرح منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه ... ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به ... فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد ترددت الالباب حائرة ... فى موجد بين مشروط ومعلول

(شرح منه ايضا)

فما لنا علة فى الحكم ثابتة ... الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه فى كل آونة ... تجده ما بين منصور ومخذول

(شرح منه ايضا)

النصر في الخلق ايمان يقوم بهم ‖ ولا اقول بمن فيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول ياموسى على قدر ‖ والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

مايقبل القول الا ان ترى نسب ‖ تقول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده ‖ فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر مايعطيك حامله ‖ فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به ‖ فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته ‖ فان عين الهوى بالوصل ممطول

(ثم زاد وارد الشرح)

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل ‖ الروض منها اذا استنشقت مطلول
لذاك يخرج ما فيه على صور ‖ شتى تراها فتبديل وتحويل
لا تسكنن الى صور تشاهده ‖ فيه فغايته في الحس تبديل
واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به ‖ علما اتاك به من صدقه القيل
الله اعظم قدرا أن يحاط به ‖ علما فما هو للبرهان مدلول
ان استنادي اليه لا اكيفه ‖ فكيف اعلمه والعلم تحصيل
وليس عندي منه ما اعينه ‖ الا افتقاري اليه فهو محصول
كما علمت غناه عن خليقته ‖ من اسمها عالما اعطاه تنزيل
كفى يسرح ما عقلي يقيده ‖ فيهت عقلك بالافكار معقول

فصاحب الفكر بالاوہام فی جہة ... وصاحب الکشف بالتنزیل مقبول

(وقال ایضا یذکر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام میم وذلک ما اردنا ... من انزال الکتاب علی وجود
الف لام میم یجی لیس یفنی ... لما یعطی الفناء من الجحود
الف لام میم بصاد عند صاد ... لوارد علمه عند الشهود
الف لام را السابقة اتینا ... بصدق الوعد لا صدق الوعید
الف لام را لقد عظمت امرا ... یشیب لهوله رأس الولید
الف لام را مبشرة تجلت ... بسجدتها علی رغم الحسود
الف لام میم ورا لومیض برق ... یبشرنی باقبال الرعود
الف لام را أنست به خلیلا ... الی یوم النشور من الصعید
الف لام را بمیزان صدوق ... فصلت به المراد من المرید
وکاف ہا یا یربعهن عین ... الی صاد تطأطأ للسجود
وطاہا ما رأیت له نظیرا ... اذا حضر المشاہد بالشهید
وطاسین میم یضیق لها صدور ... وروح الشعر فی بیت القصید
وطاسین جاء مقتبسا لنار ... وکلمه المهیمن بالوجود
وطاسین میم قتلت به قتیلا ... لینقله الی ضیق اللحود
الف لام میم لأوهن بیت شخص ... تولع بالذباب من الصیود
الف لام میم غلبت الروم فیه ... لیغلبنی بآیات المزید
الف لام میم یحفظ بی وصایا ... سرت فی الکون من بیض وسود
الف لام میم ینزل من مقام ... الٰہی الی حال العبید
ویاسین قلب قرآن عظیم ... له التمجید من کرم المجید
وصاد شکرکم ایاه شرعا ... وعقلا ساریا طالب المزید
وحامیم غافرا ذنبا مبیرا ... حمدت بحمده حمد الحمید

وحاميم فصلت آيات قول ... فداه بالطريف وبالتليد

وحاميم عين سين القاف منه ... بتنزيه المشاهد من بعيد

وحاميم قام بالدرجات فينا ... يسخرنا بأبنية العقود

وحاميم دخنة لعذاب قوم ... اليم في عقوبته شديد

وحاميم قد جثت لقدوم شخص ... حقيقة عينه ظهرت بجود

وحاميم قد تفرد في اجتماع ... ليلحق بالصعود من الصعيد

وقاف انزلته مني بنحر ... نزول الروح من حبل الوريد

ونون اقلامه قد فصلته ... ايعلم خصمها صدق الشهود

رمزت حقائقا فيها معان ... علت من ان تحصل بالقصود

وليس ينالها كرما وجودا ... اذا حققتها غير السعيد

طلبت وجوده من غير حد ... فقال العلم عيني في الحدود

الا ان البراءة من قيود ... لأوثق ما يكون من القيود

(وقال ايضا في ارواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة)

الحمد لله رب العالمين على ... ما كان منه من الاحوال في الناس

مما يسترهم ومما يسوءهم و ... وكل ذلك محمول على الراس

له الثناء له التمجيد اجمعه ... من قبل والدنا المنعوت بالناسي

عبدته وطلبت العون منه كما ... قد قال شرعا على تحرير أنفاسي

وأن يهيئ لي من امرنا رشدا ... وأن يلين مني قلبي القاسي

حتى اكون على النهج القويم به ... خلقا كريما باسعاد وايناس

الله نور تعالى ان يماثله ... نور وقد لاح لي في نار نبراس

لو قال خلق به من دون خالقه ... لكفروه وما في القول من باس

لانه مثل لو قالته قيل هل ... لداء هذا الذي قد قال من آسي

وما جهلت سوى اوقاتها ولذا ... نهيت عنها ووسواسي وخناسي

فلو تجارت لها سبقا خیول نهی　　فازت بها فی سباق الکشف افراسی

(وقال ایضا فی الحیاة البرزخیة من روح البقرة)

اذا کانت الاشیاء تبدو عن الامر　　تساوی الذنی الاصل والطیب النجر
لقد ضربوه قاطعین بانه　　اذا ضربوه لا یقوم من القبر
فانطقه للقوم ثم اعاده　　الی الحالة الاولی الی مطلع الفجر
کما سبح الحصباء فی کف سید　　واصحابه الاعلام کالانجم الزهر
فما کانت الایات الا سماءهم　　وهذا الذی قد جاء ضرب من النشر
وکل له حال ووقت معین　　فحال الی کشف ووقت الی ستر
فما کان من شام یراه ممثلا　　ویبصره حیا اذا کان من مصر
وجاء الذی مثلی غریبا مقترا　　یقول الذی قالاه ما فیه من نکر
فمن شاء فلیکفر ومن شاء فلیقل　　بانی علی حق یقین من الامر
لقوة ایمانی بما قال خالقی　　وصدق الذی قد قرر الله فی صدری

(وقال ایضا فیمن کمل من النساء من روح آل عمران)

یا آل عمران ان الله فضلکم　　بمریم بنت عمران التی کملت
بما رآه الذی الله کفلها　　من العنایة فیما فیه قد کفلت
اتی الیها وفی محرابها طبق　　فقال ماذا فقالت ربنا عجلت
خذها الیکم فان الله اطلعکم　　لتسالوه فان الانفس ما بخلت
فکان یحیی حصورا من شمائلها　　لهمة من ابیه عنده حصلت
فاستفرغت طاقة الانسان حالاتها　　هذی مقالتها لو انها سئلت
لقد نظرت الیها وهی سافرة　　فما به فضلت به لها وصلت
فانظر الیها وسلمها لخالقها　　فان نفسک تجزی بالذی عملت

(وقال ایضا فی الدعاء بالتحذیر بلسان النذیر من روح النساء)

یا ایها الناس خافوا الله واعتمدوا　　علیه فی کل حال انکم صبر

ولا یزال وجود الحق عینکمو | فی هذه الدار حتی ینقضی العمر
اذا نقلتم الی الاخری فان لکم | فیها شئونا یراها من له نظر
هناک والمؤمنون العالمون بها | یرونها بعیون ما لها بصر
فیها الکمال الذی بالشیء اطلبه | فیها المنافع ما فیها لنا ضرر
قد خص بالضر اقوام ذو واعمه | فی دار خزی لهم فیها بما کفروا
جاءت سعادتهم تمشی علی قدم | فیما ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا | حتی یکون الذی یاتی به القدر
اشقاهم الله فی اشیا تسر هممو | قد زینت لهمو فیهم وما شعروا
لو انهم صبروا ما کان حالهمو | الا السعادة والاسعاد والظفر

(وقال ایضا فی الوفاء تقلید الملسان البشیر من روح العقود)

یا ایها المؤمنون اوفوا | فانکم فی الذراع وقف
زینتموا اذ کتبتموه | لذاک انتم علیه وقف
ان کان فی قلبکم سواکم | فهو لما یحتویه ظرف
والحق بی قد اشار نحوی | فقلت ماذا فقال الطف
منی بمن کان لی جلیسا | فیه معان وفیه ظرف
ما کنت اجنی علی الا | حتی تری العین کیف تعفو
فانه سید کریم | لذاک نفسی الیه تهفو

وقال ایضا فی حال نزول السکینة فی الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذی اعلما | بانه الله الذی فی السما
وانه فی الارض سبحانه | علی الذی قال لنا معلما
بانه یعلم اسرارنا | وجهرنا والمکسب الاعظما
ثم له من قبل ایجادنا | اینیة اثبتها فی العمی
وشاب لی ربا بسری اذا | کان معی فی حالتی اینما

فياخذ المغرور ما قاله ... بأنه بشرى بما انعما
والحذر النحرير يدري الذي ... جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذي ... قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبأمثاله ... يسعد من آمن ان اسلما
لا تعذلوه بالذي لم يزل ... خلقا لكم اذ لم يزل في عما
كمثل فرعون واشباهه ... وما نحتم فاحذروا منهما

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطي عوارفا ... فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى ... قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب ... ولم يقبل الرحمن لم يكن الاحفي
واياك واستدراجه في عباده ... فان لمكر الله في خلقه عرفا
يراه الذي ما زال فيهم مقدما ... فيعزله حكما ليشربه صرفا

(وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال)

اذا صادف الانسان علما من الحق ... فليس بعلم عنده وهو في الذوق
لمن قاله بالكشف علم محقق ... به يقعد الانسان في مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد ... نزيه عن الشوب المحير والريق
به يشرب الانسان ماء حياته ... به تفتق الاسماع ان كن في رتق
اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ... بمطلعها الغرب المحقق في شرق
كفارو قنا والمتقي وخليفته ... وقد عاد حكم الله فيه لذي السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا ... ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

(وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه … لا سنتني في يديه
كما تعوذ منه … به القريب لديه
محمد خير شخص … صلى الاله عليه
لونلت منه مرادي … قطفت من وجنتيه
ورد الحياء اعتبارا … وجئت منه اليه
حاز الوجود كمالا … من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن … سواه من جنتيه
لله بدر تبدى … الي من مطلعيه
اعطان قرة عيني … منه ومن مشهديه

(وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس)

بشرى من الله الكريم أتت بها … ارواح أملاك من الامناء
لرجال اهل ولاية معلومة … معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم … حصلوا بها في رتبة النبآء
بوراثة مرعية محفوظة … لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناه من احسانهم … في ساعة مشهودة عذراء
ورثوا النبي تحققا وتخلقا … بمعالم الكلمات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم … ابناؤهم وهمو من الآباء
ان النبوة يستمر وجودها … دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها … فلذاك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة … لا يشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فأنالهم … نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الضنائن في حفاظ مصاون … من حرها جرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت … اعلامهم بسنالهم وسناء

(وقال ايضا في تاثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من لاله تعلق … ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه … امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة … منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة … هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا أراد نقيض ما امرت به … نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه … وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق بينهمو … ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون أن يلتي بساحتهم … خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم … لذا أقاموا من التنزيه أسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا … بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا … حكوه كانوا له جندا وأنصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد … لم يألفوا فيه لا دارا ولا جارا
لو أنهم وجدوا امرا ينازعهم … فيه لادخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا … بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا … حلاهم الحق اسرارا وأسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح … والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة ها ماتها وبقاعها … والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا … بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها تدنو فتطعم من له … ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل … ومكبر ومعظم ومسبح

والكل يثن بالذي هو اهله ... فالله يعطي من يشاء ويمنح

(وقال ايضا في هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا اراك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تنجلي ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ماينبغي اعلامه اعلاما
ويزيدني علمي به من عنده ... صدقا لما قد قاله اعطاما

(وقال ايضا من روح الحجر)

ان السماء برجمها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... في عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ماينقضي الامد الذي ... قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد شاهدا ... في عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذي فيها من الوحي الذي حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

(وقال ايضا من روح النحل)

الوحي علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذي ماعنده ... علم بما فيه من الاقطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... اوفكره ليلذ بالاسماع
يدري به من ذاقه طعما ولم ... يكفر به الا الضيق الباع

(وقال ايضا من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته في كل مؤتلف
فأحرف الرقم والالفاظ دائرة ... مابين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى مالا انقضاء له ... فان مرجع عقباها على الالف

لولا تألفها وسر حكمته ... لم تدر أمرا ولا نهيا فقف وخف
وفي أوامره ان كنت ذا بصر ... سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ... عصاه وعدا له فاركض ولا تقف
وليس يبدو الذي قلناه من عجب ... في امرأ مرهو الا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ... يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله في شيئ يعن له ... مما له عن الا صاحب الغرف
اومن يجود اذا اثرى بنعمته ... اومن يكون من الرحمن في كنف
لذا اقام له عذرا بما صدرت ... او امر منه في القربى وفي الزلف

(وقال ايضا من روح الكهف)

لله عبد مشى المختص في طلبه ... وقد اقام له البرهان في طلبه
لقد تزكى بما زكاه خالقه ... لكن تصح له دعواه في نسبه
وأنصف الخير بالاقرار معترفا ... بما درى منه من علم ومن نسبه
أعد ألفا ولم يحصل فأعلم ان النقص نعت له منه ومن تعبه
أين الثلاثة من الف اعدله ... فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على علم ويجهله ... الغير منه وذاك العلم في كتبه
ومن تحقق بالآداب اجمعها ... فكل علم يرى منه فمن ادبه

(وقال ايضا من روح مريم)

لما حللت مقام القلب ادريسا ... ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما انعقدت ... فكل ذي علة بشر جها يوسى
ورثت منه النبي المصطفى وكذا ... مع الذي عندنا من روحه عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا ... وداود والكليم المجتبي موسى

(وقال ايضا من روح طه)

من يتخذ غير الاله جليسا ... اضحى عليه مقدما ورئيسا

وبحكمه يجري فان بلغ المدى ... امسى لربات الحجال حبيبا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه ... ظهر الخسيس مع الجلاء نفيا
ودرى بأن الحق فيه فلم يكن ... لسوى الاله مع الشهود جليسا
لما علمت به علمت حقيقتي ... فأبحت قلبي من اراد جلوسا

(وقال ايضا في حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تلحق سابقوهم ... بمن تبعوه في حكم وحال
وهذي لاخفاء بهم لديهم ... تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عيني ... بعين القلب في ظلم الليالي
سجدت لربنا معنى وحسا ... سجود القلب او عين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتي ... من الحاق الاسافل بالاعالي
والحام الأباعد بالأداني ... واظهار السوابق بالمآل
وقلت له لقد سجدت قلبي ... لقلبي كالزجاج مع العوالي
وخاطبني به فأبي وجودي ... قبول خطابه اصلاح بالي
فاني ما علمت من اي وجه ... يخاطبني فقال من السؤال
فقلت علمت انك لي مجيب ... على قدر السؤال بشرح حالي
فاني ما اريد سوى ملاذ ... بملذوذ التواله والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ... زلزلة الساعة شيء عظيم
يحذرها الكافر في كفره ... كمثل ما يحذرها المستقيم
واني ان قلت فيها بما ... أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها ... لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة ... تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الامر بأحكامه ... ظهور منعوت بنعت القسيم

(وقال ايضا فى نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد أفلح المؤمنون الصادقون بما ... رأوه فى صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء لا جاه ولا شرف ... الا بشر بهمو من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به ... فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهمو ... فلا يصر فهم الا بتر سيم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو ... فلا اختيار لهم من غير تتميم
تم الوجود بهم اذ كان ينقصه ... اعيانهم وهو حال النون والميم
لذاك تبصرهم اذا تعاينهم ... فى زينة الله فى احوال تعظيم

(وقال ايضا فى تقسيم الانوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكا بانجمها ... ليهتدى فى ظلام الليل فى الطرق
ونور الجو بالبيضاء شارقة ... ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب انوارا منوعة ... لانه وسع المذكور فى العاق
ونور البدر بالبيضاء ان غربت ... وجد فى سيره بالنص والعنق
كما ينور آفاقا يشاهدها ... شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت ... انواره كانتشار النور فى الفلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت ... عن احمر ناصع وابيض يقق
وأظلم السر بالهو حيث ما وقعت ... من الطباق التى اظهرن عن طبق
وأظلم العقل فى افكاره نظرا ... وأظلم النفس بالاطماع والعلق
وأظلم المتعدى من طبيعته ... بالاكل من جرض والشرب من شرق
وأظلم الولد المخلوق من نطف ... كمنونة بثلاث جئن فى نسق
فليس من نور الا قد يقابله ... ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا ضل مان فى مقالته ... باثنين وافترقوا فى ذا على فرق
والكل جاء اليه فى تفكره ... من الاله امور فيه لم تطق

لذاک ما اختلفت فیه مقالتهم | ما بین قول بتقیید ومنطلق
وکل من قال قولا فی عقیدته | فانه جاعل التقلید فی العنق
سمعا وعقلا فما ینفک ذو نظر | من التحیر للتهییج والحرق
لذا تری کل من قد کان ذا فطن | وقتا علی عرق مفض الی حرق

(وقال ایضا فی روح الفرقان)

الفرق بین القدیم الذات والحدث | یبین للمنکر المحجوب فی الجدث
فاصبر علیه ولا تحفل بصولته | ما دام فی عالم التقیید بالخبث
الدهر ینقله لو کان یعقله | الی اسم شیخ من اسم الکهل والحدث
هذی شبیبته هذی کهولته | هذا هو الهرم ما ینفک عن حدث
فما تری طیبا یلذ مطعمه | الا تری ضده المنعوت بالخبث
این الحبائب من جمع الاناث من الذکران اذ جمعوا لنا علی خبث
فلیس ثم سوی فرق یبینه | ما قلته فاسترح فیه او اکترث

(وقال ایضا من روح الشعراء)

الشعر ما بین محمود ومذموم | لذا اتی ربنا فیه بتقسیم
فی کل واد تراه جائلا ابدا | یهیم فیه لایصال وتعلیم
فانه یطلب التعریف من شبه | فی عالم الخفض عن مزج بتسنیم
فما تراه علی نجد لذاک اتی | بالواد فی نعتهم بکل مفهوم
فان مدحت به من یستحق علا | وان مدحت به ضدا التفهیم
هوی لذا قلت فیه ما سمعت به | الشعر ما بین محمود ومذموم
کذا هو القول شعرا کان او مثلا | فلا یقال تعالی الشرب للهیم
لو یعلم الناس ما القرآن جاء به | فیه لقالوا به فی کل منظوم

(وقال ایضا فی الاسم العظیم الاعظم الالهی من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظیمة | واعظمها فی العقل ما لیس یعلم

هو الاعظم المطلوب في كل حالة ... بهذا له قد صح منه التقدم
وما هو الا كونه جامعا لما ... تكون عليها فافهم ان كنت تفهم
بانك مفطور على الحالة التي ... تكون بها وقتا تجور وتظلم
فتطلبها فقرا اليها وذلة ... لانك عبد بالاصالة معدم
لقد علمتموه عن آصف بالذي اتى ... به لسليمان النبي المحكم
لذا قال في دست الامامة ايكم ... لتعلم من هذا العلي المعظم

(وقال ايضا في ثلاثة عينها واحد من روح القصص)

من كان وجه الحق لا يهلك ... ويملك الكون ولا يملك
ويدرك الشيء بلا آلة ... حسية منه ولا يدرك
من شهد الامر يرى انه ... عين الذي يدرك والمدرك
كمثل ما يشهده انه ... اذا تحققت به المدرك
تفنى من العالم اسماؤه ... وعينه العين التي تدرك
فان تشاقلت به اوبنا ... فانه بكل ذا املك
تفصيلنا هذا يؤدي الى ... من وحد الامر هو المشرك
وانه لولا انا لم يكن ... حكم ولا ثم انا فاتركوا
وان يكن ثم فما ثم لي ... كناية فقل لهم شركوا
فانه من لم يكن عنده ... اسماؤه فانه يؤفك

(وقال ايضا في اشتقاق البيوت من المبيت من روح العنكبوت)

مقام العارفين لمن يراهم ... على كشف كبيت العنكبوت
ضعيف ما لهم سند سواهم ... لذا اشتقوا البيوت من المبيت
ولولا الليل ما علموا مبيتا ... تنبه كالقوي من كل قوت
هنا سهم صراحهم بيت ... وليس هناك اسماء البيوت
كما ان البيوت لهم محال ... على حال لنقص في الثبوت

وفي تقليبهم عين الثبوت	على التقليب في الامر الثتيت
وما قوت النفوس سوى قواها	وان اعين عين كل قوت
وسهل ماله قوت سواه	واين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في الاقوات تاهوا	وسهل ما يراه سوى المقيت

(وقال ايضا في الايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

اذا كانت الايات تعتاد لم يكن	لها اثر في نفس كل جهول
وما لم تكن تعتاد فهي لديهمو	اذا نظروا فيها ادل دليل
واما فحول القوم لا فرق عندهم	لقد خصصوا منها بأقوم قيل
اذا جاءت الايات تترى تراهمو	سكارى لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهمو واصطفاهمو	وانهمو فينا اقل قليل

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

اذا كانت الاشياء صنع حكيم	فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة	وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهمو	لتعمى قلوب قيدت بعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة	لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فاول مظلوم بها عين ذاته	وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق	فما قصرت عنها وعنه فهومي

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وافعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتی یفرغ منها والا فلیس بمصل من روح السجدة

ماقرة العین غیر عینی … فبینی کان الهوی وبینی

والله لولا وجود کونی … ما لاح عینی لغیر عینی

فکونه ما رأیت فیه … اکمل من صورتی وکونی

بالبین أوصلت کل بین … فقام شکرا البین بینی

قدأحس الله فی وجودی … عند أداء الفروض عونی

اشهدنی فیه علم ذاتی … فی هذه الدار قبل حینی

لا فرق الله یا حبیبی … ما بین انفاسه وبینی

(وقال ایضا فی رؤیة المقام المحمدی من روح الاحزاب)

یا أهل یثرب لا مقام لعارف … ورث النبی الهاشمی محمدا

عم المقامات الجسام عروجه … وبذاک اضحی فی القیامة سیدا

صلی علیه الله من رحموته … ومن اجله الروح المطهر أسجدا

لابیه آدم والحقائق توءم … عن قولنا وعن انشقاق قدهدی

فجوامع الکلم التی اسماؤها … فی آدم هی للمقرب أحمدا

جمع الاناث الی الذکور کلامه … بأخص أوصاف الثناء وقیدا

ان الانوثة عارض متحقق … مثل الذکورة لاتکن مترددا

الحد یجمعنا اذا أنصفتنی … هن الشقائق لا تجب من فندا

لا تحجبن بالانفعال فانه … قد کان عیسی قبلها فتأبدا

قولی وعیسی لایشک بکونه … روح الاله مقدسا ومؤیدا

الله یعلم صدق ما قد قلته … لن یصلح العطار ما قد أفسدا

مثل اتاک ولا أسمیه لما … قد جاء فی نص الشریعة مسندا

أدبا مع الله العظیم جلاله … فالدهر للذات النزیهة کالردا

الکاف فی التشبیه یعمل حکمها … وتکون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذی قد جاء لیس کمثله | فی سورة الشوری وخاب من اعتدی

(وقال ایضا من روح سبأ)

ان لنا فی سبأ آیة | یعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحیه | ولم تجد شیئا له یستند
حتی اذا فزع عن قلبهم | فقیل ماذا قیل قالوا الاحد
فابحث علی حکمتها جاهدا | بالذکر لا بالفکر حتی تجد
من الذی اجلی الیک الذی | اصعق منک الروح قبل الجسد
کمثل موسی حین ابدی له | فی ذاته الرب الذی لم یلد
لذاک لم ینتج له قصده | فابحث علی حکمته واتئد
ولا تکن فیما تری طالبا | بعقلکم دون الهدی تستند
فانما الشرع سبیل الهدی | علیه هو لا غیره لا ترد
من یعرف المعنی الذی صغته | من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل فی حکمنا | یجری علی حکمته لم یزد
یدور بالحکمة دولابه | فماؤه یسقی جمیع البلد
لذا اتی فی وسط ذکره | والوسط الافضل فی المعتقد
به اتی القرآن فی فضلنا | وهو لمن یطلب اقوی سند
فمن یقل سکن انا صاده | اقل له هذا وهذا اورد

(وقال ایضا فی کلمة حقیقیة الهیة خلقیة من روح الملائکة)

ان الغنی لله منا کما | منه انا الفقر الذی یعرف
اذ قد تسمی الله فی خلقه | بما سمعتم وهو المنصف
فکل من یسأل عن حاله | فانه هو ان تکن تنصف

(وقال ایضا فی یس من روح یس)

اذا کنت قرآنا فقلبک یاسین | وان کنت فرقانا فما لک من قلب

فان وجود الحق فی قلب عبده ... وما لک من قلب فما لک من قلب
الا انه الله الغنی بذاته ... عن العالم الکونی أو عالم الحجب
فمن شاء فلیسمع فانی قائل ... ومن شاء فلینطق فحسب الهوی حسبی
اذا کنت مفطورا علیه بصورتی ... فکیف یضاف الجسم منی الی الترب
لقد جاء فی النص الجلی لذی حجی ... حدیث هبوط الجبل منا الی الرب
لقد شرف الله التراب بکوننا ... وشرفنی بالتاج والقرط والقلب
وأسمعنی بالقرط وسواسه کما ... اجود تتویج المناشر والکتب
اساعده بالقلب اذ کنت قائلا ... الی الاثر العالی ولم اخش من حجب
اذا کان لی مثل ومثلی فلیس بی ... ولست له حزبا وما هو من حزبی

وقال ایضا وقد سمع قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قربه من ربه لا تفضلونی علی یونس بن متی تنزیها لجناب الحق عن التحدید فی قوله تعالی وهو معکم اینما کنتم من روح الصافات

اذا غار عبد لله وقد رأی ... من الله انعاما لمن هو کافر
علی رغمه والله یعلم امره ... وما الله فیما یقصد العبد جائر
وتجبه العادات اذ کان حکمها ... علی بابه یجری وما الحق ظاهر
یعاقبه بالقبر فی ارض غربة ... نهارا ولیلا والمهیمن ساتر

(وقال ایضا من روح ص)

نبش بأعراف الجیاد اکفنا ... لان الهاجوا علی نشأة النفس
لما جاء فی الانباء عن خیر مرسل ... بأصدق قیل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد ... رواه عن الاثبات عن عالم الانس
وکم صح من امثاله فهو واحد ... من النوع ان شئتم والا من الجنس
ومافیه ان انصفت فی القول مثبت ... له عندنا ویل تحقق من لبس
وکیف یکون اللبس والامر ظاهر ... یلوح لذی عینین من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما	باعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة	وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران أصحاب الذنوب	بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه	بين سكنى في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته	في التذاذ دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور رجدي	وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته	انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المؤمن

العلم أفضل ما يقنى ويكتسب	والعلم أزين ما حلى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على	قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة	بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه	ولا تخف من غوى في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته	فقر وعجز وموت عند منتبه
شخص يرى قرصة البرغوث تؤلمه	الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به	لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا	فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع

وادفع أذاه بما توليه من حسن	وامن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته	ان تقلب العين والاجساد والصورا
يرجع عدوك صديقا فتأمنه	ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله	حظ من العلم لما أمعن النظرا

(وقال ايضا فی معنی المثلین وان تقابلا من روح الشوری)

المثل يعقل ما يحوی مماثله	فی النفس من كل ما تعطی حقیقته
فما من اسم له الا ويأخذه	منه ولكن بما تعطی سليقته
ما يمتری فی الذی جئنا به بشر	الا الذی عندنا اختلت طریقته
قد يحكم الشخص امرا ثم يخطبه	وقد تعود علی الداهی فليقته
كما يطالب شخص عن عقیقته	كذاك تطلبه عقلا عقیقته

کنی بها عن الفطرة التی فطر علیها اذ کانت العقیقة الشعر الذی یولد به الانسان

(وقال ایضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن فی الایعاد صورته	كقبحها عند وعد الجود والكرم
ان الكريم الذی يسقی الدواء لما	فيه من الكره كی یبری من الالم
وهی الحدود التی جاء الرسول بها	دنيا وآخرة لكل ذی سقم
فلا يهولك ما يلقاه من غصص	وان تألم فالعقبی الی نعم

(وقال ایضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به	وآية الدهر تقليب وتصريف
ميزانه ماله عدل يشاهده	وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته	الا ومن حينه يأتيه تحريف

(وقال ایضا من روح الجاثیة)

ان الاله الذی بالشرع تعرفه	ليس الاله الذی بالفكر تدريه
العقل نزه والتحديد يأخذه	والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

الشرع اصدق ميزان يعرفنا | ربنا ولهذا اهتدي فيه
ان الشريعة تجري غير قاصرة | والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة | والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لافرق بين نزول الوحي بالملك | اويلهم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله | من غير منزلة من فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم | الشان في المنزل المنعوت بالحبك
فخذه علما وتحقيقا تسر به | من واهب العقل او قل ضامن الدرك
الكل من عنده لا يمتري احد | فيما افوه به ان كان ذا نسك
واعلم بأن وجود الامر واحده | كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرع القتل للرجوع سريعا | للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان عيني تراه | بيتا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا | للذي نالها بغير انتزاح
فهو ان كان في العيان فسادا | فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا | انما كونه بأمر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى | غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد رد اليه | في الذي قد أتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى | غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى | غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلى اذا اتيت اناجي | ونهاري عند المسا والصباح
لو تراني اذا وصلت اليه | من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال | انا فيه من ضيق او انفساح

(وفي الباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة — على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خلقه — فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد — اطاع من ارسلهم والسلام
كمثل من بايع معبوده — وانما بايعه في الامام
وقد اتى او صح من ذا وذا — في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلت — بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير واربابه من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس — ما حجر الامر على الناسي
ما شافعي من رفع حجري اذا — فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله — ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى — من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد — لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه — يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبته — لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل — اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا — ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمجبور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك — وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتم الى قسما — فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس ... من كل ما يحدثه دور الفلك
وما المخلوق به معرفة ... الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوى قاصدا ... هو الذى سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل فى مهلكة ... تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذى ... تعلمه قال اذا الشمس دلك

(وقال ايضا)

فى الميل الحسى والمعنوى قال تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه من روح الطور

الميل فى الامرين لا ينكر ... لكنه فى جانبى اظهر
لانى بالجسم حصلته ... مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا فى المعانى وقد ... زدت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسداسا بأخماسها ... لعلنى فى ضربها اذكر
ما فاتنى منه وانى اذا ... اذكره يشهد فى المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا ... وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به ... ويربح السوقة والمتجر
يعطى ولا يأخذ وهو الذى ... يظهره فى عينه المظهر

(وقال ايضا فى الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا ... لمن جاء يسترق المنطقا
واظهر فى الغرب انواره ... فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن ... اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل ... اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى ... بأنواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره ... بما الله امثاله قد وقى
اذا وجد الباب قصاده ... لجهلهم دونهم مغلقا

اقاموا

اقاموا حیاری علی بابه — وما احد منهمو حققا
وهل زی باب کریم دعا — الی بابه احدا اطبقا
فکیف بباب الذی لم یزل — رفیقا بنا راحما مشفقا

(وقال ایضا فی الانواء والاهواء من روح القمر)

یقترب الامر اذا انشق القمر — لانه فی اللوح رقم مستطر
ولا تقل یا سیدی بان ذا — اذا رأته العین سحر مستمر
لو لم یکن هذا الذی رأیته — لما انتهی شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدی خیرها — ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها — صبیحة الیوم الذی فیه مطر
وأصبحت ارض الهوی مخضرة — تظهر للابصار غیب ما ستر
وطاب عرف الجو من اعرافها — فقلت للانواء ما هذا الخبر
رأیته طلق المحیا ضاحکا — من کان یدعی بالعبوس المکفهر
فاشکره زد فی شکره مجتهدا — واحذر من المکر ان الله مکر
انذرته المکر فقال لا تقل — هذا الذی قلت فما تغنی النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا — بما به یجری القضاء والقدر
فقال هیهات لما تعرفه — منی فانی منذ ولیت الدبر
اعرض عنی الرشد واستفزنی — شیطانه فقلت هل من مدکر
قلت انا فقال لا اصغی الی — ما قلت انی فی ضلال وسعر
کم بین شخص فی جنان ونهر — فی مقعد صدق ملیک مقتدر
وبین شخص خاسر قیل له — یا أیها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذی اعطی البشر — حمد شکور شاکر شکر الشکر

(وقال ایضا فی اداء الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع المیزان فی قبة العدل — ترجح میزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر ... وان كان ايثارا بما كان من بذل
فأول حق فيه حق الهه ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق الملائك نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا أهل
وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الادنى الى اهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضربه في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من واحد المثل
فان كان ذا فضل فيوصل فضله ... وماثم من وصل وماثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فماثم الا الحق اذ أنت كالظل

(وقال ايضا)

في التمثيل في النشأتين قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن شيئي يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق
كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بلى كان مقصودا له حين قاله ... فمن كان يحكي القول عن ربه صدق
فلا حظ للعقل المفكر ههنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى الامر يجري في الوجود على نسق
فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي ابداه في حيفه لحق
فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجوده ثم ان فاته لحق

(وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الاله فان الله قرره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما

ان الالہ ہو الموحی بذاک الی
قلوبہم وہمو لایشعرون بما

القاہ فی القلب من حکم ومن حکم
لانہم زعموا بأنہم علما

ولیس یدرون أن اللہ أعلمہم
کذا اتتنا بہ مقالۃ القدما

لانہم جہلوا ما نحن نعلمہ
من الالہ الذی بالحق قد حکما

فنحن أسعد منہم فی قیامتنا
ویزعمون غدا بأنہم زعما

روحا وقد غدرت بہم مواکبہم
فہم وان سعدوا لم یفقدوا ندما

فنحن اعلم ماقالوہ واعتقدوا
وما رأینا لہم فی علمنا قدما

ونحن اہل شہود فی طریقتنا
وہم بأفکارہم فی حیرۃ وعمی

(وقال ایضا من روح المجادلۃ)

قد سمع اللہ قول عبدہ
اذ حمد اللہ حق حمدہ

لقد وفی الرب لی بعہدی
لما وفینا لہ بعہدہ

وقد أرانا الالہ جودا
من کرم الذات صدق وعدہ

وہو معی حیث کنت منہ
بقرب ان کان او ببعدہ

(وقال ایضا فی الباب منہا)

اذا سمع اللہ العلیم مقالتی
وأن مدی امری الیہ یؤول

فلست ابالی من یخوض بفکرہ
ویزعم انی بالامور جہول

فیرخی عنان القول فی ویفتری
علی بشیٔ ما علیہ دلیل

ویطنب فی الذم الذی انا اہلہ
ویوسع فینا بالہوی ویقول

وان کنت معصوما فعصمۃ عرضنا
محال وفرض ما الیہ سبیل

(وقال ایضا فی الباب منہا)

انی قرأت کتاب اللہ اجمعہ
فلم أجد سورۃ للہ الا التی

فی زوجہا جادلت خیر الانام وقد
أرسلت من اجلہا بأدمعی مقلتی

فہذہ السورۃ الغراء ہیمنی
سرتہا ولذا جعلتہا قبلتی

(وقال ايضاً في حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا	لظهور الروح في البدن
وبدت اعلام قبلتنا	فنفت عن مقلتي وسني
طلباً للاجتماع بها	انها من جملتي سكني
جعل الرحمن آخرها	عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قاربها	ابداً في السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها	للذي فيها من الحسن

(وقال ايضاً في سبب الابتلاء حيث كان لا احاشي من روح الممتحنة)

لولا الدعاوي ما ابتلي من ابتلي	من كل شخص من رسول او ولي
لا تبتلي ما تبتلي واستسلمن	الى الذي يقضي به الرحمن لي
فانه اعلم بي منا بنا	ومن يكن اعلم بي فهو العلي
علم البلاء خبرة فاحكم له	بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومي للذي عرفته	بكل ما يطلبه لا تأتلي
ان كان قول الله حق نحوها	يعطي اللسان فاطلبي لا تحملي
وليس يدري سر ما اذكره	في شعرنا الا خبير قد ولي

(وقال ايضاً)

على ان الحب نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف له في كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب	فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر في ذاك بين	وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق	يقوم بسر العبد يجهله القلب
لان له التقليب في كل حالة	به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتاً	على كل حال يرتضيها له الحب

فان كان في وصل فذاك مراده — وان كان في هجر فنار الهوى تخبو

شكور لما يهواه منه حبيبه — فليس له بعد وليس له قرب

ولكنه يهوى التقرب للذى — أتته به الامال اذ تدل الحجب

فيهوى شهود العين في كل نظرة — وما هو مستور ويجهله الصب

فلو ذاقه علما به وعلامة — له فيه لم يبرح له الاكل والشرب

ولكنه بالجهل خابت ظنونه — فليس له فيما افوه به شرب

فيطلبه من خارج وهو ذاته — وينتظر الاتيان ان جادت السحب

فلا خارج عنى ولا في داخل — كذاتي من ذاتي كذا حكمه فاصبوا

اليه فلا علم سوى ما ذكرته — ولكن صغير العوم في يمه يحبو

فلو كان يمشى في الامور منفذا — لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

(وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة — اذا سكن الاطوال او سكن العرضا

وما ذاك الا ههنا بتكلف — وينعدم التكليف ان فارق الارضا

الى جنة المأوى بنشأة حسنه — وما عندها ظل وان لها عرضا

(وقال ايضا)

في حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعه وأعلم بتعيين الروى وكسبه كما القى اذ لم يكن لى في اختيار

تظن ترى ناسا وماهم كما ترى — وما لهمو غير اليرابيع من مثل

فلو همو كانا فقاء لحكمة — وان فارقوا اليربوع في الخلق والشكل

لان لهم وجهين في اصل خلقهم — فوجه الى فصل ووجه الى وصل

وهذا مديح منبئ بحقيقة — وما هو هجو جل عن هجوهم مثلى

وما انا عما قد ذكرت بغائب — ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل

وما قلت الا ما تحققت كونه — فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام انى بصورة حببت بها جودا اختصاص على الكل
فيا نفس جودى بالسماح على فتى قد ازلكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله وما هو بالاتيان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها وجود مديح او هجاء بلا فعل

(وقال ايضا من روح التغابن)

اذا كنت فى شئ ولا بد قائلا فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذى قد قال بالزعم مخطئ كذا جاء فى القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا نكرا اذا كنت طالبا مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حكم الله فى كل حالة فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتحيير اعطاه حيرة فلا تتصرف فيه الا على علم
يكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا باسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى ولا تك ذا قلب خلى عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته فيخلو عن الكيف الحكم والكم

(وقال ايضا من روح النساء الصغرى)

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه سيحدث فى معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه مع القول بالتعديل لم يستطع صبرا
تزحزح ألباب الرجال اذا رأوا بأعينهم من غيرهم احدثوا أمرا
فينكرهم فى الحين دينا وغيرة فيرهقها المتبوع من أمرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم تقيم له مما أتته به عذرا
كذا سنة الرحمن فى كل تابع ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا
فمن يتق الله العليم بحاله سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل فى الامور على الذى يكون بها اولى كما انه يدرى

وقد

وقد جعل الله العليم بأمره
لكل الذي يجريه في خلقه قدرا

لقد جئتكم بالامر من عند ربكم
كما جاءت الارسال من عنده تترى

واني لهم في كل ما قلت وارث
ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا

وأجري على الله الكريم جعلته
لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهي من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم مكرها
بخير عباد الله ناصره الاعلى

وجبريل أيضا ناصر ثم بعده
ملائكة بالعون من عنده تترى

ومن صلحاء المؤمنين عصابة
سمعناه قرآنا بآذاننا تتلى

وما ذاك الا عن وجود تحققت
به المرأة الدنيا ومرتبة عليا

وقد صح عند الناس ان وجودها
من النفس في القرآن والضلع اعوجا

فان رمت تقويما لها قد كسرتها
وما كسرها الا الطلاق به تبلى

وان شئت ان تبقى بها متمتعا
فمعوجها يبقى وراحتكم تفنى

فما امها الا الطبيعة وحدها
فكانت كعيسى حين احيي بها الموتى

لقد أيد الرحمن بالروح روحه
وهذي تولاها الاله وما شئنه

فان كنت تدري ما اشرت به فقد
أبنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا في الامام الذي يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذي تدعونه الغوث والذي
له الملك بعد الغوث والغوث لا يدري

بما هو غوث ثم ان كان عالما
به فاختصاص جاء في ليلة يسري

تبارك ملك الملك جل جلاله
وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانه ... تبارك حتى ضمه القلب في صدري
ولم أدر ما هذا ولا يخلي انا ... مقالته فيه وبالشفع والوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه ... فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبي من ماء مزن وانما ... عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذي ... تفجر ماء في اناس له تجري
وكل اناس شربه عالم به ... يميزه ذوقا وان حل في النهر

(وقال ايضا من روح سورة ن)

اذا جاء بالاجمال نون فانه ... يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه في اللوح الحفيظ مفصلا ... حروفا وأشكالا وآياته تتلى
وما فصل الاجمال منه بعلمه ... وما كان الا كاتبا حين ما يتلى
عليه الذي ألقاه فيه مسطر ... لتبلى به اكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته ... له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

(وقال ايضا من روح سورة الحاقة)

العرش يحمله من كان يحمله ... العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله ... ملائك كالذي قد جاء في المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له ... خمس ملائكة ادنا هم جبريل
ومن اناس ثلاث لا خفاء بهم ... ائمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها ... والوعد ثم وعيد سيفه مسلول

(وقال ايضا في روح من أرواح سورة المعارج)

يوم المعارج يوم لا انقضاء له ... دنيا وآخرة لا ينقضي امده
وكل ما ينقضي منه لحادثة ... تكون فيه وفيها ينتهي ابده
ولو يعد الذي يكون من حدث ... في يومه ما انتهى في يومه عدده
لو كان لي سند ما كنت مستندا ... اليه والعلم يقضي انني سنده

وقال

(وقال ایضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا بأحوال فغطوا ثيابهم لسر بستر والسميع الذي وعى
ولو أنهم نادوا ليكشف عنهمو غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذي اشارات لأمة احمد وليست لنوح والحديث هما معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا صبابة كريما اما ما حرمة الحق قد رعى
لوان له الخلاق ينزل وحيه على جبل راس به لتصدعا
وأثبت منه قلب شخص علمته ولما أتاه وحيه ما تزعزعا
وان كان من قوم اذا ليلهم دجا تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا حيارى سكارى خاضعين وخشعا

(وقال ایضا من روح سورة الجن)

تعالى جد ربي عن وجودي فأعجب اذ دعاني للسجود
فذلك لي فان الله أعلى وأعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان ألقى رشيدا وما في القوم من شخص رشيد
فبيني ان نظرت وبين ربي كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق وأين على السماء من الصعيد
وقيده لنا الاطلاق فيه وتقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك فيظهر في القريب وفي البعيد
فنحن به فأثبتني فقيرا ونحن له فأين وجود جودي
تنزه لي فلم اقدر عليه فلما ان تحصل في القيود
ظفرت به فلم ار غير ذاتي فقلت انا فقال ابى وجودي

(وقال ایضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذي قال انني انا نائب فيه بأصدق قيل

ولو لم يكن ملكي لما صح ان ارى ... موكله والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكالتنا له ... وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه ... بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده ... فقد حرت فيه وهو خير جليل
عجبت له من غائب وهو حاضر ... بتنفيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده ... وممن فقد حرنا فكيف وصولي
الى منزل ما فيه عين غريبة ... ولا حيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسب ... فرهن نفسي ما الذي اوجبه
ما اعجب الامر الذي قلته ... على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده ... من اقدر الخلق ومن اكسبه
الا انا فالفعل مني به ... فلا تقل في العبد ما اكذبه
يصدق في الفعل اذا قال لي ... برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال ... اهل التفكر هكذا قد قالوا
والكشف يقضي انها لحياتها ... فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا ... في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم ... ولا احس به للذة القوم
يوم الصيام له ثقل يحس به ... من صامه والذي لربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا ... نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشئ من فضيلته ... الا امام له من دهره يوم
وليس في حضرات الكون اكمل من ... وجود حضرة ما يأتي به النوم

وقال

(وقال ایضا من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من کل جانب ... فضاقت بما جاءت علی مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها ... من الله ذی العرش المجید المطالب
بما کلف الانسان مما اتت به ... شرائعه والحق عین المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة لالهنا ... وما الشان الا فی صدوق وکاذب
اذا جاءت الاملاک تحمل عرشه ... وتعضدها امثالها فی السحائب
وتاتی بما یقضیه بین عباده ... لینتصف المظلوم من ظلم غاصب

(وقال ایضا من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قیل لهم کفوا ... فمن شاء فلیأخذ ومن شاء فلیعف
وکل لبیب القلب فی الامر حازم ... اذا جاءه خیرا لیه به یهفو
فیاخذه علما من الله زینة ... ولو راح عنه سار فی اثره یقفو
فیظهر فینا ذا صنوف کثیرة ... وفی عینه عند العلیم به صنف
وحید بمعناه کثیر بصورة ... وذلک فی المعقول والعادة العرف
ففی اذنی قرط وفی الساق دملج ... وفی مفرقی تاج وفی ساعدی وقف
اذا حصل الاجماع لیس لصورة ... علی صورة اخری افتخار ولا شف
تنوع عندی زینة الله انها ... علی بانعام الکریم بها وقف
تنوعت الاشکال والماء واحد ... نزیه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ... مخافة ان یأتیک من بعده خلف
هو الحق فاعلمه یقینا محققا ... فلیس لما قد قلت فی ذلکم خلف

(وقال ایضا من روح هذه السورة)

ان سیرت صم الجبال سرابا ... وتفتحت افلاکها ابوابا
یبدو لنا من لم تزل سبحاته ... تفنی الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفی لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اکن مرتابا

فأذاقني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عنده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت لاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا اكبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه اولا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود ورأسه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحى اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعز جنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

(وقال ايضا من روح سورة النازعات)

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا يعلم
فان الكوائن عنها تكن ... وافعالها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعا داته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فيهمو الصيلم
يصيح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لا يحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي ترعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليا الكم تهدم
فما اهملوا حين ما اعملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن قام عن غيـر طالبا ... هدى نفسه ذلك المسلم

(وقال ايضا من روح سورة الاعمى)

صفة الاله لكل شخص مبتغي ... في كل موجود تواضع او طغا
والمبتغي المعتوب في اعراضه ... عن نفسه وقبوله لمن ابتغى
منه القيا دلربه طمعا به ... من اجل أتباع له لما بغى
فيعود اكسيرا يرد حديدهم ... للفضة البيضا اذا سقب رغا
فكذا تعين قصده فيما جرى ... وهو المراد وذاك عين المبتغي

(وقال ايضا من روح سورة التكوير)

مشيئة العبد من مشيئة الله ... بل عينها عينها والحكم لله
من حيث ما هو رب العالمين ولا ... تعم واحكم به فيه من الله
كما أتى في صريح الوحي في مللي ... اذا تمل يمل الله والساهي
لايعرف الحق الا من عقيدته ... ونحن نعرف حق الله بالله

(وقال ايضا من روح سورة الانفطار)

اني لاعلم ان شيئا ماهنا ... ويقال لي ما أنت عنه بغائب
وتحقق الامرين عبد مؤمن ... بمغيبه عنا وقول الصاحب
فتراه في هذا وذاك مقلدا ... والقول بالحكمين ضربة لازب
كالنفي في الرمي الذي شهدوا له ... ثبتا من الرامي الامام النائب
لايمترون ولايشك بأنه ... لم يرم الا الحق في يد حاجب
فالحكم في هذا وذاك كمثله ... في قصة المغصوب مع يد غاصب
دور غريب ليس يعرف سره ... الا الذي يأتي بصورة ذاهب

(وقال ايضا من روح سورة التطفيف)

الرب يعرف مطلقا ومقيدا ... من حيث اسمائه وصفات
ولو انتفى التقييد كان مقيدا ... بحقيقة الاطلاق في لاثبات

فالرب رب لاعتقاد لديه هو	وهو الذي قد جاء في الآيات
فلكل عقد في الاله علامة	وبها تحلى نفسه اذ يأتي
حتى يقولوا ان هذا ربنا	جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق	وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا	ما بين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا	وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد	وكان له القرب المعين والبعد
ألم تر أن الله قد وعد الذي	أتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده	يوفي له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر في كل حالة	فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجاد أبغي بسجدتي	شهودا له قيل فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذي	يقربه عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم	فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق في شاهد يبدو ومشهود	والخلق ما بين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل انا	الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذي شهدت	له دلالته في عين توحيد
يقال لي بل هو الحق الذي عرفوا	وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقي من الماء والباقي له تبع	من العناصر فاطلبني على الماء
والماء ليس له حد يحيط به	كذا أنا في وجودي عند أسمائي
لله في الماء اوصاف منوعة	تغني مشاهدها عن حكم ايماء

قد جاء في خلقه ما قال من عرق ... تكفي الاشارة عن تصريح انباء

(وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها ... بها وليس سواها يعرفون ولا
أليس هذا صحيحا قد أتاك به ... في محكم الذكر قرآنا عليك تلا
في أخذه الذر ثم الحق اشهدنا ... ألست ربكمو كان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة ... عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعيني عين صورته ... فلا ابالي ألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودي لا يزاحمني ... فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذي يرتجي فقدي عوارفه ... قد حقق الله ظني اذ يقول الى
في رؤية الوجه والابصار ناظرة ... فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى ... كمثلها في اليه فانصرف عجلا

(وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم ... ويأخذها الشقي هناك منهم
كما ناب السعيد هنا زمانا ... تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا ... وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام ... به كفؤ هنالك لم يعنهم
بني اذا رأيتهمو سكارى ... فمل معهم وبشرهم وصنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا ... على تحقيقهم منهم فكنهم

(وقال ايضا من روح سورة الفجر)

حنيني الى الليل الذي جاء يسري ... حنيني الى الشمس المنيرة والفجر
فاني أحظى في النهار بنفعه ... وأحظى اذا ما جاء في الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلي بليلة ... وبالفجر والاتباع فيه لذي حجر
بأن الذي قد جاء في الذكر ذكره ... مضافا الينا ماله الانس بالاجر

اذا كنت في قوم ولم اك عينهم ... وسر هم و سرى وجهر هم و جهرى
فما انا فهيم ذو و فاء و انني ... اذا حقق لا قوام شاني لفي خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم الله لي في سورة البلد ... بأنه خلق الانسان في كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد ... من نشأتي سوى روحي مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرته ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
وانها درجات في الجنان على ... اعدادها نزلت بحكمها وقد
ومالنا سند في ذاك أسرده ... للسامعين وان الامر في سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها ... تزايدت القلوب بما تلاها
تراها فيه حالا بعد حال ... ومجلاها الهلال اذا تلاهى
واني من حقيقته بسري ... كمثل الشمس اذ تعطي سناها
فما انا في الوجود سواه عينا ... وما هو في الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها ... وهذي ارضنا لما طحاها
من اجلي كان ربي في شؤون ... وقد بلغت فواكهكم اناها
سنفرغ منكم وجودا اليكم ... لتعطي نفوسكم منها مناها
ويلحمها بذات منه لما ... علمت بأنها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى وويلا ... وليلته يعذبنا نداها
فغطاها الظلام بستر كوني ... وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

ليل الجسوم اذا ولت منازله ... فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته ... ورتبت عند باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت ... من الغصون بأوراق غلائله

وماتبسم الا كي يفرحنا ... فلاح يانعه اذ راح ذابله

ان التقي الذي في الروض مسكنه ... هو الصدوق الذي عدت فضائله

كما الشقي الذي في الارض مسكنه ... هو الكذوب الذي تردي رذائله

وصاحب البرزخ الاعراف منزله ... زمت لرحلته عنا رواحله

اليسر شيمة ذا والعسر شيمة ذا ... لولا عطاء الغني ما نيل نائله

منه تعالى وما كانت مقالة من ... قد كان منطقه عينا يقابله

كان التولي له من اصل نشأته ... فمن تولى تولته اباطله

من نازع الحق في شئ يكون له ... فلن ينازعه الا مقابله

(وقال ايضا من روح سورة الضحى)

يفتر المنعم النعما اذا شاء ... على الذي شاءه ومثله جاء

امتن جودا فاعطاه غنى وهدى ... معنى وحسا وايجادا وايواء

من جوده كان شكر الجود في خبر ... كان الحديث عن النعماء نعماء

رفقا من الله للبخل الذي حجبت ... نفوسنا فيه اذ انشأن انشاء

ان المنازع في الامثال ذو حسد ... ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء

وقد يكون لنا خيرا نفوز به ... لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

(وقال ايضا من روح سورة الشرح)

ارى الانوار في شرح الصدور ... عيانا في الورود وفي الصدور

وليس له امتنان فيه اني ... ارى اثر الامور من الامور

فان الحكم للمعلوم عقلا ... وكشفا في الجنان وفي السعير

فحكم الشئ مقصور عليه ... وما اداه ذاك الى القصور

ولكن الاديب اذا رآه ... يقول بذاك من خلف الستور

ويدخل محرما بلدا حراما ... ويلبس للملابس ثوب زور

فيأخذه العليم بما ذكرنا ... ويوصله الى دهر الدهور

لقد دلت شواهده عليه ... بما دارت عليه رحى السرور

(وقال ايضا من روح سورة والتين)

ارى في التين علم الحق حقا ... وعلمي انه الحق المبين

وعلم المصطفى الامي منه ... به قد جاء في النبأ اليقين

يقول به الكليم بطور سينا ... وذلك عندنا البلد الامين

يجول به العليم بكل شيءٍ ... بظاهره وباطنه سكون

لقد أيدت بالتحقيق فيه ... وقد أعطت معالمه الشئون

وعلم الزيت عن نظر صحيح ... وفي تين الهدى العلم المتين

(وقال ايضا من روح سورة العلق)

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر ... وما عندنا من ذاك علم ولا خبر

ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى ... به نحو ما قلنا به مثل ما امر

ولا تك ممن قال فيه بانه ... مزيد وضوح العلم في عالم البشر

فذلك قول لاخفاء بنقصه ... وان كان مدلولا عليه بما ذكر

(وقال ايضا من روح سورة القدر)

أرى ليلة القدر المعظم قدرها ... ترفع مني في الشهود من قدري

وذلك شطر الدهر عندي لانها ... تكون بما فيها الى مطلع الفجر

ترحل عني بتني عين موجدي ... وقد سترت امري وقد شرحت صدري

(وقال ايضا من روح سورة لم يكن)

اذا طلعت شمس الفناء لذي حجى ... اكور بها حقا اذا هو لم يكر

بكوني اذا ما كنت خلعا فانه ... تنزه عن احكام تكون عن الاكر

اذا كان قد جاء الحديث بانه ... لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير

ولكنه بالذات عند اولي النهى ... غني بنص الذكر في محكم السور

(وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت)

اذا زلزلت ارض الجسوم تراها … وما نالت الاجفان فيه كراها
لقد ظهرت فيها امور عظيمة … وما انفصمت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها … وأخرج لي ما قد أجن ثراها
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها … بساحتنا حكما فكيف تراها

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه … كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته … وما ذلك الامر الذي بالرغا طغا
اذا ما ابتغى شخص جاية امره … فقد جئتكم اعطي فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك … فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان أصبحن جامدة … فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبيتة اجزاء مفرقة … في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورته … وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة … وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه … بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه … بالشر في منزل بالدخ مسقوف
وثم وزن صحيح أنت صنجته … جاءت الي به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة ألهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا يحصلها … الا الملم وهو المخصوص بالعلل
وهي العلوم التي أرست قواعدها … بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده … ولو بغيت فيبقي فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين تعلمه … بحده وهو ان ازيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

باعصر اقسم ان الخير يلزم من — في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا — الخوف يهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه — الا وفعلك يأتيه فيفتحه
فالجود يمنحه والعدل يصلحه — والعلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا أنت كاسبه — او كان خيرا فخيرا أنت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع — وما لها اثر في القلب ينطبع
اذ يحس باصوات اللهيب بها — يأتي اليه رجسيم السمع يستمع
والقلب حافظه وليس له — الا العنا فلهذا ليس ينتفع
فالآل يرفعه طورا ويخفضه — لانه بدل منه فيتبع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه — فلذاك ما حصب الذي يبغيه
بالسوء ثم تراه من احسانه — بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته — لم يلتفت فبجوره يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان التقرش تأليف والفته — بربه فلهذا الامن يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم — من المخاوف اذ تأتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طبعهمو — فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقدار معين — فيعان في حكم النهي ويعين
فالامر ما بيني وبين مقسمي — فهو المعين واننى لمعين
الحق حق فالوجود وجوده — وانا الامين وما لدي امين
دفع اليتيم محرم في شرعنا — والشرع جانبه النيه يلين

(وقال ایضا من روح سورة الکوثر)

العلم بحر ما له من ساحل … عذب المشارب حکمه فی النائل
بالجمع جاء من الذی اعطاکه … ما سلطن المسئول غیر السائل
لما دعاه دعا له فی نفسه … بالمنحر الاعلی الکریم القائل
واستخلص الشخص الذی قد ذمه … بهواه لما ان دعا بالحائل
لیصید من شرک العقول صیودها … بشریعة جاءت عن المتطاول
فلذاک لم یعقب واعقب من له … کل الفضائل فاضلا عن فاضل

(وقال ایضا من روح سورة قل یا ایها الکافرون)

من یدرع یطلع صونا علی الحرم … ولیس یدری به الا اولوا اللزم
قوم تراهم اذا الرحمن فاجاهم … سکری حیاری به فی مجمع الهمم
لا یعبدون سوی الرحمن ربهمو … فی صورة النون لا بل صورة القلم
لذاک یجمله وقتا فیبهمه … وثم یوضحه التفصیل فی الامم
اذا تسطره فی اللوح تعرفه … اهل التلاوة من عرب ومن عجم
لکل صنف من الاصناف دینهمو … ولی انا دین شرع الله فی القدم
اذا عملت به ربی یمیزنی … فی اهله اهل هذا الذکر والحکم

(وقال ایضا من روح سورة النصر والفتح)

من اسم العزیز النصر ان کنت تعقل … ومن بعده فتح له النفس تعمل
فهو موا له واستغفروا الله انه … رحیم اذا الخطاء یأتی فیسأل
فیختص بالنصر العزیز مؤید … ویختص بالنصر المشاهد منفصل
تعتم قلبی فی هواه وانه … لداء عظیم ان تحققت معضل
فرؤیة علمی تغنی عن عین ناظری … وما رؤیتی الاخری عن العلم تعدل
فما تعطی ابصار سوی شخص ما رأت … ویعطیک عین القلب ما کنت تجهل
الا انه المنکور من حیث ناظری … کما انه المعروف للعقل فاعقلوا

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا ‖ اقول به حكما لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها ‖ جادت على الكفار بالانفاق
وكلاهما عين الهلاك ونفسه ‖ فالهلك في الاملاك والارفاق
نفقت يميني وهو عين هلاكها ‖ اين الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت لنا ‖ كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت اولى من ‖ تخلص يا طالب الخلاص
ان كنت بالعلم في مزيد ‖ انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعدت ‖ بذا اتنا منزل القصاص
ان كانت الحال ما ذكرنا ‖ كيف انا منه بالخلاص
فانني طالب امورا ‖ أخرها حاكم المناص
وقد علمنا كذا امورا ‖ قدمها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا ‖ النور بالروح والاظلام بالجسد
ولا ازال كذا ما دام مسكنها ‖ فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به ‖ يعني عن الاهل والاموال والولد
لكن له الظل ذاك الظل راحتنا ‖ في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تأثير ما ظهرت ‖ به الطبيعة في الاركان من مدد
لي التقاء بها ما دمت اسكنها ‖ واللبث لا ينتهي فيها الى امد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة ‖ الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه ‖ لذي انظر الفكري رب المشارق

ثلاثة اسماء باحكام دورها	تموت وتحيي ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيئت	باحكامها فينا وفيكم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا	وان كان فيها حكمة بالتطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري	وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال ايضا في مرضه)

توالى على اللبس من كل جانب	وأقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى	وأذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي	وأضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه	بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادى بروحي للبرازخ والتوى	ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبيس القبر في منزل البلى	وهذا حبيس الصور في برزخ الصور
فلولم اكن بالحق كنت مقيدا	ولولم اكن بالخلق كنت على خطر
فحقي يحليني بما في من قوى	وخلقي يحليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته	من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما أقطع الطعم الذي قد طعمته	من العلم بالله المريد وما أمر
كاني طعمت المر في طيبانة	وفي الطعم ما ذقنا سوى مطعم العشر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله	على تصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ	وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال ايضا)

قرة العين والبصر	جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر	والذي يرتضي القدر

من امور اذا بدت　　اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما يراها سوى من له بصر
والذى يدركونه　　انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى　　التى عينت البشر
وهى بالذات فى حمى　　مانع ماله خبر
نسب كلها لها　　نسب فى الذى ظهر
من وجودى ومن بلوغى الى غاية العمر
وانتقالى ما ينتهى　　هكذا جاء فى الزبر
من نعيم مؤبد　　فى جنان وفى نهر
عند رب مؤيد　　فى الذى شاء مقتدر
او عذاب سرمد　　فى ضلال وفى سعر
نسأل الله عفوه　　فالكريم الذى غفر

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود الحق ليس لنا　　فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
انى لاشهده والحق يشهدنى　　انى اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما يشاهده　　وما نعت به منى من معانيه
لذا اكون به فى ظاهرى علنا　　وباطنى ألم مما اعانيه
بينى وبينك عهد منك قرره　　شرع أتانا فنوفيه واوفيه
فما ترى العين من شئ تستره　　الا وفى الحال يخفيه ويحميه
فلست ادرك من شئ حقيقته　　وكيف ادركه وانتم فيه
بل عينه ولذا قام الدليل لكم　　على قطعا فتبديه وتخفيه
وما علمت بهذا الامر من جهتى　　بل بالكلام الذى سمعت من فيه
فانه عين نطقى اذ اكلمكم　　مع اللسان وهذا القدر يكفيه

انی لاخفی امورا من حقائقه ... مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا ... اقاسی منه الذی منی يقاسيه
شوقی شديد وشوق الحق اعظم من ... شوقی كذا جاء فيما كان يوحيه
انی خليفته داود اضوأمن ... قد كان فی قبضته الرحمن يبديه
هبت علينا رياح الجود من كرم ... أتت به رسله لدی تجليه
فناله العارف النحرير من كتب ... بما يكون عليه من تحليه
ان كان فی ملأ فالحال يخجله ... لذا يری مائلا الی تخليه
ان الجهول الذی للغير يشبهها ... وفی منكرها جهرا يباريه
وان دری اننی بالورث املكها ... لقام من حسد للنور يطفيه
فما لنا حيلة نرجو الخلاص بها ... الا السؤال من اطغاه يهديه

(وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين)

جزاك الله خيرا من ولی ... عليم بالخفی وبالجلی
رعاك الله من شخص تعالی ... عن الامثال بالنعت العلی
صدوق الوعد ازله كتابا ... فاسمعيل ذو الخلق الرضی

(وقال ايضا يخاطب صاحباله فی حالة تخصه فی العلم الالهی)

فلا تتعب ولا تتعب ... وكن كالحول القلب
اذا مالم تكن هذا ... فلم تعثر علی المطلب

(وقال ايضا يخاطبه)

فالاول الحق بالوجود ... والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كونی ... فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق ... ولم تزل فيه فی مزيد

(وقال ايضا يخاطبه ينبهه علی غلط القائل لا يصدر عن الواحد الا واحد)

نتيجة عن واحد لاتكن ... ألا تری لم يكن الا اثنين

فهو بما أظهر ما عنده ... منا ومنه ظاهر قد بطن

(وقال ايضا)

ان الذي اظهر الاعيان لو ظهرا ... ما زاد حكما على الامر الذي ظهرا
هو الجلي الخفي في تصرفه ... فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا ... لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته ... وهو الذي عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته ... بذاك سمي في ما قد روى بشرا
لما اتى من وراء الستر كلمني ... وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابي لم يكن احدا ... غيري فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق في احد ... الا رأيت له في كونه اثرا

(وقال ايضا)

ألا انني مولى لمن انا عبده ... فانصره عن امره وأناضل
وان سهامي لا تطيش وانها ... تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التي ... بها يدمغ القرن الكمي المنازل

(وقال ايضا)

ان التحكم في الاشياء للقدر ... وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على تحكمه ... لا حكم فيه على الارواح والصور
الا الأعيان انها فاعلم طريقته ... الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

(وقال ايضا)

فلا تنظر لما عندي ... فان الامر من عندك
ولا تطلب وفا عهدي ... اذا ما خنت في عهدك
فوعدي صادق مني ... اذا صدقت في وعدك
وما أتيت الا من ... فساد كان في عقدك

وقال

(وقال ايضا)

سافر عنى تستقم ... فأمركم قد علم
أين عفو اسمه ... من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة ... في اطلس تحدث الايام دورة
ولا تزال الى ما لا انقضاء له ... فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورة
فما لغيرة في الخلد من اثر ... لكن تؤثر في الاركان غيرة
لولا تحركه لم ندر ما زمن ... ففيه حيرتنا وفيه حيرة
وما استقامته الا تمايله ... فانه عورة والكل عورة
فما ترى في وجود الكون من اثر ... الا وفيه اذا حققت صورة
فكل منزلة في الكون ظاهرة ... وانما هي في التحقيق سورة
فلا تذمن دهرا لست تعرفه ... فالدهر من شهدت بالملك فطرة
به تواصلت الاشياء وانصرمت ... فسيرة الدهر في الاشياء سيرة
وليس يدرى بها الا الذى حسنت ... مع المهيمن في سر سريرة
ما التفت الساق بالساق التى تليت ... الا تقول قد التفت غديرة

(وقال ايضا في سير الجوارى في البروج والمنازل وذكر اسمائها)

لكيوان الثبات بغير شك ... كما للمشترى علم النبى
وللمريخ ارماح طوال ... اذا اجتمع الكمى مع الكمى
وللشمس الامانة في مكان ... كما قال الاله لنا علي
وللزهراء ميل هوى وحب ... فويل للشجى من الخلى
ونش عطارد مريخ لطف ... يضم به العلى الى الدنى
بأمر البدر يكتب ما اردنا ... الى الدانى المقرب والقصى
ويقطع في بروج معلمات ... بكون السير ما عرف الروى

فمن حمل الى ثور ويعلو — الى الجوزاء في الفلك البهي

الى السرطان من اسد تراه — بسنبلة لميزان الهوي

وعقرب صدغه يرمي بقوس — من النيران من اجل الجدي

ليشويه فيطفيه بدلو — لحوت دلالة العبد النجي

وليس لهذه الابراج عين — من الانوار في النظر الجلي

ولكن المنازل عينتها — من الفلك المكوكب للخفي

فمنزلتان مع ثلث لبرج — كتقسيم المراتب في الندي

وبان لكل منزلة دليل — من الاسماء عن نظر خفي

كنطح في بطين في ثريا — الى الدبران هقعته تحيي

ذراعا عند نثرة طرف شخص — بجبهته زبرت على بني

لتعلمه بصرفته فمالت — بعواء السماك على ولي

غفرن له زبانات بأمر — من الاكليل عن قلب نقي

فجادت شولة صادت نعاما — ببلدتها لكل فتى تقي

وذابحها يخبرها بما قد — بدا في العجل من سر الحلي

فقبلعها السعود على شهود — من اخبية وادلاء الشقي

مقدمها مؤخرها لفرغ — يدليه الرشاء الى الركي

ليسقي زرعه كرما وجودا — ليقري بالغداة وبالعشي

(اما اسماء الدراري الجواري)

كيوان وهو زحل والمقاتل ۞ المشتري وهو بهرام والبرجيس ۞ المريخ وهو الاحمر ۞ الشمس وهي يوح والغزالة ۞ الزهرة وهي البيضاء ۞ عطارد وهو الكاتب ۞ القمر وهو الزبرقان

(واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهي التوءمان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الحوت

ثلاثة منهــا نارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائيـه وثلاثة مائية

(وأمّا اسماء المنــازل وهى ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهى التحيـة الذاع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة العواء السماك الغفر الزبانى الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبيـه الفرغ المقـدم الفرغ المؤخر الرشاء

(ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتهــا تهدى الينا ‏ اذا خفيت لذى الرصد الذكى
نجوم الرجم ارسلها الهى ‏ لتحرق كل شيطان غوى
وتظهر بالاثير من اشتعال ‏ فتهوى بالهواء الى الغبى
فتحرقه فيذهب ما لديه ‏ من العلم المحقق بالهوى
هى النيران فى الابصــار نور ‏ كماء شراب ظمئان شقى
فسبحان العــليم بكل شئ ‏ وموحيـ الى قلب الولى

(وقال ايضــا)

انظر الى ولا تنظـــر الى حالى ‏ واحذر من العذل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذى صدفت ‏ عنه ظنونى فى ترتيب احوالى
لوان لى سيد افت الانام جدا ‏ ولم اعرج عـــلى جاه ولا مال
المال مال الذى مال الوجود به ‏ اليه من كرم فلا تقـــل مالى
بل قل اذا جاء من يبغى نزالكمو ‏ مالى من المال الا خط آمالى
وقد علمت بأنّ الجود من خلقى ‏ طبعا جبلت عليه فيـه اقبالى
لا تفـــرحن بشئ لست مالكه ‏ بل انت مستخلف فيه وكالوالى
مكانتى عند من اصبحت نائبه ‏ فى ملكه حاكما بقـــدر أعمالى
فان عدلت فان العدل شيمتنا ‏ اعلمنا او تفضلنا فـــلا مالى

الفضل فضل الهی ما انا قدم ... فیه لفقری و ما ادریه من حالی

فلیس یفضل عنی ما اجود به ... ولا یلیق بنا قصد لامثالی

فما انا غیر من ترجی عوارفه ... وهو الغنی عن الحاجات والعالی

لما رأی من رأی حکمی ومملکتی ... و ما دری اننی العاطل الحالی

وقد رأی من انا فیهم خلیفته ... یقول تقرضنی من عرض اموالی

و ما رأی انه قد جال فی خلدی ... أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال

لذاک نطقهم فیه بأن له ... فقرا الینا و ما ربی من اشکالی

الغیث فیه الذی علق یلبسه ... بأن تشخص لی افعال افعی لی

لا اعرف اللغو فی قول اقوه به ... ان السدید من الاقوال اقوالی

اجل وصفی ان الله اهلنی ... لحل ما عند اشکالی من اشکالی

(وقال ایضا)

یذکر الحروف الصغار وهی الحرکات حرکات البناء وحرکات الاعراب
ویذکر الجزم والسکون وحروف العلة

من الحروف حروف هن کالعرض المجهول تغییره فی سمعنا ظهرا

تبدو لاشباعها فی لفظ مشبعها ... حروف علتها بها الکلام جری

ضم وفتح وکسر للبناء أتت ... اسماؤها وبهذا الحکم قد شهرا

وثم رفع ونصب جاء بعدهما ... خفض لاعراب ما فی لفظه ذکرا

والجزم یذهبها مع السکون فلا ... تسمع لها منه لفظ وارد خبرا

و ما تولد عنها حین تشبعها ... لکی یقضی منها اللافظ الوطرا

کواو ویاء او ما جاء من الف ... حروف مد ولین تشبه القدرا

(وقال ایضا)

الجود أولی به والفقر أولی بنا ... فکن به لا تکن الا له ولنا

ما فی الوجود سوی فقر ولیس له ... ضد یسمونه فی الاصطلاح غنی

اين الغنى وأنا بالذات اقبل ما   يريد تكوينه والكون منى أنا

فالكون منى ومنه فاعتبر عجبا   هذا الذى قلته قد كان قبل بنا

انا به كالذى ضربته مثلا   وانه بوجود المعتقين بنا

قد ارتبطنا لامر لانفكاك لنا   منه وما مسه من نشأتى عنا

مثل النتيجة كان الكون عن عدم   ولم يكن عن وجود تحمل الامنا

عين النكاح بدا بالكشف يشهده   بصورتيه ولكن الاله كنى

قد أشرقت ارضنا بنور باريها   كالنفس منه اذا سوّى لها البدنا

والنفس فى الكون عن جسم وعن نفس   جاد الاله به لذاك عللنا

فلم ازل لوجود الجود أطلبه   فعلة الفقر فينا علة الزمنا

لولم يكن لم اكن لولم ارى لم يرى   فالكون منى به والعلم منه بنا

لولا النبى صحيح ما أتاك به   نص جلى حكاه فى القرآن لنا

فى سورة الانبياء الزهر فى زمر   أتى بحرف امتناع واضحا علنا

هذا الدليل على امكانه ولذا   لوشاء كان اصطفاء منه عنه انا

ولو يكون لصاحب كان عن جسد   فى ناظر العين لم يدرك به غبنا

لقد تجلى لقوم فى منامهو   فعاينوه شهودا منظرا حسنا

مثل المعانى التى التجسيل جسدها   كالعلم يشربه فى نومه لبنا

(وقال ايضا)

اذا أشهدت انك فى شهود   خلى عن مقاودة الشهيد

وانك ناظر فيه اليه   به من كونه رب العبيد

وانك مبتغ طلبا مزيدا   فقد شرع السؤال من المزيد

رأيت العين ليس لها نظير   يقاوم من مراد او مريد

اذا ما الحق جلاه الينا   تعين فى السيادة والمسود

فما فى الكون من يدرى كلامى   سوى من عينه حبل الوريد

فيظهر في فاظهره فيخفى | فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجوداً هو يحق | فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتي | تصرف في القيام وفي القعود
ليشهد في جميع الامر منه | وفيه فينطفي غيظا حسودي

(وقال ايضا)

الوحي بالشرع قد سدت مغالقه | وليس ينكر ذا الا الذي كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه | في نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته | الا هنا ولهذا حاز من عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره | به المهيمن في رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه | الا الذي يعرف الآيات والسورا
فينزل الشيء في رؤياه منزلة | بآية فهي قرآن لمن نظرا
في جمعها والذي تحويه من عبر | وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر | ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها | وقد يصيب كما رؤيته خبرا
عن النبي رسول الله سيدنا | فيما تأوله الصديق لو عثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها وبذا | أتى الحديث الذي رويته اثرا

(وقال ايضا)

اني نذرت وما في النذر من حرج | بذل الذي ملكت كفي من المهج
لوجه ربي ان جاد الاله على | قلبي بمعرفة الاوزان والدرج
في العلم بالله لا بالغير ان لنا | نفسا قد اعتادت التنزيه في الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة | بزينة الله في التأويب والدلج
اني اسير اليه وهو يطلبني | في كل حال بسر غير منزعج
وذاك اني في سيري اشاهده | بسيره نحو ذاتي سير مبتهج

فی کل حال یفنینی مشاہدة — عنی وما عندنا فی ذاک من حرج
لم یبق عقل ولا حس احس به — فیرحم الغصن ما فی اللدن من عوج
اومت الیّ وقد ظلت محفتها — بکفها والذی فی الطرف من غنج
لا ترکبن بحار الست تعرفها — فقد تلاطمت الامواج فی اللجج
واثبت علی السیف ان السیف مرحمة — ولا توسط فان الہلک فی الثبج
قد ضقت ذرعا بما تأتی شکایتہ — فہل لدیکم بما یشکوہ من فرج

(وقال ایضا)

لما سمعت بأن الحق یطلبنی — وقد علمت عناد قلت بالداء
غرقت فی عبرات ما لا بحر ہا — من ساحل فافہموا قصدی وایمائی
وقد احاطت بی الانواء واتسعت — بحارہا للذی فیہ من اسماء
ولم أجد غیرہ یشفی فأطلبہ — ہو العلیل المعل السامع الرائی
سمعت بما رواہ الناس فی صفتی — من قبل کونی فیہ شرح انبائی
ما أنت نوح فتنجینی سفینتہ — ولا المسیح انا امشی علی الماء

(وقال ایضا)

ما انا الیوم لنفسی — قد مضی عقلی وحسی
فانا ردم لانی — شاہد أصلی واسی
فلیقم من شاء منکم — اویرح رواح امس
ومتی رأیت شخصا — وہو من شکلی وجنسی
نفرت منہ طباعی — ومضی عنی انسی
أبغض الخلق الینا — من تسمی لی بانسی
فاعذرونی یا عدایا — انا فی اضیق حبس
لست من خلق جدید — حادث صاحب لبس

(وقال ایضا)

اذا جاءت الارسال من عند مرسل ... الى كل ذي قلب بوحي منزل

علمت به مالم اكن قد علمته ... وعللته بي وهو خير معلل

فلولا وجودي لم يكن ثم نازل ... كما انه بي كان عين التنزل

وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا ... بعلم صحيح انها خير منزل

تخيلت أني سامع وحي قوله ... فشاهدت من أوحى السميع لمقولي

فقلت انا عين المقول فقال لي ... تأمل فليس القول عني بمعزل

فثبت عندي انه القول مثلما ... هو السمع فالامران منه له ولي

واني وان كنت المبلغ وحيه ... الى كل ذي سمع فلست بمرسل

ولكنني في رتبة القوم وارث ... بحال وعقد ثم قول مفصل

وقل تابع ان شئت فالقول واحد ... ولا مبتدع قولا فلست بأفضل

به ختم الله الشرائع فاعلمن ... ولا تعملن يا صاح في غير معمل

وما انقطع الوحي المنزل بعده ... ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل

تصرفت الارواح بيني وبينه ... بشرق وغرب في جنوب وشمأل

وما انا ممن قيد الحب قلبه ... بليلى ولبنى اودخول ومأسل

الا ان حبي مطلق الكون ظاهر ... بصورة من يهواه منه تخيلي

ومالي منه ما اقيده به ... سوى ما شهدنا منه عند التمثل

كمريم اذ جاء البشير ممثلا ... على صورة مشهودة في التبعل

فألقى اليها الروح روحا مقدسا ... يسمى بعيسى خير عبد ومرسل

فلم ادر هل بالذات كان وجودما ... رأيت بها او كان عند تأمل

انا واقف فيه الى الآن لم اقل ... بما هو الا ان يقول فيتجلى

وقلت له لابد ان كنت قاطعا ... وجودي على التحقيق منك فأجمل

فاني ورب البيت لست من الذي ... اذا قال قولا كان فيه بمؤتل

كمثل ابن حجر حين قال بجهله ... لمحبوبة كانت له عند حومل

وان کنت قد ساءتک منی خلیقة   فسلی ثیابی من ثیابک تنسل
وھیھات کیف السل والثوب واحد   فمن وعینی لیس غیر مؤمل
بذلت لہ جہدی علی القرب والنوی   وکانت حیاتی بالمنی والتعلل
وہذا محال أن یکون فاننی   حقیقة من اھواہ من غیر فیصل
تولیت عنہم حین قالوا بأنہم   سوای فما اعطیتہم فی تململی
أغرک اقبالی بصورة معرض   کذلک اعراضی بصورة مقبل
فمکری مکر اللہ ان کنت عالما   فمہما تشا فأمر فؤادی یفعل
أبیت لعز أنت فیہ محقق   علی کل عقد کان الا تذللی
فواللہ ما عزی سوی عین ذلتی   فان شئت فاعلم ذاک او شئت فاجہل
ووالله ما عزی سوی ذلتی التی   یکون لہا فضل لکل موصل
کذا قال بسطامینا فی شہودہ   بعلم صحیح ما بہ من تخیل
فان وصالی لیس لی بحقیقة   وان فصالی حاکم بالتوسل
فمالی من وصل سوی ما ذکرتہ   فقری وذلی فیہ عین التوصل
دلیلی علی ما قلت فی ذاک اننی   اذا جئت اسکن قیل لی قم ترحل
وما ہی الا من شئونک رحلتی   وما الشان الا غلی قدر بمرجل
فأسفلہ اعلاہ والعلو سافل   فقل ما تشا واحملہ فی کل محمل
یسع حملہ فالحال حالی وانہ   بریئ فلا تعدل بہ غیر معدل
ونزہ وجود الحق عن کل حادث   فان وجود الحق کونی فصلل
فما علمنا باللہ الا تحیر   کذا جاءنا فی محکم الذکر واسأل
فکن عبد قن لا تکن عبد نعمة   وان ہو ولاک الامور فلا تل
فماثم الا العرض ماثم فیصل   فقد أغلق الباب الذی کان للولی
اراح بہ الاتباع اتباع رسلہ   فکم بین معلول وبین معلل
فما العلة الاولی سوی العلة التی   ہی القمر العالی علی کل معتلی

انا اكرم الاسلاف فى كل مشهد ... اعين فيه من معم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا اما هو لمنصبه العلى
وامى التى مازلت اذكرها لكم ... من النفس العالى النزيه المكمل
بهم كنت فى اهل الولاية خاتما ... فكل ولى جاء من بعد نايلى
فيحصل فيه نائبا عن ولايتى ... بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فأنزله الرحمن منزلة الولى
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه فى كل حكم منزل

(وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق فى كل شرعة ... ومنهاجه والكل منه ومنهمو
على حسب الوقت الذى يقتضى له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهمو
فتختلف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم
واعجب من هذا الكلام بنطرة ... فيفهم عنى ما اقول وافهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وادرى بأنى ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف ... كما قال قبلى ناظم متقدم
يكلم منا فى الوجوه عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكى ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب واعجم
سماعا ولا يدرى الذى جاءهم به ... اذا جهل اللحن الذى هو مفهم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فمستلزم احكامها فهى تحكم
فلا تفزعن الا الهيبا فانها ... هى الحكم الاعلى الامام المقدم

الا من هنا قد جاء فی ای صورة ... یشاء الی رکب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقیقة ... بصاحبه ان الحقائق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها ... وما منهموا الا رسول محکم
وکیف یری حق بغیر حقیقة ... لها فی وجود الحق حکم مترجم
حقیقة عین الحق رؤیة ذاته ... بها جوده یهدی الی وینعم
وما کون حقی غیر کون حقیقتی ... ولکنها الالفاظ بالفرق توهم

(وقال ایضا)

هنیت بالشهر بل هنی بی الشهر ... وماله بالذی یجری به امر
له التصرف فی الارکان اجمعها ... والحکم فی یده والنفع والضر
وماله خبر بما یکونه ... عنه الا الاله العلیم الواحد البر
لو أن یونس والحیتان تطلبه ... یکون من کمه لم یدر ما البحر
اعلمنا بالذی اعطت معالمها ... من الذی اخبرت بکونه الزهر
فان ربک اوحی امرها بکذا ... فیها وما عندها ذوق ولا خبر
مسخرات بأمر الله لیس لها ... الا الشهادة والتسبیح والذکر
بأسن ما انا فقه بما نطقت ... لان حاجبها الحکم والفقر
تثنی علیه بطبع فیه قد جبلت ... وما لها فی الذی تثنی به فکر
بالله عالمة لله قائمة ... فی الله جاهدة فی امره الامر
قال الخلیل بها سترا لحکمته ... وحجة للذی اودی به الفکر
وقد أتاها رسول الله وهو بها ... ادری وأعلم فهو العالم الحبر
وماله فی الذی یدریه من حکم ... مثل یعادله عبد ولا حر
القل دان له والکثر دان له ... فلیس یعجزه قل ولا کثر
الله اعظم ان یحظی به احد ... وکیف یحظی بمن رداؤه الکبر
الکبریاء وما تحصی عوارفه ... ولیس یدری لها بجهلهم قدر

ان العوارف استار المعارف لا ... يدخلك في ذاك اشكال ولا نكر
فعندها العجز عن احصائها عددا ... وعندها انها أنائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها ... لوانتهت لانتهى في العالم الفقر
وفقره دائم لا ينتهي ابدا ... كذاك نائله لا ينقضي عمر
الفقر بالذات ذاتي لصاحبه ... ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت الا الذي قال الاله لنا ... فينا ففي كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحددنا ... مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذووا العلم مقامهمو ... الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التي الافلاك مركبها ... لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد ... غيري لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم في محاربهم ... وما لهم في سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم ... مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم ... فليس يحجبهم نفع ولا ضر
لهم من الفلك العلوي صورته ... ومن ثرى الارض ما يأتي به الزهر
من المطاعم والانهار شربهمو ... الماء والعسل النحلي والخمر
وشربهم لبن يأتي به بقر ... هذا شرابهمو مما له درّ
ويأكلون طعاما ماله صفته ... منزه الطعم لا حلو ولا مرّ
مقامهم ما همو فيه وحالهمو ... ما يشتهون فهم بها للغرّ
لا يجهلون ولا تدري مقاصدهم ... سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمي اذا نظروا ... صمّ اذا سمعوا ايمانهم كفر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم ... عمار أندية كشبانها حمر

(وقال ايضا في نظم التوشيح وله رأس)

(مطلع)

يا صاح

یا صاح ان القلوب اضحت بسر الغیوب فی نعیم

(دور)

ما عندی الا الذی
قد قاله الترمذی
للعالم الجهبذی

انی اذا ما اتوب الیه لا من ذنوب لا اقیم

(دور)

لم یدر نا قالها
الا الذی نالها
فلا تقل نالها

فیها السر الحبیب معنی بدیع عجیب مستقیم

(دور)

با لله یا طلبتی
ان کنت لی قبلتی
فانت من جملتی

فاعمل علیه تصیب فانت فیه المصیب فی العموم

(دور)

ان الصیود تری
فی جوف هذا الفرا
ما فیه من افترا

فانه ما یخیب عند اللبیب الاریب القویم

(دور)

لو ان بدرا بدا

لم يتركني سدا
وجاءني ابتدا

بكل معنى غريب فيه غذاء الاديب والنديم

(دور)

ان القلوب التي
من اهدى ولت
ما هي من ملتي

تروح عند الغروب لما دعاه القريب بالقيم

(دور)

لله نور بدا
في المرتدي والردا
به الولي اهتدى

شبابه كالمشيب اذا دعاه الحبيب القديم

(دور)

فما له من شبيه
عند العليم النبيه
قد حرت في وفيه

اراه عند الكئيب من غير شك مريب كالحميم

(وقال ايضا في نظم التوشيح المروس)

(مطلع)

حاز مجدا سنيا من غدا لله براتقيا

(دور)

بقديم العناية

لرجال الولایه
لاح نور الهدایه

لاح شیا فشیا | حین خروا سجدا وبکیا

(دور)

زلزلت ارض حسی
وفنی عین نفسی
وبدا نور شمسی

وغدا الروح حیا | للکبیر المتعالی نجیا

(دور)

یا منیر القلوب
بشموس الغیوب
نفحات الحبیب

تتوالی علیا | فترینی الحق طلق المحیا

(دور)

یا لطیفا بعبده
وکریما برفده
ووفیا بعهده

اعط عبدا رزیا | انه ماجاء شیا فریا

(دور)

فی الفنا عن فنائی
یبدو سر الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمدیا | احدیا ازلیا علیا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعو شمس القلوب

قلب عبد لم يزل بي غنيا	لو انادى اليا

(دور)

ضاع قلبي لديه
من عقلي اليه
مستغيثا عليه

قلت مني فاخبروا عليا	واخذ من يديا

(وقال ايضا من نظم التوشيح المروس)

(مطلع)

هيهات لا تكشف الاسرار	يا طالب العلم بالاسرار

(دور)

الا لمن اخذ القنزديرا
ودس في ذاته الاكسيرا
ليقلب العين والتصويرا

وليس تدركها الابصار	شمسا تلوح لذي الابصار

(دور)

يا سائلي عن مقام الروح
وهل تضاهي لنور يوح
اسلك بدييت سبيل نوح

حتى تجلت له الانوار	مازال يولع بالانوار

(دور)

لما رایت بها دریا
شبهته بالنبی عیسی
محیی الصدا و اخاه موسی

ماتشبهه به الابرار	یهدی الی منزل الابرار

(دور)

لما تحققت بالانوار
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

علمت ما اعطت الایثار	لما تحققت بالایثار

(دور)

یا سائلی این حظ الجسم
وروحه من حظوظ الرسم
فقال لی حظه فی الاسم

حارت فی مطلبه الافکار	من یبتغی العلم بالافکار

(وقال ایضا)

انی عین وجوده	ان سری هو قولی
انی عین شهوده	واذا ابصر عینی
ان شکرت من مزیده	وبذا یکون شکری
من یکن حبل وریده	اقرب الامر لکونی
لحبیبی ومریده	فانا بین مراد
مع کونی من عبیده	عدم لست وجودا
نظر عندی عین جوده	بوجودی اثبت انا

(وقال ایضا فی نظم التوشیح)

(مطلع)

انی انا النسیر الفاسق مثل ما انا الصامت الناطق اذا کتب

(دور)

تهت بالذی فی من مجلی
وانا به البصر الاجلی
مثل ما انا المورد الاحلی

لا اخاف من فجاة الطارق انه به الهائم العاشق لذا ارغب

(دور)

رب وارد جاء من عنده
یطلب الامانة من عبده
والوفا بما کان من عهده

امتطی الجیاد السوابق التی بهی الغر انق من المطلب

(دور)

اشتهی یرینی اجلالی
عند ما یفصل اجمالی
اننی لک النائب الوالی

اعرف الکذوب من الصادق والذی یجیء به الفاسق من المذهب

(دور)

قلت للذی کان اوصی به
عند ما تسکت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه

انا والولی المفارق بالذی انا فیه من فارق عسی یغلب

(دور)

آمری لقد حرت فی امری
ضاق من هوای فیکم صدری
فعلی علی منتهی تجری

ارسل الخیول والسلاق هی تجیک براس المنافق وبلا ریب

(وقال رضی الله عنه)

تضلعت من شرب روی بلا شرب ... کما اننی اشهی الی القلب من قلبی
فان لمقلوبی جمالا یخصه ... اهیم به وجدا علی البعد والقرب
ابیت اناجیه بنومی ممثلا ... وانی اذا استیقظت عدت الی صحبی
فان کان عن بین فشوق مجدد ... وان کان عن وصل فحسبی اذا حسبی
فان جاد بالتمثیل فی حال یقظتی ... فذلک احلی لی من المورد العذب
اذا ما رأیت الدار اهوی دخولها ... ولکن علی الابواب اردیة الحجب
ومن خلفها البواب یسمع وطأتی ... فیعقل عنی للذی بی من عجب
کعقبة یزهو بالعبودة عند ما ... تحقق فیها من مساکنة القرب
هی الام سماها ذلولا لخلقه ... وقد اعرضت عنی کاعراض ذی ذنب
حیاء واعطتنا مناکب نظمها ... فنمشی بها عن امر خالقها الرب
اذا کان حال الام هذا فاننی ... لاولی به منها الی انقضا نحبی
تمنیت منه ان اکون بحالها ... مع الله فی عیش هنی بلا کرب
فیاتی وجودی للدعاوی بصورة ... تنزله منی کمنزلة الرب
وهیهات این الحق من حال خلقه ... بذا جاءت الارسال منه مع الکتب
لقد اوردت نفسی حدیثا معنعنا ... عن الروح عن سری عن الله عن قلبی
بأن وجودی عینه وهویتی ... هویته فارکب علی مرکب صعب
فلم یبق فینا مفصل فیه قوة ... اشاهدها الا وعینها ربی

فكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا له فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

(وقال ايضا)

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون انا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربه انائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه ... فان يحجبنه العسر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشق مسافرا ... تعوذ من وعثائه العارف الحبر

(وقال ايضا)

رايت الذي قد جاء من ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب ... فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاء كوننا ... فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال الشيء كن فكان لحينه ... عن امر اله بالطبيعة فاعل

فأرضعني

فأرضعني حولين جوداومنة
تماما لكي اربى على كل كامل

فثنى ولم يفرد فعمّ وجودنا
بحوليه جودا كل عال وسافل

وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي
لآخذ عنه العلم من غير حائل

لقد فطمتني والهوى حاكم لها
على بحب ثابت غير زائل

فسائم الاعاشق عين ذاته
عموما وتخصيصا لدى كل عاقل

فلولم يكن لى شاهد غير شأتي
على الصورة المثلى كفاني لسائل

بها أقبل الاسماء منه تحققا
ويقبل اسمائى حكوة عادل

اذا هو نادانى فتى فاجبته
به عند فصل واصل غير فاصل

لقد قسم الرحمن بيني وبينه
صلاة على رغم الانوف الاوائل

فقمت بها والعلم يشهد أنني
بها بين مفضول يقوم وفاضل

فقال وقلنا والخطوب كثيرة
فاسمنى شرا لخطوب النوازل

وما قسم الرحمن الا كلامه
فنحكى وما يتلى بغير المقاتل

بذا جاء لفظ العبد فيها لانه
غيور فينفى عنه جد المماثل

كما جاء في الشورى وفيه تنبه
لكل لبيب في المحاضر واصل

تمنيت منه ان افوز بقربه
فقال تمن حكمه غير حاصل

ومن يقترب منه يجد غير نفسه
وليس اخو علم بأمر كجاهل

ولو علم الرائون ماذا يرونه
وفيما رأوه لم يفوزوا بنائل

ولكنها الاوهام لم تخل فيهمو
باحكامها ما بين باد وآفل

فيعطيك زهدا بالافول ورغبة
اذا هى تبدو ناجزا غير آجل

تحفظ فان الوهم مد شباكه
وما يبتغى غير النفوس الغوافل

فلا تطمعن في الحب فهو خديعة
اراك التمشي في حبالة حابل

لذلك كان الزهد أشرف حلية
تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضا)

تعشقت نفسا ما رايت لها عينا ... وما سمعت اذناي فيها من الخلق
كلاما يؤديني الى حسن عينها ... فعشقي لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر ... ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب ... ومالي فيها غير ذلك من حق
وليس حجابي غير كوني فلو مضى ... قعدت مع المحبوب في مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذهابه ... فما ثم صفو لا يخالط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا ... وان فؤادي لا يحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالي كثيرة ... وشرعي نهاني عنه في حلبة السبق
لقد أدب الحق العليم بلادنا ... نفوس عباد حظها الوهم اذ يلقى
وسرحني في كل وجه بوجهة ... ولم يتقيد لي بغرب ولا شرق
وفرق لي ما بين كوني وكونه ... وان وجود السعد في ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته ... سغات فلم اجهل فحدي في نطقي
ولم ادر أن الحد يشمل كونه ... وكوني اذا كانت هويته خلقي
كما جاء في الوحي المقرر صدقه ... على ألسن الارسال والقول للحق
به يسمع العبد المطيع به يرى ... به يظهر الافعال في الفتق والرتق
لوان الذي قد لاح منه يلوح لي ... ولا شرع عندي ما جنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لي في بصيرة ... فقيدني بالشرع كشفا وما يبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد ... ولا ينكر الحق الذي جاء بالحق
الهي يحب الرفق في الامر كله ... كذلك اهل الله ياتون بالرفق
لقد شاهدت عيني ثلاث اسرة ... وفي ثالث منها ازورار من العرق
وأخره عن صاحبيه اعتراقه ... وكل له شرب روي من الحق
موازين لا تخطيك فالوزن قائم ... ولا سيما في عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا ... ولا حق الا ما تضمنه حقي

نطقت به عنه فكان منطقي ... وقد زاد في الاشكال ما بي من النطق
تقسم هذا الامر مني وبينه ... فها هو في شق وها انا في شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبي ... انا عبد قن وهو لي مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها ... ومالي عنها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد التهي لنيل ما ... يكون من الرزاق من خالص الرزق
وما رزق الانسان اعلى من الذي ... يحصله بالعين في لمحة البرق
فذلك رزق الذات ما هو غيره ... وآثاره فينا الذي كان في الودق

(وقال ایضا)

يذكر ما صح من الاسماء التسعة والتسعين التي صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن حزم فوقفت عليها في كتابه المسمى بالمحلى فذكرتها في قصيدتي لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددها وهي

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم
القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب
السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر
الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار
القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر الباری
العلي الغني الولي القوي الحي الحميد المجيد الودود
الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق
الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين
المؤمن المهيمن الباطن القدوس المليک مالک الاكبر
الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر
القابض الباسط الشافي المعطي المقدم المؤخر الدهر
فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقي من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لمالم نجد من الاسماء الا ماذكرنا وقد جاءت احاديث في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شيء اصلا أتيت بها في قصيدتي على حسب ماذكرها الحافظ في كتاب المجلى في باب الايمان منه فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم المنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما فاكده بالمصدر (وهذه القصيدة والحمد لله)

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله ... فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله
الا انه الرحمن في عرشه استوى ... ولو كان ألف اسم فذاك هو الله
وقالوا لنا باسم الرحيم خصصتمو ... بآخرة فانظر تجده هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانني ... عليم بما قد قال في العالم الله
يرتب احوالي الحكيم بمنزل ... يؤيدني فيه وجوده هو الله
اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله
اذا عظموني بالعظيم رأيتهم ... أخلاء ود اصطفاهم له الله
حليم على الجاني اذا عبره جني ... على نفسه يبدي له عفوه الله
لقد قام بالقيوم عال وسافل ... اليه التجاء الخلق سبحانه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذي ... اليه مرد الامر والكافل الله
ألا انني باسم السلام عرفته ... وقد قيل لي ان السلام هو الله
رجعت اليه طالبا غفر زلتي ... فراجعني التواب اني انا الله
وناداني الرب الذي قام بي به ... اجبتك فيما قد سألت أنا الله
اذا جاءني الوهاب ينعم لا يرى ... جزاء على النعماء ذلكم الله

فکن معه تحمد علی کل حالة　　ولا تخف الاقصاء فالاقرب الله

لقد سمع الله السمیع مقالتی　　بأنی عبد والسمیع ہو الله

اذا ما دعوت الله صدقا یقول لی　　مجیب أنا فاسأل فانی انا الله

انا واسع اعطی علی کل حالة　　کفورا وشکارا الا انی انا الله

فقلت له انت العزیز فقال لی　　حمای منیع فالعزیز ہو الله

عجبت له من شاکر و ہو منعم　　ومن یشکر النعماء ذاک ہو الله

ہو القاہر المحمود فی قہر عبده　　ولولا نزاع العبد ما قاله الله

وجاء یصلی اذ علمنا بأنه　　ہو الآخر الممتن والآخر الله

ہو الظاہر المشهود فی کل ظاہر　　وفی کل مستور فمشهودک الله

له الکبریاء السار فی کل حادث　　فلا تمتری ان الکبیر ہو الله

ویعلم ما لا یعلم الا بخبره　　لذا قال حق فالخبیر ہو الله

ومن یشیئ الاکوان بدء او عودة　　فذاک قدیر والقدیر ہو الله

ومن یرنی اشهد لنفسی بأنه　　بصیر یرانی والبصیر ہو الله

یبالغ فی الغفران فی کل ما یری　　من السوء منی فالغفور ہو الله

یبالغ فی شکری اذا کنت عاملا　　ولا فعل لی ان الشکور ہو الله

اذا ستر الغفار ذاتک ان تری　　مخالفة فاشکره اذ عصم الله

وما قہر القہار الا منازعا　　بدعواه لا بالفعل والفاعل الله

وما ذکر الجبار الا من اجلنا　　لیجبرنا فی الفعل والعامل الله

نزول من اجلی کونه متکبرا　　بالة تعریف وہذا ہو الله

بآلة عہد قلت فیه مصور　　انا فیه والارحام اذ قاله الله

وان شؤون البر اصلاح خلقه　　لمن یطلب الاصلاح فالمحسن الله

بمقتدر أقوی علی کل صورة　　ارید بها فعلا لیرضی بها الله

ألم تر أن الله قد خلق البرا　　وأنشأ منه الناس فالباری الله

وكل علي في الوجود مقيد   سوى من تعالى فالعلي هو الله
وكل ولي ماعدا الحق نازل   فليس وليا فالولي هو الله
لنا قوة من ربنا مستعارة   فنحن ضعاف والقوي هو الله
ولا حي الا من تكون حياته   هويته والحي سبحانه الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل   كذا قيل لي ان الحميد هو الله
يمجده عبد الهوى في صلاته   على غير علم والمجيد هو الله
تحبب لي باسم الودود بجوده   فأثبت عندي جوده أنه الله
لجأت اليه انه الصمد الذي   اليه التجاء الخلق والصمد الله
وما احد تعنوله اوجه العلى   سواه كما قلناه والاحد الله
هو الواحد المعبود في كل صورة   تكون له مجلى فذلكم الله
انا اول في الممكنات مقيد   واطلاقها أنه فالاول الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من   وان قلت من فافهم كما قاله الله
هو المتعالي للذي جاء من ظما   وجوع وسقم مثل ما قاله الله
يقدر أرزاقا ويوجدها بنا   كما جاء في الاخبار فالخالق الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا   كثيرين بالاشخاص والموجد الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذي   تسميه بالرزاق ذلكم الله
هو الحق لا اكني ولست بملغز   ولا رامز والحق يعلمه الله
لقد جاء في حكم اللطيف بذاته   وان كان من أسمائه فهو الله
رؤف بنا والنهي عن رافة يكن   بما كمنا في الزان ان حده الله
عفو باعطاء القليل وان يكن   كثيرا سواء هكذا نصه الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره   وانك مدعو كما حكم الله
فان له حكم المتانة في الورى   وأنت رقيق فالمتين هو الله
وانت خفي في ضنائن غيبه   ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا   من المؤمن الصديق فالمؤمن الله

ولا تختبر حكم المهيمن انه   شهيد لما قد كان والشاهد الله

جلاه لنا من باطن لامر حكمه   هو الباطن المجهول فالمدرك الله

يشاهد في القدوس في كل حالة   اكون عليها فالشهيد هو الله

شديدا اذا يدعي المليك بحكمه   على خلقه فانظره فالحاكم الله

كما هو ان نكرته وأزلته   عن اباء فاقصره تجده هو الله

وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا   به حاكم الله والاكبر الله

وما عز من يفنيه برهان فكره   وقد عز عنه والاعز هو الله

هو السيد المعلوم عند أولي النهى   وجاءت به الانباء والسيد الله

اذا افلت سبوح فذلكم اسمه   لما كان من تنزيهكم وهو الله

كما هو وتر للطلاب بثاره   لكل شريك يدعي انه الله

وقل فيه محسان كما جاء نصه   بالسنة الارسال فالمحسن الله

جميل ولا يهوي من اعجب بايري   فقال لي المجلي الجميل هو الله

ولما علمنا بالبراهين انه   رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله

لقد جاءني باسم المسعر عبده   محمد المبعوث والمخبر الله

وفي قبضة الرحمن كانت ذواتنا   مع الحدث المرئي والقابض الله

ويبسطنا عند الكثيب لكي نرى   على جهة الانعام فالباسط الله

الا انه الشافي لسقم طبيعتي   كما جاء يشفيني وان اسقم الله

كما انه المعطي الوجود وماله   من الحق خلقا هكذا قاله الله

ولما اتى داعي المقدم طالبا   تقدم من يدعو من العالم الله

ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن   على حكمه الهادي كما قد قضى الله

هو الدهر يقضي ما يشاء بعلمه   على كل شيء منه يعلمه الله

فهذا الذي قد صح قد ختمكم به   وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعني به في النقل اذ كان قد روت ... بان له الاسماء من صدق دعواه
وقيدها في تسعة لفظه لنا ... وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وماهو الاجنة فوق جنة ... على درج الاسماء والخلد مثواه

(وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجلي قلبي لسبب)

انتم لكل فضيلة اهل ... وانا لكل رذيلة اصل
فافعل وافعل فالفروع باصلها ... فالكل يفعل ماهو الاهل

(وقال ايضا في نظم التوشيح وهو اقرع)

(دور)

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان ... بلا لحن
على الاوثان ... ولم تثن

(دور)

يا ايها الطائف الذي طرقا
ليت النوى للمحب ما خلقا
فهو اذا ما حبيبه انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان ... هبوا جفني
كرى السلوان ... عسى يدنني

(دور)

لله عبد مشى على عجل

لقاب قوسين شي مقتبل
يشق جنح الظلام في طاقته
مرتديا ثوب فحمتي غسقه

على كتمان	من الدجن
لعل المان	يري سني

(دور)

نادانى الحق من طوى خلدى
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فهل من بان	كمن يكني
عن الرحمن	عن الاذن

(دور)

انا محبي وحبي المحبوب
وطالبي والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
مني نسيم الرياض ما هتكا

يا عود الزان	قم ساعدني
طاب الزمان	لمن يجني

(وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع)

(دور)

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتطى السهد فيه والاسفا

حتی اذا ما انتهی له وقفا

یشکو الجوی والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا سالا

(دور)

یا حسنه والظلام قد نزلا
یتلو کتاب الحبیب مبتهلا
ودمعه لا یزال منهملا

حتی اذا ما صباحه اتصلا بلیله والظلام قد رحلا مالا

(دور)

لا عذر لی فی غدای یا کبدی
اذا لقیت الحبیب فی الخلد
وانت تشکو صبابة الکمد

ولم تذب شوقا الیه ولا وکل من ذاب فیه اذ وصلا غالا

(دور)

عجبت من لوعتی ومن کمدی
ومن عنائی ومن قوی جلدی
ومن به قد شغفت فی خلدی

فصل به یا فؤاد ان وصلا فکل من بالمهیمن اتصلا صالا

(دور)

ان کان لا بد من الحتوم
حسبی اتصال العلوم بالمعلوم
فاستمعوا حیرتی شدا المحروم

او دعنی یوم بینه خبلا لا صبر لی بعده وقد رحلا لالا

(وقال ایضا من نظم التوشیح ذی الرئس)

(مطلع)

اطوا الی المہیمن الطرقا	عساک یومانحوھاترقی

(دور)

عزۃ الانسان قدذلت
عساکر الاحوال قدحلت
اہلۃ الاسرار قدجلت

وصیرت قلبی لہ شرقا	واضلعی لبدرھا افقا

(دور)

اخرق سفین الحس یا نائم
واقتل غلاما انک الحاکم
ولاتکن للحائط الھادم

وافتق سموات العلی فتقا	وارتق اراضی جسمہارتقا

(دور)

سفینۃ الاحساس اخرقہا
وعروۃ الشیطان اوثقہا
وصورۃ الانسان اطلقہا

وہم بہا فی ذاتہ عشقا	وناداہ رفقا بہا رفقا

(دور)

خلیفۃ الرحمن قدجلا
عن ان یری بالسجن قدحلا
او مدبرا عنہ اذا ولی

قداحکم اللہ بہ الخلقا	فجل ان یحول اویشقی

(دور)

يا سائلي عن كنه ما اجمل
من حب مولى لم يزل يحمل
فقمت اشدوه كما انزل

التي الهوى بالقلب ما القى || فلا تسل عن كنه ما القى

(وقال ايضا)

من نظم الزجل وهو محسن العوام يذكر فيه الفاظ الجواهر لابي حامد

(مطلع)

يا طالب التحقق انظر وجودك || ترى جميع الناس عبيد عبيدك

(دور)

قعدت في ساحل البحر الاخضر
ارمت لي امواجه الدر الازهر
فقلت لا تفعل ياقوتي لاصفر

دارم فيه تطلع الى محيدك

(دور)

ارمات لي فالحين مع دراكهب
فقلت اوفيني عنبرك لاشهب
قالت نعم ان كان تعمل لي مركب

من عودك الفواح وخذ زنديك

(دور)

زبرجدك اخضر ومسك اذفر
ودرياق الاكبر الله اكبر
فانا والمطلوب وقال وعزر

لمن تردني قل اليك زنديك

(دور)

وامشی علی الساحل واطلب وانقش
یاقوتے الاحمر لعل تنغش
فان لقیت انسان اعمی او اعمش

وقال لمن تطلب ففل لسیدک

(دور)

یاطالب الصنعه دبرحیاتک
وانظر الی لاکسیر علی صفاتک
تجده من ذاتک یسری لذاتک

مربع الترکیب علی وجودک

(دور)

کبریتک الاحمر لقد معلوم
وهو علی التحقیق اجل معدوم
خفی ظهر للاهین مرموز و مفهوم

فذاب قدبانت حوادوزیدک — وعمت اسراره ارکان جدیدک

(دور)

العبد اذا فرط لابد ینـدم
ویعمل الحیـلـه ولایفیـد ثم
فقلت قال قبلک من قد تقدم

من اول الماشور انظر فعیدک — الحیله وقت الضیق مالیس یفیدک

(وقال ایضا)

مافی الوجود اختیار عند من شهدا — وکیف ینکر مافی الکون قد وجدا
وقد اُتاک به القرآن فی سور — یدری بها عند ماتتلی الذی جحدا

لذاک قیدته بذی الشهود فلا   تزدعلیه ولاتشرک به احدا

فمن اجوزو مافی العلم من احد   سوی لاله الذی فی خلقه شهدا

الصور صورهمو والخلق عینهمو   نعم وصورتهم حقا کما وردا

لانه سمعنا بل کان نشأتنا   روحا وصورة جسم لاتقل جسدا

فما یخاطبه الاحقیقته   مقصودة عینه وهوالذی قصدا

ماثم غیر فتقفیه هویته   لذاک جاء بأن الحق ماولدا

ولاتولد عن شیئ تقدمه   فبالوجود القدیم الحادث انفردا

(وقال ایضا)

الله انزل نورا یستضاء به   علی فؤاد نبی سره الله

أتی به روحه من فوق ارقعته   سبع الی قلبه والسامع الله

منه الیه به کان النزول له   فلیس فی الکون الا الواحد الله

والجسم والعرض المشهود فیه وما   فی الغیب ما ان تراه ذلک الله

ولاتناقض فیما قلته فأنا   عین الکثیر وعینی الواحد الله

من اعجب الامر أن الحکم من عدم   فی عین کون فاین العبد والله

فالعین تشهد خلقا جاء من عدم   والامر حقا وعین المبصر الله

له الیمین له العینان فی خبر   أتی به منه والآتی هو الله

فالحکم لی وله عین الوجود وما   للعین منی وجود بل هو الله

فانظره فی شجر وانظره فی حجر   وانظره فی کل شیئ ذلک الله

کل الاسامی له ان کنت تعقله   هو المسمی بها وکلها الله

فهو یقول جهول قد جهلت وما   بالله جهل فما کونی هو الله

فقل له ذاک حکم العین فیه ومن   یدری الذی قلته بأنه الله

ماثم والله الاحیرة ظهرت   وبی حلفت وان المقسم الله

لوکان ثم وجود ماهو الله   لم ینفرد بالوجود الواحد الله

بل الحدوث لنا وما يتابعه ... وهذه سبب والثابت الله
ينوب عنا وانا منه في عدم ... ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذي سميته بفنا ... هو الزمان الذي سميته بفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى ... في شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة ... من الخلائق روحا كان او بدنا
يذيقه كل شخص اذ يشاهده ... وان مضى كان ما قد ذقته حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته ... وهو الذي يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذي قد ساءهم ابدا ... وينظرون وجود الخير والمننا
فيسترون الذي قد سر اكثره ... ويجهرون بما قد ساءهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا ... يقول اني انا الدهر الذي امتحنا

(وقال ايضا)

لا تندمن على خير تجود به ... وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته ... سواء انكرها كفرا او اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار ... ما ثم حكم يقتضي الاختيار
الا الذي يعزى الينا ففي ... ظاهره بانه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقي ... وعرشنا عن عرشه في ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى ... بانه المختار عن اضطرار
لكل هذا ثابت لا تقل ... بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما تبع معلومه ... فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم في كل ما ... يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذي اوجده انه ... يحكم بالعلم فاين الفرار

حرت وحار الامر في حيرتي ... فليلزم العالم دار القرار
وليس تضني بما له لا يزد ... على رضاه انه في تبار
لا يعلم الحق سوى واحد ... يقضي على الحكام بالاضطرار
ألا ترى القاضي في حكمه ... بمقتضى الشرع فأين اختيار
ما اقلق العالم الا الذي ... قام به من حكمة الانتظار
هذا هو الفصل الذي بينه ... وبين من يفعل بالاقتدار

(وقال ايضا في حرف الالف)

انظر الى الحق من مدلول اسماء ... وكونه عين كلي عين اجزائي
ان كان ينصفني من كان يعرف ما ... يبدو اليه من اعراضي وانحائي
اسماء ربي لا يحصي لها عدد ... ولا يحاط بها كمثل اسمائي
ان قلت قلت به او قال قال بنا ... تداخل الامر كالمرئي والرائي
العين واحدة والحكم مختلف ... فانظر به منك في تلويح ايمائي
النور ليس له لون يميزه ... وبالزجاج له الالوان كالماء
الماء ليس له شكل يقيده ... الا الوعاء وفي تقييده دائي
الداء داء دفين لا علاج له ... كيف العلاج ودائي عين ادوائي
اروم برء الداء لا يزايلني ... هيهات كيف يداوي الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان انا ... شخصا ينازعني في القول بالباء

(وقال ايضا في حرف الباء)

بالذي قلت انه عين ما بي ... من سؤال ومنطق وجواب
برد اليوم عن فؤادي غليلا ... فقبولي عليه عين انقلابي
بوجودي عرفته وبنفسي ... فهو منها بنا كحشو اهاب
بان عني فقلت بان حبيبي ... فأراني في البعد عين اقترابي
بنتمو قال لا ولكن حجبنا ... فلذا ما يقول ما بي وما بي

بالهوى

بالهوى فزتمو وشاركتموني | في اسم حبي والشوق للغياب
بعتم الرشد بالغواية فينا | وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة أنت بالكمال فمالي | قلت بالنقص انني في حجاب
بحجابي علمت اني لما | خفتكم جئتكم بأمر عجاب
بينوا امرنا لكل لبيب | في كلام ان شئتمو أو كتاب

(وقال ايضا في حرف الثاء)

توليت عنها طاعة حيث ملت | فياليت شعري بعدنا هل تولت
تأملت خلفي هل أرى رسم دارها | فقالت ظنوني لا تخف ما تخلت
تمت الينا وهي تهجر ذاتنا | فأفنى وجودي عينها فاستقلت
تعافلت عنها مذ علمت بأنها | اذا بنت عنها انها وجه قبلتي
تعجبت مني ثم منها لعلمها | وجهلي لما ان ضللت وضلت
ترى ليت شعري هل ترى العلم حيرة | وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها مني سرائر ذاتها | فما انا منها غيرها حيث حلت
تولت وما بانت وبانت وما مشت | لاني معلول لها وهي علتي
توهمت فيها حين قلت بأنها | هي الشرط في كوني وكان لغفلتي
تعاليت يا ذاتي فما ثم غيرنا | وما هي عيني فاعلموا أصل حيرتي

(وقال ايضا في حرف الثاء)

ثلاثة اسماء تكون بسينها | على ما تراه العين شكل مثلث
ثوى في جنان راحلا ومودعا | لامر من الغيب الالهي يحدث
ثنيت عنان الفكر فيه فلم اصب | الى ان اتاني الروح في الروع ينفث
ثبت له حتى اذا ما انقضى الذي | اتاني به عينا فقمت احدث
ثناء على الله الذي خصه بما | جرى عند نسيان فلم يك ينكث
تمال لاسماء الهية بدت | بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي ... مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثنانى عليه فار حالا مجاهدا ... لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما جئتها به ... وفى الارض والافلاك والكل محدث
ثمانيه حمالة عرش ذاته ... انا وصفاتى بل انا العرش فابحثوا

(وقال ايضا فى حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جلى ولا يرى ... لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمصحوب على كل حالة ... تحيره الامواج فى هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى ... فما غاب عن ثف ولا بلغ البلج
جميع النهى غرقى شهود او فكرة ... ففى عينه نفى العقول مع المهج
جمعت له ذاتى فلم تك غيره ... فحرت فما ادرى ثوى فى ام خرج
جرى القدر المحتوم فى كل كائن ... بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازى مسيئنا ... على سوءه حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم ... يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا ... مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جماع باشئ قيل فيها طبيعته ... تولد منه كل مادب اودرج

(وقال ايضا فى حرف الحاء)

حمد الاله يقدس الارواحا ... باللام لا بالباء والاشباحا
حمد سرى نحو المهيمن سره ... ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند نزوله فى لاولا ... من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة ... ويواصل الامساء والاصباحا
حر عن الاغيار عبد للذى ... جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذر غوائل مكره فى بسطه ... لاتأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه ... منحته فتح الباب والمفتاحا

حاميم يتلوها طواسم رمزه ... ليسحر الافلاك والارواحا
حاربت من اهواه فيه بأمره ... لاحصل الاكساب والارباحا
حتى ادافي الضد صحبة عاشق ... واجانب العذال والنصاحا

(وقال ايضا في حرف الخاء)

خبير بما ابدى عليم بما اخفى ... على من التفريغ من كرم السخ
خفي بما ابداه من نور ذاته ... عن العقل والابصار في عالم السلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة ... فعاينته قد حاز مرتبة المسخ
خذونا امينا صادقا كاذبا وما ... تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه ... وذلك لاستعدادنا حالة النفخ
خصصنا بأسماء الاله عناية ... وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تبتغي ... كراية شيخ نالها من الشرخ
خصيص به ذاك المقام لانه ... تولد ما بين العفار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى ... يحوز طريق الشاة والفيل والرخ
خبيئة صاف كرم الله ذاته ... بها فله من نورها سورة الدخ

(وقال ايضا في حرف الدال)

دنا وتدلى عبد رب وربه ... فلما التقينا لم اجد غير واحد
دواما مع الدنيا على كل حالة ... وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لي ... رأيت الصدى يجري فكنت كفاقد
دووابي عليه كي ارى غير موجدي ... لذاك ارى بين السهى والفراقد
دعاني اليه بالسجود فعندما ... سجدت له خابت لديه مقاصدي
دلالك يا بذا اجابك فلتقم ... بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسي ... وقال لنا اهلا باكرم وارد
دهشت لما قد جاءني من خطابه ... وأطعمني ذوقا لذيذ المواعد

دوام شهود الذات فيه لمن دري ... اذا ما ابتلاه الله سم الاساود
دع الامر يجري منه لا منك واتئد ... تكن في عداد المحصنات الفرائد

(وقال ايضا في حرف الذال)

ذلل وجودك لا تكن ذا عزة ... حتى تصير انشا أتيك جذاذا
ذنبا عظيما قد أتي وكبيرة ... من يتخذ غير الاله ملاذا
ذنب ولا تعد التأخر واتضع ... ان المذنب يثبت الاستاذا
ذابت حشاشته وعم بلاؤه ... لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به اياه في غفلة ... اذ لم تكن عين الثبوت معاذا
ذهب الذين يشاهدون ذواتهم ... وتسللوا منه اليه لواذا
ذنوا الى العلم الغريب بظاهر ... لم يبرحوا في ذاتهم افذاذا
ذكرهم بوجودهم في بهتهم ... حتى يروه ملجأ وعياذا
ذاك الامام وما سواه فسوقة ... فاذا رأوه فيه قالوا ماذا
ذهلوا بجلاه ولم يك غيرهم ... ليس القديم مع الحديث يحاذي

(وقال ايضا في حرف الراء)

رأيت وجود الدور يعطي الدوائر ... ويعطي وجود الدور فيه الدوائر
رميت بأمر لم ير العقل مثله ... بما أنا علام به أنا حائر
رمي بي وجوه القوم ثم يقول لي ... رميت وجوه القوم هل انت ناظر
رأي نظري بالحق ما لم يكن يري ... الا انه الرائي لما هو ساتر
رعي الله من يرعاه في كل حالة ... وان لم يكن ما قلته فهو خاسر
رقيت به حتى ظهرت لمستوي ... وجودي فقال الكشف ما هو حاضر
ربابة سهم الذم صير ذاتنا ... ونحن اشارات السهام الغوائر
ربا بفؤادي عين ايمانه بنا ... وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأي الامر من قبل الوقوع لانه ... يري في ثبوت العين ما هو ظاهر

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا … فما انا مقهور ولا السر قاهر

(وقال ايضا في حرف الزاي)

زملوني زملوني لاتقل … انني الشهر الذي في شهرناز
زبرت شهر الذي قد زبرت … كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التي أخرجها … قد دعت زينة نفسي للبراز
زجرتها همة علوية … في وجوب ومحال وجواز
زينتي يسمع ما اسرده … واليه كان منه الانحياز
زين السوء كذا قال لنا … لم يقل زينة للامتياز
زينت اسماؤه حضرة … فالذي يحفظه بالعلم فاز
زهرة الروض شذاها عنبر … فالذي استنشقها فاز وحاز
زهرة في فلك سابحة … من يراها هام فيها ثم جاز
زينب تعرف والله الذي … قلته في كل سهل وعزاز

(وقال ايضا في حرف السين)

سأعرف عن قوم عن الحق اعرضوا … بنا فهم الافراد يدعون بالخرس
سرورا بتكوين وعزا بجلوة … ليستوحش الاقوام في حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا لانهم … تعالوا عن التنزيه في حضرة القدس
سلام على قوم تباهوا بربهم … على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم … الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسي
سرت همة مني على خير مركب … من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سرى نحوه سري ليدري حديثه … على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سباها واسلاها وجود منزه … عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى … وما كان من اين يقال ومن جنس
سلت بوجود القيد عن نيل مطلق … عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

وقال ايضا في حرف الشين

شهدت الذي قد مهد الارض لي فرشا … شهود امام حاكم حكم العرشا
شغفت به حبا فاسهر مقلتي … ومن اجل وجدي رحمة سكن الفرشا
شهودي له بابا وليس بغيرها … لاجل الذي قد سن ان نغرم الارشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم … فكانوا لنا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد أولوا عزم رعاة ايمة … تجلى لهم فينا وفي الحية الرقشا
شعارهم التوحيد يبغون قربه … به وهو الشرك الذي اثبت الاعشى
شبيه بهم من كان طول حياته … وفي البرزخ المعلوم في الليل اذ يغشى
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم … ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذي من شربه اللذة التي … لنار به نصا أتانا به يغشى
شممت له ريحا من المسك عاطرا … يخبر في هذا المقام الذي يغشى

وقال ايضا في حرف الصاد

صادني من كان بكري صاده … ما له والله عنه من محيص
صابرا في كل سوء وأذى … في كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبي علمها … في كتاب وسمته بالفصوص
صبرت قهرا وعجزا وابت … غيرة منها عليه ان تنوص
صيرته واحدا في دهره … ثم رامت عنه عزا ان تبوص
صادفت والله في غيرتها … عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها فلها النور الذي … ما له في كونها ذاك الوبيص
صلبت في الدين فانقاد لها … كل معنى هو في البحث عويص
صلي القلب اشتعالا بعد ما … كان ذا عزم عليه وحريص
صامت النفس وصلت قلبها … لمعان من سناها وبصيص

وقال ايضا في حرف الضاد

ضاق صدری لما أتی ... لوجودی به القضا
ضقت ذرعا بوجدی ... بعد ما کنت فی فضا
ضرری لم یکن سوی ... عفوه حین غمضا
ضرنی ما به أتی ... من حدیث وأمرضا
ضر قوله عفا ... رحمة بی عما مضی
ضمنی ضمة فما ... قلت هذا الامضی
ضد ذا لو رأیته ... کنت فی الحال معرضا
ضارب الباب جاهل ... یطلب العفو والرضی
ضرب النحل مخبر ... عنه فینا بما قضی
ضرب العلم خیمته ... ساعة ثم قوضا

(وقال ایضا فی حرف الطاء)

طابت مطاعم من یحقر قدره ... فمضی علی حکم الوجود وما سطا
طنب ففی التطنیب ان حققته ... متوسما بسماته کشف الغطا
طبتم فطاب بک النعیم بحضرة ... فاحذر من التحریف کن متوسطا
طوبی له من مالک متملک ... جواب آفاق وعدلا مقسطا
طاعاته مردودة فی وجهه ... لما اطاع وما رأی عین العطا
طاف اللبیب بهیبته متدینا ... متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به ایامه لما رأت ... ان الخلیفة فی الحکومة أقسطا
طفئت مصابیح الهدی بهوائه ... وعلی مطا طرق العماء قد امتطی
طاشت عقول ذوی النهی من سیره ... لما أتاه محرضا ومنشطا
طهر ثیابک فالطهور شریعة ... جاءت بها الارسال فی ضعف الخطا

(وقال ایضا فی حرف الظاء)

ظلام اللیل معتبر ... لعبد عنده یقظة

ظنوني في منازلها ... علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها ... امام قبله حفظه
ظبا لما حللت به ... رأيت الحجب في اليقظه
ظباء كلها شمس ... اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فاتحفني ... فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر شهد في ... ويشهد في فما حفظه
ظنون ما حصلت بها ... على ما قال من وعظه
ظبي سيف القضاء اتى ... الى المغرور كي يعظه
ظنين القلب متهم ... نؤوم قلبه يقظه

وقال ايضا في حرف العين

علمت بما في الغيب من كل كائن ... وما لا فما قلنا وما ادرك السمع
على انني ما كنت الا موحدا ... بتوحيد فرق ما يخالطه جمع
علا الحق في الادراك عن كل حادث ... وهل يدرك التنزيه ما قيد الطبع
علاه بها عقلا وليس بذاته ... وليس لمخلوق على حمله وسع
عبيد وفي التحقيق رب كصورة ... وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من او جليل من اجل من ... تعالى فلا ضر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى ... ولكن عمن اذ هو السيف والمنع
عبدناه بالفقر الذي قام عندنا ... ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط ... نقي وتقي فهو لي الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وما علا ... عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

وقال ايضا في حرف الغين

غني عن الاكوان بالذات والذي ... له من سني الاسماء ما ليس يبلغ
غوى من له حكم الخلافة في الورى ... لذا جاء في القرآن حقا سنفرغ

غریق . بحر والنجاۃ بعیدۃ ولولا وجودی لم یرالحق یدمغ
غنی وانی اکثرالذکرجاھدا فقال انا عن کل ذاک مفرغ
غنیت بہ اذکان کونی وجودہ ونشئی بہ فی قالب الطبع یفرغ
غریب تراہ العین فی ارض غربۃ من الاہل والمرجو منہ سیبلغ
غوایتنا ماکانت الا الحکمۃ ہی الرشد عن امر اتاہ المبلغ
غصصت بریقی بل شرقت بمائہ ویا عجبا وہو الحیاۃ فبلغوا
غرار حسام الموت والحکم فیصل لسان فصیح النطق ماہو اثغ
غمام جوی اتیان حق بمحشر وارواح املاک فقولوا وسوغوا

(وقال ایضا فی حرف الفاء)

فررت الی ربی کموسی ولم یکن فراری عن خوف عنایۃ مصطفی
فنودیت من تبغی فقلت وصال من دعانی الیہ قبل والرسم قدعفا
فما ہو مطموس وما ہو واضح وطالبہ بالنفس منہ علی شفا
فلو کان معلوما لکان ممیزا ولو کان مجہولا لما کان منصفا
فیالیت شعری ہل اراہ کما اری وجودی ومن یرجو غنیا قد انصفا
فقال لسان الحال یخبر اننی غلطت ولا واللہ جئت معنفا
فبادرنی فی الحال من غیر مقصدی ایا حادبی عندی ببابی توقفا
فانی بحکم العین لست مخیرا ولو کنت مختارا لما سمعوا قفا
فنیت بہ عنی فادرک ناظری وجودی وغیری لو یکون تاسفا
فما ثم الا ما رأیت ومن یرم سوی ما رأینا فہو شخص تعسفا
فرام امور اعقلہ حاکم بہا وما اثبت البرہان فالکشف قد نفی

(وقال ایضا فی حرف القاف)

قرأت کتاب الحق بالحق مفہما فلم ار مشہودا سوی الس الخلق
قلقت فلما ان سمعت معلمی تسمی بما للخلق عدت الی الحق

قریبا بما عندی من الحال بائنا — بعیدا بما عندی من العلم والخلق
قد افلح من زکی حقیقة نفسه — وقد خاب من دساها فی عالم الرتق
قدرت علی کونی بعلمی بہا طری — ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قلیل تری من کان رتقا منضدا — یحوز بمیدان النهی قصب السبق
قتیل بسیف الوهم من کان ذا فکر — وان شهود الصفو من مشهد الرتق
قصدت بصدقی ان افوز بخالقی — فنادانی المطلوب لاقرب فی الصدق
قنعت بما قد جاءنی فی بدایة — أیقنع بالکایم من کان ذا عشق
قبضت علی ما قاله لا احجه — فیالیت شعری هل یری الحق فی الحق

(وقال ایضا فی حرف الکاف)

کبرت بملک الملک اذ کان من ملکی — اسحره من غیر مین ولا افک
کتصریفه بالحال غیبا وشاهدا — وبالامر حقا لست من ذاک فی شک
کیانی کیان الحق اذ کنت ذا حجی — وفهم دانی ما برحت من الملک
کمالی فی فقری ونقصی تملکی — فخالی ما بین التملک والملک
کلام کمثل الروض عطره الندی — وکاللؤلؤ المنثور نظم فی سلک
کلام له التأثیر فی کل قابل — فیضحک وقتا للتلاحین او یبکی
کمانم ازهار الریاض حروفه — فتشکو من اتالی له وهو لا یشکی
کتاب حکیم من حکیم منزل — اکون به فی الرحب وقتا وفی ضنک
کما فی نحو لا نثره ونظامه — فجسمی مما نالنی منه فی السبک
کتبت الیه اشتکی ما یصیبنی — کما کان یشکو الناس من صاحب النبک

(وقال ایضا فی حرف اللام)

لله در رجال ما لهم دول — وهم یقیمون ما فی الدهر من دول
لهم عنت اوجه الاملاک ساجدة — وما لهم ارب فی علة العلل
لانهم حیثه ومن یکون علی — ما قلته فله التصریف فی الملل

لما تنكرت فيما اختص بي وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق في الازل
لقد رأيتهم والعين تصحبهم ... على محجتهم في اقوم السبل
لبيتهم حين نادوني على كثب ... انا المشرع ما في الكون من نحل
لو كان لي غرض في نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لي
لي كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العماء الى الاركان في السفل
لدورتي أوجد الادوار في أكر ... من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهري في تصرفه ... ولو تصرف غيري كان ذا ملل

(وقال ايضا في حرف الميم)

مرادي مراد الطالبين اولي النهى ... وحالهم حالي وعلمهم علمي
مكانتهم مني مكانة باطني ... من الجسد المشهود في عالم الرسم
مكان وامكان واخوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوي الفهم
مراتبهم علوية يشهدونها ... فويق استواء الامر في العدل والحكم
مناط الثريا كان اينهم بنا ... وأيسرهم اكليلها وهو من كمي
مشيات على مثلي بيضا نقية ... بقومي فلم أجهل وما جرت في زعمي
مقامي مقامي حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فينا وجردت عن جسمي
مضى زمن كان اتناسى برأيهم ... لان شهود العين حيرهم في اسمي
مقابل من تعقوله اوجه العلى ... انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مراهم كوني ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

(وقال ايضا في حرف النون)

نهاني ودادي ان ابث سرائري ... الى احد غيري فمت بكتماني
نبا بي زمان عز عندي وجوده ... وقد كان مشهودي لمشهد احساني
نزلت الى الامر الدني وكان لي ... علو الذي أعلى الاله به شاني
نزوم امورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائي وتحليل اركاني

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي ... بتوحيد اسلام عميم وأيمان
نعوت ونحى حكم دهري بنشأتي ... ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسميه بالدهر العظيم لانه ... به قد تسمى لي بأوضح تبيان
نعت اليه بالوداد فعله ... يجود على اهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تألم باطني ... بما أشعل التبريح من نار تركاني
نحت نحوه سبحانه من وجودنا ... خواطر ايماء بتقويض بنيان

(وقال ايضا في حرف الهاء)

هويته الحق اسراري وأعضائي ... فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به ... من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت عوارفه ... ستورا غطيته عنه بأشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا ... ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها ... فلا تقل عندما تبدو انا ناهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا ... تقول اهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله ... عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيت يا طالب التحقيق من قدم ... صدق بما حزته من دين انباه
هناك معطي وجود الكون من عدم ... في عين حد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حير الالباب واعتمدت ... على براهينها من كل اواه

(وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا ... عليه واني ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما ... حصلت على ما حصلوه وما دروا
وانهمو في كل حال ومشهد ... على حكم ما ظنوه فيه وما نووا
وليتهمو لو قد سموه وثابروا ... عليه تدلوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم ... وجودهمو هذا قواعد ما بنوا

وماذاك الا ان في الصدق ثلمة ... تخونهم فيما راوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم ... لديهم وما اهتموا لذاك وبالوا
ولو كان غير الكون كونا كونهم ... لما اتباع اضداد الهوى ولماشروا
وداذاك مطلوبي وحبك مذهبي ... وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا ... به وهذا نوا منهمو عند ماخلوا

(وقال ايضا في حرف اللام الف)

لاتتخذ غير الاله وكيلا ... ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لاتنه عن أمر وأنت تريده ... واعكف عليه بكرة واصيلا
لاغرو انك ان عملت بنص ما ... أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا
لاتبتغي عنه فانك عينه ... ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لاتعصين اهل الحجاب فانهم ... قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لاذوا بأحمي جابر وأعزه ... وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لاثوا الغمائم فوق أروسهم وما ... ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لاكوا بألسنة حديث تميم ... يشكو الغليل ويكثر التعليلا
لابارك الرحمن فيهم انهم ... قد بدلوا فرقانه تبديلا
لانص اجلى من نصوص كتابه ... قد رتلته رسله ترتيلا

(وقال ايضا في حرف الياء)

يلبي نداء الحق من كان داعيا ... جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى في خطابه ... وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها ... ينادي بها اياما بها ولياليا
يؤمل امرا لم يزل قائلا به ... من الله لم يدعو له الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه ... لذاك تراه في المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك ... هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امر الكون فهو خليفة — واقليده التقليد ان كنت واعيا

ينزل في الارض عبدا مسودا — سيؤد ساعليما بالامور وراعيا

يكسر أصنام النفوس بعزمه — من الهمة العليا خفيا وخافيا

يناديه من ولاه أنت خليفتي — على الكل مهدي المقام وهاديا

(وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه)

لا تدعي في طريق أنت سالكه — وانما امره مكارم الخلق

وليس عندك منها ماتكون به — من اهلها ولهذا أنت في قلق

أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم — جريت سبعا مع الاهواء في طلق

لاتتبع غرضا ان كنت تطلبنا — وكن مع اهل طريق الله في نسق

ولو نظرت بعيني لا بعينكمو — لما رأيتك في خوف ولا ملق

ماذا صفات رجالي انهم صبروا — على المكاره في نور وفي غسق

يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا — ولا تكن عندنا من اخسر الفرق

فأنت ذو لؤم طبع لست ذا كرم — لو كنت ذا كرم ماكنت ذا فرق

ان الكريم شجاع في سجيته — له من النعت طول الباع في العنق

اعيذه بالذي في النور من سور — معلومة مثل رب الناس والفلق

(وقال ايضا)

أحاطت بنا الافكار من كل جانب — فأصبحت قد سدت علي مسالكي

عبوسا لمن قد جاءني غير ضاحك — وهل وجه رضوان كسحنة مالك

ولكنني لما علمت بأنني — قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك

ينفس عني كل كرب وجدته — فملكني حالي جميع الممالك

فلبيت اجلالا وشكرا لخالقي — وعظمت ربي في جميع المناسك

وقلت لنفسي لم يكثر الهنا — مناسكه الا لاجل التماسك

فان لم تجده ههنا ربما ترى — تجده هنا فاحذر حجاب التباسك

لکل اناس واحد یقصدونه   وانی علی حکم الهوی من ناسک

نزلت علی الحق انتساکالانه   وجود الذی تبغیه عند انسماکک

ولا تختلس ان الوجود محرم   علیک اذا لم تعتمد فی اختلاسک

شممت فلم تظفر بما تبتغیه   لاجل الذی اعطاه حین شماسک

نفست فلم یقربک الا کذب   کذوب وهذا اصله من نفاسک

فلا تقتبس نارا من الزند انه   حجاب علیه فهو نفس اقتباسک

(وقال ایضا)

ما لقومی عن وجودی قد عموا   اترى اده کهم فیه صمم

اننی عرفت هودا بالذی   انا فیه من سرور والم

فالذی یدری الذی اقصده   کلما قلت ألا قال ألم

ما لهم لم یعرفوا اذ سمعوا   اننی امشی علی النهج الامم

وهم یمشون بی فی اثره   فهو حیث انا من غیر لم

والذی اخبر عنی بالذی   قلته لیس من ارباب التهم

هو هود والذی اخبرکم   احمد المبعوث فی خیر الامم

لا تقولوا انه من عرب   ان هودا لیس من اهل العجم

اننی ترجمت عنه بالذی   قاله للناس عنی وحکم

فاشکروا الله الذی اظهرکم   عن ثبوت هو فی عین العدم

فانا الظاهر لا أنت بما   أنت فی نفسک من حمد وذم

لا تبالی انکم فی عدم   وانا الکل حدوثا وقدم

ما لکم فی عین کونے اثر   لا ولا عین وحکم وقدم

ان اسمائی بکم قد حکمت   فی وجودی فانا کیف وکم

(وقال ایضا)

ایا خیر مصحوب ویا خیر صاحب   علیک اتکالی فی جمیع مطالبی

عليك اتكالي ثم انت وسيلتي ... اليك فحل بيني وبين مطالبي
وكن عند ظني لا تخيب انه ... من اكرم مطلوب وافقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بانكم ... ضمنتم لامثالي جميع المطالب

(وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرك فيعتقدا ... على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة في الالفاظ قاصرة ... يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور في الالقاب يضبطه ... ولا يقيده عقلا وتنزيلا
فحده كل محدود بصورته ... وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة ... ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره ... وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت ... فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته ... او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها ... والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر ... ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوي الالباب فيه كما ... حارت خواطر من يبغيه تضليلا

(وقال ايضا في النوم)

غزال من الفردوس بات معانقي ... فقبلني وذا فتم مرادي
له زينة الاسماء اسماء خالقي ... عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذي قد بات فيه مهيما ... ضحوكا للقياه صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه ... بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بامر الله اذ قال قم به ... بطاعة مهدي وسنة هادي

(وقال ايضا في النوم)

الامر اعظم ان يحظى به احد ... فما له في وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدري حقيقته … ولا يعينها فكر ولا سند

والكشف ليس له فيها مداخلة … لانه بوجود الصور ينفرد

امرا لاله كما قد جاء واحدة … والعبد من ستره بالحق متحد

فما ترى جسدا الا ويعقبه … اذا مضى عينه من عينه جسد

(وقال ايضا)

لما رأى القلب بنور الهدى … ما صنع الرحمن فى نشأته

من حكمة اعطاه ترتيبها … علم الذى رتب فى هيئته

من فلك دار بأحكامه … ليبرز الاعيان فى فيئته

(وقال ايضا)

اذا بدا علم الاحوال يستبق … اليه والسحب بالامطار تندفق

فما ترى علما الا رأيت سنا … ولا مضى طبق الا أتى طبق

الامر مشترك فى كل معترك … فما انقضت علق لابدت علق

اذا رأيت الذى فى الغيب من عجب … رأيت نور وجود الحق ينفتق

عليك من خلف ستر أنت واعره … وعنده تبصر الاسرار تستبق

اليه وهى مع الاتيان فانية … عنها وعنه وهذا كيف يتفق

لذاك قلنا بأن الامر مشترك … مابيننا ولهذا عمنا القلق

فالكل فى قلق لايعرفون لما … لان باب وجود العلم منطبق

ضاعت مقاليده لذاتها فلذا … والله قد رجح التقليد حين شقوا

بالفكر فى نيل علم لايكون لهم … ولو يكون مفاتيحا لما وثقوا

فسلم الامر ان الامر مرجعه … الى عمى واليه الكل قد خلقوا

حرنا وحار واخذ علما منحتكه … وكن ذريبته تخطى بك الفرق

ولاتخف انهم فى كل آونة … فى شبهة حكمها الفسها الفرق

تردهم لمحل الفكر فهى لهم … نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت امعة ... كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
وكن بهم نائبا عنهم فلبسهمو ... غض جديد ولبسى دونهم خلق
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها ... حال الوجود ورياسكها عبق

(وقال ايضا)

المرجفان هما الابريق والطاس ... والاحمران كذاك اللحم والراح
والشحم ثم الشباب الاپصان الى ... شهو دهذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عندي الاسودان يرے ... كانه فى ظلام الليل مصباح
البحا، والذهب المسكوك نعتهما ... الاصفران ووجه البتر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت ... لناظر القلب فى الاشباح ارواح
هى المعانى قد راحت وما برحت ... قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انها سألت عنهم جماعتهم ... لقال قائلهم راحوا وما راحوا
فى فقد ما قلته الآلام اجمعها ... كما بوجدانها للنفس افراح
انى نصحتكمو لما رحمتكمو ... وذا الوجود قليل فيه نصاح

(وقال ايضا)

الله يعلم نفسى ... وما عليه اجنت
فحكمة الله لما ... طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس ... ادراكها واطمأنت
ولو درت ان هذا ... يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت ... ولم تنل ما تمنت
ولو تمت عقول ... اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن ... ضنت به حين ظنت
لقد منحت مقاما ... له الخلائق أنت
كما خصصت بأمر ... عنه الملائك جنت

وقال

(وقال ایضا)

حروف الهجا عشرتها لتكون لی ... ذخیرة خیر للسعادة شامله
فضمنتها علما وأنشأت صورة ... مخلقة عند المحقق كامله
وصورتها مثل الهیولی لانها ... الی صورة الالفاظ بالذات قابله
فأظهرتها للعین شمسا منیرة ... علی صفة تغنی الزوائد فاضله
تراها اذا خاطبتها بذواتها ... ترد جوابی فهی قول وقائله
فامنتها من كل تحریف لافظ ... وآمنتها من كل مكر وغائله
یترجم عما فی الضمیر وجودها ... اذا افردت او ركبت هی باذله
بها وحیاة العلم عشرت ذاتها ... هی الروح الا انها فیه فاصله
تقسمه تقسیم حر ممكن ... خبیر بما لی فهی للخیر واصله
تراها علی التعیین مهما تكلمت ... بها ألسن ما بین حال وعاطله
اذا ما أبانت فهی اعدل شاهد ... وان لم تبن كانت عن الحق عادله

(وقال ایضا)

تولد ما بین الطبیعة والامر ... وجود یسمی عالم الخلق والامر
اهیم به دهری لصورة خالقی ... ولولا وجود الدهر لم افن فی الدهر
اذوب واُفنی رقة وصبابة ... اذا ما ذكرت الله فی السر والجهر
وفی صورة الاكوان ابصرت صاحبی ... لذا كثرت اسماء حبی فی شعری
فان قلت شعرا فی تشخص معین ... فما هو الا ما تضمنه صدری
هو الحق لكن قیدته حقائق ... تقوم به من عقل او حس او فكر
یناجیه فی سری ضمیری وشاهدی ... باسمائه فی الشفع كان او الوتر
اقول له حبی فأسمع رده ... بما قلته مثل الصدی حكمة تجری

(وقال ایضا فی زلزلة رآها فی النوم)

رأیت زلزلة عظمی منبهة ... علی امور عظام كدت اخفها

في برزخ من برازخ الكرى ظهرت ... آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته ... تراه يا ليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق ارقعة ... تحريك افلاكنا منا يكافيها
لو كان يصفو لنا في حال رؤيتنا ... ايا ها خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها ... وقد سألت الهي أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها ... بما لها عندنا من في الى فيها
تحرك الجسم مني في تحركها ... بسجدة لامور لا تنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت ... من المواعظ والذكرى تلافيها

(وقال ايضا)

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر لشهر رمضان سنة ثلاثين وستماية وذلك ببستانه بالناعمة بظاهر دمشق

طلبت ذلول عزيزها لتزيله ... عن ظهرها كرما به فأجابا
عن اذن خالقها دعته لنفسها ... فلذاك لبى طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة ... قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها ... ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذي ... يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتلي ... نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

(وقال ايضا)

الوهم يصلح ما الالباب تفسده ... في الحق لكنها ما الوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه ... فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث ... على مكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها ... مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي لا له بها من كان عنه به ... وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يمسكه ... والكشف يرسله ولا يقيده

لو كان للعقل حكم في تكونه ... لما أتى شرعه وقتا يفنده

(وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم ... كمثل الذي اشهدته اشهد واحقا

فعينهم عيني ولست سوى لهم ... ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا

وكونهم كون الاله كما انا ... فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا

كزيتونة قامت على ساق موجدے ... فما هي في غرب ولا رأت الشرقا

تعالت عن الارواح لا ميل عندها ... ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا

فمنها بدالي ساق حر كما بدت ... لعيني منها المطوقة الورقا

فعاينت آحادا ولم أر كثرة ... وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا

ونظمت ابياتا من الشعر فيهما ... وما كان نطقي بل بهما عينا النطقا

سواسية اسنان مشط تراهمو ... وهم في سفال جاوزوا الدوح والافقا

لهم حركات في سكون فصنعهم ... صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا

فيفعل بالشكل المعين وضعه ... لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا

(وقال ايضا)

ربان فلكي عين الحق تحفظه ... وهو السفينة والامواج والماء

تجري بأعينه والعين واحدة ... ممن وقل لي الي من في اسماء

ما في الوجود سوى هذا وكان لنا ... في كل حادثة رمز وايماء

الله يحفظنا منه ويحفظه ... منا فنحن الاذلاء الاعزاء

به اعتززنا كما بنا يعز وهل ... يحل رمزي لا الواو والهاء

مضى وجودي به عني فلست انا ... ولست هو وهي اغراض وآراء

قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة ... بما اقول وراح اللام والباء

فلا به كان كون لا ولا له ... وعنه كان فأمراض وأدواء

لذاك قيل بمعلول وعلته ... من اجل ذا ثم اسرار واشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها ... عين التوالد آباء وأبناء
هو الشخيص الذي لا ريب يلحقنا ... فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا السنا ما بدت منه الظلال ولا ... اليه يقبض فالانوار آباء
والشخص ام لها وعنه قد ظهرت ... وفيه كانت فاظهار واخفاء

(وقال ايضا)

اذا تجليت لي اني اهيم بها ... ولو تجليت لي في اقبح الصور
لما دقبح الذي جعلت مظهركم ... عندي وفي نظري من احسن الصور
تبارك الله في مجلاه معرفة ... ولو جهلناه كنا منه في ضرر
هو المشاهد في ذات وفي صفة ... في عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغي عند دعوته ... لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لا يدري مقالتنا ... ولو يقول بها لكان في غرر
وكل صاحب عقد في الذي علمت ... أليابنا انه فيه على خطر
تراه يسبح في بحر وليس له ... سيف يؤمله ان كان ذا حذر
فاثبت على ما يقول الشرع فيه ولا ... تعدل عن النظر العقلي والخبر
ولتنفرد بالذي شهدته فاذا ... مشيت في الناس لا تعدل عن الاثر

(وقال ايضا)

الصدق سيف الله في الارض ... يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى ... يحكم في الرفع وفي الخفض
والعالم الاقرب في عزه ... والعالم الابعد في الارض
يقيم دين الله في خلقه ... نيابة في النفل والفرض
ولا يرى في ملكه جائرا ... الا الذي ينصب بالغرض

(وقال ايضا)

نظرت الى الحق المستر بالخلق
فقلت بتنزيه الخلائق والحق

فلم ار شيئا بخلق محققا
لان صفات الخلق حق بلا خلق

فما الامر الا واحد لا موحد
عن النظر العقلي والقول بالوفق

فلا تعدلوا عني فاني منبئ
انبئكم بالحال وقتا وبالنطق

فما كان عن حال فذوق محقق
وما كان عن نطق يسفر عن خلق

فقوموا اليه عند ماتسمعونه
فذلك حظ النفس من مطلق الرزق

ألم تر أن الحق بالذات رزقنا
ونحن له رزق بفتق على رتق

(وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب
الا ليت شعري من هو الرب والعبد

تسترت عني بي فقلت بأنني
ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد

طلبتكم مني فلم ار غيركم
فهل حكم القبل المحكم والبعد

قعدت بكم عنكم لكونے كونكم
فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو

اليكم عني بعد وجودي اليكمو
فألفيته في اسم يقال له الفرد

فأسماؤك الحسنى يكثر كونها
وجودي ولولا ذاك لم يكن العد

فمن يحصها حالا يكون بجنة
ومن يحصها عدا يكون له الحد

لي البعد منكم والتداني من اسمكم
فبعدي لكم قرب وقربي بكم بعد

اذا أنت اعطيت النعيم وجدتني
شكورا وان لم تعطني فلك الحمد

مركبنا بغير برهان وجدكم
وأفراده بالذات يطلبها الحد

فمن قام في الافراد فالحد اجمل
ومن قام في التركيب برهانه النقد

فكم بين موضوع حاه محترم
وكم بين محمول يساعده الجد

اذا أعطني ملقي الحديث بباطني
ففي حل تركيبي يكون له قصد

فيفصم عني وهو للذات قاهر
اذا بلغ المقصود من غطى الجهد

اسايره حتى اذا يتقضي الذي
أتاني به ألوي على عقبي اعدو

يزملني من كان عندي حاضرا ... لما هدمني ما تضمنه العهد

ولست بما قد قلته بمشرع ... لقومي ولكني ورثت فلم اعد

تروح على الروح يوما اذا يرى ... قبولا بآداب وعن امره تعدو

بما انا مأمور به انا آمر ... ومالي مهما جاني منهما بد

لعبت بشطرنج العقول مدبرا ... ولي في الذي يبدو القبول او الرد

وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى ... وقد عرف المطلوب من لهوه النرد

وبينهما شطرنج نرد لمن يرى ... ويقضي عليه ما يقابله العقد

تولى على الاسرار سلطان وده ... وأفلح سر كان سلطانه الود

له حرمات في شهور تعينت ... فواحدهم فرد وباقيهم سرد

اذا أنت شاهدت الوجود وجوده ... بذلك ما يعطيه من قدحه الزند

ولكنه بالريح روح بقائه ... يقال له في عرفنا النفخ والوقد

فيفعل فعل النور والنار وسمه ... كما لهما الاطفاء والذم والحمد

فخص بفتح النون اذ عم نفعه ... ورحمته والضم من شأنه السد

فتطمع فيه الكاعبات لنفعه ... وترهب منه في اماكنها الاسد

(وقال ايضا)

هذا الوجود الذي بالعرف نعرفه ... ليس الوجود الذي بالكشف نعلمه

العقل يجهله والفكر ينكره ... والذكر يظهره والسر يكتمه

هو الاله ولا تدري مظاهره ... بأنه عينها والحق يبهمه

على العقول التي اعادات تحجبها ... لذاك تنكرها الاسرار تفهمه

الا على واحد من كل طائفة ... فان ربك بالتعريف يكرمه

يا رب غفرا وعفوا انني رجل ... من يطلب الامر مني لست اعلمه

الا بامرك ان العبد ليس له ... تصرف دون امر منك يعلمه

وهبتني كرما سرا فبحت به ... ولم يكن ادبا ما قاله فمه

عتبت عبدک فیہ ثم قمت بہ ... عنہ لتحفظہ اذ أنت تلہمہ
محوتہ من صدور وأنت تعرفہا ... بسنۃ أو نعاس فاحتمی دمہ
ما کنت اعلم ان الامر فیہ کذا ... عندالالہ وان العتب یلزمہ
لولا محبتہ فینا لعذبنا ... ولاہیان من الرحمن مکرمہ
ان الذی شاء ربی ان اوخرہ ... أرید أعربہ والحال یعجمہ
الاعلی قلب من قد شاء خالقنا ... یدری بہ فلسان الوقت یبرمہ
کالتونسی ومن یجری بحلبتہ ... من القلوب التی تعطی وتکتمہ
اعطیت کل محل مایلیق بہ ... وقلت فیہ مقالا لا اجمجمہ
یقول للقول کن حتی یکون بہ ... من بعد ذلک یأتیہ ینذمہ
لولم یکونہ لم تظہر حقیقتہ ... لکنہ العلم بالمعلوم یحکمہ
یقضی علیہ بہ فالحق بایعہ ... لکنہ بحدوث الذہن یوہمہ

(وقال ایضا)

انی لاجہل ذات من علمی بہا ... عین الجہالۃ فالعلیم الجاہل
فاذا طلبت بحار معرفتی بہا ... جاءت بحار مالہن سواحل
مایشغل الالباب الا ذاتہا ... فالقلب فی الذات شغل شاغل
ماناله من نالہا الا بہا ... وبما لہا فہی المثال النائل
ماقلت قولا فی الوجود محققا ... الا وأنت ہو المقول القائل
فانظر بعینی ماتراہ فانہ ... عینی علی التحقیق وہو الحاصل
لاتفصلوا بینی وبین احبتی ... ان المحب ہو الحبیب الفاصل
انی مررت بغادۃ فی روضۃ ... ترعی الخزامی لم یرعہا حابل
تصطاد لاتصطاد فہی فریدۃ ... فی شانہا فصفاتہا تتقابل
لوأنہا ظہرت بنعت مقامہا ... حازت اعالیہا لذاک اسافل
العلم منی بالالہ فریضۃ ... فانا الفریضۃ والحبیب نوافل

وبذا أتى وحي الاله لسمعنا | في نطقه وهو الصدوق القائل
ما مر بي يوم اراه بخاطري | يمضي بنا الا ويأتي الآجل
ما قسم الدور الذي لا قسمة | في ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره | ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوي نعتي له | لم تبدأ أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لا تمتري | فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذي | هو في الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذي فاق الوجود تظرفا | وتصرفا وهو الشخيص الكامل
صغرته في اللفظ تعظيما له | وهو المكبر والغني العائل
فهو المجيب اذا سألت جلاله | واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحير | وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت | فوق العماء فحار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمده | دهن التقابل بالنزاهة يا فل
مثل أتاك ولم يكن تدري به | والضارب الامثال ليس يماثل
لا يقبل الانسان علم وجوده | الا به فهو العلي السافل
ولما در في فصل معن مدخل | وأبان سحبان الفصاحة باقل
نفس الثنا اسماؤه وهي التي | ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لو لم يكن ما كان ثم بعكسه | قالت بما قلناه فيه اوائل
لولا منازلنا لقلت معرفا | لك يا منازل في الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها | هي في السما لمن يسير مشاعل
يسري لنور ضيائها اهل السرى | اهل المعارج في العلوم افاضل
وضعت هدى للمهتدين وزينة | للناظرين فسوقة وأقاول
اني احامي عن وجود حقيقتي | بحقيقة عنها اللسان يناضل

لا يعرف الحق المبين لاهله ... الا الامام اليثربي العادل
لا تعذلوا من هام فيه محبة ... قد افلح الراضي وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة ... لا ترمهن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتي لا تغفلن ... واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم ... عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليته ... عن ساكنيه هو المحل الآهل
لا يعرف القدر الذي قد قلته ... في نظمنا الا اللبيب العاقل
القول قول الشرع لا تعدل به ... زهر النهى عند الحقيقة ذابل
تجري على حكم الوجود قيوده ... فهو المحب المستهام الناحل
لا تأمل الا من ينفذ حكمه ... قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة ... كونية هو للمعارف قابل
لا تنفرد بالعقل دون شريعة ... روض النهى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه ... كل الى علم الحقيقة آئل
لا يقبل الالقاء الا عاقل ... فاذا تجلى عنه ما هو عاقل
بيني وبين احبتي سمر القنا ... عند الحمى وتنائف ومجاهل

(وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه ... وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ما ذاك الا لما في الدار من حرم ... والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة ... في اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى ... له قليب به وجد وتبريح
له قليب مع اهل الدار حيره ... هوى له فيه تطفيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها ... وقد يكون لها وفيه تلويح
لانهم عينها ان كنت ذا نظر ... ولا تقل هي دار انه ريح

(وقال ایضا)

عجبت من امردار کلها عجب ... فیها النقیضان فیها الفوز والعطب
یلتذ شخص بما یشقی سواه به ... لذاک جئت بقولی کلها عجب
نعمت مطیتنا ان کنت ذا نظر ... فیها یشال وفیها تسدل الحجب

(وقال ایضا)

من یعبد الله علی امره ... ذاک الذی یعبده حقا
من یعبد الله علی شرعه ... ذاک الذی یعبده رقا
العبد من یعبده هکذا ... لا یلتفت اجرا ولا خلقا
والله یجزیه علی فعله ... صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ایضا)

من یعبد الله ان الله قد عبدا ... ذاک الوحید فلا تشرک به احدا
کما اتاک بآی الکهف آخرها ... وقد أضاف الیه ذاک فاستندا
ذا الفعل کلف والافعال اجمعها ... لله لیس لکون فعله ابدا
وقد اضیف الیه وهو فاعله ... لکی یمیز من اقرّ او جحدا
ان الحقائق لم تترک انا سبدا ... بما أتینا به فیه ولا لبدا
وکل فعل فان الله خالقه ... وقد جعلت له من دونه سندا
لکی یصیب فلا تخطی اضافته ... اذا اضاف الیه فعل ما شهدا
ولا یحاسب الا من عقیدته ... هذا الذی قلته عدلا کما وردا
الا الذی قالها فی الله من ادب ... لا باعتقاد فیجزیه بما قصدا
وتلک مسئلة حار الانام لها ... ولیس یعرفها الا الذی شهدا

(وقال ایضا)

ان الاله الذی یری و تدرکه الابصار ذاک اله الاعتقاد فلا
تدری سواه فان الله قدّره ... علی لسان الذی بدا ه حین جلا

اما الاله الذی لاعین تدرکه ذاک الاله الذی فی خلقه جهلا
فیصدق الاشعری فی مقالته ومن یقابله ہذا الحق عقلا
ولیس یجهل خلق ربه ابدا وکیف یجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان یقیده عقد لذلک لم یضرب له مثلا
وکل من یضرب الامثال فیه یصب لذا نهی واتانا اتبعوا الرسلا
فالعقد ما قاله لا ما نصوره وما نقیم له فی قلبنا مثلا

(وقال ایضا)

ولما رأیت الامر یعلو ویسفل ویقضی به الحق المبین ویفصل
تصرفه الاهواء انی توجهت فیقضی به ریح جنوب وشمائل
تنبه قلبی عند ذاک عنایة من الله جاءته وقد کان یعقل
فوالله لولا ان فی الصدق ثلمة لما کان قلب العبد یسهو ویغفل
وقلت لقلبی ما دعاک لما اری فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل کونه فلاح لنا فی ذلک البحث فیصل
فاعلم ان الحکم للعلم تابع کما هو للمعلوم والامر یجهل
ولما رأیت الحق فیما ذکرته علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق یفصل وبالخلق ایضا بالکاره یعدل
فمن لام غیر النفس قد جار واعتدی ومن لامها فهو الشهید المعدل
ولما رأیت الحق للخلق تابعا تساوی لدی الخوف والامن فاعملوا
علی کشف ہذا واعملوا بمناره فان به تسمو الذوات وتکمل

(وقال ایضا)

من علم السر الذی فی القضا قد علم الامر الذی ینبغی
فامره یجری علی حکمه فی کل ما ینوی وما یبتغی
یستعجل الامر الذی لم یصل اوانه جبرا ولم یبلغ

يقذف بالحق على باطل … يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا … وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى رشدنا … في نيله بالله من مبلغي

(وقال ايضا)

تجري الامور الى آجالها ركضا … لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
هذي عموم يعم الكون اجمعه … ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة … الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به … منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة … من صير الماء نارا والهوا أرضا

(وقال ايضا)

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني … فما أرى من هدى الا تمناني
اللطف من كرمي والعطف من شيمي … والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل … مني عطاء فمني جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت … طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزنے صحيح فاني عادل حكم … بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب … العم من طيء والخال خولاني
وان لي نسب التقوى تحققه … احسان عقدي باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل … يقول اهل النهى به علا شاني

(وقال ايضا من المفارد)

وانما الله بالفراق قضى … ليمضي ما شاءه بنا فمضى

(وقال ايضا في درج الكلام)

ما انبعثت همتي اليها … ولم أعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف … لم يلق ما عنده اليها

بالہ خصہا اعتناء ... فکل ما عندہ لدیہا
فلیس فی الکون ماتراہ ... سواہ فالامر فی یدیہا

(وقال ایضا)

ان لالہ الذی قد ... علا وجل سمو ا
ہو الذی قلت عنہ ... یرید منی دنوا
فلم یزل بی شفعا ... ولم یزل فی توا
لما نفی المثل عنی ... لذاک لم اک کفوا
لم اتخذ قول ربی ... عند التلاوۃ ہزوا
سبحانہ وتعالی ... عن الشبیہ علوا
ومع ہذا التعالی ... قد قال یعمر حوا
قد حرت فی وفیہ ... فلو ارادا لبنوا
لم یستحل ذاک منہ ... یا رب غفرا وعفوا
أنت القدیر علیہ ... فکن بعقدی عفوا

(وقال ایضا)

نعت المہیمن بالاطلاق تقیید ... وکل ما قیل فیہ فہو تحدید
وان سکت علی عجز أفوز بہ ... فذلک العجز أیضا فیہ تقیید
فلیس یخرج فی ظنی ومعرفتی ... شئ عن القید لا شرک وتوحید
تنزیہک الحق حد أنت تعلمہ ... ان التنزیہ بنفی الحد محدود
ان قلت لیس کذا اثبتہ بکذا ... وذا لباس تزیہ فیہ تجرید
سلب التحیر عنہ لا یشرفہ ... وکیف یشرف بالتنزیہ معبود
لو لم یکن فی کذا لزال عنہ کذا ... وزال عنہ بہ حمد وتمجید
اسماؤہ تطلب الاکوان اجمعہا ... فنعتہا بالغنی المعلوم مفقود
لولا القبول الذی منا لما ظہرت ... آثارہا فلنا من ذلک الجود

ان الوجود الذي اثبته نسب
فلا وجود فما في العين موجود
بذا المحال الذي ترمي به فطر
وكيف يقبله والكون مشهود
أثبت عينك عند النفي نافية
فمن نفيت وباب النفي مسدود
وكيف تنفي وجودا أنت تثبته
عقلا وعينا وحوض العقل مورود

(وقال ايضا لزومية)

ارسلتني لوجود الحق أبغيه
فكنت اثبته وقتا وأنفيه
عقل ينزهه شرع يصوره
فلست ادري بأي الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يجهله
او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفني رفاوة صابون اذا وسخ
يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه
وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع اذناه حتى قلت اني انا
عين الاله وجاء العقل يقصيه
ان كنت تحصي الهي ما تجود به
على العبيد فاني لست أحصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به
فلتقبلي وعلى الالباب قصيه
نصيه لفظا ولا تعدل به احدا
على لبيب قليل الفكر نصيه
فان أتتك عقول تبتغي اثرا
بقصه فاحذري ولا تقصيه
خصيه في نفسه بما أتاك به
ولا تزيدي على ما قال خصيه

(وقال ايضا)

معرفتي بالاله معرفتي
بي فاطلبوا الامر في حقائقها
ان رسول الاله قال انما
العلم بالنفس علم خالقها
ماعرفوا قدر ما أتيت به
من حكمة الله في طرائقها
لو علموا ذاك لم يقم حرج
في نفس من يهتدي بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلني
من أنت قالت نواة فالقها
او لدني العلم بالوجود فما
تنفك ذاتي عن ذات فاتقها

الرتق اصل لهــا بہ فلذا   لم یأت لفظ انابرا تقهـا
مثل الذی قدأتاک فی رحم   فانها شجنة لرا زقهـا
فبنها فی وجودنا نسب   وبینہ ثابت لعاشقهـا
لطیف ہذا البخار صیرہا   نافجة عرفت لناشقهـا
مابین هـادلها یبین لهـا   طریقهـا نحوہ وسائقهـا
تتیہ عجبا وتنثنی طربا   وذلک التیہ من عوائقهـا
تشرق شمس النهار ان طلعت   واحدة العین من مفارقها
لابد للاشتراک من حکم   تاتی الیهـا لها بفارقهـا

(وقال ایضا)

اللہ یجعلنی عبدا ویعصمنی   من السیادة حالا انها شوم
مادمت فی حال تکلیف وفی حجب   والنور منکشف والسر مکتوم
اقصی السیادة انی منہ صورتہ   وانی حاکم والخلق محکوم
وکون خلقا ہو المطلوب من خلقی   والحق خالقہ والامر مفهوم
ان قمت قام بہ او کنت کنت لہ   ہذا المراد الذی فی الشرع معلوم
فاللہ یرزقنی ممـا یلیق بہ   من المعارف مما فیہ تقسیم
قد قلت حقا ولا ادری طریقتہ   وہو القؤول وانی فیہ موہوم
بالوہم کان انا ما قلت کان لہ   فیہ انا ظـرہ امر وتحکیم
الحکم حکم صلاتی لو تحققہ   بینی وبین الالہ الحق مقسوم
فمن یکون مامیکا فی تصرفہ   فذلک الشخص بین الناس محروم
اعمی جهول ضعیف الرأی مختبط   وہو الظلوم وفی التحقیق مظلوم
ومن یکون عبیدا فی تقلبہ   فذلک الشخص مشکور ومرحوم
ہذا المقام الذی أبغیہ فزت بہ   وانی فیہ محفوظ ومعصوم

(وقال ایضا)

لا تعول على في كل حال … انني عبد سيد متعالي

حكمه الحكم ليس لي حكم نفسي … ان عين المحال في عين حالي

كلما قلت قد مضى حكم وقت … جاءني مثله يريد اغتيالي

فاذا ما بحثت عنه بعقلي … لم يكن غيره فزاد خبالي

قلت للدهر أنت جامع اوقات شؤوني فعين فصلي اتصالي

است أبغي عنه انفصالا لاني … لا ابس من بداه عين الضلال

ان هذا هو الضلال فحقق … عين ما قد سمعته من مقالي

(وقال ايضا)

ما ثم اشباه ولا امثال … الكل في تحصيله محال

حتى الذي نسب الوجود بعينه … للعقل في تعيينه اشكال

ان نزهته عقولهم يرمي به … تشبيه قول كله اضلال

حتى يعم وجوده اقرارهم … فلذاك قلت بانه يحتال

فتقابلت اقواله عن نفسه … نصا وهذا كله اخلال

في العقل والايمان ثبت عينه … متناقضا ولذاك لا يغتال

فالمؤمن المعصوم من تأويله … عند الاله فنعته الاجلال

اما المؤول فهو يعبد عقله … مع وهمه والامر لا ينقال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل … هكذا جاء المثل

ليس للقول بدل … قوله عز وجل

ما يقول غير ما … وهب الله المحل

فيه يقضى له … وعليه المتكل

وبنا يعلمنا … في غيابات الازل

وكذا اخبرنا … في الهدى حين نزل

فالذی یفهمه || یدر قولی ویجل

(وقال ایضا)

تبارک رب لم یزل عالی الجد || نزیها عن الفصل المقوم والحد
تعالی فلا کون یقادم کونه || یعبر عن الکشف بالعلم الفرد
تمیز فی خلق جدید ممیز || باسمائه الحسنی وبالاخذ للعهد
فقلت له من أنت یا من جهلته || فقال المنادی ذو الثناء وذو المجد
کمثل الصدی کان الحدیث فمن یقل || خلاف الذی قد قلته خاب فی القصد
فمن یدر سر الفرد لم یجهل الذی || یجئ به الفرد الوحید من العد
ولیس سواه والعیون کثیرة || وتختلف الالقاب فیه مع الفقد

(وقال ایضا)

للحق فی الاکوان حد یعلم || وهو الذی یدریه من لا یعلم
خلقته افکارنا بعقولنا || این الاله من الحدوث لاقدم
وتنوع التفصیل فیه لعزة || لعقولنا والامر ما لا یفهم
لوانهم سکتوا وقالوا لم نجد || حدا به یقضی علیه ویحکم
غیر استنادوجودنا لوجوده || جاؤوا بما عنه الوجود یترجم
لا تعتقد غیر الذی تتلوه فی النص الذی نطق الکتاب المحکم
وعلیه فاعتمدوا وقولوا مثل ما || قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا الیه وسلموا
فالناس مختلفون فی معبودهم || فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه || فتراه ما یبنی یعود فیهدم
والحق حق والتناقض حاصل || فی نفسه وهو السبیل الاقوم
قد قاله الخراز عنه مصرحا || واحتج بالآی التی لا تکتم
فالق الاله بکل عقد لا تقف || مع واحد فیفوت عنک فتندم

كيف السبيل لنيل ما قلنا وقد | محجته أباب وصموا ما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما | عرف الوجود وحكمه مستلزم
ما ذا يروم العبد لم يظفر به | فهو الغني به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطى لضعفه ويعطى لقوته)

فهو القوي اذا قضى | وهو القوي اذا منح
فالحمد لله الذي | بهما على قلبي فتح
اني رأيت الحق والميزان في يده رجح
فسألته ما يبتغي | فأجاب ما يدري فصح
قول الخلائق كلهم | ان الكريم له المنح
مازلت اعبده له | والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا | بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتي | زند المشاهد ينقدح
فترى الذي قد قلته | من نور زندك قد وضح
فاقدح زناد وجوده | فالكشف فيه لمن قدح
اني نصحتكمو وقد | أدى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله له تجل في الصور | عند الشهود لمن تحقق بالنظر
تحول وتبدل يقضي به | عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم في شرعنا | فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب | بذا ضمنت لمن يلازمه النظر
اني مع الرحمن ان حققت ما | كنا به عند التحقق في نظر
اين العزيز ومن له في نفسه | صفة الغني ممن يذل ويفتقر

(وقال ايضا)

الشئ مختلف الاحكام والنسب ... والعين واحدة فانظر الى السبب
واحكم عليه به ان كنت ذا نصف ... فانما العلم والتحقيق فى النسب
ألا ترى الله لا شئ يماثله ... وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له فى خلقه نسبا ... وهو التقى فانا فى الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثنى ... اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا فى مشاهدة ... من لا يرى الحق فى لا زلام والنصب
فما رأيت مسمى فى الوجود سوى ... رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه ... ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه ... فاثبت ولا تهرب ان الجهل فى الهرب

(وقال ايضا)

هذا العليل الذى عندى من القلق ... وما ابث من الاشواق والحرق
لا تحسبوه لمخلوق فان لنا ... مجلى المهيمن فى المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا تقوم به ... عين الحبيب وانى منه فى نفق
وما أرى غير أنواع منوعة ... اذا بدا طبق أفنيت عن طبق
وكل ما كان منه او يكون له ... من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه منى وتجهله ... نفسى لما عندها من كثرة العلق
وذاك منه فان الله قال لنا ... بانه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكر ما ... يكون من علق فيه على نسق
لى الثبات بأصل لا يزايلنى ... وحكمه فى الذى عندى من القلق
وما ارى لى من شئ ابث به ... اليه الا الذى عندى من الملق
وقد قرأت على نفسى مخافة ان ... تصيبنى العين فيه سورة الفلق

(وقال ايضا)

العين واحدة والامر واحدة ... والكثر ما قام الا بالذى امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب	فصار من قبل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا	اين التوحد والتكثير قد شهرا
وهذه نسب ولا وجود لها	والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

(وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى وكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جهدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يبتسم فينطقني الله تعالى بابيات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يحظى بنعمته	الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكلام يصيب بها	المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند	اليه مفلسهم ورب اوقاص

فكان يبتسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضمني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ما هذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله ينطقني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس ممتلئا	تبسمت ودنت مني تمازحني

وان رأته حليا من دراهمه ‌‌ ‌ تكرهت واشنت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

(وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا ناله مما انا سبد ‌ ‌ من المعارف والزلفي ولا لبد
ولا تعين في شيئ يكون انا ‌ ‌ ولو يعيش الذي قد عاشه لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة ‌ ‌ وهم عليه اذا يدعوهمو لبد
عمي وأبصارهم بالنور ناظرة ‌ ‌ لو يشهدون الذي شهدته شهدوا
لا يشهدون وان قامت حقائقهم ‌ ‌ بهم معاينة من ربهم شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم ‌ ‌ لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلاله واستمروا في عبادته ‌ ‌ ولو تجلي لهم في عينهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده ‌ ‌ الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك انزلهم في الخلق منزلة ‌ ‌ بها على كل حال في الورى عبدوا
لنا حبيب نزيه الذات في خلدي ‌ ‌ وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بي ما يشهدون به ‌ ‌ المسك والند والتخليق والجسد
واني لتجليه اذا نظرت ‌ ‌ عين المحقق في ذاتي له جسد
لما تعين مني ما اتصفت به ‌ ‌ لذاك قام بمن يدري به الحسد
دنوا من الحضرة العلياء حين بدت ‌ ‌ اعلام صدقهمو منهم وما بعدوا
ان اسدلت حجب لاغيار دونهمو ‌ ‌ البقاهمو وبرفع الستر قد بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد ‌ ‌ وان اسماءه الحسنى هي العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم ‌ ‌ وهم كثيرون لا يحصي لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته ‌ ‌ ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهمو ‌ ‌ وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لي من كنت احبه ... معي وستندي لم يبق لي سند
من كان اسماؤه الحسنى له سندا ... سعفنا في ترقيه علا السند

(وقال ايضا)

اقنع بما قد جرى به قلمي ... فانه ما استقر بي قدمي
واني جامع كما جمعت ... اسرار كوني جوامع الكلم
فبان لي انني وان حدثت ... ذاتي على ما ترى علا قدمي
لكن على حالة الثبوت وان ... أوجدني ما برحت في العدم
وكل ما قد قلت اخبرني ... به الهي في اللوح والقلم
فما ابالي بما يفوت اذا ... كان الذي قد ذكرته حكمي
وانه كل ما افوه به ... من التفاصيل فيه من حكم
ماهي شيء سواه فاعتبروا ... في نسخة النور من دجى الظلم
فتلك غيب وذا شهادة ... قامت له في الشهود كالعلم

(وقال ايضا)

من لي بمن ارتضيه ... في كل ما امضيه
مما أراه سدادا ... والحب لا يقتضيه
فشأنه الامر فينا ... وحبنا يمضيه
سبحانه وتعالى ... في كل ما يقضيه
فكل ما جاء منه ... هو الذي أرتضيه

(وقال ايضا)

ما كل ما انا منه ... وكل ما انا فيه
يرضى به غير عبد ... لسره يصطفيه
اذا تألم منه ... حبا به يشفيه
لذا تعوذ منه ... به عسى يكفيه

هذا الذی قلت عنه　　سمعته من فیه
فی حالة النوم منی　　به وعن معقبیه
سبحانه وتعالی　　بنا عن التنزیه
فالحد فی التنزیه　　کالحد فی التشبیه
فحده کل حد　　للخلق اذ هو فیه
بل عینه ولهذا　　تراه یستوفیه

(وقال ایضا)

لم یأت غیری بمثل قولی　　فکل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العین من وجودی　　فحیث ما کان ثم کنته
حقا فما فی الوجود غیر　　تراه عینی اذا شهدته
والله لولا وجود لولا　　ما جهل الخلق ما اردته

(وقال ایضا)

انی اقمت لدین الله أنصره　　والنصر منه کما قد جاء فی الکتب
لانی حاتمی الاصل ذو کرم　　من طیئ عربی عن اب فأب
ورتبتی فی الالاهیات یعلمها　　ما نالها احد قبلی من العرب
الا النبی رسول الله سیدنا　　وراثة للذی عندی من الادب
وانی خاتم الاتباع اجمعهم　　اتباعه رتبة تسمو علی الرتب
من جملة القوم عیسی وهو خاتم من　　قد کان من قبله حیا بلا کذب
وفی شریعتنا کانت ولایته　　دون الرسالة لما جاء فی العقب
فنحن من کونه فی الامر تابعه　　بمنزل العالم العلوی کالشهب

(وقال ایضا)

اذا حسنت ظنک بالرجال　　علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونک یا حبیبی　　فانت لسوء ظنک فی سفال

وميزان الشريعة لا تزنه ... بميزان التفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت ... غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق في سناها ... فأين الواجبات من المحال
اذا عاينت ما لا ترتضيه ... الهيك قد حلا لي عين حالي
برءآه الذي عاينت منه ... وفيه ما يذم من الفعال
أتتك وصيتي تسمو اعتلاء ... على ما كان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا ... وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا ... اقمه كما امرت ولا تبال
ولا تتبعه سوء الظن فيه ... به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه ... به يوم القطيعة والوصال
وعبد الله ليس بحكم ماض ... ولا آت ولكن حكم حال

(وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض ... كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نيلت معافيه ... وانتفى ما كان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم ... تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذي ... نظر وجوب مفترض
والذي تخفي مقاصده ... انه يصبر على مضض
ويعزي نفسه في الذي ... فاته بقوله لو قضي
وتهيج النفس حكمته ... فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق ... تارة يموت من جرض
واذا ما مات من غصص ... ربما يظن فيه رضي
والذي تفوته حكمي ... ما لها والله من عوض
هي كالمصباح نيرة ... مده زيت كما ديضي

مالہ

ماله ميل الى جهة	لوجود الاعتدال مضى

(وقال ايضا)

ان لى معنى اعيش به	هو منى مثل نا وأنا
فيقول الشرع أنت هنا	ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته	فهو فى تعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم	من غذاء غيرهم فبنا
فبنا كانت هوا رضنا	وبه كنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما	قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدرى زمانهم	فتراه يعبد البدنا
والذى احواله هكذا	هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده	عنده مضى لها وثنا
عطفه عنها وغادرها	عدما واستلزم السننا
وأتے الكل خافيه	فأتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم	يرلا الفرض والسننا
كل ما فى العلم يشهده	ليس شىء عنده بطنا
فمتى ما قال قائلهم	حكمة الاخفاء عنه بنا
قل له جبلت صورته	فانظروا ماضمن اللسنا
من يقل نحن به وله	فليقل ايضا بنا ولنا

(وقال ايضا)

ولست لمن اجالده بغير	جزاء اذا أجالده كفاحا
ولكنى اجالد فيه نفسى	وأبغى الفوز فيه والنجاحا

(وقال ايضا)

يا من يحير فى ذاته ابدا	تنزيهه والذى قد جاء فى الشبه

ان قلت ليس كذا قالت شريعته ... صدق بتنزيهه العالي وبالشبه
للحالتين معا الذات قابلة ... فانت لا انت اذ يدعوك بالشبه
قد رأى كل ذي فكر وذي بصر ... الفرق بين وجود التبر والشبه

(وقال ايضا)

اني رأيت امور الخلق اجمعها ... شرقا وغربا واني بضعة البلد
وما انفذ امرا في الوجود فما ... بيد ومقامي فما يدريه من احد
وما اغالط نفسي حين اسمع ما ... ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى ... قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بي في كل آونة ... ولا ترى الخلق لا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكنا لا يزايلني ... واني احدي الذات بالاحد
وعين ذكر مقامي ستره ولذا ... صرحت اذ قبل الاقوام مستندي
فقال قائلهم دعواه قد عريت ... عن الدليل وهذا عين معتقدي

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء ... والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا ... فاكتملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا ... وحلل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هواها ... لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء ... من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها ... فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست ... في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذاك كانت ... في الشكل كالاكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا ... تطلب في ذلك اعتلاء
والامر لا يقتضيه هذا ... بل يقتضي امرها انتهاء

لولا

لولا وجود الذي تراه ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى أوجد في عينها ذكاء
من ضده كان كل ضد فلم يكن ذلك اعتداء
اضحكني بسطه ولما افحمني قبضه تناءى
من كونه مانعا بخلنا والمعطي اعطى لنا السخاء
فلو علمت الذي علمنا رأيته كله عطاء
صيرني للذي تراه على عيون النهى غطاء
وأثبت الحكم ما تراه من خير او ضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا بذا فكر اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمرا اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه منها ومن ارضها ابتناء
فقال اني جعلت ارضي فراشها والسما بناء
فالامر أنثى تمد أنثى لكنه رجح الخفاء
من غيرة كان ما تراه حماية خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر على الذي قلته ابتداء

(وقال ايضا)

اني الفناء ولا فناء لذاتي وأنا الذي يأتي ولست بآتي
ان كان من تبغيه عين وجودنا فلمن انا ومن يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها فبها تراها وهي عين الذات
عين الجهول هو العليم وان ذا علم قريب عند كل موات

عين التولد والنكاح محقق ... فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ... الواحد المعقول في الآيات
تعطيه القابا ويعطيها به ... اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يجد بسيره ... فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم نكن ندري به ... ألقاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لا غيرها فتكثرت ... بوجوده فيها وذكر سمات
البنت يغشاها ابوها وهي قد ... ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود معنعن ما فيه من ... خرم ولا قطع ولا آفات

(وقال ايضا)

لولا قبولي ما رايت وجودي ... وبه منتت على حال شهودي
ايا ي فانظر في معالم حكمتي ... يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه ... ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته ... الا به وتجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده ... بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنته ... او كانني الا بخط حدودي
جردت عن اسمائه وصفاته ... ووجوده ووجوه بحدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشاتي ... ما قلت بالتثليث والتفريد

(وقال ايضا)

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني ... عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر باللفظ عين الذكر منه بنا ... فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحوله في العين في صور ... ما صح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لا حروف له ... لانه واحد من ساكني البلد
اني ارى نشاة الديهور قائمة ... وهي التي خلقت بالطبع في كبد

هو النزیه الذی لاشیئ یشبهه   وان تقیدلی بالجسم والجسد

هو المقید فی الاطلاق صورته   فهو الکثیر بکثر لیس عن عدد

لکنها نسب والعین واحدة   هویة دعیت بالواحد الصمد

ألفیت اسماءه الحسنی بحضرتنا   تسعا وتسعین لم تنقص ولم ترد

وکملت مائة فیها حقائقنا   وغبت فیه مغیب الشفع فی الاحد

(وقال ایضا)

الحق توحید ولکنه   کثره فی بصری عینه

وعلة التکثیر احکامها   لاعیننا فکوننا کونه

لاکون للاعیان فی ذاتها   وانما الکون له بینه

(وقال ایضا)

الله اکبر ما بالدار من احد   وما خاب وهی عندی عین مستندی

دار الوجود تسمی وهو مظهرها   وما الوجود سواها عندها وقد

ما ان ذکرتک باسم لست اعرفه   الا ویوجدلی معناه فی خلدی

وکان فی ولم اشعر بموضعه   کموضع الروح لایدری به جسدی

شواهد الحال فی الاشیاء تعلمنی   بها فاصبح فی معلومه جسدد

یسعی علیها رجال ما لهم عدد   یعنی الامان الذی فیها عن العدد

هی السبیل الیها فهی غایتها   مثل الترادف فی الاسماء بالعدد

علمت منها علوما لم یکن احد   یدری بها غیر أهل العلم بالرصد

لهم رقیب علیهم من نفوسهمو   لایعلمون به یهدی الی الرشد

ضخم الدسیعة وهاب اخو کرم   رب الجزور ورب الوهب والرفد

اذا تحرکه الانواء تحسبه   کانه البحر یرمی السیف بالزبد

ان کان ینصره من کان یخذله   فلا تناقض بین الفرد والاحد

انهی الیکم کتابا فیه ذکرکمو   لتعقلوا عنه ما یلقی بلا سند

من لا قاول من فقر ومن بخل ... من اجل قرض وامساك عن المدد

وقال ايضا

ما قدر الله حق قدره ... الا الذي كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف ... في بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه ... بستره كان او بجهره
فهو الامام الذي يرجي ... وما يرجيه عين ستره
أخره حكمة وعلما ... بأنه عارف بقدره

وقال ايضا

الحمد لله حمد الله بالله ... وليس من حيث ما تدعوه باللاهي
فلا يقيده وسم ولا صفة ... بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا تسبيح هويته ... ذات المسبح لكن لا تقل ماهي
هوية مالها في العين من خبر ... ولا تنال باموال ولا جاه
هي الغنية ما تنفك طالبة ... قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرة ... فجملة الامر أن السر في اللباه
هذا تولد عن هذا فوالده ... هذا فيا حيرة المفتون في الله
اني لابصره في عين ساذنه ... وهو المليك به الآمر الناهي

وقال ايضا

مادمية انشاها قابلي ... في قلبه يعبدها عذلي
فيها وفيهم شانها غير أن ... قد جهلوا ما هو معلوم لي
ان انصف العقل رآها وقد ... ألحقت المدبر بالمقبل
في كل حال عندها صورة ... يشهدها العالي اذا يعتلي
كاملة في ذاتها مثلها ... يشهدها السافل في الاسفل

وقال ايضا

نزلت

نزلت على حصن منيع مشيد وقد حال عما أبتغي منه حائل
لقد جدت يوما بالقرونة منعما على السيف والارماح والقرب نائل
ترانى اذا دارت رحى الحرب ضاحكا وغيرى اذا دارت رحى الحرب باسل

(وقال ايضا لزومية)

ما ان ذكرتك في سر وفي علن الا وذكرك يسليني ويطربني
وليس يحجبني بالبعد عنه بلى القرب منه على التحقيق يحجبني
القرب منه بكوني عينه فاذا ما كنته فهو بالتكييف يكذبني
ذكرى به ليس ذكرى فهو ذاكره بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبني
قد حرت فيه كما قد حرت فيّ وما اعاتب النفس الا ظل يعتبني
فما عرفت سوى نفسي وما عرفت ربي ومن لى بها والعجز يصحبني
والله ما نظرت عيني الى احد الا رأيتك تبكيني وتندبني
خوفا على الملك ان يحظى به احد سواك غيرة سلطان يحكمني
تولد الامر ما بيني على سخط وبينه ولذا اضحى يقربني
فلو تولد عن قرب تخيله وهمي لاصبح بالبلوى يعذبني
فما ابتليت ولكني اراه اذا رأيت رأيا على كره يصوبني

(وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع مخافة ان انساه والله سائلي
واطلب قرضا اقتداء بخالقي وارهن فيه للتأسي غلائلي
واحفظ خلق الله دوني فانني على خلق الرحمن جم الفضائل
وقال انا من كان يعرف اصلنا على ذا جرت اسلافكم في الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيئ بناة العلى في كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل نائل وما الناس الا بين معط ونائل
بحور ذوو باس صدور ائمة فلا مادر فيهم ولا عيّ باقل

يرون لمن يولونه يد نعمة ... عليهم وهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكر والانثى طبيعته ... فكل عين فمن انثى ومن ذكر

بذي فراش وذا سقف يظلله ... والامر بينهما يجري على قدر

لله حكم اقتدار لا يزايله ... كما القبول انافا سلك على اثر

والكون عن اصل شفع لا وجود له ... في الوتر فاعلم وكن منه على حذر

والرابط الفرد لا ينفك بينهما ... لولاه ما كان ما شاهدت من صور

عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة ... وليس في العلم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام ... زندقه الشرع والسلام

فاعدل الى الشرع لا ترده ... فانه كله حرام

فان علم الكلام جهل ... يرمي به الحال والمقام

ما الدين الا ما قال ربي ... او قاله السيد الامام

رسوله المصطفى المرجى ... عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر ان يصانا ... ويعظم ان يقادم او يدانى

عجبت لقربه الادنى بذات ... منزهة تعالت ان تهانا

تجلت والضياء لها حجاب ... وجلت ان نراها كما ترانا

فلا يحظى بها الا حريص ... واما من تكاسل او توانى

فنيناها وتناه وهذا ... جزاء قد تلوناه قرانا

لمن يقربه لم يطعم سواها ... وقد حاز المكانة والمكانا

كما ان العليل اذا اتاها ... يخص به الزمانة والزمانا

ظلام كيف يحجبه ونور ... ونحن نراه دونها عيانا

فما ارجو سواه لكل امر | مهم ليس يعرفه سوانا

(وقال ايضا)

أحب اذا أحببت من يدري ما | جئت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه | في غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التي | قد انحنت خوفا على القلب
عاصمة من كل سوء كما | قد عصم الساعد بالقلب

(وقال ايضا)

اعجبوا من الهنا | مثلا جئتكم به
ما لمن أوجد الورى | في وجودي من شبه
انه ثابت بنا | وانا زائل به

(وقال ايضا)

انما قالت الشيء كن فكان | بكلام الحق لا قول فلان
مهد العذر لنا صاحبه | باشارات ورمز في بيان
انما كان عن اذني لا تقل | انه كان عن ادن لكيان
يتعالى الله في ايجاده | ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما أثبته | حكم امكان الشخص ذي جنان
نظر الله اليه نظرة | اذ أتاه في عماء الاعيان
ما حديثي لم يكن عن لم يكن | انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح | ورقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا | في كتاب بلسان الترجمان

(وقال ايضا)

اذا كان كل اسم يسمى وينعت | بأسمائه الحسنى التي تتفاضل
فلا فضل في الاسماء ان كنت ذا حجى | وان كان منها ذو علو وسافل

فما العال منهما فی الترقی برتق … وما سافل الاسماء فی الحکم نازل
فمن وهم الامر الذی قد ذکرته … فذاک امام فی الحکومة عادل
یسمی بقطب الدین فالعدل نعته … ولیس اخو علم کمن هو جاهل
فان ذمه ذو النقص فهی شهادة … بان الذی قد ذم فی الفضل کامل

(وقال ایضا)

الله اکبر لکن لا بافعل من … الا اذا کان عین الخلق کلهم
وقد یکون ولکن عند طائفة … ما قال اهل النهی فیهم بفضلهم
هم الاکابر لا تدری مقاصدهم … ولا یعاین منهم غیر ظلهم
افناهم الحق عنه عندما فنیت … به النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا بعینه عبدوا … منهم لکونهم فی غیر شکلهم
ما یعبد القوم نفسا غیر واحدة … تنزهت ان یراها غیر مثلهم

(وقال ایضا)

الامر لله والمأمور فی عدم … فان اضیف له التکوین یکذبه
بل کن لربک والتکوین لیس له … وانما هو للمأمور یصحبه
کذا اتاک به نص الکتاب وما … اتی له ناسخ فی الحال یعقبه
سبحانه من غنی لا افتقار له … لعالم الکون والاسماء تطلبه
وهو المسمی بها والعین واحدة … ولو یصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربک عین غیر واحدة … ولیس تدرکه اذ عز مطلبه

(وقال ایضا)

سبحان من هو نائب فی خلقه … عنهم وهم نوابه فی خلقه
فالفعل مشترک بظاهر حکمه … حسا وایمانا بموجب حقه
فالحس یشهد انه من خلقه … والکشف یشهد انه من حقه
وکلاهما عدل وصدق مرتضی … فیما یقول بحاله وبنطقه

جاء الكتاب به فايد قولنا ... وهو الدليل انا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا ... والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه ... ويقول ذوا الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق.. بجهلنا بحصول ما ... في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل ... بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله ... قدعز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي ... جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اولت ... ظاهره من خبر او مثل
ان الذي اعطاه برهانها ... لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا أتى وحيه ... في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت ... عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه ... دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا ... لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ماترى ... في عينه حكمة اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا يقاومه ... تحميد حمد ولا تحميد حماد
لا حمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به ... ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا مين يصحبه ... ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل ... ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه ... اذا أنصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد ... اذا ركبت فيه عليك جدتا

وأدركت المعارف موضحات | ونال به دليلك ما اردتا

وساويت المنيب بكل وجه | رآه دليله وعليه زدتا

اقمت به وجودك مستفيدا | فلما ان حييت به افدتا

وكنت به اماما ذا نوال | يجود به نداك اذا قصدتا

ومهما كان نجد اللوم تبدو | معالمه لعينك عنه حدتا

فاوفى بالعهود اليه حتى | يكون لك الاله كما عهدتا

ولازم بابه بالباء واعبد | بحرف اللام يوما ان عبدتا

ولا تنسى نصيبك من وجود | تحققه لديك اذا عبدتا

وحاذر سطوة المغرور يوما | بقلبك في السجود اذا سجدتا

نذبت لغاية سبقت اليها | جياد العزم ثم لها اعدتا

اذا ما راية نشرت لمجد | يمينك نحوها شوقا مددتا

(وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود | بما يلقاه من غط الشهود

اذا نزل الامين عليه يلقى | اليه الوحي من عين المزيد

فيفنيه الفناء عن الوجود | وما يفنيه الا بالوجود

ففيه به فناء العين منه | وان يقصد يستر بالجحود

رأيت اهله طلعت بدورا | مكملة بمنزلة السعود

(وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري | وكان وجود الحق فيه سجيري

وعز لوجدان الحقيقة مطلبي | وكان ورودي في عمى وصدور

تيقنت اني ان تاملت خاطري | وجدت الذي ابغيه عين ضميري

دعاني اليه الشوق من كل جانب | فكان بشيري بالهوى ونذيري

نفوس عفيفات اتين يعدنني | وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهدن علينا اذ شهدن بمالنا   وحرية حتى ما شهدن بزور
لقد ذهبت فی حسن ذاتی طوائف   ذهاب خبير بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا وضلوا   فياليت شعری من يكون عذيری

(وقال ايضا)

استغفر الله ان الله يغفرلی   ماكان منی من ذنب ومن زلل
لقد حبانی بخير لست اعرفه   ماخاب فيه وفی احسانه املی
انی اعتمدت عليه فی تصرفنا   ماكان من خلقی فيه ومن عملی
ماكان لله من سكم ومن حكم   فان تكوينه عند الحقيقة لی
لله سرو من اسمائه ظهرت   احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت   انوارها فی علی الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها فی العماء وفی   عرش استواء وفی الافلاک والدول
منها بروج ابانتها منازلها   مع الدراری التی تجری الی اجل
اعطت لكل مقام منه مدته   منها سريع وما يمشی علی مهل
لذاک قيل بأن الدهر يحكمنا   عن اذن خالقه فی عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل   وليس يعرفه عقل بلا مثل
اعطتک ادواره علما بسيرته   فی خلقه وبما قد كان فی الازل
به تسمی الذی قام الوجود به   سبحانه جل عن فكر وعن ملل
لا يرتضی من وجود الخلق غير فتی   يأتی اليه مع الاملاک فی ظلل
لكونه باسمه الله يزينه   علاه بالذی فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده   بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهی الامال يا املی   مالی بكم امل فی غير ذی امل
انا المسيح الذی يفنی دجاجلكم   وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتی ظهرت فذابوا كالرصاص يرے   تذيبه النار بالابصار والمقل

مشت على السنة البيضاء سنتنا	مشي النبيين والاملاك والرسل
وما انا بنبي لا ولا ملك	ولا رسول وأرجو أن أرى بولي
اني لمن اهل من يعلوا السبيل به	كما علوت بها من سائر السبل
سبيل احمد خير الناس كلهم	من ساد مجدا على حاف ومنتعل
ذاك الامام الذي صحت سيادته	على الجميع يوم الحادث الجلل
أنت المعين لي في كل قافية	من المعارف في مدح وفي غزل
والله ما نظرت عيني الى احد	الا رأيتك فيه واضعا حيلي
وقبله ومع المنظور في قرن	وبعده لست أبغي عنه من حول
اقول بالشرط فيه لا اقول كما	قالت اوائلنا يا علة العلل
الله اعظم ان يعطي هويته	بالذات معلولها والذات لم تزل
لكن اسماءه الحسنى حقائقها	هي التي طلبته وهي من قبلي
هذا الذي قلته الشرع جاء به	كذا رويناه عن اسلافنا الاول

(وقال ايضا وكتبه في دائر قاعة سكناه)

يا منزلا ما له نظير	لم يبق سكناك في الصدور
هما فتسمو بذاك قدرا	على المقاصير والقصور
ولم يزل من يكون مأوى	له على اكمل السرور
في غبطة واشتظام أمر	فيك الى آخر الدهور

(وقال ايضا)

انا الماء من الماء روي	والذي مذهبه ذا ما روي
قد روت ناسخة عائشة	عند قوم جهلوا ما قد روي
انما زادت بما قد ذكرت	عين حكم وهو برهان قوي
غرضي والله يوما ان ارى	الذي بي من جواه يرتوي
واذا أبصرته لم اره	وهو ذو شوق عليه يحتوي

ما انا فی ظاهر الحرف به ... بل انا عین الوجود المعنوی

مایری ما قام بی من کلف ... غیر شخص عربی نبوی

هو رمز فارسی غامض ... وهو نص عند شخص علوی

(وقال ایضا)

ان الزمان الذی مازلت احصیه ... لقد تقضی وما حصلته فیه

لقد صبرت علیه اذ یعاندنی ... وقد دری بالذی فیه اقاسیه

من فقد کون امور کنت اطلبها ... منه لیوفی بعهد کان یوفیه

وقد أتی زمن التقریب یطلبنی ... بالشکر اذ جاد لی بالوصل من فیه

فقلت یا زمنی انی به زمن ... وأنت والله لا تدری وأدریه

(وقال ایضا)

بالشرع اعلم ما البرهان ینکره ... والشرع اولی بما اولی واقصده

الاین والکیف والاعضاء اجمعها ... مع القوی وبها اثنی وأحمده

له کما جاء فی الشرع المطهر من ... زیغ العقول ومن وهم یحدده

لذاک جاء بایمان یصدقه ... وحرم الفکر فی ذات یعبده

أهل العقول عصوه فهی زیهمو ... بما تولده والکشف یفسده

فظنها انها فی کل ما نظرت ... اصابت الحق والبرهان یعضده

(وقال ایضا)

تبارکت أنت الله جل جلاله ... وعز فلم یظفر به علم عالم

تعالی فلم تدرکه افکار خلقه ... ورد بما أوحی به کل حاکم

ولکن مع الرد الذی وردت به ... نصوص الهدی اثنی بأرحم راحم

علی نفسه وحیا لیعلم سابق ... ومقصد من ذاک حکمة ظالم

فلا سابق یزهو لتاخیر ذکره ... لالحاقه فیه باهل المظالم

فجاء بتنزیه بشوری وغیرها ... وجاء بتشبیه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد … فعم بما أوحى جميع العالم
وقال أنا عند الظنون وحكمها … وذلك عين العلم بي في التراجم
وفيها نرى يوم القيامة عند ما … يقربه بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا براهين عقلهم … وان فضلتهم في العلوم بهائمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا … على ألسن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده

(وقال ايضا)

هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا … فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة … فاصغ اليه جزاء وذيناديكا
فأنت أكرم من نرجو عواطفه … ولا يغرنك ما تأتي اعاديكا
بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا … واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتهى أملي … اني وحقك ما اعصى مناديكا
محمد اخير مبعوث يقول اذا … يرمي لصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي
وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

(وقال ايضا)

اني أفاديك يا من عز مطلبه … بالنفس والمال والاهلين والولد
قل المساعد اذ عزت مطالبكم … على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد … الا وأنت له ظل بلا جسد

(وقال ايضا)

الناس كلهم اعداء ما جهلوا … في مذهب الاشعريين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدودهم … لهم وغيرهم يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا … عليه وانظر الى عقدي وعقدهم

(وقال ايضا في دوران السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف	وجاء الربيع يليه المصيف
ودار الزمان بأنسائه	فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه	تغذى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم	ويسعى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره	لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاه وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال ايضا)

لا اله الا الله	قول عارف أواه
اظهرت شهادته	حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده	فالذي دعا لباه
من وجودنا فلذا	قلت انني اياه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كاني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الميت بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا	قيدونا فأوثقوا
نظروا في صنيعنا	ثم منوا فأعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا	قيدونا ما اوثقوا
نظروا في ذنوبنا	ثم منوا فأطلقوا

ان ظنی وخاطری ۔ فی الٰہی محقق
ان من مات محسنا ۔ لیس بالنار یحرق

فاستیقظت فما فرحت بشئ فرحی بہذہ المبشرۃ

(وقال ایضا)

الحمد للہ باسمائہ ۔ الظاہر الباطن عن خلقہ
فی خلقہ فحکمہم عینہ ۔ لذاک اجراہ علی وفقہ
نحیی بہ اعضاء انسانہا ۔ وہو لنا کالمسک فی حقہ
تشبیہہ الرؤیۃ لا عینہ ۔ کالشمس او کالبدر فی افقہ
من فہم الامر الذی قلتہ ۔ صیر عین الغرب فی شرقہ

(وقال ایضا)

تبارک اللہ لا ابغی بہ عوضا ۔ ولست ابرم ما قد حل او نقضا
انی عجبت لمن بالجہل اعرفہ ۔ والعجز غایۃ من فی ذاتہ نہضا
قد حجر الشرع فکری ان یصرفہ ۔ فی ذاتہ فابی العقل الذی فرضا
ما ان رأیت لہ مثلا یعارضہ ۔ وہو المرید وما ادری لہ غرضا
لما تألفت الاشیاء فی عدم ۔ قام الوجود بہ لعارض عرضا
وہو الوجود کما قامت بانفسہا ۔ لذاک ما ابتغی بربنا عوضا
فما تری جوہرا فی الکون منفردا ۔ علی اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاک الذی عاینت صورتہ ۔ فمن بہ مرض قد زدتہ مرضا
کذا اتت فی کتاب اللہ آیتہ ۔ فلم تقل غیر ما قد قالہ ومضی
فلیس یظہرہ فی عین مبصرہ ۔ الا الغمام اذا برق بہ ومضا
بذا اتی نصہ ان کنت ذا نظر ۔ والکشف اعطی الذی قد قلتہ وقضی
طہ ویس لا تعرہما فہما ۔ من الذی ہم النبراس حین اضا
یا عابد الفکر لا تسلک طریقتنا ۔ ہذی بحور بلا سیف لہا واضی

ان القرآن لنور یستضاء به | وزاد رجسا قلب زاده مضضا

قوله کذا أتت فی کتاب الله آیته یرید قوله تعالی واما الذین فی قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الی رجسهم وقوله بذا أتی نصه یرید قوله تعالی هل ینظرون الا ان یأتیهم الله فی ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس یرید قوله تعالی کمشکاة فیها مصباح وآخر الابیات یرید به قوله تعالی یضل به کثیرا ویهدی به کثیرا

(وقال ایضا)

نهضت الی نفسی لاعرف خالقی | کما جاء فی التنزیل والسنة المثلی
فلم ار الا العجز لم ار غیره | فأعرضت عنه وارتحلت الی المجلی
علی رفرف الیاقوت والدر قاصدا | وذلک عند العقل غایتنا السفلی
فلما بدت للعین سبحة ذاته | سجدت لها ذلا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عین عقلنا | فشاهدت مرئیا بلا مقلة نجلا
وقلت لها من أنت قالت وجودکم | فکنت لها اهلا وکانت لنا بعلا
فأولدنی من کل سر محجب | وأوردنی من ذلک المورد الاجلی
لذاک احب المصطفی سید الوری | کما جاء بالحلواء والعسل الاحلی

(وقال ایضا)

اذا قلت یا الله لبی من الحشی | فاصغیت نحو الصوت والعین فی غشا
وقال شهودی ان تأملت شاهدی | اذا طلع اللیل الالیق فی العشا
لانی وتر لم تشفعه ذاتکم | لانک من اهل العزاء مع العشا
وان شئت قلت العین منی عینه | وان مدمنه نحوا عیاننا الرشا
وجاء بنعت فیه عینی وعینه | لذا یقبل القرض الذی حرم الرشی
ومن کان هذا حاله فهو شاهد | علیه بأن العقل فی الفکر فی غشا
فما ثم الا الکشف ما ثم غیره | له ترفع الاسما فی الحال ان یشا
وما ثم ستر غیر أنی فرضته | ومن یقبل النقصان قد یقبل المشا

هو القمر الوضاح فيها كمثل ما ... هو الشمس والروض المنمنم والرشا

(وقال ايضا)

انى ارى صورا فيما يرى البصر ... فى كل جسم صقيل ما به صور
واست انكر ما ابصرت من صور ... والجسم خال كذا اعطانى النظر
فما محل الذى ادركت من صور ... الا الخيال ومن ازماننا السحر
وانظر بخاتمة الحشر التى وردت ... اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن
مرآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من
شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستمايه وهى تنتقل
فى السنة كما يراه الامام ابو حنيفه

ما ليلة القدر الا ذات رائيها ... وهى الدليل على الخير الذى فيها
تحوى على كل خير قيدته لنا ... بألف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على ... ما قيدته لنا حتى يوفيها
فليس يحصر غير الذات فى عدد ... لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدى لا انقضاء له ... فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤديها الى عطب ... ولو تقدسعينا فى تلافيها

(وقال ايضا)

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر ... فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل ... بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت ... بألفاظه الانساب فالبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل ... فذلك ستر فيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات تشهد فی المجلی ولیس انا ... عکم علیها بنعت لم یزل فیه
الا تحولها الا تبدلها ... فی کل مجلی وهذا فیه ما فیه
فی العقل لا فی نصوص الشرع فالتزموا ... قول المشرع اذ کان الهدی فیه
فلیس من صور ادنی ولا صور ... علیا تشاهد الا حکمها فیه
فان رأت حجرا وان رأت شجرا ... وان رأت حیوانا کلها فیه
هو الوجود ولکن ما حکمت به ... فانه عین اعیان بدت فیه

(وقال ایضا)

عز المساعد اذ عز الذی قصدوا ... علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحیاری وعین العلم عندهمو ... فنعم ما شهدوا وبئس ما حکموا
العقل خوفهم والشرع آمنهم ... ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحیاری السکاری فی معارفهم ... وما لهم خبر بأنهم قدموا
علیه من غیر علم قام عندهمو ... به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل فی علم احققه ... لدیهمو وهم الجهلا کما زعموا

(وقال ایضا)

الا انه الفرقان عین وجودی ... وان کان قرآنا فذاک شهودی
زبور وتوراة وانجیل مهتد ... مسیح وقرآن صریح وجودی
تعالیت أنت الله فی کل صورة ... تجلت بلا ستر لعین مرید
وقد شهدت عندی بذاک مسامعی ... من الفاظ معصوم بحبل ورید
فما العالم المنعوت بالنقص کائن ... ولکن نقص بغیر مزید
فما نظرت عینی ملیکا مسودا ... تجلی لمملوک بنعت مسود
سواه ولکن فیه للقلب نظرة ... اذا هو حلاه بنعت عبید
فاخبرت عن قرب بما انا شاهد ... وان کنت فیما قاته ببعید
فبعدی به قرب الیه وقربنا ... هو البعد اذ کان الوجود شهیدی

وما انا معصوم ولست بعاصم | اذا طلعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عارفا | واني لعلام به وبجودي
كما جاء نا نص الكتاب مخبرا | بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه | ولو كنت حقا لم يكن ببعيد
فاني مشهود وحكمي قاصر | وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر | وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر | اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يفوه سمعي فاني سامع | لما اوردوه فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل | اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حي لا ولا انا ميت | وان ألحقوني عندهم بلحودي
ولست بأعمى لا ولا انا مبصر | اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا | بأخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق ذي عيننا | كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما | اتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق حمل الله ذكرهم | معلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم | فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم | ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول لهم بالحال اني منكمو — وعلى بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا — على سكه حذفا بما ينظرونه

(وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار — والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله — العفو والاخذ آثار ابآثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم — والعفو شيمة من يصغى الى القاري

(وقال في الطبيعة)

بلغوا عني ام الاربعه — انني فيما تريد امعه
نظرت عيني اليها نظرة — ملات قلبي نورا وسعه
فاذا شئت امري قدر — جاء منها ما اليها جمعه
لم اسميها لاني خفت ان — يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادي انه — فاز قلبي بالذي قدوسعه
باتباع المصطفى حصله — وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة — وهو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم ولهم — وعليهم حكم من قد شرعه
قال لي الحق وقد سرحني — من قيود الطبع لما منعه
من انت عبيدي في الهوى — قلت ربي انا والله معه

(وقال ايضا في السحاب وما ينبح)

عيون الزهر يبدو من خباها — لما ظرمقلتي الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه — تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر — فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المخلون له حصولا — اذا تزجى الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا — فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوی منه فعلا ... ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح ... ويحكم انه فيه غريق
وذاك لانقباض انا شهيد ... على ما قلته بر صدوق
رأيت الريح تأخذ منه سغلا ... حذار منية ولها شهيق

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك لاتقل ... فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذاك الخلق في اعيانها ... واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا قسمت وجوده ... قسما صحيحا نفحة من قسمته
انا لا افضل انه خرجت لنا ... من اجل شخص انني من امته
لما تقسمت المراتب كلها ... أبدى لك التحقيق صحة قسمته
سلخ النهار لعين كل محقق ... سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه ... والليل مستور بخالص حكمته
من ضمه اعطاه كل مكتم ... من علمه كشفا له في ضمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه ... فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما ... شكروا الما اولاهمو من نعمته
فلذاك زادهم الاله ايا ديا ... واختص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفى العبد المطيع بعهده ... لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا ... شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهمو ... من وارث امنوا بها من فصمته
يغتم من يدري الذي قد قلته ... لمقالتي ونجاته في غمته
ويهم سبب فيرده تنبيه ... عني فيرجع همه عن همته
الكون كور عمامة عمت به ... رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر تري ما نحن فيه فانه ... علم يعز فحصلوه لبهمته

نهم

نهم يحصله ويعلم انه | مع انه قد حازه في نهمه
لا يرتوي ظمئان فاه فاغر | ريان لا يشكو الجواد بحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه | ذوق ترى اشباحه في علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم | علما بقدر امامه وتعيمته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي | اذهب عنا الحزنا
ولم نزل نعبده | لما عبدنا الوثنا
فامتن احسانا ومن | نفوسنا مكننا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما اتانا منكر | وكان عبدا لسنا
ولم يكن بي راحما | ولم يكن بي محسنا
قلت لعقلي واعتبر | حتى ترى من احسنا
باثم الا الله بالبرهان صحابينا
فقهقر الملعون يعدو معلنا بي معلنا
هذا عبيد جئته | بفتنة ما افتتنا
وجدته ذا حذر | فما التوى ولا ونى
قلبته لعلني | اضله فقل انا
فقال لي اكمد ولا | تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل | وحامل فاعلنا
فلم اجد فيه مما لذي قام بنا
من سلبه عن دينه | فعاد رشدا غينا
قلت بما ذا قد عصمت يا فتى من شرنا
فقال لي عاصمه | به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا ذا حجة مبرهنا
دنى إليه رفرفا من درة لما دنا
وقال لي اخا يا العين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمة علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى قديما ولكني رأيت حديثا
اظن الذي قد كان بيني وبينه بيانا يسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسي في طلاب حقيقتي بليل أتى يبغي النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
وهل يعدم العلات الا قديمها ولكن نراه في العيان حدوثا
فمد بنا حبلا من العلو نازلا ولم يك في نعت الجبال رثيثا
له قوة تغشي النعاس عيوننا لها ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطي قليلا من وجودي لانني قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك في يوم السرور كرائما وأقبل في اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالروافة طيبا وعند مسيئي لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

في سورة الاعراف مذكورة ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى في كربه جاءت له بالنفس
اذا تلوناها لخوف بنا بحكم ايمان تكن كالعسس
ما مثلها من آية آمنت نفوسنا الا التي في عبس
قد جاءت الصاخة فاسمع لها فانها عين غنى المبتئس
قد اظهرت احكامها عندنا في دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدري بها الا السليم العين غير الرئس

وقال

(وقال ایضا)

اذا ما ذکرت الله فی السر والجهر ... لیذکرنی ربی بما کان من ذکری
لانا نقلناه حدیثا معنعنا ... وما زال ذاک النقل عنه علی ذکری
فمن کونه کونی ومن عینه عینی ... ومن سره سری ومن جهره جهری
ولست بغیر لا ولا انا عینه ... فمن أنا عرفنی فانی لا ادری
فلو کنته عینا لما کنت جاهلا ... ولو لم اکنه لم یکن امره امری
فمیزه عنی الذی فیه من غنی ... ومیزنی عنه الذی بی من الفقر

(وقال ایضا)

قد کنت عبدا للهوی حاکمی ... فالیوم اولی ان اسمی به
لاننی عبد لرب یری ... وماله فی الخلق من شبه
اصبحت منه فلکا حاویا ... یدور بالحکم علی قطبه
لانه قال انا مخبرا ... بانه فی العبد فی قلبه
فمن یرد یشهد خلاقه ... شهوده المربوب من ربه
فلیقلب العین الذی قد بدا ... فانه المشهود فی قلبه
سبحانه عز وعزت به ... انفسنا والکل منه به
هو الذی یعبد فی عرشه ... کمثل ما یعبد فی تربه

یرید قوله تعالی وهو الله فی السموات وفی الارض وقوله تعالی وهو الذی فی السماء اله وفی الارض اله

اشهدنا من ذاتنا ذاته ... وذاک فی موقفنا الانبه
لو أنه یدرکه خلقه ... لکان مخلوقا واعزز به
مذهبنا مذهب ام لنا ... مذهب ابن العم اذهب به

یرید بالام عایشة رضی الله عنها وان خالفها فی مدلول هذه الآیة لانه انما یوافقها فی حقیقة الادراک لا فی الرؤیة

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدري فيعتقدا ... مقيدا وهو بالاطلاق معروف
وهو الذي تدرك الابصار في صور ... مشهودة فهو للابصار مكشوف
فهو المقيد والمحدود من صور ... وهو الذي هو بالتنزيه موصوف
لذاك نعلمه لذاك نجهله ... فالعجز في علمه عليه موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا ... فلا تقل ليس ان الامر مصروف
وقل بليس فان الله قال بها ... في آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن في اماكنها ... على الذي قاله ما فيه تحريف
في عين تنزيهه عين مشبهته ... والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خلق فيدريه خليقته ... ولا الخلائق حق فيه تكييف
اني وزنت لكم اعلام خالقكم ... وزنا وما فيه خسران وتطفيف
اني نظمت لكم ما قال خالقكم ... والنظم تدريه موزون ومرصوف

(وقال ايضا)

جل الاله فما تحصى معارفه ... ولا عوارفه ولا مواهبه
ولن يصاحبه من خلقه احد ... لكنه الله في المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارض به ... ربا فانك بالبرهان كاسبه
واعلم بانك مجبور على خطر ... في مخرج ما أنت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فأنت شاكره ... ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم انه ما عنده خبر ... فالله طالبه ما أنت طالبه
لولا الوجود ولولا ستر حكمته ... ما كان لي امل فيمن اصاحبه
اني خصيص لما اوليه من كرم ... اني خسيس لجان اذ اعاقبه
العفو اولى بنا ان كنت ذا كرم ... فانني عارف بمن اراقبه
الخلق من خلق اشفقت مكانته ... ولا يجانبني اذا اجانبه

لعلة و لجهل قام بے فانا … للجهل فی المنع انسی اذ أعاتبه

فالله یغفرلی ما قد جنته یدی … مما یکون له مما اقاربه

فالجهل غالبة والجهل من شیمی … و ما یغالبنی اذا اغالبه

انی عجبت لمن قد قال من عجب … الله من کثرت فینا اعاجبه

(وقال ایضا)

کبر الهک فالاله کبیر … و الخلق ان حقرته فکبیر

ولذاک جاء بوزن افعل فاعتبر … فی لفظ اکبر فالمقام خطیر

لا تحقرن الخلق ان مقامه … الستعظیم والتعزیر والتوقیر

فهو الدلیل علی کمون ذاته … فله التصور ماله التصویر

فاذا ذکرت الله وحد ذاته … فمقامها التوحید لا التکثیر

ولتکثیر النسب التی ثبتت له … فهو الوحید وانه لکثیر

فهو المرید وجودنا من عینه … واذا أراد وجودنا فقدیر

وهو المکلم و المناجی عبده … بالطور فی النیران وهو النور

وهو السمیع هو البصیر بخلقه … وهو العلیم بما عملت خبیر

انی رأیت قصیدتی دیباجة … فیها نضار رقمها وحریر

اولتها اسماءه ونعوته … فلها علی کل الوجوه ظهور

(وقال ایضا)

اقول لما ان بدا … للعین ما اشهدنا

الحمد لله الذی … بجوده أوجدنا

من عینه فکان لی … من ذاک ربا محسنا

اثنی علیه مفصحا … به مسرا معلنا

(وقال ایضا فی اقسام احکام الشرع فی العلم الالهی)

کل فعل کان منی حکمه … بین ندب ووجوب ومباح

ثم مکرده وحظر فانظروا ... کل هذا عینه عین الصلاح
علم ذات نعت تنزیه لها ... ثم اسماء معان تستباح
وصفات الفعل فرض فعلها ... ثم ادراک به کان الفلاح
فانظروا ما قلت فی خالقنا ... والزموا الباب وقولوا لا براح
فجمیع الناس قد اسعدهم ... بین تقیید وقول بالسراح
فالذی اطلق منهم علمه ... رب جود ووفاء وسماح
والذی حکم فیهم عقله ... رب حرب ونزاع وکفاح
انما العلم الذی اطلبه ... بالذی هو بالشرع الصراح
مسکن الشخص الذی یحظی به ... بیته المعلوم فینا بالضراح

(وقال ایضا)

یساعد تعظیم الازار ردائی ... بتکبیره فالقول قول امائی
کنفسی ومالی من صفات تنزهت ... عن الکیف والتشبیه فهو مرائی
یری ناظری فیها الوجود بأسره ... وذلک عند الکشف کشف غطائی
فقلت ومن قد جاد لی بعطائه ... فقال لی المطلوب ذاک عطائی
فخفت علی نفسی بسجته وجهه ... فجاد علی نفسی بأخضر ماء
من العلم ما یحیی به ما اماته ... بفکر جهلی اذ وفی لوفائی
انا عبده ما بین عال وسافل ... کما هو فی ارض له وسماء
فیوقفنی ما بین نور وظلمة ... بما کان عندی من سنا وسناء
ویشهدنی حبا لنا وعنایة ... بما انا فیه من حیا وحیاء
فنوری کنور الزبرقان اذا بدا ... ملاء بما یعطیه نور ذکاء
فاصبحت فی عیش هنیئ وغبطة ... یقلبنی فیه رخاء رخائی
فیخدمنی من کان اذ کنت فی الثری ... بجانب ذاتی خدمة لثرائی
الا لیت شعری هل اری رسم دار من ... یری ذا هوی فیه صریع هواء

من

من اجل سلام ساقه في هبوبه   من الملأ الاعلى من النجباء

(وقال ايضا)

اذا نزل الامر العزيز من السما   ويعرج فيها معجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء لتربوي   فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة   لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب   فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة   لها فالذي يبدو الى العين منه ما
يغذي به الرحمن جسما مروحنا   كما قد يغذي منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه   فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له لامتزاج الصرف من روح كاتب   بديوانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا   وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ار بطا كان يشبه جده   سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى   دجى الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذي يحيي به الجسم عندما   هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه   ولكن بآلات بها سره اهتدى
فامسى فقيرا بعد ان كان ذا غنى   وأصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلته روحا كريما منزها   فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضارة العلى   بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة   فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
وأجرى له نهرا من الخمر سائغا   فلما تحتى شربة منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد   فلما رأى الارض الاريضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا ‏ وكان إذا ما جاءه الوحي أسجدا
وقد كان موصوفا فأصبح واصفا ‏ كما كان ذا قصد فأصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا ‏ فأصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد رأيته ‏ رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى بنعتهم ‏ رأيتهم خروا وابكيا وسجدا
وأصعقهم وحي من الله جاءهم ‏ فلما أفاقوا قلت ماذا فقال دا
أصابهم في حال نشأة ذاتهم ‏ ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا
فقلت وهل ميزتني في رعيلهم ‏ فقال وهل عبد يصير مسودا
جعلتكم في أرض كوني خليفة ‏ وأبلست من ناواك فيها وفندا
وأسجدت أملاكي وكانوا أئمة ‏ لرتبتك العليا فأمسيت معبدا
نهيتك عن أمر فقاربته ولم ‏ نجد لك عزما إذ نزى منك ما بدا
وقمت لكم فيه بعذر مبين ‏ وبوئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من أغواكم وغير عالم ‏ بما قاله إذ قال قولا مسددا
وحار بخسران إلى أصل خلقه ‏ كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء الأبصار ويحرق ذاته ‏ عن أمر إلى أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ‏ من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله ‏ ورحمته بين الأوداء والعدى
وما كل قرب كائن عن قرابة ‏ كمثلي وإن الحق بالكامل ارتدى
وكان كمالي فيه بالصورة التي ‏ خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى أبان وجودها ‏ بدي لمن قد فاز فيها إذا ابتدا
وإنزالنا في عالم الخلق قدوة ‏ أئمة ها داسوة لمن اقتدى

فقد

فلله ما يبقى ولله ما مضى علم يوجد الاشياء خلاقها سدى
واني لعلام بما جئتكم به وما انا ممن حار فيه وقلدا
وان لنا في كل حال موافقا ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا
واني ممن اسلم الامر فيكمو اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختتام ولاية نعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة يقوم بها يوم القيامة منشدا
على رأس مبعوث الى خير أمة لقد طاب اصلا هاشميا ومولدا

(وقال ايضا)

انا في الامر مثلكم ترجمان على الولد
فليكن خير ملجأ انكم خير مستند
ان خير الانام من عجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما انتمو بضعة البلد
انت عز الدين من شرع الخير واجتهد
النبي الذي بهمته حلت العقد
كيف تحصى مآثر ما لها عندنا عدد
فاحمد الله يا أخي فالسعيد الذي حمد
فبه دهره نجا وبه اليوم قد سعد

(وقال في حصر ما يختص ما اطلق)

معقولات اهل العلم محصورة الكم بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وتتلوا اضافات ووضع محقق ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا اللفظ فلفظ محقق يدل على معنى كما جاء في العلم

وان قدموا المعنى عليه فانه	يدل عليه اي لفظ لذي فهم
وقد حصروا في المفردات حقائقا	كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته	وعارض امر لم أقل ذاك عن وهم
فتقتنص الافراد بالحد والذي	تركب منها بالبراهين في علمي
فبرهان تحقيق وبرهان رافع	وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا	ولا تك من اهل التحكم والظلم
فاني اتيت الامر في ذاك قاصدا	فقل وتنزه عن ملامي وعن ذمي
وهذي علوم ان تاملتها بدا	لعين سناها في الاضاءة كالنجم
وما لفظه الامثال محقق	اما فانظروه بالتقاسيم في القسم

(وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة	من الملأ العلوي والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا	ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هي عينه	وفي كل شيء شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته	ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها	وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحق لكن لا حياة بذاته	تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرني الذي قد ذكرته	بما قد وصفناه وترمي به الفكر
فها هو مخفي وليس بغائب	وها هو منظور ويخفى على النظر
فياليت شعري هل سمعتم بمثله	الا فاخبروني ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئنا به غير واحد	هو الله لا تدري به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص واني	عجبت له من كامل وهو مختصر

(وقال ايضا)

اني بليت بأمر لست اعرفه	ولست أكره والحكم لله

حبلی به عین علمی والنعیم به — مثل العذاب به کالمال والجاه
ان قلت هو قال عین الکشف لیس بهو — او قلت ذا لم یوافقنی سوی الله
فهذه حکم یدری بها حکم — من اهلها مثل اهل الشرع فی الباه
فمن یوافقنی فیها اوافقه — ومن یواقف قل یا سیدی ماهی
فیعتریه اذا ماقلت ذا خرس — وهو الدلیل علیه انه ساهی
فکل من فی وجود الحق یعرفه — الا الذی هو فی مقصودنا لاهی

(وقال ایضا)

ما ان علمت بامر فیه من عدد — الا وقامت به حقیقة الاحد
عین توحد والاسماء تکثرها — والکثر لاینتهی فیها الی امد
لما علمت بهذا واتصفت به — علمت ان وجود الفرد فی العدد
فخبرونی عن امر لاشبیه له — وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغنی الذی غناه عن عرض — هو الفقیر الی الالات والعدد
ولیس فی الکون الا من تکون له — هذی الصفات فما فی الکون من احد
یقال فیه غنی لا افتقار له — وذلک الحکم فی الادنی وفی البعد
وذلک الحکم ساری ان علمت به — فی کل ذی روح او فی کل ذی جسد
ان الوجود الذی تدری به بلد — وانه واحد من ساکنی البلد
اقول فیه معا لا لا اقول به — حتی اعاینه فی کل مستند
هو الوجود الذی الاعیان صورته — وان صاحبه مشارک النکد
لولا الوجود ولولا حسن صورته — ما کان لی امل فی کل ذی جید
عن من الی من وفی من فاستعد له — ان الامام الذی یهدی الی الرشد
ان الاله دعانا ان نلاقیه — بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاک اسرعت الارواح طائرة — ولم تعرج علی اهل ولا ولد
لیس التعجب من تعجیل رحلتها — ان التعجب من نوح ومن لبد

(وقال ايضا)

عجبت لمن دعاولمن اجابا ... وماعلم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه ... وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالانابة عن قبول ... لدعوته فأخطأ ما أصابا
وأما العارفون به فقاموا ... عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر ... وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا ... من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو ... وفي الدنيا فما امنوا العقابا
اقامة حده المشروع فيهم ... يقام به وقد قبل المتابا
ولاينجيه منه قبول توب ... اذا علم الامام وقد انابا
ويدنيه الامام ويصطفيه ... ويوليه العقوبة والعتابا
وما حكم القيامة فيه هذا ... وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعري بغير حد ... ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء ... تراه وماتراه اذا تحابى
ويشهده العليم بكل وجه ... ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ماكان كون ... وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها الحكم الفصل فينا ... ويفتح ظلة فيه وبابا

(وقال ايضا)

ذكرى الهي ليس عن نسيان ... لكن عبادة منعم محسان
اني على نفسي منئت بذكره ... وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شباب زمانة ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قواهم على تكليفه ... اياهم في دولة الميزان
بعناية الندب الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان

لما سمعت به سلكت سبيله | وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده | في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة | الا له في محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذي | كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد | خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظ اعيانها | حفظا لهيا الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما | اركانه فيحل من بنياني
الله كرمنا بدولة احمد | كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي | وان امترى في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده | في عالم الأرواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده | قد عمنا في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع | الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت مقسما | بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي | من كل علم قام عن برهان
لو أن رسطاليس او افلاطنا | في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا | ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم | دون الذي أعنيه في الرجحان
اقرا كتاب الله فاتحة الهدى | فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها | عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة | معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل | لا يمتري في صدقها اثنان
لو أن عبد الغكر يشهد قوانا | لم ينتطح في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم | أبا بهم بعدوا عن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لك الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا لاتفقوا اقوال من | لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق امر واحد | في اصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة | باصابة التحقيق في التبيان
لو أنهم شهدوا الذي اشهدته | ما قام في أبا بهم حكمان
لعبت بهم اهواؤهم فهو لها | عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن بقلد ربه | فيما اتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائما | أو في حجاب عنه وهو الثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحه ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة يريد السنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

(وقال ايضا)

لولا شهودي ما عرفت وجودي | فامنن علي به فأنت شهيدي
وعلامتي اني جبلت وجودكم | من حيث ماهو هو بغير مزيد
ودليل ما قد قلته من جهلنا | من ذاتكم اني جبلت وجودي

(وقال ايضا)

ان لله بالحجاز يمينا | ومقاما مؤمنا وأمينا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة — واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

ولتقوموا اذا وصلتم اليه — ونزلتم به عليه سنينا

فجوار الاله خير جوار — تعلموه يوم الورود يقينا

وادخلوه اذا أتيتم اليه — دون هدى بعمرة محرمينا

فهو الشرع لاتحيدون عنه — وهو نص الرسول فيهم وفينا

مع هذا فقلت عبد تقي — وسع الحق بالنصوص المبينا

حين ضاقت عنه سماء وأرض — نص فيه الرسول حيا مبينا

فثقلنا كما ثقلنا بقول — حين كنا بما اتى مؤمنينا

لم نكن بالذي سمعناه منه — وتاونا بالهدى كافرينا

لم نكن في الذي ذكرناه عنه — ونسبنا لذاته مفترينا

فاحمدوا الله انني لنبي — لم يكن مثله نبي يقينا

من عذاب الحجاب في دار بعد — حصل الغير فيه حزنا وهونا

مامقامي بأرض شرق وغرب — وشمال الاخيار اميينا

فاعملوا نحوه على الامانی — لتكونوا الحكمة مسلمينا

انما انتمو عبيد دعاة — لتكونوا بذلكم آمنينا

واتقوا الله في الدعاء اليه — فبتقوى الهكم تعملونا

كل فرق يكون ما بين هدى — وضلال به يكون مصونا

من اذى باطل وعصمة حق — ولاشبال اسده فعرينا

من يكن هكذا يفز بمقام — حازه من اتاه من طور سينا

لم يكن قصده فكان امتنانا — وجزاء لسعيه ليبينا

عندنا جوده فعلم حقا — انه لم يكن بذاك ضنينا

ولهذا الفقير يطمع فيه ... واليه شد المريض الوضينا

يبتغي الجود والوجود جميعا ... لتكونوا لديه حينا فحينا

انه ذو جدي ورب وفاء ... بعبيد أضحى لديه مكينا

فاذا ما ابتغا ارجاء اليه ... ومن اسمائه اراه كمينا

فيه حتى تراه عينا بعين ... شافيا علة وداء دفينا

انه الداء والدواء جميعا ... لتقوموا بحقه اجمعينا

واطلبوا العدل حيث كنتم لديه ... واسكنوا من اماكنه عرينا

مثل زيتونة تمد بدهن ... نور مصباحنا به لترينا

ما اتانا به لضرب مثال ... نعلم الحق منه حقا يقينا

(وقال ايضا)

قل للذي اعتبر الوجود مثالا ... هل نال منه العارفون منالا

لا والذي خضع الوجود لعزه ... ما زادهم الا عمى وضلالا

فاذا عجزت عن المثال علمته ... بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا

قد حاز من جعل المثال دليله ... للعلم بالله العظيم خبالا

فيراه تاجا في الرؤس مكللا ... ويراه في رجل الرجال نعالا

ورأيته عند اللجين مخلصا ... للناظرين وفي النضار ذبالا

لا تقطعن بما ترى من صورة ... فالشمس وقتا قد تكون هلالا

ما سمي البدر المنير هلاله ... الا اذا كبرته اهلالا

حلاك تعظيم التشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى

وتحوز منه مكانة علوية ... بعلومها ومراتبا وكمالا

دارت رحى الالباب في طلب الذي ... ما زال في رحى العقول ثفالا

فيرى مطيهم لذاك من الوجي ... تشكو عياء عنده وكلالا

في مهمه قطع السرى انياطها ... قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا ظفرت به فلست بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في أحكامه ... قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يغتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن لامر فيه تحير ... عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بأنه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكمل الارسالا
فهم بأرجاء الوجود مذانب ... وجعافر قد ارسلوا ارسالا
ولو انهم في كل علم جامع ... قد جرروا عجبا به اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهمو كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سواك
وماله مثل يعطيك صورته ... الا الصلاة اذا صليتها بسواك
انى غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فيما لا اسر به ... من بعد ما نلت منه عين سورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد يمتاز عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما تشابه ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

انی رأیت بظنی — من کان کلبا ظبیا
وکان شخصا کریما — من الاناسی سویا
ولم اجیٔ بالذی قلت فیه شیا فریا
ولاتقل فیه مسخ — لمن فتی عربیا

(وقال ایضا)

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع — عن التجلی والابصار واسماع
فما یری نفسه الابه فله — فی کل ذات تراکیب واطباع

(وقال ایضا)

العلم اولی ما اتبع — والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا — فخذ بقولی اودع
من وسع الحق فما — یعجز عن شئ یسع
ما اشرف العبد الذی — لکل شئ قد وضع
من نازل وصاعد — وخافض ومرتفع
میزانه فی یده — کالحق یعلی ویضع
ان قال قولا قائلا — فما یقول من جزع
لانه یعلم ان القول بالحق صدع
عباده فاعتبروا — فی هول یوم المطلع
اذا اتی العبد به — الی الجحیم فاطلع
لکی یری صاحبه — عند الامان قد نزع
فقال تالله لقد — کدت لتردین ومع
هذا فانی شافع — فیک ان الله شفع
فالحمد لله الذی — خلصنی مما وقع
فیه الجهول اذ أتاه رادع فما ارتدع

فی سورة الصف أتت | آیتہ لو اطلع
علی المعانی ظلتہا | نیل الذی بہا انتفع
فی منزل الدنیا الذی | لکل خیر قد جمع
والشکر للہ الذے | من علی ودفع
عنی ما احذرہ | یوم النشور والفزع
وجاء فی توقیعہ | ہذا جزاء من تبع
بعقدہ وفعلہ | رسولنا فیما شرع
وکل ما جاء بہ | الیہ من شرع نزع
وما توانی ساعۃ | وما افتری وما ابتدع
فوجہہ النور اذا | ما النور فی الحشر سطع
فالحمد للہ الذی | بحمدہ أعطی او منع
ہذا أتانا وحیہ | فأس الخلق تبع
بأنہ قال علی | لسانہ ما قد شرع
لہ مبایعو لہ | علی مصلی تبع
امام قوم مقتدی | لیس بشخص مبتدع
وای مجد مثل ذا | وأی فخر قد سمع
اصبح عبدا تائبا | عنی اذا قال سمع
اللہ واللہ لمن | حمدہ کذا وقع

(وقال ایضا)

من کان یکمل ذاتہ بسواہا | فہو الذی بالمحدثات یضاہی
الحق أعظم ان یکون کمثل ما | قد قال بعض الناس فیہ فضاہی
اکوانہ بصفاتہ وتباہی | فی ذاک اعجابا بہا وتناہی
من یقبل الاغیار کان سواہا | وہی التی ثبتت لمن سواہا

عندالمنازع للمحقق والذی ‏ ‏ ما زال ینکر کونها اشباها
فانظرالی ہذی العقول من الذی ‏ ‏ قدکان اثبتها فما اعماہا

(وقال ایضا)

الحمد للہ الذی ‏ ‏ بفضلہ فضلنا
بواحد صیرنا ‏ ‏ الی نعیم من ھنا
بجنۃ عالیۃ ‏ ‏ لہا التدانی للجنی
وسقفہا العرش کما ‏ ‏ ارض لہا کرسینا
ان کنت عبدا مذنبا ‏ ‏ کان الالہ محسنا
او کنت عبدا محسنا ‏ ‏ کان الالہ مؤمنا
اقول قولا ثالثا ‏ ‏ فانہ اولی بنا
الحمد للہ الذے ‏ ‏ اذہب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما ‏ ‏ یقول فیہ الزمنا
اقدامنا اقدامنا ‏ ‏ لصدقہا فلا منا
قالوا کمثل قولنا ‏ ‏ قولا صحیحا بینا
ینوب عنا مثل ما ‏ ‏ ننوب عنہ فبنا
قام الوجود کلہ ‏ ‏ ما بین ذم وثنا
فالحمد فی الکون لہ ‏ ‏ والذم فی الکون انا
فما انا فہو لہ ‏ ‏ وما لہ لیس لنا
الا الذی اختص بنا ‏ ‏ کفقرنا وذلنا
کذا حکاہ شیخنا ‏ ‏ فی حالہ بطامنا
عن الالہ قالہ ‏ ‏ فی قربہ لما دنا
لہ الوجود کلہ ‏ ‏ والحکم فیہ حکمنا
فما رایناہ سوی ‏ ‏ وما بدا الا بنا

ومثل

ومثل ذا ان کان ذا — قد حار فیہ عقلنا
فکن بہ ادلا تمن — فانہ یعیننا
العلم ما انزلہ — الی وحیا بیننا
ولیس ما ننظرہ — فی ذاتہ بفکرنا
فما اتے من خطأ — فانہ من وہمنا
لاتفکروا فی ذاتہ — بذا اتا کم شرعنا
وانما حجرہ — اضافۃ الفکر لنا
من عاین الحق کذا — لم یعبد الا الوثنا
توحیدکم الہکم — فذاک عین شرکنا
وانما توحیدہ — ان لا تراہ اعیننا
کما اتانا عنہمو — فالسبل فیہ سبلنا

(وقال ایضا)

الکبریاء رداء من سجدت لہ — کل الجباہ وسخر الاقیالا
انت الرداء وعلمکم بمن ارتدی — علم لذا لایقبل الاشکالا
وصف النفوس جزاؤہا وبذا اتی — نص الکتاب ففصلوا الاجمالا
ولتتخذان کنت تعقل قولنا — وصف الالہ لما یرون مجالا
ان البیان لذی عمی فی نفسہ — ما زادہ الا عمی وضلالا
لو یدری ذو السمع السلیم مقالتی — ونصیحتی عن حکمہا ما زالا
وبدت لہ کالشمس تشرق بالضحی — ورأی علیہ نورہا یتلالا
ما یصدق الکنز الذی یجدونہ — العارفون یرون ذاک محالا
ختم الالہ علی قلوب عبادہ — ان لایکونوا کبرا ضلالا
وان اظہروا اضلالہم وتکبروا — فالعالمون یرون ذاک خیالا
فلذاک یظہر ذلہ فی موقف — ویذلہ رب الوری اذلالا

كالذ تنشره الاله بوقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا

لما تحير بدره في ذاته ... لحق الصغار به فعاد هلالا

لابل ازال الحق عنه ضياءه ... محقا فكان المحق فيه وبالا

لويشهدون كما شهدت مقامه ... رفعوا اليه اصواتهم اهلالا

وأفادهم ماقدرأوه شهادة ... وترية في قلبه ونوالا

لايشهد البدر المنير هلالا ... الاعيون ابصرته كمالا

لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجالا

ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد قتالا

لنراه حتى لانشك بأنه ... هو عينه فاتي الحجاب زوالا

فعلمت ان لامرلاينفك عن ... ستر عليه وكان ذاك ظلالا

العرش ظل الله في ملكوته ... وبذا اتت ارساله ارسالا

تاه الذين تحيروا في ذاته ... عجبا بذاك وجرروا الاذيالا

وتقدسوا لما تقدس عندهم ... وانا لهم تقديسهم اجلالا

ماعظم الاقوام غير نفوسهم ... في عينه سبحانه وتعالى

لما علمت بأنني متحير ... فينا وفيه ماردت مقالا

وعلمت ان العجز غاية علمنا ... بوجوده سبحانه وتعالى

فموحد ومشرك ومعطل ... ومشبه ومنزه يتغالى

حتى يكذب مايقول بنفسه ... عن نفسه ويرده اضلالا

قد كنت احسب ان في انكارنا ... عين النجاة لمن اراد وصالا

حتى قرأت كتابه وحديثه ... عن نفسه في ضربه الامثالا

فعلمت ان الحق في الايمان لا ... في العقل بل عاينت ذاك عقالا

في آية الشورى تحار عقولنا ... وتواصل الاسحار والآصالا

ان كنت مشغوفا برؤية ذاته ... فاقطع اليه سباسبا ورمالا

حتی تراه وما تراه بعینه ان التنزیه یباعد الاشکالا
مثل الذی جاء الکتاب بنصه فی رمیه تبلاوتی الانفالا
ان اللبیب یحار فی تکییف من هو مثله وینازل الابطالا
لله بیت بالحجاز محرم لا یدخل الانسان فیه حلالا
ما ان رأیت له اذا حققته حقا یقینا فی البیوت مثالا
قد أذن الرحمن فیه بحجه فاتوه رکبانا به ورجالا
بیت رفیع بالمکانة سابق اضحی له البیت الضراح سفالا
هو للدخول وذا یطاف بذاته کالعرش اصبح قدره یتعالی
والقلب اشرف منه فی ملکوته ملک الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب ما وسع الذی ضاق السما عنه فاصبح آلا
بالقیعة المثلی من ارض وجودنا ولذا اکنی عنه بلا وبلالا
لاشئ یشبهه لذاک وجدته فی الفقد منصوبا لکم تمثالا
وفاکم الرحمن فیه حسابکم قولا وعقدا منه وفعالا
لا یلتفت من قال فیه انه یفری الکلی ویقطع الاوصالا
بالحفظ کان وجوده لمکانه ولذاک یحمل عنکم الاثقالا
لولا وجودی ماعرفت وجوده ولذاک کنت لکونه مغتالا
من بحثه کان اغتیالی کونه فالبحث لی وله علو حالا
امسیت فیه لکونه ذا عزة دون الانام مخادعا محتالا
لما رأیت الامر یعظم قدره ورأیته یزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذلة وتمسکن فیه فزدت دلالا
اذلاله اذلاله لوجودنا فلذاک لم نظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته فی غیره مشهودة ببراعته ما نالا
ان الاله یغار ان یلقی به ولذا أذل عباده اذلالا

في موطن التحقيق لا تبدوا به ... فبكفركم قال الذي قد قالا
لما تأهل بالذي ما زلته ... أصبحت للامر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره وبنظمه ... فشربت ماء كالحياة زلالا
الله أعظم ان يحيط بوصفه ... خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله أهل الوجود بأسرهم ... من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى ... والجاهل المغرور من يتغالى
لا تغل في دين الشريعة انه ... قد جاء فيه نهيه وتوالى
منه خطاب النهي في اسماعنا ... حتى رأينا نوره يتلالا
لا تغل في دين الحقيقة وتقل ... في الله ما قال الاله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد ... اذ بلغوا في ذلك الاما لا

(وقال ايضا)

الا انني العبد المليك السميدع ... ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده ... وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
له كل برهان عسى تر ركونه ... وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة ... الى مجدها تعنو الوجوه وتخضع
انا الازلي العين والمحدث الذي ... له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته ... انا العالم العلوي بل انا ارفع
انا العربي الحاتمي اخو الندى ... الى حضرتي تغدو المطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها ... خفافا فتغدو وللنوال وتوضع
انا في زمان الخصب ملهى وملعب ... وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا عدله الساري انا سر كونه ... انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي ... الى بيته تغدو النياق وتسرع
الى مهبط الاسماء تقنع ارؤسا ... ونحو استواء الارض تسمو وترفع

(وقال ایضا)

اذا احزنا وجار الناس فينا ... وأسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا ... فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهد نا الامور كما علمنا ... فنقطع نجدها حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي ما زال قولي ... يراه ذوالنهى الحق المبينا

(وقال ایضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم وأتممتها في اليقظه

قد صح عندي خبر ... وجل عندي من خبر
ليس انا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
لانها على مزاج كله مزاج شر
وانما اعادتي ... في مثلها من الصور
على مزاج صالح ... ما فيه شئ من ضرر
من صور مشهودة ... فيهن نحيي ونسر
في فرش مرفوعة ... منضودة وفي سرر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر

وهي الذوات عينها ... المودعات في الحفر
لم تلحق الذات اذا ... نظرت فيها من غير
وانما مزاجها ... من يعتبره لم يحر
لله في هذا الذي ... اقوله معني وسر
يفرق منه ذو حجى ... اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذي ... اشهدني هذا الخبر
في نومنا وعندنا ... محمدا سفندير
وامرأة مؤمنة ... الوجه منها كالقمر
يا حسنها من غادة ... فتانة لمن نظر
قد تيها معشوقة ... بالسمع مني والبصر
في صورة الحق أتت ... مع الدلال والخفر
يستصرخ الشخص الذي ... اراد أن يعطى الوطر
منها فلم يحفل به ... ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ ... لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى ... من قدنها نا وأمر
الى هنا كان الذي ... اريته حتى السحر

(وقال ايضا)

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور ... فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظرني ... فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ... بذا الخيال فكيف الحس يا بصري
انظر الى لطفه وحسن صورته ... بالفناء لا ابالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر

فانها

فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي لافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات اكمل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيأ له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بما له في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصي مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... ان كنته فأنا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما لي ينقضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وان قيام الفضل بالحر أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لاهلكهم والله من ذاك افضل

يجود ويثري بالجميل عليهمو ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كمالا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزؤ مفصل
وليس لهذا اللفظ عند اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلحنهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلحنهم ... لتفهم لا تلجئ الشخص يسأل
لو ان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العلياء وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وما ثم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري فخرعوا ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي اودعته في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي باذن الله والحق يفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد اجمل

(وقال ايضا)

اني سألتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بأن يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستندي
جاء الجواب لنا من فوق ارقعة ... سبع من الدخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانها لي ولولا عيني ما بنيت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
ينجو اذا صاحب الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل

وكل عين من الاعداد تطلبه ... ولا سبيل الى فوز بلا سند

قل للذي رام ان يحظى بموجده ... هيهات هيهات لاتعدل عن الرشد

فليس يحظى به من ليس يشبهه ... وليس يشبهه في العين من احد

اذا تجلى لكم في عين وحدته ... لن تدركوه لأن الروح ذو جسد

والعين ذو جسد فأين وحدته ... فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد

ان المهيمن بالاسماء نعرفه ... والاسم يظهره لصاحب الرصد

لذاك قال لهم سموهمو فاذا ... سموهمو بان من اسمائهم رشدي

فواحد العين مجهول بلا صفة ... فاعمل عليه فان الناس في حيد

من الذي رمت منه ان تحصله ... لو لم يكن فيه الا الوصف بالجسد

لذاك يطلبه حتى يكون كهو ... ولا يكن فاقتصر عليك لا ترد

لو أن ابليس علام بخالقه ... كان لاله له من اعظم العدد

لو أن آدم لم يخذل طبيعته ... ما كان في الملأ الذري من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها)

مفاتح الغيب في ام الكتاب فمن ... يقرأها في صلاة فهي تكفيه

النصف منها له والنصف منها انا ... على اشتراك وافراد بتنزيه

وفي التي قد تليها من برازخنا ... علم صحيح وذاك العلم ادريه

أتى بها الله للاجماع في بقر ... يحيي بها ميتا حياته فيه

وآل عمران توحيد بلا صفة ... من الصفات التي أتت بتشبيه

الى النساء جنحنا في تلاوتنا ... فهن فرع لنا بكل توجيه

وفي العقود لنا عقد عقدت به ... ما بيننا ايوفي اذ نوفيه

ان السكينة للأنعام قد نزلت ... لما تلاها شخيص جل من فيه

السور من سورة الاعراف منشأه ... بين الجنان وبين النار تبديه
انفالنا قد أحاطت للذي جمعت ... له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة بالدهيا اليوم بسملة ... والاسم فيها وان الله يخفيه
وان في يونس من ربنا قدما ... لنا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هود اله من يوسف خبر ... من قبل تكوينه ما زال يدريه
والرعد تسبيحه حمد يقول به ... خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى ... بغفية الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما ... في الانبياء بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصعاق قال بها ... المؤمنون بسر فيه يوحيه
النور فرقان من أفنته ظلمة ... والنمل في قصص لها تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه ... والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما ... بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفي سبا فطروا ياسين واعتمدوا ... على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاكه زمرا ... بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفي سورة الشورى لنا مثل ... من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول أبدته دجاجلة ... بسورة الدخ صاف قد جثا فيه
احقافه اوقعت فيها القتال وما ... فتح لحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها ... هي الدوا لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي بسقفه الرحمن عينا وفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة ... من الحديد الذي بأساؤه فيه
فان أتت نحونا عين تجادلنا ... فالحشر يجمعنا وفيه ما فيه
ولتمتحن نسوة في الدين هن له ... مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات سنة ثبتت ... بالمنافق حظ فيه يشقيه

ان التغابن ان طلقت سابقة ... فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققة ... عند المعارج اذ نوح يواليه
والجن يعضده التزميل حين أتى ... مدثريه منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها لسن ... بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس ... والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورته ... عند البروج تجده طارقا فيه
سبح الهكم الاعلى بغاشية ... بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه ... بالتين في علق وقدره فيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا ... ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالحجارة اذ ... جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أبى نصرا فكان له ... التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاء بها ... للناس والله من صنع يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها ... جمعت اسماءها الرضي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه ... واذا اضيف الى كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي ... لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي ... نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة ... صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه ... حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي ... فاذا فتحت جعلته المحلالا
الامر في النقل الحقير كمثل ما ... هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي ... فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية ... عند الاله بحمله الاثقالا

من كان بدرا كاملا في ذاته ... علما بصيرة الحاق هلالا
عند المحقق في المحاق كماله ... في ذاته بكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها في عنصر ... ظلماته من نورها تتلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها ... ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جيادي ... بقية اجياد ومهبط واد
ازاحم فيه كل ملك متوج ... وانفق فيه طارفي وتلادي
واظهر فيه كل يوم بصورة ... الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا في عكاظ وعنده ... بمجلسه المهدي وهو ينادي
اظلكمو وقت عليه مهابة ... باظهار مهدي شريعة هاد

(وقال ايضا)

اني اغار على المولى وصاحبه ... من الحديث بشيء لا اسر به
وما يليق بحر أن يبلغه ... فان تبليغه يزري بمنصبه
ونائب الله يرمي بالسهام فلا ... يقف له غرض في صدر مذهبه
وليس يدري الذي بالقلب من صور ... الا لبيب يراه في تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقنى ويكتسب ... بصالح العمل المرضي في خلق
والوهب في العلم امر لا يصح لما ... عندي له من الاستعداد والطرق
فان ترد صفة عليا مقدسة ... مثل التنبش للوراد والملق
والست اقصد للوراد ما زعموا ... غير الاسامي التي تاتي على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التي علمت ... تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها ... كما تعوذ في ناس وفي فلق
ومن جهالة من تردى جهالته ... ومن دخيل أتى يبغيك في الغسق

اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذي لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها في النص والعنق
فانه من شهود الذات في دعة ... وانه من حجاب العين في قلق
تجري بخاطره في كل آونة ... مع الملائكة العالين في طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته ... وليس يقطعه قواطع العلاق
وكل ما جاء مما لا يسر به ... من الاله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان في كبد ... والنفس في تلف والحلق في شرق
فحاصل القول في الالوان ان كثرت ... في اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع اله الخلق في احد ... فان تقليده المعلوم في العنق

(وقال ايضا في الحروف المرقومة)

ان الحروف التي في الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فأول الامر في مرقومنا ألف ... واللفظ ينكره حرفا على ماترى
قال ابن حيان فيه في طريقته ... بأنه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة في عين كاتبها ... كذا رأيت له نصا واين يرى
كمثله في علوم اصل مأخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قال في ألف ... وما ابتغي جدلا ولا رآه مرا
وانه مذهبي ان كنت تتبعني ... لكنه شبهها في الاعتبار قرا
فيه جميع الذي قد صاد صائدكم ... من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت ... وان في وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل في عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد البست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه اونوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا ... جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل في احوال منشئه ... حتما فتفرده اذا القضاء جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها — يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلو به في كل منزلة — حتى يقضي منها الكاتب الوطرا
والدال في كل ما ينويه فاعله — له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال في حضرة الزلفى له قدم — فكلما رام تقديما يرى لورا
والراء توصله وقتا وتفرحه — بكل ما يبتغي فزاحم القدرا
والزاي تجمع احوالا مفترقة — كذا رأيناه في اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له — فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطي حصول العبد في رتب — تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لهموم اذا كتبت — تفريج كرب له في كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه — من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش — من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجري مع الافلاك صورته — لنيل صورة انثى تشتهي ذكرا
والصاد نور قوي في تشعشعه — بما له منه في احواله السرا
والضاد كالصاد الا ان منزله — ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته — في الفعل اقوى ظهورا هكذا اعتبرا
والغين كالعين الا أن يقوم به — عين السحاب الذي لا يحمل المطرا
والفاء كالباء في التصريف وهي به — اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل في الضدين ان كتبت — غربا وشرقا فكن للحال مذكرا
والسين تعصم من سوء تخيله — نفس الضعيف اذا شخص بذاك زرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى — يدري به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة — وان فيها لمن قد حازها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تستره — وما رأيت له في ستره خبرا
والياء جلت فلا شيء يماثلها — الا الذي سطر الآيات والسورا

وان لاما اذا ما جاورت الفا جاءت الیک باعیان الورے زمرا
علم الحروف شریف لایقاس بہ علم الکیان لمن قد جدا و سحرا
بفیلہ قیل ہذا عالم مدلس ولا یخص بوصف فہو ما انحصرا
لولا العہود التی علی قد اخذت اظہرت منہا علوما تبہر البشرا
من الخصائص لکن قد ابیح لنا ما یجری منہا اعتبارا یذہل الفکرا
فمن اراد یری اسرارہا فیری فی الاعتبار لہا ان صورت صورا
وما رأیت لمن قد حاز ھنہ اخا الا ابن منصور الحلاج فاشتہرا
عنہ بتالیفہ فی ذلکم خبر قد طال فیہ کلام الناس ما قصرا

(وقال ایضا)

اری نشأۃ الدنیا تشیر الی البلی بما حملتہ من سرور ومن اذی
اذا ما رأیت اللہ أنشأ خلقہ من اعمالہ فرقت ما بین ذا وذا
وتعلم عند الفرق انک واحد ولا تعتبر من قال قشرا ومن ہذی
وکن بکتاب اللہ معتصما ولا تحرف کلام اللہ عن نصہ اذا
أتتک بہ الارسال تتری وکن بہ علی کل حال تتقیہ معوذا
تکن عند أہل العلم شخصا مقدسا وعند اولی الالباب حبرا وجہبذا

(وقال ایضا)

لما قرأت کتابا لیس فی سیرک علمت انی جہلت الامر من خبرک
ان کان جودک قد عم الوجود فما فی الکون حرف تراہ لیس فی سیرک
أنت الوجود فما فی الکون غیرکمو اما وجودک او ما کان من اثرک
فالکل أنت ومنک الامر أجمعہ الیک مرجعہ فی الآی من سورک
ان کنت عینکمو ولم اکن فانا بکل حال انا ما حلت عن نظرک
بنا وصفت کما بکم وصفت انا فقل بلی ونعم الکل من قدرک
سبحان من مجدہ تعنو الوجوہ لہ والکل ہو فلمن تعنو علی نظرک

عجبت من سبحات الوجه يمنعها ... سدل الستور عن الاحراق من بصرك

وليس يحرقها انوار وجهكمو ... كذاك ترجم ما او دعت في زبرك

قل للذي أنت في الاكوان تطلبه ... قد خبت والله يا مغرور في سفرك

يا رب هذا الذي ذكرت قصته ... بأن نعمتكم نجته في سحرك

ولم انل حكمة غراء في سمر ... مثل التي نلتها في الليل من سمرك

فاحفظ علي علوما أنت غايتها ... واعصم عبيدك يا الله من غيرك

فقال لي من وجودي خيركم بيدي ... وكل ضر تراه فهو من ضررك

والسر ليس اليكم هكذا نطقت ... به النصوص وما ادريه من فطرك

(وقال ايضا)

ان لي ربا كريما أجده ... كالذي نعلم او نعتقده

هو مني وأنا منه به ... ولذا في كل حال أجده

كل من نال الذي قد نلته ... من وجود قد تعالى مشهده

ان استاذي الذي ادبني ... هو شخص في وجودي يشهده

هو مني والد معتبر ... وأنا منه كهو اوولده

لا اسميه لانه عالم ... انه يكره ذا بل يعبده

ولذا قلت بشخص للذي ... قدروه من قد تعالى سنده

ما قصدنا لنوال غيره ... هو رفدي فأنا استرفده

انه النائب عن خالقنا ... برضانا ولذا نعتمده

من يكن يعرفه جهلا به ... ان يرى في كل حال نعبده

وبهذا الامر قد كلفنا ... وعلمنا ان هذا مقصده

فليكن عندك من ذا خبر ... منصف تعرفه لا تجحده

(وقال ايضا)

احببت شخصا جميع الناس تعرفه ... من كان في بدوه او كان في حضره

الشمس من نوره فالقلب منزله | والمسك من ريحه والشهد من اثره
اذا اعانيه تسري الحياة به | في خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى | ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا في الهوى ابدا | الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم | كما به الالم الآتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما | تشكونواه اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

ما لقوم اذا تفكرت فيهم | لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم في كل حال | يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبتون علمه لشخوص | ما لديهم علم بذاك نبيثا
قلت للعيسوي فيك انتباه | للذي قلته فقال كثيثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اروم | وان نزاعي فيه ايضا من القدر
فحكمي عليها ان تأملته بها | فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما | تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل | من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد | يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين والنسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء والى ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

مابلغت فيهوى بها في النار سبعين خريفا

(فقلت في ذلك في النوم وقد نسيت الثالثة)

نهانى الحق في الغطط عن المطاط والسقط
وانى لا اجالس من يكون بمثل ذا النمط
وأفهمني بأن احظى به في العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا ووقع لي في النوم في الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شد خناقه وفي الحديث في نوم النبي صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخص الذي بالحق يعرفني من كان يعرفني بالحق ينصفني
ولست فيه بمعصوم وان غلطت ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفني
فصاحبي من اراه في تقلبه في كل حال من الاحوال ينصحني
في خلوة ان نصح الشخص في ملأ فضيحة وخليلي ليس يفضحني
فالله يمنح ما املت منه وما يعطيني الا الذي في الوقت اصلحني
نعم ويصلح بي فالنفس واثقة به على كل ما يرضي وينفعني
فانه الله جل الله ذو كرم المنع منه عطاء حين يمنعني
المنع منه عطاء فيه منفعة للعبد من حيث لا يدري ويحجبني
عنه واعلم قطعا انه ملك واننى نائب عنه فيكرمني
برفع غاشية يقول مطرقا هذا خليفتنا في السر والعلن
بروحه القدسي العال ايدني وبالظلال التي في الحر ظللني
وجاءنا منه توقيع بأن لنا ختم الولاية والختمان في قرن
روح لروح وتيجان مكللة من انتصار الذي الرحمن يزجرني
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الألف والآلاف جائزة	لكل طالب رفداً ولذي لسن
شبهت نفسي في عصري وحالتها	بعصر سيدنا سيف بن ذي يزن
لاعلم لي بالذي في الغيب من عجب	ولست ادري بنعمان ولا المزني
حتى رأيت الذي بالعلم بشرني	والملك وهو مع الانفاس يطلبني
ان الذي قد دعاني في بشائره	فلا يزال مع الاحيان يخطبني
فقلت يارب انا العلم أقبله	والملك لست اراه فهو يحذرني
ان كان عرضاً فمالي فيه من ارب	او كان امراً فان لامر يطمعني
في عصمة عصم الله الحفيظ بها	نفسي فأعلم أن الله يحفظني
اذا سمعت كلاماً لا يوافقني	منه اسلمه وليس يحفظني
له التصرف في مولاه كيف يرے	مولاه فهو له من اعصم الجنن
اجسام كل رسول مصطفى ندس	له المكانة والزلفى بلا محن
أتى بما أنكه من عند مرسله	مبلغاً بلسان القوم واللحن
قد طهر الله نفساً منه زاكية	من كل سوء كمثل الحقد والاحن

(وقال ايضاً)

ان الطبيعة اعطت في عناصرها	احكامها بالذي فيها من اسماء
يبس التراب الى برد المياه الى	تسخين نار الى ترطيب اهواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ	ومن هواء ومن نار ومن ماء
فتلك اربعة اعطتك اربعة	دماً وبلغم في صفرا وسوداء
اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى	عنا وهضم وامساك لادواء

(وقال ايضاً)

ما جنة الخلد غير قلبي	لانه بيت من يدوم
قمت له بالهوى ويدري	من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيره فترمى	اليه انوارها الرجوم

لو ان قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني باني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذاب جهي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت واي الكلام اولى ... اذ كره الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعلي اقتصر فقال لي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

(وقال ايضا)

النور ستر الذي لا ظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم علياء من قدم
له الاحاطة ليست لي فاطلبها ... فانها قد تؤديني الى الندم
لا شيء اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فراش السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حكم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يا من

یا من ہو الکل والکل الیہ فطاب علی قولہ وانشد مرتجلا

سمعت من لیس یدری ما یقول بہ ... قد قال فی اللہ ان الکل ہو والیہ
ان لا الہ بعین الحق أنطقہ ... بما ہو الامر فیما قال فیہ علیہ

(وقال ایضا)

نزیہ الجناب العال کیف تنزہت ... بہ مقل الابصار بالمنظر الازہی
وکیف تراہ العین وہو منزہ ... بکرسیہ العالی المنزہ والابہی
اذا سمعت اذنای شرح کلامہ ... تحققت قطعا بیننا من ہو الاشہی
تعالی جلال اللہ عن کل مدرک ... وللہ حال ما ألذ وما اشہی
فأنہیت امری طالبا حق خالقی ... الا ان عبد اللہ من کان قد أنہی
فان کان حقا ما یقال فانہ ... یقررہ حالا والا فقد ینہی
ومثلی من یسہو عن الحق عندما ... یقررہ امرا ومثلی من ینہی
دہانی بأمر کنت قبل جہاتہ ... فما امکن المملوک رد فما ادہی
وہی جانب البیت العتیق لعزۃ ... فلم ارأہوی منہ بیتا ولا اوہی
ولم یلہنی عنہ حمیم وصاحب ... فان لم یکن بالقول بالحال قد ألہی
فلا تحجبنی عنک ربی بصورۃ ... فانی لہا اسعی بکا انی منہا
حدیثی الذی عند السماع ابثہ ... فما ہو الا من روایتنا عنہا
وما علمت نفسی مثالا مطابقا ... کما تزعم الالباب کنت لہا شبہا
اذا طمعت نفسی بادراک ذاتہا ... فتلک التی تدعی بجاہلۃ بلہا
تخص اذا خصت نفوس شریفۃ ... منزہۃ الاوصاف بالصورۃ الشوہا

(وقال ایضا)

حجبت من ستور ... ترخی وتسدل
فی سدلہا نعیم ... یعطیہ مفضل
ان قلت یا فلان ... رخم وقل فل

قد جاءنا كتاب للحق فيصل
لباسه حروف فيهن يرفل
يقول فيه قولا عليه عوّلوا
ان الكلام سهل والصمت اسهل
عليه فليعول فهو المعول
ففي الكلام ما لا يدري ويجهل
والصمت ليس فيه هذا المنفصل
انّ الكلام فيه اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة وعنه نسأل
كما يقول ايضا ما فيه فيصل
انّ الكلام منا وحي منزل
فكله عليّ ما فيه انزل
وكله صحيح لكن يعلل
فمنه ما يردّ شرعا ويقبل
يقضي به جنوب فينا وشمائل
للشرع منه فينا تاج مكلل
قول عليه نور ما عنه معدل
وللعقول منه ظل مظلل
ضرب المثال حق يدريه امثل
انّ الحكيم يدري به ويفضل
فما جهلت منه عن ذاك قائل
ما في الوجود شيء سدى فيهمل

بل كله اعتبار ... ان كنت تعقل

قدرنهي وفكرا ... عليه يعمل

ستارة الغيوب ... قامت لتسائلوا

من فوقها شخوص ... تعلو وتسفل

فما تراه منها ... يأتي ويقبل

ويبدو في عيان ... وقتا ويأفل

الفعل ليس منها ... والامر مشكل

وان ما تراه ... نطق مخيل

ولا تقل خيال ... ماذاك يجمل

ما لعبة تراها ... الا تؤول

لحكمة يراها ... من كان من عل

وكلنا خيال ... وهو المخيل

والعالمون منا ... عليه عولوا

فأجملوا كلامي ... فيه وفصلوا

اقوالنا نصوص ... فلا تؤولوا

فما ارى سواه ... للامر يشمل

ما في الوجود الا ... امر ينزل

في ارض او سماء ... اذهن منزل

فاعقل كلام ربي ... ان كنت تعقل

فالقول قول ربي ... فلا تقولوا

وما رملت عندي ... اذ انت ترمل

فان أتيت تسعى ... انا اهرول

الحكم حكم دور ... ما فيه اول

الا بحكم فرض — فالله اول
هذا من ابتداعي — هذا المنزل
فالخوض فيه اولى — بنا واجمل

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي ما رأيت عمي — ولم ازل في عمي منه الى الابد
اذا يجددني في كل اونة — فلا ازال مع الانفاس في كبد
كذا أتتنا به الآيات ناطقة — بقاف وانزلها في سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة — على حقيقة ذي روح وذي جسد
أتي بها تبلغ الاسماع دعوة — عن اذن منزلها أو الواحد الصمد
فعند ما سمعت اذني تلاوته — بالوهم في قبة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه — من كل ذي حسد والكل ذو حسد
من جنسه فجميع الخلق تحسده — من الملائكة العالين بالسند
ان الذي تحت ارض الارض منزله — لمحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلهم فله — هذا السفوف فقل خيرا ولا تزد
لما رأيت له حكما على جسدي — علمت منه الذي القاه في خلدي
لولا تطابق الفاظ الكتاب على — عين المعاني لكان الخلق في حيد
فليس اعجازه الا نزاهته — عن الاباطل هذا سره وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة — ليست من الخلق في شئ فلا تعد
ان القرآن لنور يستضاء به — يهدي مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت في سفل — وخذ به سفلا ان كنت في صعد

(وقال ايضا)

من قال في الله بتوحيده — قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد — فهو الذي بربه يشرك

قد حار فيه اهل توحيده ‏ ‏ ‏ ثم مع الحيرة لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن ‏ ‏ ‏ في ذاك من غيركم ادرك
فانه يقبل اقوالكم ‏ ‏ ‏ في ذاته اذ كان لا يدرك
وخلقه الاشياء ما بيننا ‏ ‏ ‏ محقق يدري به المدرك
فالكل لله على ما ترى ‏ ‏ ‏ عين الذي قيل هو المدرك
وكل شيء نحن فيه به ‏ ‏ ‏ فذلك الشيء لنا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربي لما ‏ ‏ ‏ علمت علمي بنفسي
اذ كان عين وجودي ‏ ‏ ‏ وروحي عقلا وحسي
قد بعت نفسي منه ‏ ‏ ‏ لما اشتراها بجنس
ولم ابع منه نفسي ‏ ‏ ‏ الا بجهلي بأمسي
فلو علمت به ما ‏ ‏ ‏ ذكرت بيعا لانسي
فان اكن عنه غيرا ‏ ‏ ‏ فالحق جنة انسي
مالي واياه شبه ‏ ‏ ‏ الا كيومي بأمس
الفرق فيه غير ‏ ‏ ‏ لانه اصل لبسي
فما بدا كون عيني ‏ ‏ ‏ الا ببعل وعرس
من الطبيعة بنا ‏ ‏ ‏ ما بين عقل ونفس
فيها بعقد نكاح ‏ ‏ ‏ اعلى بحضرة قدس
فنحن اهل المعالي ‏ ‏ ‏ ونحن اهل التأسي
لكن بأسماء ربي ‏ ‏ ‏ ما بين عرش وكرسي
لو قلت ما قلت يأتي ‏ ‏ ‏ الي فيه بعكس
وان اعجل تراه ‏ ‏ ‏ بصورة الحال ينسي
تعجيله فيه ذكري ‏ ‏ ‏ تأخيره الامر ينسي

سر الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
وليس يظهر الا ... الى شهيد بحس
فلا تمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... ما بين جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... لا يشترون بفلس
عجبت مني وممن ... قد بنت عنه بجنسي
اطلاق سرتي دليل ... اني بأضيق حبس
واننی فی مقالی ... است بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لساني ... لانني بين خرس

(وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ار في الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... يكاري حياري يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الي
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهم في النشي ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الال

وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن انزل فيه الى غاية السفل
علمت بحالي ان تحققت نشأتي ... اذا كان مرآتي باني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فانت من الى الست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من احوال قلبي في جنابكمو قل لي
فقد كان طيفور يقول هوى لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلفني فارتاع من ذلك الفضل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... الهي ماذا بعد أن جدت بالوصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله ... ولم يدر أني في الاطايب والثقل
وانے من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم بريا ممسك ... وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شيء من البخل

(وقال ايضا)

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيتنا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا في الرد مختار
انما الدنيا له ولنا ... في التي تليها اخبار
انما يدرے بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته ... ما له في القلب أبصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذے ارجوه من منح ... جاها انى لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

قدمت الجار على الدار

(وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجري … وتعلم بان الحكم منا ولا تدري

وما قلت الا ما تحققه به … كذا قرر الله المهيمن في صدري

انا في عباد الله روح مقدس … كمثل الليالي روحها ليلة القدر

تقدست عن وتر بشفع لانني … غريب بما عندي عن الشفع والوتر

ولما أتاني الحق ليلا مبشرا … بأني ختام الامر في غرة الشهر

وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا … من الملأ الاعلى ومن عالم الامر

الا فانظروا فيه فان علامتي … على ختمه في موضع الضرب في الظهر

وأخفيته عن اعين الخلق رحمة … بهم للذي يعطي الجحود من الكفر

عرضت عليه الملك عرضا محققا … فقال لي الامر المعظم في الستر

لانك غيب والسعيد من اقتدى … بسيده في حالة العسر واليسر

فنحمد في السراء حمدا مخصصا … ونحمد حمدا ساريا حالة الضر

ظهورك في الاخرى فثم ظهورنا … لذا جئتني في العرب اذ جئت بالشكر

فان وجود الشكر يبغي زيادة … من الله في النعماء فانهض على اثري

لو انك يا مسكين تعرف سره … لكنت بما تدري به أوحد العصر

غريبا وحيدا حائرا ومحيرا … وكنت على علم تصان عن الذكر

خفي على الالباب من اجل فكرها … وان كان اعلى في الوضوح من البدر

انا وارث لاشك علم محمد … وحالته في السر مني وفي الجهر

ولست بمعصوم ولكن شهودنا … هو العصمة الغراء في الانجم الزهر

ولست بمخلوف لعصمة خالقي … من الناس فيما شاء منه على عمر

علمت الذي قلنا ببلدة تونس … بأمر الهي أتاني في الذكر

أتاني به في عام تسعين شهرنا … بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم

ولم ادر أني خاتم ومعين — الى اربع منها بفاس وفي بدر
اقام لي الحق المبين يمينه — بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمكة — وكان معي قوم وليسوا على ذكري
واقسم بالحجر المعظم قدره — وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم — لقد جاء بالميراث في طيئ نشري
وأين بلال من ابي طالب لقد — تشرف بالتقوى المحقر في القدر
سألتك ربي ان تجود لعبدكم — بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا — اما ما فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة السترانه — على سنة الحناوي سنتنا تجري
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا — خصارة عليا وما عندهم سرتي
وأقسمت بالشمس المنيرة والضحى — وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره — فما مثله عبد السميع او البحر
فان لكل اسم تعين ذكره — سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهي الياقوت من كسب كده — يقاسي الذي يلقاه من غمة البحر
أنا صهر مختار انا الختن الذي — أتاني به الفاروق عند أبي بكر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن — بما جاءني فيه مبشره ادري
بحجرته الغبرا بمسجد يثرب — بحضرة عبد الله ذي انائل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد — اشاهده فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة المشيئة في يدي — انوار بيت الله عن وارد الامر
لاسرج منه والصلاة تلزني — على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا — واني من ذاك اللباس لفي امر
غنيت بتصديقي رسالة احمد — عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله — ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولی فی کتاب الله من کل سورة　　نصیب وجل الخیر من سورة العصر
تواصوا بحق الله فی کل حالة　　کما انهم ایضا تواصوا علی الصبر
احب بقائی ههنا لزیادة　　وافرح ایمانا الی سورة النصر
اذا لم اکن موسی وعیسی ومثلهم　　فلست ابالی اننی جامع الامر
فانی ختم الاولیاء محمد　　ختام اختصاص فی البداوة والحضر
شهدت له بالملک قبل وجودنا　　علی ماتراه العین فی قبضة الذر
شهود اختصاص اعقل الان کونه　　ولم اک فی حال الشهادة فی ذعر
لقد کنت مبسوطا طلیقا مسرحا　　ولم اک کالمحبوس فی قبضة الاسر
ظهرت الی ذاتی بذاتی فلم اجد　　سوای فقال الکل أنت ولاتدری
فان اشرکت نفسی فلم یک غیرها　　وان وحدت کانت علی مرکب وعر
اذا قلت بالتوحید فاعلم طریقه　　فمائم توحید سوی واحد الکثر
ولابد أن تمتاز فالوتر حاصل　　ولکن فی الایجاد لابد من تزر
لقد حارت الحیرات فی کل حائر　　وحاصل هذا الامر فی القول بالنکر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا　　تقول المعانی اننی منک فی خسر
اذا ذکروا جسمی حنت لشامنا　　وان ذکروا روحی حنت الی مصر
وما الفخر الا فی الجسوم وکونها　　مولدة الارواح ناهیک من فخر
الا ان طیب الفرع من طیب اصله　　وکیف یطیب الفرع من مخبث النجر
یعز علینا ان ترد سیوفنا　　مفللة من ضرب هام ومن کسر
صریرا من اقلام سمعت اصمنی　　وما علمت نفسی بصم من الصر
حیاة فؤادی من علوم طبیعتی　　کاحیاء ماء قد تفجر من صخر
بلاد امواتا لانبات بارضها　　فاضحت لمحیاها تبسم بالزهر
تتیه به عجبا وزهوا ونخوه　　حدائق ازهار معطرة النشر
نراها مع الارواح تثنی غصونها　　حنوا علی العشاق دائمة البشر

فياحسنه علما يقوم بذاتنا   جمعنا به بين الذراع مع الشبر
ومابين سعي الساع والباع والذي   يهرول بالتقسيم فيه وبالشبر
فيحظى بجلاه وبالصورة التي   لها سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا   الى بيته المعمور في رفرف الدر
فكن في عداد القوم واصحب خيارهم   ولا تك في قوم اسافلة غمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو   كما تشهد الابصار منزلة النفر
ولا تتخذ نجما دليلا عليهمو   فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما ترفعوا   أشداء مأمونين من عالم القهر
علوم عباد الله في كل موقف   وغير عباد الله في موقف النشر
ترى عابد الرحمن في كل حالة   تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودي في الوجود منعما   بما انعم الله على من السحر
يسوق لي الارواح من كل جانب   فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جاد لي بالحل من كل حرية   صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
ويمم لي المطلوب من كل منسك   تجلى لنا فيه الى حالة النفر
سباني وأبلاني بكل مقرطق   وما نظم الرحمن من لؤلؤ الثغر
تزين به اكليل تاج وساعد   وسلك يدليه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظري   على صور شتى من البيض والسمر
وأنشأها ايضا لكل متيم   على صور حسنا من البيض والسمر
ترفلن في اثواب حسن مهيم   منوعة الالوان من حمر او صفر
فمتكئ منهم على فرش البها   ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد   يجررن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد   وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي   الى عرشه العلوي من شاطئ النهر

فذاك الذي حاز الكمال وجوده   وزاد على الاملاك علما بما يجري
اذا جاء خير الله يصبح نادما   بما فرط المسكين في زمن البذر
علوم أتت نصا جليا تقدست   عن الظن والتخمين والحدس والحزر
تجيئ وما ينفك عنها مجيئها   ولكنها تأتيك بالمد والجزر
ألا كل خلاق كان مني تخلقا   بخلق الهي كريم سوى النذر
فيا شؤمه خلقا فان اداءه   كمثل اداء الفرض في القسر والجبر
لقد طلعت يوما على غمامة   تكون لما فيها من الصون كالخدر
فقلت تجلى في غمام علمته   أتاني به الرحمن في محكم الذكر
فجادت على اركان كوني بأربع   معارف ألبان وماء ومن خمر
وما اخرجت نحل لنا من بطونها   مصفى لنا فيه الشفاء من الضر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها   فما هي من زيد يميز على عمر
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها   ولا سيما ان كان في ظلمة الحشر
بها ميز الرحمن بين عباده   غداة غد في موقف البعث والنشر
كما ميز الرحمن بين عباده   اذا دفنوا في الارض من ضغطة القبر
فضم لتعذيب وضم تعشق   فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعري
قد اشتركا في الضم من كان ذا وفا   لما كان في عهد ومن كان ذا غدر
يجيئ بأعذار ليقبل عذره   وليس له يوم القيامة من عذر
ويقبل منه صدقه في حديثه   ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا   فلا يدخلن القلب شيء من النكر
جبلت علوما في حداثة سننا   وما نلت هذا العلم الا على كبر
وما خفت من شيئ أتاني بغتة   كخوفي اذا خفنا من النظر الشزر
جرينا به في حلبة الكشف والحجى   على الصافنات الغر والسبق الضمر
فلما أتينا الصور قال لنا فتى   ألا انه الناقور فافزع الى النقر

فحملت اليه في رجال ذوي نهى ❊ بمحو واثبات من الصحو والسكر
أهذي كما قال الجنيد بحامل ❊ فقلت له اين القعود من البكر
فانزلني منه باكرم منزل ❊ علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالي بين هذا وهذه ❊ واين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لي كنت الغني بكونه ❊ وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعاني الى للحديث مسامرا ❊ ولي اذن صماء من كثرة الوقر
وحملني ما لا اطيق احتماله ❊ وأثقلت ضلوعي من ملابسة الوقر
وخفت على نفسي كما خاف صالح ❊ على قومه خوف المقيمين في الحجر
اذا قلت يا الله لبي لدعوتي ❊ ولم يقصني عنه الذي كان من وزري

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ما تركب ❊ وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم ❊ صفات تعار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذي ❊ تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا ❊ بوحي على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله ❊ ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا ❊ واني له وارث احجب
وان جمعت بيننا حضرة ❊ فاني انا الحاجب الاقرب
لاني خديم له تابع ❊ اوامره بسيد منجب
يقول لي الله من عرشه ❊ ولي انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا ❊ اليكم واياكموا طلب
فأنت الولي لنا المجتبي ❊ لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما ❊ لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودي اذا ❊ وصلتم وفيه ألا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا ‏ ‏ قواكم انا فافرحوا واطربوا

اذا ما سعيت لامرئ انا ‏ ‏ لك الرجل في سعيها فاعجبوا

تعاليت عن ذا وعن ذا فما ‏ ‏ انا مثلكم فكلوا واشربوا

هنيئا مريئا ولكن بنا ‏ ‏ فنحن لك الماكل المشرب

فاني القوي وعين القوي ‏ ‏ واني المقوي الذي يطلب

فجولوا بميدان اسمائنا ‏ ‏ فميدان اسمائنا ملعب

أفرقوا بما اشتهي ‏ ‏ لتضمينه كل ما يرغب

فسبحان من كلها عينه ‏ ‏ ولسنا وليس وما نكذب

(وقال ايضا يمدح الانصار رضي الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق في رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفني فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الي وفي آخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لي وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره في شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه في ورقة بخط بين وادفعه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوي فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبني عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتي ومزاري ‏ ‏ فعلى الدموع معولي وشاري

قال صاحب الرؤيا ثم قال لي وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعني الكلام الذي امر ان يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال ممتثل

امر النبی صلی الله علیه وسلم فیما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املی علیه فی خاطره ولم یستعمل فی ذلک رویه کما جرت عادته فی نظمه ونثره وجمیع مایسطره

قال ابن ثابت الذی فخرت به … فخر الکلام ونشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتی ومزاری … فعلی الدموع معولی ومشاری
فلذا جعلت رویه الراء التی … هی من حروف الرد والتکرار
فأقول مبتدئا لطاعة احمد … فی مدح قوم سادة اخیار
انی امرؤ من جملة الانصار … فاذا مدحتهم مدحت نجاری
لسیوفهم قام الهدی وعلت بهم … انواره فی رأس کل منار
قاموا بنصر الهاشمی محمد … المصطفی المختار من مختار
صحبوا النبی بنیة وعزائم … فازوا بهن حمیدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دینه … ولذاک ما صحبوه بالایثار
لهم کفی المختار بالنفس الذی … یاتیه من یمن مع الاقدار
سعد سلیل عبادة فخرت به … یوم السقیفة جملة الانصار
لله آساد لکل کریهة … نزلت بدین الله والابرار
عزوا بدین الله فی اعزازهم … دین الهدی بالعسکر الجرار
فیهم علا یوم القیامة مشهدی … وبهم یری عند الورود فخاری
لو أننی صغت الکلام قلائدا … فی مدحهم ما کنت بالمکثار
کرش النبی وعیبته لرسوله … لحقت به اعداؤه بتبار
رهبان لیل یقرأون کلامه … آساد غاب فی الوغی بنهار

(وقال ایضا فی الطبیعة والاخلاط والارکان)

قل لام الاربع … أنت فی الخیر معی
لولا عینی لم یکن … لک عین فاسمعی

انما نحن لها ... في الوجود فدعي
ولها الحكم بنا ... في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا ... فلكوني فارجعي
رجعة مرضية ... لرياضي وارتعي
انا فيما قلته ... من حديث مدعي
وولیلی واصبح ... مثل لمع اليرمع
في سراب فترى ... ماءمزن فاكرعي
فاذا ما جئته ... لم تجد شيأ معي
كل ما جئت به ... عن خطيب مصقع
وحديثي انما ... هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة جاءها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نومه
وكانت له بنت ماتت فانزلها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي ... لانها ذو جسدي
انا على حكم النوى ... فليس شئ بيدي
مقيد في وقتنا ... ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص ... حقيقتي من عسجد
كالقوس تشئي ولذا ... عين قوامي حيدي
يقول ربي انه ... خلقني في كبد
فكيف ارجو راحة ... مادمت في ذا البلد
لولاه ماكنت انا ... ذا والد وولد
ولم يكن لي كفوا ... كخالقي من احد
فالنعت نعت واحد ... في عين ذات العدد

وانني لخالقي — في خلقها كالعدد
فحل الهي بيننا — في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة — يصح منها سندي
في انني مشكلمو — وأنت لي مستندي
بالفرض لا انے انا — مثل وهذا رشدي
نفيت عني المثل في — شوري وذا معتقدي
وجنتي عاليته — مع الحسان الخرد
وانما قال به — كما لنا في المقصد
طبيعته الكون له — اهل وعين الاحد
بعل لها فاجتمعا — علي وجودي وقد
ماقلت ذا عن نظر — قدقام بي في خلدي
وانما قررته — عندي رسول الصمد
فكان يملي وأنا — اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا — يعرفه من احد
غير امام سابق — بالخير او مقتصد
والغير لايعرفه — في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع — لاصله لم يزد

(وقال ايضا مجهورا)

الحمد لله الذي انعما — بما ترى ولم يزل منعما
فما ترى شيأ من افعاله — الا تراه متقنا محكما
يضرب اُخماسا بأسداسها — لما يرى من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله — يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة — لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده   ان جعل العلم له مغنما
وفجر النور بارجائه   وليله من جسمه أعتما
ما النور والظلمة فى حقه   ستر له يحجبه كلما
اراده بالجهل حساده   يصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم فى خلقه   لوأن ابليس يرى آدما
لو انه يكمل فى خلقه   لما ابى واستعظم الاعظما
فى الجرم والمعنى لهم واحد   بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه العالون تعنو له   لصورة أعطاه من انعما
بها عليه دون املاكه   حاز بها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه   كما هو الله به اينما
انزله الحق الى عرشه   وكان محكوما له بالعما
انزله الالطاف من عرشه   الى الذى يقربنا من سما
فى ثلث الليل لنا رحمة   بنا لكى يتلو أو يعلما
اشهدنى منه بأسمائه   وجوده والمحضر المعلما

(وقال ايضا)

ما فى الوجود الذى تدريه من احد   الا له فى الذى يدريه ميزان
يقضى به والذى بالعقل حصله   شخص يقال له بالحد انسان
له الكمال كما فى الكون صورته   ولى عليه من التشريع برهان
فالوزن لابد فيه ان وزنت له   ماكان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته   فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا قسم التكليف بينهما   نهى وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودى ان يكون لنا   من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذى حزته من الكمال فلا   تقل بأن وجود الجحد نقصان

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كمالا وهو خسران

الامر اعظم ان يحظى به احد ... الا الذى هو علام وديان

لما اراد كمال الحكم منه اتى ... فى شرع جبريل اسلام وايمان

فعم ظاهره الاعلى وباطنه الادنى ... وتممه بالكاف احسان

فثلث الامر والتربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد محسان

فقال ان لم يكن كون به نزه ... فاثبت على النفى ما فى الكون اعيان

هو الوجود فما فى الكون من عدد ... والقول بالكثر فى الاكوان بهتان

فانظر الى حكمة عز اتيت بها ... بيضاء مثلى فقال الناس عميان

ياليت شعرى فما فى الكون من بصر ... يراه ناظره المدعو انسان

ان تتق الله كان النور يعضد كم ... يتلوه فيكم هدى منه وفرقان

ما حكمة الله فى الاشياء بادية ... الا لمن هو فى التحقيق انسان

فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا ... اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلى ... علمت ان وجود النور من عملى

انى وصلت اليه بالعناية لم ... اصل اليه بما عندى من الحيل

ولست ممن يقول العلم فى قمر ... يسرى الى غاية او شمس او زحل

بل العلوم من الله العليم الى ... قلبى ولكنها تأتى على مهل

انى عجلت الى ربى لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل

اذ كنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل

اعطان ربى لكى ارضى معارفه ... فلتحمد الله يا عبدى فانك لى

وعجلت اليك رب لترضى موسى

ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربی — وما یبدو من الاحکام حکمی
فلا عین تراه علا فاعلم — کذا یقضی به نظری وعلمی
وعلمی بالذی یقضی صحیح — ولکنی ارجح فیه کتمی
وکون الحق عیننا عین حکمی — فمن قبل الاله ولا اسمی
فذات الحق ادراکات ذاتی — وذاتی ظله فی حکم زعمی
الا تنظر لمد الظل منه — بنور الشمس ابقاء لرسمی
فلولا ان اکون کهو وجودا — بحذف الکاف فی مدی وضمی
الیه بعد مدی وانبساطی — یسیرا اذ اسامیه من اسمی
ولما کانت الاسماء باسمی — کذاک له السمات من اصل وسمی
فنعتی نعته من کل وجه — ولکنی اغطیه لاعمی
ولولا ان یقول به اناس — لقلت به کما یعطیه فهمی
ووهمی فی العلوم له احکام — وما اوهام النفوس کمثل وهمی
فان الوهم عین وجود حقی — کمثل قوای فی قول المسمی
له عندی مقام لیس یدری — وهم الخلق فیه غیر همی
حکمت به علیه ولیس کونی — به حکمی بعدل او بظلم
لقد کان الوجود بلا زمان — ولا این ولا کیف وکم
ولا عرض ولا وضع بلحن — ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب یضاف الی وجودی — وبعد الکون حققهن امی
مقولات اتین علی اتساق — یترجمها الی الافهام نطقی
له عشر وللاکوان عشر — کذا زعموا وهذا لیس زعمی
فان قلنا به جهلوا مقالی — وان جهلوا یزید علی غمی
مدحت المصطفی فمدحت نفسی — ولی قسم وما جاوزت قسمی
فاعمالی تردی علی منه — ولو ارمی فعینی منه ارمی

فان

فان عصم الاله به وجودي ... فان ارمي فنصل ايس يصمي
وهذي رحمة منه توالت ... لدي بها يعود على سهمي
وظني لم يزل ظنا جميلا ... فان الظن مني عين علمي
الى معناي فانظر يا خليلي ... ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فقفلي ما قفلت به وجودي ... عن الادراك بي والختم ختمي
فلا تفتح فخلف الباب ريح ... اذا هبت على تهين عظمي
تميزني الصلاة ويرتدي بي ... اذا صليتها بأب وأم
ولو أن الدليل يدل حقا ... عليه لكان يولده لتم
ولم يولد فلم يدركه عقل ... فان ظفروا به فبحكم وهم
وان حكموا عليه بمثل هذا ... فقد حكموا عليه بغير علم
تعالى الله عن قدم بكوني ... كما قد جل عن حدث بكم

(وقال ايضا)

اقول بالله لا بكوني ... فانه بالدليل عيني
ان الحدوث الذي لكوني ... قد حال ما بينه وبيني
في نظر العقل لا بكشفي ... فالبين بيني والبين بيني
ان دل أني له بغير ... فذاك لي اذ سألت صوني
او قلت اني له بعين ... اكذبني صونه وصوني
فالامر بيني وبين حبي ... عليه نبهني ان كنت تبني
اثبت يوما على جهلا ... فقال اثني على تثني
فبنت عني به اليه ... وذاك ما لم يقم بظني
وما جهلت الروي فيما ... نظمته فانظروه مني
فما تراه من نظم قولي ... فليس شعرا اخذوه عني
بل هو ما قال فيه ربي ... من ذكر جمع بين كوني

وكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا والوزن وزني
ليس القراهيد لي امام ... انا امام له فانے
في كل ما قلت من روي ... علام وقتي فلا تثني
في آل عمران ان نظرتم ... بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بأن قولي ... في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملي ... وكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى ... شيئ تراه فاري
الا الذي قال لنا ... بانه الخلق برے
قلت فمن قيل لنا ... من المياه والثرى
فليس في الكون الذي ... تراه من غير يرى
سواه فانظر عجبا ... يدري به من قد دري
ان الوجود واحد ... في عينه دون امترا
وكل من قال به ... في حقه فما افـ ى
فنحن فيه كلنا ... كا صيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ ... والحق ما فيه مرا
قد قلن ما ذا بشرا ... بل ملكا فيما نري
ولم يكن بملك ... ما كان الا بشرا
فهكذا امر الاله في الوجود والورے

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء ... رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت ... وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم ... يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان

فان لها محلين في ذاتها وفي ... صقالة جسم غدوة ومساء
الم ترأن البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بها لم يزل يعطي العيون جلاء
وادراكي المرئي بيني وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي أتى ... اليكم به الكشف الاتم نداء
وكل دليل جاءكم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد ... له ذائقا حتى تكون سواء
وبالبلد الجدبا طعمت مذاقه ... لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء
أتاني به احوى ولم يأتني به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به في وجودي غلظة وجفاء
واعلمني فيه بأن مهيمني ... معي مثله فابنوا عليه بناء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... فلو بكمو فرشا لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطي العيون رواء
معطرة الاعراف معلولة اللمى ... يدبها كوني سنا وسناء
ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء
سينصرنا هذا الذي قد سردته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

(وقال ايضا)

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لي ما المعمول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم تك عيننا ... ولا ينكر العالين الا الاسافل

لقد قال لی شخص امین بمکة ... عن السید المختار ما انا قائل
سالات رسول الله فی لامر قال لی ... ألا ان قولی ما یقول الاوائل
وقلت لکم عنی خذوه فانه ... هو الحق لاعنهم وهن الفواصل
نفوس کریمات اتین بکل ما ... أتتکم به الارسال والحق فاصل
فمن شاء فلیرحل ومن شاء فلیقم ... فانی الی الله المهیمن راحل
فقلت له نامت جفونک انها ... لبشری فقل ما شئت انک فاصل
وبشرنی ایضا بأن نصیبنا ... من البیت رکن قبلته الافاضل
ولازمنی حتی أتته بمکة ... منیته فاغتم عال وسافل
أتانی رسول بالوراثة فاضل ... باشبیلة الغراء فی العلم کامل
فقال لنا علم الحروف دلیلنا ... علی انک الندب الامام الحلاحل
فلست تری فی الرقم حرفا مسطرا ... تعین الا وهو للکل شامل
وفی کل حرف اختصاص مبین ... یراه علی التعیین من هو عامل
بما فی حروف الرقم واللفظ عالم ... یذب به عن نفسه ویناضل
عن امر الهی یکون مقدرا ... بتقدیر من ترجی لدیه الوسائل
یحل به فی کل رحب ومارق ... اذا هی حلت بالنفوس النوازل

(وقال ایضا)

اذا قلت یا الله قال أنا انا ... فلا تدعنی الا بما منک عینتا
وخصص باسماء لنا ما تریده ... بحالک او باللفظ ان أنت کمنتا
فان کان عن حال اجاب ملبیا ... وان کان بالالفاظ أنت اذا أنتا
ولکن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم یکن هذا فما کنت اذ کنتا
اسرا اذا أسررت والقول قوانا ... وأعلنه أیضا اذا انت اعلنتا
ذکرتک فی جمع کرام ائمة ... ملائکة اذ کنت بالذکر اضننتا
وهان علی الاکوان امر وجودکم ... لجهلهم بل هانوا عندی وما هنتا

فلا تدعنى الا اذا كنت قاطعا   فانى مجيب ما دعوت وان خنتا
يكافنى وقتا جزاء لما أتى   اليك من التكليف منى وان بنتا
رأيتك تعصينى وعينى عينكم   فيأتى منكم من يعيننى عنتا
اقوم لكم فيما تقومون لى به   فدنا بما قد كنت أنت به دنتا
ألست لكم ما اشتد من ركن قوتى   لانك فى وقت التكاليف لى لنتا
اصون لكم عرضى وأحفظ ذاتكم   فانك لما ان سبيت بكم صنتا

(وقال ايضا)

اذا أنت لم تعرف الهك فاعتكف   عليه بما تدرى ولا تتخذ خدنا
فانى لكل الاعتقادات قابل   وانى منكم مثل ما انتمو منا
مننت عليكم بالذى جئتكم به   على ألسن الارسال حبالكم منا
بعثت اليكم واحدا واصطفيته   لنا ولكم منكم فبنتم وابنا
وحلتم عن العهد الذى كان بيننا   بمشهد قبض الذر فيه وما حلنا
أجازيك لى بالصوم اذ كان لى بكم   فياليت شعرى هل تدين كما دنا
وزلتم بلا امر ولا عين مبصر   عن الاعين بى دون الانام وما زلنا
وكنا على امر به قد عرفتمو   ونحن عليه ما نزال وما زلنا
ونعلم انا اذ تجولون فى بنا   بميدان اشهاد حجا حجة جلنا
فان قمت لى فيما امرتك طائعا   بأمرك يا عبدى اذا قمت لى قمنا
معارف اثبات الخال وجودها   وفى النفى عرفانى فنحن كما كنا
فما تبتغى نفسى سراحا لذاتها   فقد الفت من ذاتها القيد والسجنا
وهذا محال كيف سراحها   ولم ندر هذا الامر الا اذا صمنا
ولكن باذن الشرع لا بعقولنا   ولو قال عقلى ما اعرت له اذنا
خلاف الذى قال الحكيم بفكره   من الحكم بالتسريح جهلا بما فهنا
فنحن على ما قد علمتم كذاته   اذا فارقت معنى تقيدها معنى

فاطلاقه ان أنت انصفت قيده — فلا تنتظر فيه خطايا ولا اذنا
فلم نخل عن مجلى يكون له بنا — ولم يخل سر يرتقي نحوه منا
رقي معان لا رقي مسافة — على صور شتى تكون بنا عنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه — فقد نال ايضا مثل ما نحن قد نلنا
فدانهم الامر الذي كان واضحا — لعقلي بشرعي فالامور كما قلنا
فقال لي المطلوب است بغيركم — اذا فزتمو فزنا وان عدتمو عدنا
كما جاء في الشرع المطهر انه — يمل اذا مل العبيد فما فزنا
بشيء لنا نمتاز عنه به ولم — يحز دوننا امر الديه ولا حزنا
لقد جزت فيما قلته حد شأني — فياليت شعري هل يجوز كما جزنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي — عليه رجال الله ان سائلوا احلنا
وما احد منا اذا جاز حده — الى ضده يلتذ فيه فان امنا
فذلك اقصى ما يكون من المدى — وقائله دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق عني بالغنى — وفي عبده في نجم قرآنه اغنى
وبالكسب نال العبد هذا الذي أتى — الى قوله اغنى قني ما به اقنى
تقرب بما نادى الذبيح الهه — طواعية منكم ولا تقرب البدنا
وجل بمفازات المعارف تائها — تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان هوام الناس قد ينكرونه — اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين — كذا جاءنا فيما به الله قد دنا
ولولم يكن هذا لكانت دماؤنا — تباح فيا أهل الوجود قد اعلمنا
نصحنا لكم عن اذن ربي وما بقي — سوى ان تعوا ما قلته حين افهمنا
اتينا بها بيضاء مثل نقية — عن الغرض النفسي حقا وبينا
وما ابتغى في ذاك اجرا ولا ارى — عليه جزاء ان تزيدوا اذا زدنا
وراثة علم من شرائع رسله — لنرجع فيه لله اذا أبنا

فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو فليتب مثل ما تبنا

عليه مدار الامر فى كل مرسل ... فقلت لهم فابنوا على مثل ذا مبنى

لقد صدقت نفسى لكم فى مقالها ... ووالله ما خاضت ونحن فما خضنا

عليك بصدق القول فى كل حالة ... ولا تتأول واتخذه لكم حصنا

ولا تعجز الحق الذى هو قادر ... وكن كالذى قال الاله لهم عنا

فقد بان فى شخص جليل مقامه ... واثر فيه بالذى كان اعلمنا

حياء وتعظيما له وترفقا ... وعاد علينا قوله فتضررنا

عليه صلاة الله ما ذر شارق ... وما ناح للشرب الحمام وما غنى

(وقال ايضا)

سبحان من صار انا مطلبا ... اطلبه شرق ام غربا

فباطنى صيره مشرقا ... وظاهرى صيره مغربا

وقال لى الكل انا فاطلبوا ... على الذى صيره مطلبا

فاهتم قلبى للذى قال لى ... فانشأ الحق لنا مركبا

ركبت فيه هربا أبتغى ... نجاتنا فلم أجد مهربا

اطلبه بالكشف من ذاتنا ... وذاتنا اطلبها مطنبا

فكشفنا قوض بنيانه ... والفكر فى انفسنا طنبا

اخبرنى احمد عن كشفه ... فى اول الحال زمان الصبى

بانه أبصر فى نومه ... املاك عيسى مثل رجل الدبى

يوم خروجى طالبا مكة ... ويثربا ومسجدا فى قبا

قالوا نزلنا رسلا حفظا ... ختم النبى المصطفى المجتبى

محمد فليقصد واقصده ... فسيفه فى صدقه ما نبا

وسهمه فيما رمى ناخذ ... وطرفه فى شأوه ما كبا

قد عرض الحق عليه الذى ... فى ملكه ولاية فأبى

الا خمول الذكر حتى يرى … كانه المختار في المجتبى
ونحن انصار له ان بدا … يحارب الاقرب فالاقربا
كذلك الريح له سخرت … ريح جنوب بعد ريح الصبا
ورائة علوية نالها … من احمد خير الورى منصبا
وهذه البشرى اتانا بها … مجرب في الصدق لن يكذبا

(وقال ايضا)

ان الذي هيمني حسنه … من الذي هام ولا تدري
في سورة الاعلى وامثالها … كالفجر والليل اذا يسري
سبحان من جل فما مثله … من احد الا الذي ادري
في سورة الشورى اتى ذكره … وانه الان على ذكري
قد جاء حقا بالصفات التي … تزيد في العد عن العشر
تحمل عرش الذات من ذاتها … وما لها عين سوى سرتي
بها وجودي وبها كنته … لذاك تجري بي عن امري
لا تنظروني غيره انني … هوية الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفصل … الا وفيه علم الذكر
منتصب يعرفه من له … في ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم من شكره … يستره ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذي ذقته … من قرر الانسان في خسر
باصله ثم اتى شارحا … مفرعا بالحق والصبر
بذا الى النص الذي قاله … لخلقه في محكم الذكر
فمن يرد ميتا زفى اهله … فليمش بالحال على اثري
فانه الحق الذي قال لي … انصح عبادي وامتثل امري
بمكة في حالة تقتضي … في وقتها القبض من العسر

وفي دمشق قال لي مثله … في مرة اخرى على سترى
فقلت يا رب أعني على … ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما … في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدأتم به … من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد … ولم ينب عني في العذر
فان فيها سببا مقلقا … يضيق من ايراده صدري
فقال لي لا تلتفت انني … مزيل ما تخشى من الضر
ايدك الله فكن آمنا … ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لهم منصحا … مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له … كأنما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله … ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي … يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله … ما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي … سمي شرا عدم فادر
بيده الخير فقل كالذي … يقول فيه صاحب السبر
فانه الخير كما قال لي … من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله السر مستسلما … ولا تكفر صاحب الفكر

(وقال ايضا)

اقول بأني واحد بوجودي … وأني كثير في الوجود بجودي
لنا ألسن بالجود والكرم الذي … ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز بي عن وجودي بجدتا … وجدالي ان نظرت جدودي
ولا حد لله العظيم فانه … نزيه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي … ولست بخلق للحديث جديد

تفكرت في قول جديد فلم أجد … سواه وان الله غير جديد
وأعلم انى في مزيد بجوده … لانى شكور لا بشكر مزيد
ولولا امتثال الامر ماقلت هكذا … فعين دعائى للوفا بعهودى
عقدت مع الله الكريم بانه … هو الرب لى في غيبتى وشهودى
ومازال هذا حالتى وعقيدتى … فميزنى فيمن وفى بعهودى
لسانى كلام الحق فالقول قوله … انوب به عن امره وشهيدى
عليه كلام جاء من عنده بنا … انا قائم في قومتى وسجودى
تنزهت ان اخطى ويخطى بنا وقد … علمت بانى عنه غير بعيد
تمنيت من ربى وجودا مكملا … فقال وجود الكون عين وجودى
اقسم ما بين المراد حقيقته … لمن ليس يدريها وبين مريد
وما وقع التقسيم فيها وانه … لمعنى يراه الناظرون سديد
كما قسم الله الصلاة بحكمة … لنا بين ساذات وبين عبيد

(وقال ايضا)

اليك أبيت اللعن قطع المناهل … على الناقة الكوماء من ارض بابل
فمن كره الاشجار يكره ارضها … وليس بغير الحق كونى بقابل
وما جبت الا عن اوامر صادق … يقول لى ارحل عن مكان الاباطل
فأنت لنا ركن شديد مشيد … اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة … ولم يخل منها قائلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل ممالك … ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة … وللعالم الادنى وراثة كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة … وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا … وما الناس الا بين حال وعاطل

(وقال ايضا)

منازل

منازل القرآن لاتعلم ... الا من الله الذی یعلم
منازل ترجمها قوله ... لسمع فهمی ولذا افهم
فان وعاها سمع اذنی فلا ... أفهم ماقال ولا أعلم
کانما اذنی وسمعی اذا ... شبهت شمس الصحو والازعم
وان تعالیت له فلیقل ... شمس الضحی تشرق والانجم
لوأن غیرالحق یأتی بها ... ماعلم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... کانه هو والورے توئم
سبحان من یعلم ماعنده ... وعندکم وکله منکمو
الا الذی یختص من ذاته ... لذاته فما لنا نحلم
علیه فیه انه واحد ... لانسب فیه فلا یقسم
وانما کلامنا فی الذی ... منه الینا وله منهمو
من نسب تظهر آثارها ... یقبلها الطائع والمجرم
ولیس یأتی الامر من فصه ... الا الشخیص الحادث الاقدم
الکامل القرآن وهو الذی ... مقامه فی الناس لایعلم
الکامل القرآن فاحکم له ... بکل علم ماهو الاعلم
وانما الاعلم من سره ... یبدو الی الناس ولا یکتم
یدور فی اعلامه عرشه ... علی ثمان سرها مبهم
حماله للعرش تدرونها ... وبعدها عشرون لاتعلم
الا اذا تضربها اربعا ... فی سبعة هناک یستلزم
خارجها وان تشا اربعا ... فی خمسة وهو الذی ارسم
اقول تعظیما لاجلاله ... سبحان من یعلم اذ نعلم
الحمد لله الذی قالها ... معلما عباده یمموا
اذا بدأتم فبها فابدأوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا

فانها تملأ ميزانكم ... هذا أتى نص الذي يعلم
وهكذا يعطي مقاما وفي ... صحيحه جاء بها مسلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فتر الدينار والدرهم
هما التواقيع التي برزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
من أجل ذا خر لها ساجدا ... من يتقي الله ومن يظلم
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
دري بهذا السامري الذي ... صيره عجلا لهم منهمو
حتى اذا ما جاء موسى انتفى ... في نفسه مما أتى عنهمو
وجاء عيسى للذي قاله ... مصدقا تعضده مريم
جل اله الخلق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد جمجموا
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... ولتعربوا الامر ولا تعجموا
هي الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرها يفهم
تصامم الناس لشخص أتى ... مقررا اسرارها يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهمو فانه اعلم

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بنا ألفاتق الراتق
قد ضم شملي به اذ كنت في عدم ... لا علم عندي بمخلوق ولا خالق
حتى اذا برزت بالكون أعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
وانه واحد لا شريك له ... الا القبول فاني فيه بالصادق
والله لو علموا ما قاله سجدوا ... لكل ذي نظر في علمه فائق
سراب مجلاه في انسان ناظرهم ... ماء يموج به انواره خارق
سراب احبابه على اختلافهمو ... في الحب فيه شراب صفوه رائق

شرب اذا نادموه في مجالسهم　　بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لاينظرون الى غير فيحجبهم　　ويحذرون لديه فجاءة الفاسق
وكلهم في جمال الله حين بدا　　للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى　　لهم ولكنهم اعماهم الطارق
وكادهم فنفوا عنه نفوسهمو　　وهكذا جاءهم في سورة الطارق
ان الذي فلق الاصباح قال لنا　　بأنه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح واين الحب فاعتبروا　　فشمس اعلامه في شرقه شارق
ان الصباح من اجل العين أبرزه　　والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح لكن　　بما أتيت به لفهمك الواثق
لذاك قدمه على الصباح فان　　تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا　　للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن　　نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلفه والله يخلفه　　لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضممت الى حسن العبارة من　　حسن المعاني علوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا في كل ما نطقت　　به التراجم كنت المقتفي اللاحق
اني لاقذف بالحق المبين على　　ما كان من باطل لعيسى الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق في خلقه　　اذا بدا لي مثل يضرب
فان بالغير يكون الذي　　يضرب الاقرب فالاقرب
والغير ما ثم فلا تضربن　　فانه الضارب والمضرب
وقد أتى عنه الذي قاله ال أمثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا　　تعلم ما ثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه　　لم يك بالرب الذي يطلب

اذا علمتم انه هکذا ماعندنا منه سوی ذاتنا
فقصروا فی ذاک واطنبوا وذاتنا تکفی فلا ترغبوا
عنها وجولوا فی میادینها فانها المیدان والملعب
مأدبة الحق لنا کوننا فکوننا المأکل والمشرب
کما هو الطالب والمطلب کذا هو الذاهب والمذهب

(وقال ایضا)

اذا انت أبصرت الوجود مثالا تصرفت فیه یمنة وشمالا
فانزلته بالعلم أرضا اریضة وأطلعته بدرا وکان هلالا
وأعلیته فی الرأس تاجا مکللا وقد کان فی رجل الزمان نعالا
وحزت به الاکوان شرقا ومغربا وما بینهن قبلة وشمالا
وکم قد رأینا فیه نقصا محققا فلما أتیناه رأیت کمالا
وکم قد سألت الله فیه اجابة وکم قد أجبت الله فیه سؤالا
لقد طلعت شمسی علیه وعندها مددت له فی العالمین ظلالا

(وقال ایضا)

اذا وصف الشرع المبین الها فذاک الاله الحق لیس یضاهی
ودع عنک افکارا تنازع حکمة فآلهة الافکار لا تتناهی
وقد بلغت نفسی اذا هی انصفت وقالت بقول الشرع فیه مناها
فیا قاری القرآن شرعک فالتزم فما آیة الا یزید رضاها
وما طعمة الافکار لا تعص اذا هی لم تبلغ لدیه اناها

(وقال ایضا)

یا قرة العین یا مدی املی لا أوحش الله من محیاکا
اقول من بعد ذا المجد کموا حیاک رب الوری وبیاکا
فما یسر الجمیع من کلم الا اذا یسروا بمحیاکا

اقول في النجم والظهير لكم	أبقاك ربي لنا واحياكا

(وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كوني	على مادل كلي من وجوده
فيشهدني وأشهده بنفسي	فافني عن وجودي من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر	اقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الخريت ليلا	باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا	كرؤية ذي التهجد في هجوده
يراه الحائرون بلا دليل	كرؤية ذي المقاصد في قصوده
يراه ناظم المرجان فيه	من اسماء له سلكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا	هو الروح المؤيد في قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا	وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده أحيا دهر	به اخذ الشهادة في عقوده
له التسبيح والفرقان فيه	يميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب	وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى	كرؤية ذي البصيرة في قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد	وهذا الاشعري على حدوده
وكلهم رهين الحبس فيه	بجعل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص	طليق ليس يرسف في قيوده
وهم أجناده وظهور ملك	مطاع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه	وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمي	وحازتها بمنزلتي سعوده
فحلت في الجنان وفي جحيم	وان كانا لها داري خلوده
فاضحة ليستر في جحيم	من الآلام انسى من جحوده

فلو لزموا الحقائق لم يكونوا … كمنكر ما رآه لذي وروده
تجلي للبصائر من بعيد … تجليه كمن هو في وريده
واطلعه على ما كان منه … من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه … بذاتك مثل فضلك في شروده
فلا تطلب من الرحمن عهدا … فيسألك المهيمن عن عهوده
وبالمه تكن عبدا سؤوسا … وتظفر بالزيادة في شهوده

(وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا … ولو غيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات … ولم ارلي بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربي … ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى عدوا … وقد انشأتها للعين نشأ
لقد أخرجت من فلك وارض … من العلم الالهي لهن خبأ
ولولا نا لكان الخلق عميا … وبكما دائما هودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم … قربن ومن نأى منهن ينأى
وورثنا هموا بالعلم فضلا … فكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا في المصيف لهم نسيما … كما كنا لهم في البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا … وما حملت ظهور القوم عبأ
لا في رحمة نزلت عليهم … كآنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوسا عاطشات … فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

(وقال ايضا)

ألا انعم صباحا أيها الوارد الذي … أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا … بوارد بشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية … عليكم وتسليم من الغادة الهيفا

من اللاء لم يحجبن الا بقيه ... فقلت له القنوي فقال هي الذلفا
لقد طلعت في العين بدرا اكملا ... وفي جيدنا عقدا وفي ساعدي وقفا
فقلت لها من أنت قالت جهلتني ... انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كي افوز بقربها ... وطأطأت رأسي ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتي وما درت ... وقد ملئت تيها وقد خشيت طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة ... وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا ... على الكشف والاملاك صفا له صفا
عن الحكم عن اعياننا وهو علمه ... وما غادروا مما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلي ... على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى ... فأهدى انا من نشر عنبره عرفا
حبست على من كان مني كانه ... فؤادي وأعضائي لشغلي به وقفا
وما بحت ارساله في وجودنا ... على حضرتي تترى بما أرسلت عرفا
وأرواحه تزجي سحائب علمه ... الى خلدي قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظري ... وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسبحا ... ليزجرها رحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلل بها ... فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت اهاريجا بأعلام راية ... كريا حميا ما اذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها ... تناولت منها كالنبي لهم قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله ... على مثل هذا لم أزل اطلب الحلفا
وراثة من احيي به الله قلبه ... ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتي ... وأرجو من الله الهداية والعطفا
اذا ما بدا لي الوجه في عين حيرتي ... قررت بها عينا وكنت بها الاحفى
تبين علامات لها عند ذي حجى ... وأعلامها بين المقامات لا تخفى

(وقال أيضا لسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به	فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا	من الذي تدري به يصاب به
فانه لا فعل للعبد الذي	اثبته عين الوجود المشتبه
وليس يدري علم ما جئت به	الا خبير ذو مذاق منتبه

(فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت معي أنت معي	واذا ما لم تكن لست معي
فلتع الامر الذي جئت به	يا حبيب القلب حقا فلتع
انا الا واحد العصر به	ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه	من وجودي ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه	للذي قلت له أنت معي
قلت للنفس وقد قيل لها	مثل ما قيل من العب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر	منهو بالله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذي تعرفه	اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابدا	لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابدا	فسواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه	أينما كان فطب واستمع

(ومن هذا السر أيضا نبوتي)

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب	خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه	ولا تظن بنا شيئا من الريب
رميت حب قبول في حبائلكم	فصدت والله يا عيني ولم تخب
فاهنأ فديتك صياد اظفرت بما	تريده من فتى من سادة نجب

(ومن ذلك لزومية نبوية)

ليس التعجب من شخص دعى فدعا	ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل	لما دعا ضامنا لمن دعاه طمع
فقل له ما الذي سمعت منه يقل	ما قلته انه برق لديه لمع

(ومن ذلك نبوية)

لبيك لبيك من واع ومن داع	لبرء ما بي من امراض واوجاع
دعوتني بلسان الحق تطلبني	اني لما قد دعوت السامع الواعي
دعوتني وضمنتم ما أسر به	اذا أجبت فما خيبت اطماعي
لا تفرحن بشئ لست تعرفه	ان الهوية في المدعو والداعي
به سمعت كما به نطقت لذا	قد قام فينا مقام الحافظ الراعي
انا له تابع ما دام يطلبني	كما اكون اذا ادعو من اتباعي
وليس من شيئ حتى أفوز به	وانه حين ادعوه من اشياعي
لذا ينزل في ألطاف حكمته	من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له	وهو الصدوق فقد حيرت اسماعي
اين العماء ومن حبل الوريد أتى	في قربه واذا ما كنت بالساعي
يأتي الى كما قد قال هرولة	والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة	وتلك خيري الذي ادري واقطاعي
ما قلت الا الذي قال الاله لنا	في نعته من مقالات واوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى	وقال ليس بضاعاتي وأمتاعي
الا المحدث والصوفي فاجتمعا	والمؤمنون وهذا علم اجماعي
ان العقول لها حد يصرفها	وليس يعرف منه علم ابداع
اني اذعت لك العلم الغريب وما	انا بصاحب افشاء وايذاع
اني وجدت الذي بالسير أطلبه	سير الحقائق في سبتي وايضاعي

(وقال ايضا)

تجمل لمن قال الرسول بأنه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله المنزه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... إليه فطرف المحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا ... بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بأنك عينه ... فتسرح في أرض الهوى وتجول
يطالبني الأنت الذي عين لأنا ... ومالي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها ... وأول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الأمر بيني وبينه ... وأن الذي يدري به لقليل
وإن كان لي وجه يكون هويتي ... به عينه جاء المحال يقول
تثبت فليس الأمر فيه كما ترى ... فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فإنني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الأكوان في كل محفل ... له في محجات الشهود ذيول

﴿وقال أيضا﴾

إليك أتيت يا مولاي قصدا ... على شدنية سبتا ووجدا
وفيك تركت ما لا كنت فيه ... أصرفه وأحبابا وولدا
تميزت الأمور إذا أبينت ... لذي عينين برهانا وحدا
إذا ما البعد آل إلى اقتراب ... فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الألفاظ لما ... أردت مديحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين ... وزهرا في الرياض شذا وملدا

﴿وقال أيضا﴾

النقص في العبد ذاتي وإن له ... وقتا كمالا ولكن فيه بالغرض
العبد لا بد منه فهو يطلبه ... وإنه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة ... وما نرى احدا ينفك عن عرض
وقد ينال الذي يهوى ويحرمه ... وقتا فيصبره يصبر على مضض
فقل لعقلك قد افهمت صورته ... فقم على قدم التحقيق وانهض
الى لمقام الذي ما عنده عرض ... ايضا ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به ... وان تعذر تعلم ان ذاك قضى
فالعبد عبد متى اعطاه سرته ... ما كان يسأله وان ابى فرضى
ولا يغرنك احوال فحالتها ... كالبرق يظلم جو كان منه يضى
قد يعلم العبد من حال القبول اذا ... رآه أن وجود الفعل منه رضى
السقم للعبد حكم لا يزايله ... فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

(وقال ايضا)

لولا ابانة موسى النور ما انقلبا ... نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع ... يريك مضطجعا من كان منتصبا
لقد تحول للرائين في صور ... شتى وما صدق الرائى وما كذبا
كقوله ما رمى من قد رمى ومضى ... في افقه طالعا لقطا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة ... بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به ... لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف أنوار مخبرة ... من عنده تخرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذى القرنين شيمته ... ما ينقضى سبب الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه ... يريك في كونه من امره عجبا
فتبصر الفضة البيضاء خالصة ... عادت بصنعة المشلى لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس في نظرى ... من ايمن الطور في واديه لهبا
لقد تحول لى من عين صورته ... بغير صورته فيما به ذهبا
فكنت اطلبه والعين تشهده ... ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت ہذا أنا فقال ہا انا ذا	فقلت من قال لی لاترک الطبا
واللہ لونظرت عیناک من نظرت	لما رأت غیرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظره الابنا فعسی	تقول حال علیہ النوم قدغلبا
حدیث نفسی بنفسی والحدیث انا	کالفرد یضربہ فیہ الذی ضربا
فلا تضاعفہ ولا تعدده	لانہ عینہ اکرم بہ نسبا

(وقال ایضا)

لبیک لبیک من داع باجماع	والکل أنت فأنت السامع الداعی
فلم یلبیک منی غیر کونکمو	أنت اللسان بلا خلف باجماع
قدصح عنک من الاخبار ما نطقت	بہ التراجم عند الحافظ الواعی
ماان ذکرتک فی نفسی وفی ملأ	الا وکان شفاء لی من اوجاعی
لم یقص عنک الذی قدصح من خبر	رویتہ من حدیث الشبر والباع
لقد تحققتہ ذوقا ومعرفۃ	من غیر شک ولا قول باقناع
درت لبون مواشیہ علی جلدی	بکل مرعی وان الرعی للراعی
ولو طمعت بکونی فی وجودکمو	خابت لدی علی التحقیق اطماعی
انت اللسان وأنت الرجل اسعی بہا	ولا اقول بأن الناطق الساعی
وانت لی بصر اذ ابصرت بہ	وأنت سمعی فخذ فضلا باسماعی
نطقا تحققنی بما یوفقنی	ولیس یلحقنی فی الفہم اتباعی
بشری اسر بہا انی من اہلکمو	ولا یطمنہ زجر وارداعی
انی لاشہدکم وأنت تشہد لی	بذاک فی الجبل الراسی وفی القاع
انت العلیم الذی قسمت اقفزة	حب العقول فمن مد ومن صاع
امری ظفرت بہا فی وقت قسمتہا	وما جعلت لہا حظا من اقطاعی
اقطاعنا ہی اسماء الالہ بہا	عین النجاة لابصاری وأسماعی
ولاخطوت الی مالیس لی قدما	فی حال وترولا فی حال اشفاع

لذاک ماوردت فی حقنا کتب منہ تؤدی الی ردع واقماع

انصفنہ فی الذی قد جاء یطالبنا بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ایضا)

اذا تحققت شیأ انت تعلمہ ساویت فیہ جمیع العالمین بہ

اقول ھذا لامر قد سمعت بہ عن واحد فطن للعلم منتبہ

فقال لیس کما قالوہ واعتقدوا فما لعالمنا العلام من شبہ

دذا لجھل بما قلناہ قام بہ فلیس فی قولنا المذکور من شبہ

ہل نسبۃ الذھب الابریز فی شبہ ما صاغہ الصائغ العلام من شبہ

(وقال ایضا یخاطب سرہ الوجودی)

عقلی بہ فوق عقل الناس کلھمو فلست افکر فی شئ اقضیہ

تصرفی لیس عن فکر ولا نظر لکن عن اللہ یوحیہ فامضیہ

الامر بینی وبین السر منقسم بحالہ فھو یرضینی وارضیہ

فما یکون لہ من حادث قبلی یبغی تکونہ الا واقضیہ

فلیس یمکنہ الا سیاستنا ولیس یمکننا الا ترضیہ

وکل ما ھو فیہ من مکانتنا وکل ما نحن فیہ من مراضیہ

(وقال ایضا)

الہ تعالی ان یری ببصیرۃ ولا ببصر والنص جاء بابصار

ولیس یری شئ سواہ وانہ علی کل حال عین ذاتی ومقداری

لذاک یسمی ظاھرا باطنا لنا لاثبت او انفی فالاسماء ابصاری

فلا تجزعن فالامر والشان واحد ولا تلتفت الی یساری واعساری

فانی عین الامر ان کنت موسرا ولست لہ عینا بعسری واقتاری

الا ان عینی شاہد وشھادتی کذلک فیما صح فیہ من اخباری

لقد اثبت الارحام بینی وبینہ وان اولی الارحام اولی باقراری

انا سجنه منه اذا كنت رحمة ... وان لم تكن رحمى فقد بعدت دارى

الا انني جار لمن هو صورتي ... وقد جاء حق الجار فرض على الجار

فقد أثبت المثل الذى قد نفاه لى ... بليس وقد حارت لذلك افكارى

اذا قلت مثل قال لا فأقول لا ... وان قلت لا ابقى رهينا بأوزارى

فما هو لى بعض ولا أنا كله ... وما ثم كل غير ما برأ البارى

ولما بدا خلقى بعينى رأيتنى ... بأسمائه الحسنى وسبعة أسوار

وما انا الا جوده ووجوده ... وان الذى يبدو لعينك آثارى

تعالى بأن يحظى بغير وجوده ... وأين مع التحقيق عين لاغيارى

اذا قمت اثنى والثناء كلامه ... فما انا شيا قد حمدت بمكثار

اذا ابصرت عينى جمال وجوده ... اكون به فى الحال صاحب أنوار

وان لم اكن ابصر سواى فاننى ... لعالم وقتى بى وصاحب اسرار

ولكن متى ان دام بى ما ذكرته ... وذلك فى التحقيق يثبت اضرارى

(وقال ايضا)

الشكر لله لا أبغى به عوضا ... بل شكرنا امتثال للذى فرضا

خلى لى الامر فى الاكوان اجمعها ... وغادر القلب مشغوفا به ومضى

فما رأيت بريقا فى جوانبها ... الا وكان هو البرق الذى ومضا

وآض عنى الذى قد كان يحجبنى ... لما رأى النور فى آفاقهن أضا

لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا

فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذى اعترضا

ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وما له غاية ولا عليه فضا

ونحن فيه كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون هما لا ولا مضضا

بحر الثبوت الذى ابدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى

والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره فى شقوة ورضى

الاسم یوجدنا والذات تعدمنا — فما تری صحۃ الا تری مرضا

اساتنا لم تکن الا اساءتنا — وہی الغذاء لمن قد صح او مرضا

بہا بدا عفوہ عنا ورحمتہ — و من یقوم بہ احسانہ نہضا

الی الوجود الذی ما عندہ عدم — وہو الذی حصل المأمول والغرضا

شخصا سویا وقد سماہ لی بشرا — من المباشرۃ الزلفی التی انتہضا

بہا فابصرہ فی عین صورتہ — مثلا فانشاہ حتی یری عوضا

فلم یکن غیرہ الا بجنتہ — فزال عن نفسہ المثل الذی افترضا

(وقال ایضا)

اذا ما نعت الحق یوما فقید — ولا تطلقن النعت ان کنت تہتدی

اذا انت ارسلت النعوت ولم تکن — تقیدہا فیہ فما انت مہتدی

اذا کنت علاما بما انت ظاہر — علمت بان السر بالعبد مرتدی

وان کنت لا تدری ولست بطالب — ولا باحث فاعلم بانک معتدی

اذا لم یقع نفع لنفسک ہہنا — فانت اذا بعثرت اخسر فی غد

لو انک مطلوب بکل جریمۃ — ومت علی التوحید علما کان قد

ولست باہل للخلود بنارہ — ولست بمجروم ولست بمفسد

کذا انت عند اللہ فی عین علمہ — بقبضتہ الیمنی تروح وتغتدی

دلیلی علیہ ذو السجلات فاعلموا — وذلک عین الحکم فی غیر مشہد

وان کنت سباقا لکل فضیلۃ — تفوز اذا جاؤا باصدق مقعد

(وقال ایضا)

ما کل من افہمتہ یفہم — ویفہم الشخص ولا یفہم

ما قلت للقوم الذی قلتہ — الا کما اخذتہ عنہم و

اذا رأیت المرء فی حالۃ — موفقا فذلک الملہم

تعقد فی لا نفس احکامہ — علی الذی قال لی الملہم

فيبهم الامر الذي اوضحوا ... ويوضح الامر الذي ابهموا
وكل نص بين جاءهم ... عند الذي ذكرته مبهم
اني رأيت الناس في غفلة ... وانهما مني لامنهم

(وقال ايضا منها)

يالائمي ان لم تكن عينها ... ذوا تهم يالائمي كن هم
ما كل من حرز انفاسه ... لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذي ... يوضح ما قال ولا يبهم
ان الذي جاءهم ناصحا ... مبالغا ومشفقا ان هم
كانوا لما قد سمعوا اهله ... وعندنا السامع من يفهم
ألزمته الهاء الى ميمها ... وحكم ذا في الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ماله حد ... اقبلت اعدو اليه وهو بي يعدو
فقال لي وهو من ذاتي يخاطبني ... ان الوجود الذي رأيته فقد
فقلت أنت معي فقال انت معي ... كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رأيت وجودي لا يزايلني ... علمت أن وجود السيد العبد
بذا اتت في كتاب الله صورته ... الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندي معي بي وهو معتمدي ... في كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبغي وجودي فهو لي سند ... وما لنا منه في اعياننا بد
كمثل اسمائه الحسنى التي ثبتت ... بالنص يطلبها التقييد والعد
ان العقول لتحصيها مفصلة ... فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم في كوني فاما انا ... اثبتها فلها الاثبات والوجد
والحلم فينا الذي يعطي حقائقنا ... الحل والعقد والتليين والشد
هو الذي لم يزل يخفي حقيقته ... بماهي اليوم في ابصارنا تبدو

منه الامور التي تشقي وتسعدنا ‏ ‏ ‏ اخری ويشهد ذا الغي والرشد

(وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمعي ‏ ‏ ‏ تذكرة مني له ان يعي

فلم يعرج والتوى هاربا ‏ ‏ ‏ وقال لاتسأل فهذا معي

وانما اطلب لي معرضا ‏ ‏ ‏ قد اختفى عني في المخدع

انا دعوناهم عسى يرجعوا ‏ ‏ ‏ والخائب المحروم لم يسمع

وما به من طرش حاكم ‏ ‏ ‏ لكنه استحيي فلم يرجع

اتبعه اذكره نعمتي ‏ ‏ ‏ وما برحت اليوم من موضعي

فقال لي تهزأبي سيدي ‏ ‏ ‏ وأنت تدري انني مدعي

بالحال لا بالقول في حبكم ‏ ‏ ‏ لانني اخشى اذا ادعي

يقول لي قل ما الدليل على ‏ ‏ ‏ صحة ما انت به تدعي

لا تطلب البرهان من ناطق ‏ ‏ ‏ الا اذا اسمعته يدعي

وكان من كان وأنت الذي ‏ ‏ ‏ تفهم قولي فيه لا تجزع

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي افضلا ‏ ‏ ‏ بما به انعم في خلقه

فالجود والافضال منه على ‏ ‏ ‏ عباده العاصين من خلقه

يعلمه العالم من اوجه ‏ ‏ ‏ معرفة العارف من افقه

وكل من يهبط في علمه ‏ ‏ ‏ به يرى ذلك من حقه

وجامع الكل حضيض به ‏ ‏ ‏ ادرجه الرحمن في حقه

وكل ما يجري من احكامه ‏ ‏ ‏ فانها تجري على وفقه

قد جمع العالم في حشره ‏ ‏ ‏ ليسال الصادق عن صدقه

فان اعادوه عليه فهم ‏ ‏ ‏ ممن يرى الاشراق من شرقه

او ادعوا فيه لاعيانهم ‏ ‏ ‏ والمدعي يصدق في نطقه

وكلهم يصدق في حاله ... وكلهم يأكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله ... بل كلهم منه على شقه
الجنس في البدر وفي شمسه ... ونجمه والفصل في برقه
ما يعرف الحق سوى شارب ... يراه في الصحو وفي رتقه
يعرفه العالم في حشرهم ... يوم وقوف الناس من رفقه
يبتدر الناس الى حوضه ... وبعضهم يرويه من ودقه
هذي علوم ان تناولتها ... كنت بها الواحد في خلقه
فقل لمن يخلق انفاسه ... الخلق قبل الخلق في خلقه

(وقال ايضا)

اذا كان بالعقل تأتي به النقل ... وما لعباد الله تأخذه النحل
فاين الذي قد قيل في الناس انهم ... لهم شرف يعنو له المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم ... من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما لعباد الله جور محقق ... ولكنه الانسان شيمته العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فردعاله في كل شرق ومغرب ... وزال الذي قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة ... الهية في الكون قيل هي المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا ... له فله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا ... وتأتي اليه من مهيمنة الرسل
ويجده التأييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتتضح السبل

(وقال ايضا عزيزية)

خلق السموات والارض التي ... منها انا اكبر من خلقي
لمن دري اني منها انا ... كما انا ايضا من الخلق
بوجهي الخاص الذي لاح لي ... وحزته في قدم الصدق

حزت به بل كل من ناله ... وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجد في جوده ... في النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم اني به ... في بيضة التكوين في حق
اشاهد الانشاء في كما ... شاهده المذكور في النطق
لم يتغير صفو مشروبه ... للامد لا بعد بالرتق
شاهد مجا قبله اعظما ... تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذي مر على قرية ... معترفا بالملك والمرق
خاوية ليس بها عامر ... قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشاه بعد ما ... اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق في الخالق ... ما يخلق الخالق في خلقه
وينسب الامر اليه كما ... ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سوى ابا ... فانني ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لذا ... تراهمو يحملون العلم في الصور
فيصبحون حبالى حاملين به ... حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيي به كل ميت لا حراك به ... فيشكر الحي شكر الزهر للزهر
فالزهر أسماؤه الحسنى بجملتها ... والزهر ما أعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما ... في الكون مقلة عين تخلو من نظر
به يرون وجود الكون فيه كما ... يرون فيه وجود الحق في البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت جبر ... لكل قلب سليم فيه معتبر
تربي على قوة الارواح قوته ... فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا ... في النور والظلمة العمياء والغير

هما الحجاب لها ولم يقم بهما   احراقها لا ولا ما فيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا   ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا   كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما تعطى جوارحنا   من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت   اذن لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا   على الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا   سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما نكون عنه من تقابلنا   في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما   يلقاه من ألم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبي   الا بأني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا   في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له   هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا   على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتي على زمر   كما أتت في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار أعينها   فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشأه   ماء يحلله للنجم والشجر
شيئا فشيئا ويبقى بعضها الندى   او تستحيل هواء في ذرى لا كر
لذا رأيت خروج الودق من خلل   فيه ليبرز ما في الروض من شمر

(وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل   واقبح الجهل بمن يجهل
ان لاله الحق في فعله   قد يمهل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما   ينفعه وقتا وقد يكسل
لانه ينصر في فعله   ثم يرى في تركه يخذل

یالیت شعری ہل اری من فتی　　یبحث عمافیہ اویسائل
حتی یری من نفسہ ربہ　　سبحانہ یفعل ما یفعل
وبصرالاکوان ہل ہی ہو　　لمثل ہذا اخوتی فاعملوا
لانہ المطلوب منکم فلا　　تفرطوافیہ ولا تہملوا
سالت قوما اہملوا امرنا　　فقال لی خاذلہم اہملوا
لاینسب الفعل لغیر الذی　　قیل لکم فانہ اجمل
کما اتی فیمن نسی آیۃ　　بانہ نسی ولایعقل
اذا دنت للوقت دیکانۃ　　یشبہہا الامثل فالامثل
لایحصل الشخص علی حکمہ　　فیہ بہ علما وقد یحصل
مثلی فانی عالم امرہ　　فیّ وفی غیری فلا اجہل
من صانہ یجہل اسرارہ　　فلاتصونوہ فما یجہل
الامرمکشوف لعین الذی　　یعرفہ لکنہ یسدل
علیہ ستر الصورمن غیرۃ　　فلا تقل بانہ یبخل
حاشاہم ومن بخل ینسب　　الیہم فانہم کمل
آثارہم فی الکون محجوبۃ　　عنہم وہذا حدہ الفیصل
مابینہم وبین معبودہم　　یدری بہ الاعلم والافضل
عنہم کمن تظہرافعالہ　　بخاصۃ منہ ولا یعقل

(وقال ایضا)

اذا تلوت کتاب اللہ انت بہ　　تال ولست لقول اللہ بالتالی
القول انزہ ان یتلی فیقدم من　　یتلوہ فانظرالی اعلام اقبالی
یخلی ویملی الذی یتلی ولیس لہ　　ہذا المقام فلاتخطرہ بالبال
ان کان این انا فقد یشبہہ　　بما بذاتی من اعراض واحوال
وہو الصحیح الذی مافیہ مغلطۃ　　بالماض والزمن الآتی وبالحال

لذا یسمی بدھر لا انقضاء له ‌ ‌ ‌ یفنی ولیس بفان اذ ھو الوالی

انے رسول کریم لا ینھنھنی ‌ ‌ ‌ حب الرسالة فالوالی من ارسالی

ولست اعنی بھا ما الشرع حجره ‌ ‌ ‌ فبابھا مطلق شرعا عن امثالی

القول طوع یمینی اذ تصرفه ‌ ‌ ‌ فی کل نثر وأشعار وأمثال

(وقال ایضا)

انما الله اله واحد ‌ ‌ ‌ ماله حکمان فانھض لا تقف

وله حکمان فاعمل بھما ‌ ‌ ‌ عن شھود لھما لا تنصرف

لیس للاقوام رأی فی الذی ‌ ‌ ‌ شربوا منه قلیلا فاغترف

انما الامر مذاق کله ‌ ‌ ‌ فاذا ماذقته لا تنحرف

(وقال ایضا)

اقول وقد بانت شواھد علتی ‌ ‌ ‌ بأنی محبوب لموجد علتی

فمن ھو نفسی او مغایر عینھا ‌ ‌ ‌ ومن ھو اجزائی ومن ھو جملتی

اذا عاینت عینی سبیل وجودھا ‌ ‌ ‌ بفکری وذاتا لم تکن غیر نشاتی

اقول لھا من انت قالت مکلمی ‌ ‌ ‌ فقلت اری شیئین من خلف کلتی

فقالت وکثر ما تشاء فاننی ‌ ‌ ‌ وان کنت فردا انت واصل کثرتی

فیا من ھو المقصود فی کل وجھة ‌ ‌ ‌ بوجھی اذا ما کنت لی عین قبلتی

فما عاینت عیناي فردا مقسما ‌ ‌ ‌ الی عدد الا الذی ھو علتی

ھو الکل والاجزاء عین وجوده ‌ ‌ ‌ فیا مثبتی بی است غیر مثبتی

لقد حرت فی امر تقسم واحدا ‌ ‌ ‌ فأین وجودی قل لی ام این وحدتی

فیا من یرے عقدی وحیرة خاطری ‌ ‌ ‌ ویسرع بالتقریب فی حل عقدتی

علمت بأنی عبده وھو سیدی ‌ ‌ ‌ وسلم لی علمی وانشأ حیرتی

وأعلم انے حائر وھو فارغ ‌ ‌ ‌ کما ھو فی شغل فیا حسرتی التی

تباعدنی فی عین قربی شھودھا ‌ ‌ ‌ فما حسن افعالی وما سوء فعلتی

لقد علمت نفسي وجودا محققا | وغابت به عني فلم تدر حكمتي

(وقال ايضا)

اني نظرت الى نفسي بعين رضى | فقهقهت عجبا مني لجهلي بها
وأقبلت نحو عقلي كي تعاتبه | اعاقلا نفسه يرضى بمذهبها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع | دليلنا ما بدا الى من تعجبها

(وقال ايضا)

اصرفه في كل وقت تصرفا | لاني سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير | بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حده الاقصى فيأتي دليلكم | الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل لامام الوقت أنت مقلد | وقل للرعايا انني سأبلغ
اليه الذي انتم عليه وانه | عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله | ويامن هو الخالي الذي يتفرغ
لقد جار قولي فيه اذ جار قوله | الى خلقه اني اليكم سنفرغ
فمن من الى من او الى اي حالة | يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انني منه لارزاق خلقه | وآجالهم والخلق والخلق فرغ

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لا يقيده | نعت ولا هو محدود فينحصر
في الحد وهو الذي في الحد يعرفه | وماله في الذي يدري به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها | سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامني مثلا مثلا ونزهني | عن كل شئ فلم يظفر بي النظر
هو الوجود الذي في كونه سند | لخلقه وله سمع هو البصر
اني لعبد لمن كانت هويته | عيني وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا | عن كون ما ظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفنا ... سر يقال له في علمنا القدر
اني عبيد فقير في تقلبه ... هذي نعوتي واما اسمي هو البشر
وو الذي آدم والكل متصف ... بعجزه للذي اليه يفتقر
فغايتي الفقر والتنزيه غايته ... عن غايتي والغني غني هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتي فلي شرف ... به تنزلت الآيات والسور
لولاي ما ظهرت في الصور نفخته ... فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذي قلته أوحي يعضدني ... فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا ... كذا يقول الاله الحق فافتكروا

(وقال ايضا)

الامر اسماء له ونعوت ... وصفات معنى ما لهن ثبوت
ظهرت باثار لها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بأنه عين الانا ... ويقول وقتا ليتني فيفوت
اني لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بأنه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده ... معط ووهاب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ما له تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بأنه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذي هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم المبخوت
ما عاينت عيني عقله خلقه ... الا رأيت بأنه منحوت
والله قد ذم الذي نحت الذي ... هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا عقولهم فلم يظفر به ... الا عبيد ما له تثبيت

فانا به المنعوت بين عباده ... وهو الذى بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق ... فى مجلس حاو ونحن سكوت
فافادنا مالم يكن نعشا لنا ... فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
نضحى ونمسى عندنا ماعندنا ... ويقيل فينا سره ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله ... واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بانا قد عجزنا وانقضت ... آياته وانا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ... ولنا به العلياء ثم الصيت
وسكينتى فى القلب عند ذوى الحجى ... لم يحوها صور ولا تابوت
قد اخليت لقدوم من يدريه ... لما اتانى اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن ... لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته ... وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله ... شرعا له التحميد والتشميت
من ارض بابل قد اتاك معلما ... سحر السحر كلامه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده ... لنجيه طول المدى والحوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لى ... ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم ... فمن يراهم يقول الشخص كبوت
وانه فى نعيم لا يزايله ... لانه عابد بالاصل مبهوت
رآه شيخ صدوق من مشايخنا ... فقال مسكنكم فقال تكريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا اكلما ... ذكروا الله فنوا فى ذكره
والى هذا فهم ما امنوا ... حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما ... شكروا المنعم حق شكره

زہد العارف منہم فی الذی … أثبت العقل لہ من فکرہ
من لہ قرر الکشف لہ … انہ المعبود حال نکرہ
یظہر الحق لہ فی صحوہ … عین ما اثبتہ فی سکرہ

(وقال ایضا)

ان سرے ہو روح کل شی … وہو الظاہر فی میت وحی
فاذا قام بحی فاب … واذا قام بمیت فبنی
انہ جل عن ادراک الذی … قال فیہ انہ فی کل شی
انما ہو عینہ فاعتبروا … تجدوا ما قلت فی نشر وطی
ماتعالی کونہ عن حالۃ … ظہرت فی مد ظل ثم فی
انما الامر الذے یسعد کم … اونقیض السعد فی رشد وغی
انما خص بقوم للذے … کان فیہم من ذکاء ثم عی
قد اکلناہ طبیخا ولقد … جاء فی لحما طریا وہو نے
فابینا اکلہ حین بدت … صورۃ الایمان فیہ من قصی
یا أخي فاعلم الامر الذی … قلتہ فیہ بحق یا اخی
فخذوہ اسدا اوحملا … واترکوا السنبل یرعاہ الجدے
انما الامر عظیم قدرہ … جل عندی حین جلاہ الی
قلت ضمنی ذاتی وأنا … اوصل المقدار منی وعلی
قال لا یمکن الا ہکذا … ہو فعل الشیخ لا فعل صبی
لو أراد الامران یخرجہ … لم یکن یمکن ہذا من یدی
لی منہ الشرب ما دام وما … دمت ما عندے لشربی منہ ری
است ادری اننی عبد ہوی … اذ تجلی لی فی شکل رشی
فتغزلت وما اضمرہ … وبدا یغشی سناہ ناظری

(وقال ایضا)

اذا ما ذکرت الله بالذکر نفسه
فما ہو مذکور ولا انا ذاکر

و ذاک اتم الذکر فی کل ذاکر
اذا أنت لم تعلمه ما انت خابر

ولکن عین ذکر الذکر لا انک ذاکرا
بوجه سوی ہذا فانک ظاهر

وکن واحدا من کل وجه تفز به
وتجهلک الاعداد والبشر حاضر

فمن شاء فلیثبت ومن شاء فلیزل
فهذا الذی ساقت الیه المقادر

اذا انت لم تدر الذی انا قائل
به فی جناب الحق ما أنت تاجر

لو انک بالنعت الذی قلته تکن
علیه لما دارت علیک الدوائر

فبرک لم یتحقق ومالک راسخ
وریحک لم یحصل وحدک عامر

خلیلی ما للریح یأتی جنوبها
قبولا ویقصینی الجدود العواثر

وانی من اهل البیت ما انا بائن
ولا أنا حداد ولا انا زافر

فلست ابالی من ریاح تقلبت
علی مجاریها فانی آمر

عن الامر بالامر الذی لا بضده
سهام الاعادی یوم تبلی السرائر

تبارک من شخص عن الحق ثابت
ومالک من اید ومالک ناصر

وما طمت منک الاقارب والعدی
اذا کنت صبارا بمن انت صابر

یقولون ان الصدع للرجع لازم
وقد صدعوا لکنهم لم یشابروا

علی ما النور الشمس فی ذاک من جدی
ولولاه ما جاءتک سحب مواطر

(وقال ایضا)

تبارک الله ما فی الیاس من باس
والناس لیس لهم فضل علی الناس

من حیث ما هو ناس انه ولد
لآدم وهو المنعوت بالناسی

معترف بالذی فی الطبع من صفة
وأین نور الهدی من نور نبراس

لقد أتانی کلام کله حکم
منی بصورة الهام ووسواس

فقال لی وهو صدق فی مقالته
اشرب بکاسی وانی الماء فی الکاس

کما جعلت لموسی النار حاجبة
حتی اکلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت ... عين عليه من انواع وأجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي ... فلي الغنى واهم فقرا بافلاس
اني ظهرت بأديان مفصلة ... على اسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به ... وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الالى فادركني ... عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تجليت الابي لاظهر لي ... فقمت لي ادبا حبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي ... حجبته معلما بالشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي ... فلم تقع وحشة الا بايناس
تنازعت في أضداد فقلت لها ... ان الحياة لفي طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة ... ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم ... ولتبليغها يرى في انيكاس
ثم عين النزول ايضا عروج ... لشهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا ... عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي ... وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر ... يجعل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقا يقينا ... رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا ... بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بنا نے الاله قصرا مشيدا ... ذا سقوف عليه وأساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي ... ولريم الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من اهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنه ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا

وما وسع الرحمن الا وجودنا
کانا علی العرش العظیم بنانا

ولما وسعنا الحق جل جلاله
نعمنا به علما به وعیانا

ولم نتخذ غیر المہیمن ساکنا
ولم یتخذ بیتا یکون سوانا

لقد جاد لی ربی بکل فضیلة
وآتان منه بسطة وبیانا

اذا نحن جئناه علی کل حالة
بضعف الذی جئنا الیه اتانا

اذا نحن اثنینا علیه بذاتنا
وکان لنا منک الشهود أمانا

علی کل ما قلناه فیک وعصمة
فما ثم عین فی الوجود ترانا

(وقال ایضا)

من طہر الله لم یلحق به دنس
وهو المقدس لا بل عینه القدس

کامل بیت رسول الله سیدنا
وهو الامام الکریم السید اندس

جاء البشیر بما الآذان قد سمعت
القی قلیلا وجل القوم قد نعسوا

ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهمو
عند المواهب والاقوام ما بخسوا

لما تحقق ان النوم حاکمهم
من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس

من اجل ذا کانت البشری وکان لهم
من اجل نومهمو حفاظهم حرس

فعند ما عصموا من کل حادثة
تصیب امثالهم قاموا وما جلسوا

بحق سیدهم فی کل آونة
علی الصفاء وما خانوا وما لبسوا

علی نفوسهمو علما بجاههمو
لذاک عن مشهد التحقیق ما اختلسوا

ان الوجود الذی قد عز مطلبه
فیه وفی مثله الارواح تفترس

اغارت الخیل لیلا فی عساکرهم
فقیل قد قتلوا اذ قیل قد کبسوا

لو انهم علموا الامر الذی جهلوا
علی رؤسهمو والله ما نکسوا

اقول قولا وما فی القول من حرج
ینفی عن النفس ما اعمها النفس

ما نال موسی بما یبغیه من قبس
الا الذی ناله من اجله القبس

لو ان اهل وجود الجود نالهمو
ما نال موسی من الرحمن ما یئسوا

لكنهم مثوا من ذاك واعتمدوا ... على ظنونهمو بالجود اذ مثوا

انى رأيت فتى اعطى الفتوح له ... بأرض اندلس الماء والبلس

ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس

كمثل مريم قد كانت سجيته ... فى رزقه فهو فى الراحات يلتمس

وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغنى وهو بين الناس مبتئس

احوال شخص لامر الله ممتثل ... للحكم مقتنص للنور مقتبس

ان الامام الذى تجرى الامور به ... فى كل نهر من الاحوال ينغمس

والسر يحكمه لا بل يحكمه ... فى نفسه وبه السادات قد انسوا

فما لهم قدم فى غير حضرته ... وما لجانبه منهم فمندرس

هم الحيارى السكارى فى محارتهم ... وما لهم فى جناب الحق ملتمس

الحال افناهمو عنهم وما عرفوا ... من هم لذلك قيل اليوم قد نفسوا

لو انهم مزقوا منهم وما لهمو ... لديه من كل خير فيه ما انتكسوا

الذات تبهم ما الاسماء توضحه ... والقوم ما قرأوا علما وما درسوا

كانت عليهم من اثواب العلى حلل ... فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا

دخلت جنة عدن كى ارى اثرا ... فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

(وقال ايضا)

انى رأيت وجودا لا اسميه ... وكل شئ تراه فهو يحويه

له الاحاطة بالاشياء اجمعها ... وكل عين ترانا انها فيه

حصلت من فكرتى فيه على تعب ... ولم اجد حجة تبدو فابديه

حصلت منه على عمياء مجهلة ... بهماء خالية فى مهمه التيه

أرنو اليه ولا ادريه فانبهت ... على حالته وكلها هو هى

به خلوت وما بالدار من احد ... اذ الوجود الذى ما زلت أبغيه

انى انا وصفه النفسى فاعتبروا ... ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كظل جسمي متى ان كنت ذا نظر ... في نشأتي وهو مجلي من مجاليه

(وقال ايضا)

اني افيق وفي ارضي اسافيق ... تبكي السماء لها لينفق السوق
واني ضابط فيما يصرفني ... وليس فيما اتاني منه تعويق
الحق يعجب من حالي ومن قلقي ... مع الاحبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لي انني رجل ... أهوى الامور ولي بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها ... عند الرجال عنايات وتوفيق
ما ينفق الذهب المصنوع عندهمو ... الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع ... فان ذلك تمويه وتزويق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى ... مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم اني فيه ذو همم ... وانني مؤمن به وصديق
لا يعتريني هوى فيما علمت به ... وليس عندي تزيين وتمهيق
الصدق حليتنا والحق حلتنا ... فمن يخالف حالي فهو زنديق
والله لو عرفت نفسي بمن كلفت ... لم يلههما زجل عنه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور ... فلو يخاطبني حبر وبطريق
لم انكر الامر ان الامر فيه كما ... ذكرته فهو خلاق ومخلوق
ان النياق تجاري نحو كعبته ... وانما هم يدعونها الانوق

(وقال ايضا)

الحمد لله لا اشرك به احدا ... اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفوا من خلقه سندا ... ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه ... الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له ... نعت الغني وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل ... عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاري ذاتي لي الى عدم ... وليس يعرفه الا الذي وردا

من عنده بالذي اعطاه من حكم ... بأن معبوده من ذاته عبدا

وان اعمالنا عن امره ظهرت ... وان عابده لذاته عبدا

اقر لله بالتوحيد في ملأ ... من غير جبر ولا كره وما عبدا

بل كان متصفا بالعجز معترفا ... بانه ربه حقا وما عبدا

بل كان مفتخرا اليه مفتقرا ... لذاته وبهذا الامر قد سعدا

(وقال ايضا)

قد صح ان الغنى لله والكرما ... فما ابالي اذا ما حل بي عدم

ليس التعجب من تأثير قدرته ... عجبت اذ اثرت في جوده الهمم

ليس الكريم الذي من نعته كرم ... ان الكريم الذي من ذاته الكرم

ليس الكريم الذي يعطيك عن قدر ... ان الكريم الذي يعطي ويبتسم

ليس الكريم الذي يعطي بحكمته ... ان الكريم الذي تعطي به الحكم

ان الكريم الذي يعطي ويغتنم ... عين القبول ولا يعطي ويحتكم

من يطلب الشكر بالانعام ليس له ... ذاك التكرم فابحث ايها العلم

غير الاله الذي اولى بنعمته ... وكل من نعته الايجاد والعدم

اني ضربت حجابا ليس يرفعه ... سواه او من به الالباب تعتصم

هذا الذي قلته الالباب تجهله ... وليس تثبته الاعراب والعجم

به خصصت على كشف ومعرفة ... ولم يكن فيه لي من قبل ذا قدم

قد يلحق الناس في اقوالهم ندم ... وليس عندي فيما قلته ندم

لانه المنطق الاعلى فكان له ... عني التلفظ والتعريف والكلم

والعبد في عزلة عن كل ما كتبت ... كف له او همت من كفه ديم

ما في الوجود سواه فالوجود له ... لذاته وانا الظل الذي علموا

لولاه ما نظرت عيني ولا سمعت ... اذن لنا وبنا عليه قد حكموا

(وقال ایضا)

انی اری ابلا یقتادها رجل ... من امر خالقه یعتاده ذاتی
اسماؤه ظهرت من سید عصمت ... اقواله قد أتت تحوی باثبات
لقد رآنی وجود الحق من قبلی ... وقال لی ان ذا من الکرامات
کانه هو فی المعنی وصورته ... ولم أجد فارقا بین العلامات
فعین الله لی من جوده کرما ... روحا تنزه عن علم الاشارات
افادنی منه اسرارا مخبأة ... معصومة الحال من علم الخفیات
فعندما حصلت فی القلب عشت بها ... وصرت حیا ولکن بین اموات
فلم أجد کرسول الله من بشر ... او وارثیه وهم اهل الحمیات
اهم حبالات صید من ذوا تهمو ... وهم طهور فمن اهل الخیالات
والطیر صید ولکن این قانصه ... صید لصید قوی فی الدلالات
من فاز بالنظر العلوی فاز بما ... فی الغیب من فرح فیه ولذات

وقال ایضا فی رؤیا رأی فیها الحق تعالی وقد أعطاه کتابه بیمینه ورآه من الوجه الذی یعرف الحق ومن الوجه الذی لا یعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معا فی صورتین مختلفتین وأراد أن یسأله فی مسئلة وهی هذا المعنی الذی تضمنته هذه الابیات

حقیقتی ان اکون عبدا ... وحقه ان یکون ربا
ان کان لی فی الشهود مثلا ... کنت له فی المثال قلبا
مازال اذ زدت منه بعدا ... بالوجد یولینی منه قربا
او کنت ذا لوعة معنی ... یکون لی الصادق المحبا

(وقال ایضا)

للحق فینا تصاریف وأشیاء ... ولا دواء اذا ما استحکم الداء
الداء داء عضال لیس یذهبه ... الا عبید له فی الطب انباء

عن الاله كعيسى فى نبوته   ومن أتته من الرحمن انباء

لا يدفع القدر المحتوم دافعه   الا به وداعيلى فيه الاسماء

انا لنعلم انوا أمحققة   وقد يكفر من تسقيه انواء

العلم يطلب معلوما يحيط به   ان لم يحط فاشارات وايماء

ليس المراد من الكشف الصحيح سوى   علم يحصله وهم وآراء

ان الذين لهم علم ومعرفة   قتلى وهم عند أهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

انى رأيت وما رأيت وجودى   ورأيته ذخرى ليوم شهودى

عطفت على صفات من انا ذاته   فرأيته منى لحبل وريدى

(وقال ايضا)

ان المجاهد فى نار وفى نور   كانه ذهب فى حق بلور

ما ان رأيت له مثلا يعادله   فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين هويتى   ويشهد لى بالنقص عين مزيدى

فما ادرى ما هذا ولست بجاهل   وقد عرفتنى بالامور حدودى

(وقال ايضا)

ولولا احداث الشئ ما امتاز عينه   ولولا حدودى ما عرفت حدودى

لقد عشت ايا ما بغير منازع   ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتب اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزى   وديارا أنت فيها تهنى

فاحمد الله على كل حال   واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت لنا سفری ان کنت فی عمری ... ما کان فی سکر أحلی من السکر
فقل الی سمر شوقی الی السمر ... فان فی عمری خیرا الی عمری

(وقال ایضا)

انما الانسان انفاسه ... وهو للحق جلاسه
فاذا ما ینقضی نفس ... اخلیت فی الحین اکیاسه
فاذا لم یبق من نفس ... ینقضی ما فیه افلاسه
والذی یدری اشارتنا ... انهم للدهر اکیاسه

(وقال ایضا من نظم التوشیح)

(مطلع)

تدرع لاهوتی بناسوتی ... وحصل موسی الیم تابوتی

(دور)

فمن قال عنی اننی العبد
وقد صح انی الملک الفرد
فرب علیم غره المجد

فانظر عزتی فیک وتشبیتی ... علی عرش تنزیهی عن القوت

(دور)

ولو کنت خلقا کنت محصورا
ولو کنت عبدا کنت مقهورا
وکنت علی الایمان مفطورا

فجسمی فیکم جسم مکبوت ... وروحی فیه روح مبخوت

(دور)

الا فاکتمی یا نفس او بوحی
فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بشقيتي || هنالك يبدو عجز لاهوتي

(دور)

فان قال غيري انني مثلك
وان كنت عرشا فانا ظلك
او ديمة قطر فانا وبلك

اقول لنفسي هات اوهيتي || فعيشي على ذلك او موتي

(دور)

الم تعلمي اذ بنى البيت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه حزنه الفوت

فكم بين ملحوظ وممقوت || وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

فلو زال ترنيمه وتبريح
في القول وفي القلب تجريح
لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من اوتي || معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالمتعالي عبده يصول || وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة السري

وفي الشهود صبحه انبري

يا ذا الجلال هل لنا سبيل | الى مواقف خطبها جليل

(دور)

لله عبد لم يرد سوى
اتاه عهد يحمل اللوى
وصح ودّ يثمر النوى

يا للوصال فارس يصول | على المخالف بالذي يقول

(دور)

قلب سقيم دائم الغليل
دمع سجوم صيب هطول
وما تدوم علة العليل

حب الموالي رسمه محيل | ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانتفى البشر
والكل بادوا ما لهم خبر
ليس المراد غيرنا ظهر

قل للموالي عندما تميل | ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما هواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشد اخاه

ملت وصالي والمليح ملول | ومن يصادف عائقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

عندما لاح لعینی المتکا | ذبت شوقا للذی کان معی

(دور)

ایها البیت العتیق المشرف
جاءک العبد الضعیف المسرف
عینه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه وکرا فالبکا | لیس محمودا اذا لم ینفع

(دور)

کلما عددت فیه قال لی
لیس ہذا فی تبل فی ایسلی
سائری حکم قلیب قد بلی

بہواہا مستغیثا قد شکا | وانا اعلم شکوی الجزع

(دور)

اشرقت شمس له ما شرقت
فرأیناہا بہا اذ شرقت
ارعدت سحب لہا ما ابرقت

فعلمنا انه حین بکی | ما بکی الا لامر موجع

(دور)

مر بی فی لیلة لیس لہا
آخر والصبح قد جللہا
والذے حرمہا حللہا

وانثنی یطلب وصلی واتکی | ومضی اذ وضا لم یرجع

(دور)

ايها الساقي اسقني لاتأتل
فلقد أتعب فكري عذلي
ولقد أنشده ما قيل لي

ايها الساقي اليك المشتكى ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

(وقال ايضا)

اذا لمه داع تلبي من الحشى هويته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره ولست بذي مزج ولا انا بالوعا
فمن قال ان القول بالحد واحد فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه لا وجوده وان مصيب الحق من قال اجمعا
اذا عاينت عين لعين كلامه على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت يعين حرفه ولا بد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب في كل ناطق وفي نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن امنت لها من غير ان تتصدعا
اذ كان نظمي عين نثري فمن هما فقل لهما يا صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة كما انه بالحق للحق قد رعى

(وقال ايضا لزومية)

الا ان كشفي مثبت كل معتقد اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوي الخير فالخير حاصل ومن كان ينوي الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الامر عقدا معينا لضاق نطاق الامر فاقدح عسى تقد
فقد وسم الحق اعتقادات خلقه وحسبك ما قد قلت في حقه وقد
ويأبى جناب الحق الا اتساعه لتشهده الابصار في كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذي تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وان اللبيب الحبر يصمت عندما يرى شاهد التحويل في الحق قد وجد

(وقال ايضا)

جمعت همى عليا ... فما برحت لديا
الى يا من تعالى ... عن الكيان التيا
فلم أجد غير ذاتى ... لما بسطت يديا
فأسفل الكون يعلو ... وقتا بربى عليا
انظر حديث هبوط ... تجده فيه جليا
ما جئت شيأ بقولى ... عن الاله فريا
هذا حديث رسول ... قد اصطفاه نبيا
ولم اكن عند قولى ... انى بربى نسيا
لما سريت اليه ... حزت المكان العليا
ناديت مولى الموالى ... ربى نداء خفيا
انى ضعفت الهى ... وصرت شيخا عتيا
فلم اكن بدعائى ... اياك رب شقيا
انت الولى الذى قد ... صيرت قلبى وليا
فاجعلن ربى اماما ... واجعلن ربى رضيا
فقد ضعفت لما بى ... وذبت شيأ فشيا
سألت ربى ان لا ... يجعل لذاتى سميا
قد كنت عبدا مطيعا ... اذ كنت ملكا سريا
اجرى لى الله جودا ... من تحت عرشى سريا
واسقط الجذع قوتا ... على رطبا جنيا
فكان منه غذائى ... وعشت عيشا هنيا
وكان بى لطف ربى ... لذاك برا حفيا
فهل رأيتم الها ... يقوم شخصا سويا

هذا

هذا محال ولكن شاهدت امرا نديا
رأيته عين نفسي من حيث كنت صبيا
ولم اقل بحلول بل كنت منه بريا
بل لم أجد منه بدا لما هجرت مليا
وخر جمعي اليه عند الشهود بكيا
فكنت اولى بنار للشوق فيها صليا
انى خلصت اليه لما اقتربت نجيا

(وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا انت اعطيت العبارة عنهمو بما هم عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد ذقته ليس يحكى ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف
وقل رب زدني من علوم تقيدت علوم مذاق انهن عوارف
اذا نلتها كنت العليم بحقها وان كانت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ما ثم غيرها وعلمي بحال واحد وهو عاطف
عليها وذاك الامر ما فيه مدخل ألا كل ذي ذوق هنالك واقف
وما جهل الاقوام الا عبارتي وما انا باللفظ المركب كاشف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا لحنظلة التشبيه باللفظ ناقف
تعر منه الوجه والعجز قائم به ويراه اليثربي المكاشف
ولو كان غير اليثربي لما دري وهل يجهل العلام الا المخالف
نفى عنهم القسر آن فيه مقامهم واني بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي مالا ابثه وقد جاءني الامر الذي لا يخالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به | وقد بينت لي في الطريق المصارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا | بما في طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك | بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة | وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل | وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف | وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جهلت ما قلته وأبنته | من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة | واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاعذروا من كان لي ذا جناية | ويفديه مني تالد ثم طارف
ويستد خوفي من شهودي لموجدي | ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
علمت باني ذو انكسار وذلة | واني مما يأمن القلب خائف
وأصبحت لا ارجو انا وانني | على باب كوني للشهادة واقف
شهيد لنفسي لا عليها لانني | عليم تهادي لاهي متجانف
واني انا دسيني اذا ما دعوتني | وقد هتفت بي في الخطوب الهواتف

(وقال ايضا)

لله قوم لهم في كل حادثة | شان وصورتهم من لا له شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم | تقول ما هم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم احوال كونهم | الماض والات بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته | هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم | من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد ممثلة | للناظرين وهم في العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهد لي | من رؤية الله عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته | الامر سوق فرابح وخسران

وهم ذووا البصر لما يرون وهم ... عند الاكابر منا فيه عميان
لا يهتدون لما تعطي نواظرهم ... وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا ... به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرته ... منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جود خزائنه ... لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا ... يخيب في نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولكن هكذا اعتبرت ... بما يفصله حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم ... شرعا فوزنهمو نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض ... يقيم ميزانه برّ ومحسان
مع العليم بما تحويه جنته ... دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده ... في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا اتى خبر الارسال قاطبة ... وقد اتى بالذي ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعة ... تبيينها الك حمد الحامدين بها
وما لها صور في غير حالهمو ... لكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا اكلت عن ضرر ... فان جهلت فكل ما كان مشتبها
وما يعم حرام وهو حجتنا ... ان المآل الى الرحمن انتهبا
ان النجوم لتجري في مطالعها ... بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه وأودعه ... رب السموات في تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها ... وقائل حكم هذا من كوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا ... وما لها مذهب في اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بنا ... بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا ... وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بما ‖ يحويه علما الدينا في تقلبها

(وقال ايضا)

عليك بحفظ النفس فالامر بين ‖ فان وجود القشر للب صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده ‖ فما يدري ما تحوي عليه المصاون
وان وجودي صائن من علمته ‖ وبيني وبين الحق فيه تباين
فيحفظني وقتا ووقتا اصونه ‖ ويدري الذي قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره ‖ وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومي الذي قد تركته ‖ ببسطام خلفي قل لمن انا سادن
اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي ‖ ويدني فما في العالمين تغابن
ارى فتنة عمياء جاءت لنصرتي ‖ تقول لنا بالحال أنت المفاتن
فحصلت منها كل خير وانني ‖ اسايف اوقاتا ووقتا اطاعن
وما انت فيها ذو نواء نويته ‖ ولا انا عنها بالجماعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ‖ فما الامر الا كائن وهو بائن

(وقال ايضا)

تراءيت لي في كل شيء فكنته ‖ ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فأين انا والكل مني انتمو ‖ ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
فقل لي وعرفني فانى حائر ‖ ولو كنته ما حرت والعلم انكا
الهي فان العبد عين حقيقتي ‖ فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا ‖ وان قلت اني انتمو فانا لكا
لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا ‖ لسر بدا لي كان للامر أملكا
انا كل شيء ان تاملت صورتي ‖ فاني انسان وان كنت أملكا
تمثل جبريل لمريم صورة ‖ من الانس لم يأت بمثل ولا بكا
لنعلم ان الامر عين الذي ترى ‖ وقد صار ما عاينته فيه مهلكا

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة ‖ وان شئت ذا نسک وان شئت فسکا

(وقال ایضا)

من سال الله فی امور ‖ عن امره لم یخب سؤاله
وجاءه فی الجواب منه ‖ ما غیر ان حققوا کماله
ان الذی تنتهی المعالی ‖ فی کل شیء له مآله
ولیس بعد الکمال نقص ‖ ان انت أنصفتنی مثاله
عبد ورب هل ثم غیر ‖ قد انتهی عینه وحاله
لله قوم لما ذکرنا ‖ تحققوا فیهم رجاله
فی کل حال لهم وجود ‖ فهم لما قلته عیاله
عار علیهم فما حواهم ‖ فی ذکره غیره مقاله
وکل شخص علی انفراد ‖ من مثله قد حماه ماله
بالمال مال الوری الیه ‖ لذاک یرجو هم نواله
وما لهم فی الرجاء عین ‖ ومن له لم یزل وباله
ولیس ذاک الشخیص منهم ‖ وهو الذی لم یخب سؤاله
لم یفتقر فی الوری الیهم ‖ لانه لم یقم جماله
بهم فلم یعرفوا کراما ‖ فحاله بینهم خلاله
فما لهم فی الوجود قدر ‖ لو ذکروا قیل هم سفاله
دارت رحی کونهم علیهم ‖ فهم الی طحنه ثفاله
یجهلهم کل من یراهم ‖ وهم علی خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما یراها ‖ من ضاق فی علمه مجاله
لو ان شخصا یرید سوءا ‖ به لما ردّه محاله

(وقال ایضا)

اذا کنت انسانا فکن خیر انسان ‖ فان بخیل القوم لیس بحسان

ولاتظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذي عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولاتكن ... تخلط صدق القول منك ببهتان
ولاتسرعن ان جاء يسأل سائل ... ولاتبذر السمراء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ... ولاتك من قوم بفيهم لسانان
لسان بخلق وهو عضو معين ... وليس يرى ذا العضو الالتبيان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق ... تقسم قرآنا بتقسيم فرقان
فبيد ولذاك القسم من كل وجهة ... من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكورا وكفورا وما هما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فما ثم فرقان بوجه ولاثان
فما انت بالتوحيد متحد به ... فربحك خسران ونقصك رجحاني
ولاتدخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه ... هنا وبارض الحشر والشان كالشان
وما هو مطلوبي فذلك خارج ... عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الخلق الا بجوده ... وجود الاله الحق ليس بميزان
يفيض الاله الحق عين عطائه ... وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما ثم الا كامل في طريقه ... من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا اقد اعطى كل من كان خلقه ... كما قاله الرحمن في نص قرآن

(وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا ... فكن ناطقا في كل شيء بحقه
ولاتأخذ الاشياء من غير وجهها ... فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة ... ولاتجر في الاشياء الا بوفقه
وخذ سر هذا الامر من عين غربه ... وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته ... اذا قام بين الايتين من افقه

ومن

ومن حاز شيأ من وجود الهه　　فما حازه الا بأفضل خلقه
انا حق اسماء الاله بأسرها　　وهل تحرز الا علاف الا بحقه
الا انني العبد الذي ليس يرتجي　　خروجا بعتق من حقيقة رقه
وان كان عبد الله حقا بذاته　　فاني ممن لا اقول بعتقه

(وقال ايضا)

ما رأينا من عناية　　يأخذ الاموال والولدا
غير رب لم يزل ابدا　　بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور جنته　　ثم لم يدر الذي شهدا
قال ما اظن في خلدي　　ان تبيد هذه ابدا
لم تكن كما تخيله　　انها تبقى له امدا
وهي عند الله باقية　　للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته　　وأرى العلم الذي نقدا
فأراه ما توعده　　وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته　　طالع العلى منتقدا
حامدا الله خالقه　　حيث لم يترك له سندا
كل من طابت سريرته　　بالذي في سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه　　احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسر به　　ما يرى شيأ يكون سدى
عين كون الشيء حكمته　　ما لها حكم عليه بدا
الذي ترجي عوارفه　　كان لي ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا　　غير من اضاهم هدى
فهو المعلوم عندهمو　　والذي لا يعلمن ابدا

(وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن فكنه فانه ... قصاري حديثي ان اكون كانه
بذا جاء نص الشرع في غير موضع ... فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه ... وعن مشهد التحقيق ربي اكنه
وأعلم ما المعنى الذي قام واستوى ... على عرشه العلوي حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ... ولو كان ذا بعد لاسمع اذنه
خطابا بليغا يخرق السمع صوته ... ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة ... فيضحي لما قد فات يقرع سنه
كما صنع الرامي الذي جاز سهمه ... فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا ... فمن وسع الرحمن سهل حزنه
ولا تظهر الاشياء الا بعينها ... فقد يقلب الفرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع ... له فعلمنا ان ستدرك حسنه
تأمل اذا ما قرب الشخص بيضه ... هي الكل من شخص يقرب بدنه
ويفصل عنها مثلها وزيادة ... وهذا دليل ان تحققت عينه
فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا ... ولا تبق شيأ خلفكم لتجنه
فمن سن خيرا حاز من كل معتد ... به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء ... قلبي في السما والارض ما كان من خبء
ولكنه من حيث اسماء كونه ... وما لي فيه ان تحققت من كفو
انا خاتم الامر الاعم وجوده ... لذاك تحملت الذي فيه من عبء
فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي ... واحكام ما في الكل من حكمة الجزء
فلا تأخذ الاقوال من كل قائل ... وان كان لا يدري الذي قال من هزء
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد ... عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مد بي ظلا وان كنت نوره ... فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء

لقد عظم الرحمن شيئى لمن درى ... وأعظم قدر الشخص ما كان فى النشء
وما انا من هلكى فما انا هالك ... وما انا ممن يدرأ الدرء بالدرء
ولكننى رد، لمن جاء يبتغى ... معونته منى فامن بالرد،
وانى اذا ما ضمنى برد عفوه ... اليه بجرمى اننى منه فى دفء
وأعجب من كونى دليلا بنشأتى ... ولا ارتجى برءا واُجنح للبرء
وما ذاك الا حكم غفلتى التى ... خصصت بها وهى التى لم تزل شئ

(وقال ايضا)

ولولا وجود الرب لم تك عيننا ... ولولا وجود العبد ما عرف الرب
فوقتا يكون الجسم والقلب انتمو ... ووقتا يكون الجسم والسيد القلب
فمجموعنا شخص لذاك أتى به ... وسماه شخصا مرسلا من له القرب
انا صورة من صورة لم تقم بنا ... ولو انها قامت لادركنى العجب
انا سرة الفانى وسر بقائه ... محا هو لى تاج وفى ساعدى قلب
كلفت بمن يدريه اذ كان عاشقى ... وأظهر عشقى شهرة الحب لا الحب
كذا قال شيخى لى شفاها وزادنى ... بأنى بها المقتول والواله الصب

(وقال ايضا)

ما لقومى عن حديثى فى عمى ... ما اظن القوم الا قدما
اخذوا العلم عن الفكر وعن ... كل روح ما له علم بما
عندنا من جهة العلم به ... جل ان يفهم او أن يفهما
هكذا قالوا وما عندهمو ... خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم ... يطلبون العلم منهم اينما
فعلوم القوم من انفسهم ... وعلومى من اله حكما
انه يعطى الذى يعلمه ... لعبيد لم يزالوا رحما
بينهم تبصرهم قد وقفوا ... فى المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها ... عند رب الصدق حقا قدما
وعيون واكفات ارسلت ... من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم ... بخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاههم ما روعهم ... يحملون الكل عنا حكما
لعلوم لم ينلها دنس ... من عبارات فما احلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم مبني فليس له ... في العقل كون ولا طبع فيسرقه
فذاته القلب فالتقليب شيمته ... لكنه رحوي فيه مشرقه
فماله من سكون فهو في فرح ... وماله حركات عنه تقلقه
له الشؤون وفوق العرش مسكنه ... عند الاله الذي به تحققه
وبالذي عنده منه تعلقه ... كما باسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته ... مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه ... وللذي يدعيه الامر يسبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه ... لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه
هو الجديد الذي لا ايجاد عينه ... في كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود اوجده بالكون حدده ... وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته ... به يقيده عنه ويطلقه
به تحققه منه تخلقه ... فيه يعشقه له يشوقه
ان الوجود له حد ومستند ... في الكائنات واحوالي تصدقه
ون وق مع ص وسائط ظهرت ... تعطي الغنى وهي بالاسما تفرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت ... بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
من اعجب الامر ان الستر منسدل ... والنور من خلفه وليس يخرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي ... اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

(وقال ايضا)

اذا نطق الكتاب بما حواه ... من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح ... أتاك به الممثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما ... تراه اجابة علم السؤال
اذود عن القرابة كل سوء ... بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لا تبارى ... أتتك بهن افواه الرجال
رأيتهمو وهم قدما صفوفا ... عبيد مهيمن ولنا الموالى
وليس يراهمو الا قليب ... موال في محبتهم يوالى
فان الله ارسلهم رجالا ... لالحاق الاسافل بالاعالى
والحام الاباعد بالادانى ... وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن في الوجود وكل شيء ... يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا ... فلا تطلب وجود الاعتدال
بأن الله لا يعطيه خلقا ... فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا ... فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو ... هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا ... وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى تكون عن عماء ... وأين هدى البيان من الضلال
فلا يحوى المعارف غير قلب ... فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث ... فذاك السير في طلب النوال
اذا وفى حقيقته عبيد ... له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى ... بأردية الجلال مع الجمال
يفهم ما يكون بغير قول ... ويعجز فهمه نطق المقال
لوان الامر تضبطه عقول ... لاصبح في اسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدته — صروف الحادثات مع الليالي
وان الامر تقييد بوجه — واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوي على وجوه — محققة تؤول الى انفصال
فاقواها الذي قد قلت فيه — يكون لعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر — الاحد الباطن والظاهر
بوحدة الكبر عرفت الذي — قرره الرحمن في خاطري
ان الغني وصف له ثابت — عند اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد أثبت اسماءه — بحكمة الخابر والحائر
والكشف قد قال بهذا وذا — لانه في الموقف الباهر
يبهر أرباب الحجى بالغنى — ويبهر الناقل بالخابر
وهو على ما هو في نفسه — يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

القى الهوى في القلب ما ألقى — فلا تسل عن كنه ما ألقى
لقيت منه الجهد في لذة — لانني عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا — به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما — ينفك قلبي للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة — ملذوذة غيري بها يشقى
لما دري بانني عبده — قضى بضربي الغرب والشرقا
قد دبت فيما حاز من رقة — ومن جمال والهوى عشقا
والله لو أن الذي عندنا — منه بأقوى جبل شقا
قد رق لي الشامت مما يرى — وحسبكم من شامت رقا
ما ان رأينا في الهوى عاذلا — الا ولا بد له يلقى

مثل الذي يلقاه ذو لوعة ... وهو الذي سمي بالاشقى
كما الذي قد اتقى نفسه ... ورب سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا كما ... بكاس غير الحب ما تسقى
ألا ترى موسى وما موله ... اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا في الذي ... قد جاء يبغيه به صدقا
فعند ما رد الى حسه ... تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
اثمر فيه ذاك من ربه ... في ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التي ... ترى والارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا ... فصيرا لها حكمة فتقا
لا يشرب الخالص عبد هنا ... من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه ... فكيف لا يشربه ريقا
من يبتغي العصمة في حالة ... دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ما ترے ... انزله الله لنا رزقا
فياخذ العبد على قدره ... منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا في الهوى حاكما ... ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذي يعرف مقداره ... فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه ... لابد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يقولوا بذا ... لجهلهم بالعلم او فسقا

(وقال ايضا نصيحة)

امنك الله وسلطانه ... على الذي أنت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تني ... فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما ... أنت به في خلقه حاكم
وانتموا أهل لما نلتمو ... في ظننا وربنا العالم
وحرز الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

(وقال ايضا)

يا لائمي في مقالي ... لا بد فيه تلقى
ان كنت ثوبا عليه ... فانني منك انقى
او كنت عبدا لديه ... فانني فيه ابقى
او كنته في يديه ... فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام ... لله ملكا ورقا
واني في اموري ... اذا نظرت موقى
فاحمد الهك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

(وقال ايضا)

الهوى حيرني ... في الذي تعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه

فبه اظهره | وله اكتمه
وانا العبد الذي | قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي | في الثرى معلمه
ولذا اعدل في | كل ما اظلمه
عين ما اوضحه | عين ما ابهمه
فاذا امدحه | فانا اكلمه
والذي ينقض لي | فانا ابرمه
ولذا يبصرني | ابدا ابرمه

(وقال ايضا)

اقتلوني يا عداتي | بوفائي بعداتي
انني احيي بهذا | فحياتي في مماتي
ينقل الشخص اختصاصا | من هنا لا عن ممات
ويراه الحس في صورة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم | ان ذا غير مواتي
بل حياة استمرت | في فتي او فتيات
انا أبصرت علوما | كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونا | من سحاب معصرات
ينتهي من غير حد | نظر لا بأدات
فأنا فرد وحيد | وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح | انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيهم | بزوال في ثبات
ما اري غير وجودي | في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت اتاني | قيل لي اسكن فسياتي

كمل الله وجودے | بأب ثم بنات
فأنا ابن وأنا ايضا | اب في المحدثات
مالنا منه سوى ما | قد علمتم من سمات
ونعوت اظهرتها | محدثات وصفات
لم اجد حين غناه | دون ذكري حين ياتي
قمناه عن وجودے | وأنا فيه بذاتے
ليت شعري كيف هذا | وبقائي في وفاتے
وانا غير فقيد | ناظرا حال حياتي
قد تحيرت ومالي | مخرج من غمراتے
انني عبد ذليل | لرفيع الدرجات
أرى كثرا في وحيد | يالها من خطرات
كلما رمت انفكاكا | لم ازل في عثراتي
فتراني الدهر أبكي | لدوام الحسرات
ثم ناجاني بأمر | فيه ذكر الحسنات
ان سمعنا وأطعنا | ثم ذكر السيئات
ان سمعنا وعصينا | ما أتى في الكلمات
بين القاء صريح | بين اونفثات
ثم مالي غير سكني | درج اودركات
في شهود أو حجاب | عن نعيم اللحظات

(وقال ايضا في الوارد بعينه وهذا لسانه)

ما رأينا من وجود | مثل جوده الاتم
مثل جود الله فينا | في عموم وأعم
ورأينا من تعالى | فوق عرشه الاظم

قد طما سیل جداه — منه عن امر مهم
فشهدنا کل شی — کان من وصف واسم
وسألت الله ان یضرب لی فیهم بسهم
قال لی لیس لذاتی — ما بدا منی لکم
بل لک الکل جمیعا — هکذا اعطاه علمی
لم یکن ظنا ولاما — یسبب الوهم لفهمی
هکذا الامر فقسم — ثم خذ منه بقسم
ما یعم الشرب خلقا — ابدا ولا بوهم
هو همی فی سروری — وفی افراحی وغمی
ولذا جاء یردنی — ابدا فی کل حکم
باسمکم سمیت نفسی — مثل ما سمیت باسمی
ما انا غیر المسمی — لا ولا غیر المسمی
کل شیء فی بالفعل کذا اعطاه زعمی
قلت للظاهر منی — فی وجودی این عمی
انا مشتاق الیه — قال عند الشرب یصمی
فاذا جئت الیه — عد عنه ثم عم
امره عنهم وصرح — بدیحی وبذمی
ولتقم فیه خطیبا — بالذی فیهم وسمی
ولتعین کل شخص — بالذی فیهم من اثم
من عناق فی حرام — وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات — وجماع عند ضم

(وقال ایضا فی الفرق بین الوارث الموسوی والوارث المحمدی)

اذا النور من فار او من طور سیناء — أتی عاد نارا للکلیم کما شاء

وكلمه منه وكان لحاجته　　رأها به فاسترسل الحال اشياء
وانشاء رب الوقت من جال من سعى　　على اهله من خالص الصدق انشاء
وأما انا من اجل احمد لم ارى　　سوى بلة من قدر راحتنا ماء
فلم يك ذاك القول الا بقعة　　من الواد سماها لنا طور سيناء
واسمعني منها كلاما مقدسا　　صريحا فصيح القول لم يك ايماء
ولم يحكم التكليف فينا بحالة　　وجاء به الله المهيمن انباء
فالقيت كل اسم لكوني وكونه　　اذا انصف الرائي يفصل اسماء
وكان الى جنبي جلوسا ذوو احجى　　فلم يفشه من اجلهم لي افشاء
وما ثم اقوال تعاد بعينها　　الا كل ما في الكون لله ابداء
اذا ماتت الالباب من طول فكرها　　اتى الكشف يحييها من الحق احياء
وقد كان اخفاها من اجل غيرتي　　لذكر بهم قد قام اذ قال اخفاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب　　وكان الدعا ليلا فاحدث اسراء
ليظهر آيات ويبدي عجائبا　　لنا ظره حتى اذا ما انتهى فاء
الى اهله من كل حس وقوة　　فقرب احبابا واهلك اعداء
وأرسل املاكا بكل حقيقة　　اليه على حب وألف اجزاء
وابدى رسوما دارثات من البلى　　فابرز أمواتا وأقبر أحياء
وأظهر بالكاف التي عميت بها　　عقول عن ادراك الكافي اكفاء
وما كانت الامثال الا بنوره　　فكانت له ظلا وفي العلم افياء
وارسل سحبا معصرات فامطرت　　لترتيب انواء وحرم انواء
فروضك مطلول بكل خميلة　　اذا طله وحي من الليل أنداء
فعطر أعرافا لها فتعطرت　　ازاح بها عن روضة اليانع الداء
وصيرها للداء عنها مزيلة　　فكانت شفاء للسام وأدواء
وأطلع فيها الزهر من كل جانب　　نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد كانت الارجاء منها على رجی | فاوصلها خيرا واكبر نعماء
فهذی علوم القوم ان كنت طالبا | ودع عنك اغراضا تصد واهواء
فدونك والزم شرع احمد وحده | فان له فی شرعة الكل سیماء

(وقال ايضا)

لی الملك لا بل نحن للملك آلة | فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدی
تخيل لی السلطان ان كنت حاكما | بصورة مهدی وسنة مهتدی
فان بالاستحقاق قد نال ملكه | ويغفل عما فی الرداء لمرتد
وليس بالاستحقاق ما نال آية | ليسال عنه فی القيامة فی غد
يقابل من يلقی بدرع حصينة | ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا فی نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبی من ضمه صدری | وادريه قطعا وهو لا يدری

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم
وعلمنا ما لم نكن نعلم
واوضح لی ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر | فاثبت عينی عند ذی حجر

(دور)

لقد صح لی من كنت ابغيه
واثبته وقتا وانفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بی الليل اذا يسری | بحالة عمر الكون فی يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضي كوني
وفي كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذي تدري | من قدر الذي في سورة القدر

(دور)

وليلة قدر مالها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر | والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذي اشهدت في الجهر
واعطيته في الشأن والامر
يلوح لذي الطور من الستر

ماكلم في النار الذي تدري | وصيره في قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومي الى الغير وتعنيه
وماتبتغي الا تعنيه

اجز ذيلي ايما جز | فاوصل منك السكر بالشكر

(وقال ايضا)

لم ينل من وجودنا | الذي انت نلته
غاية الامر أن يكون الذي انت كنته
فاذا ما رأيته | مقبلا قلت انت هو

واذا ما رأيته ... مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة ... من تفته قد فته
ما لمجنون عامر ... غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه ... وهي من قد علمته
لم يكن غير سيدي ... في شخيص نصبته
فيه قد أنبته ... وبه قد سترته
فاذا ما جليته ... فاعلم ان قد علمته

(وقال ايضا)

ان دارا أنت فيها تهني ... وديارا لست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهي والمحامد جمة ... على كل حال اقتداء بمن بلى
لقد رمت تحميد المسرة مثلما ... أتى عنه في الوحي الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم ... كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمدي حمد الضر لم ار غيره ... وأعظمه في الدين فاصبر وأجمل
وصورته حمدي على كل صورة ... تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل ... لقلت لحي دهر الهي وموئلي
ولكن تسمي باسمه فاحترمته ... على كل اقبال بادبار مقبل
رمتني الرزايا منه حين توسلي ... اليه به اذ صادف الرمي مقتلي
فلو كان لي خبر بريب صروفه ... لما كان مني ما بدا من توسلي
توليت اذ وليت قوما امورنا ... من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وأفسدوا ... فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا انا صبرا على ما رأيتهم ... فان هدى التوفيق عنا بمعزل

فانشدت لما ان سمعت كلامهم   قفا نبك من ذكرى حبيب و منزل

حبيبي رسول الله لم أنو غيره   ومنزلنا الشرع الذى امرنا ولى

الا ان سيل الجور فى الارض قد طما   فيا زمن المهدى اسرع واقبل

(وقال ايضا)

علمى بربى عزيز ليس يعرفه   الا الذى ذاقه من خلقه احد

وهم رجال ذووا علم ومعرفة   لانهم وجدوا عين الذى اجد

مضى بكل الذى فى النفس من جلد   لم يبق لى سبد منه و لا لبد

وليس علمى بشئ غاب عن بصرى   لاننى عينه والامر متحد

فلست اجهلنى و لا اكيفه   لو اننى عشت ما قد عاشه لبد

مازال يطلبنى من كنت اطلبه   وليس يثبت من قولى هنا عدد

لانها نسب والعين واحدة   ما بيننا وبهذا العلم انفرد

انى رويت علوما عن مهيمنها   وما لنا غير اسماء لها سند

هم الشيوخ لنا ان كنت تعرف ما   ذكرته وهم السادات والعدد

بهم يدافعهم وليس غيرهمو   هناك فاعلم بان الساكن البلد

لولا تحكمهم لم ندر انهمو   همو وعين حجاب الناظر الجسد

لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا   وليس ثم فلا عين ولا حسد

(وقال ايضا)

شغلى بمن شرع لى الشغل به فخيرا

خاطبنى باننى   عبد له و ما ترى

لعينه من شاهد   الا العمى والاثرا

وقال لى ان الذى   تراه بى قد ظهرا

لولاك يا رب الورى   ما كنت الا لورا

مثل الذى قال لنا   من صحة قد انبرى

ميراثنا من احمد	خيرالانام والورى
خيرامام طاهر	سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من	خليفة قد ظهرا
بكل ما املہ	من ربہ ما افتخرا
لانہ عبد وما	للعبدان يفتخرا
الا بمن كونہ	عبدا لہ فاشتهرا
انا الذى قلت انا	لذا يقينا خبرا
لو اننى قلت انا	بہ رأينا عبرا
فاحمد وزد فى شكره	يزدكمو ما ذكرا
فى محكم الذكر لنا	لشاكر ان شكرا

(وقال ايضا)

على بالرحمن لا يبغت	لو صفہ بالغضب القاصم
فى حق من اهلہ للشقا	وسخطہ الدائم واللازم
اذا اتى الامر بانفاذه	فما لہ فى الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قلنا لہ	بذا أتت ترجمة الحاكم
من تجلى حكمہ فى الورى	بصورة المظلوم والظالم
عنہ فلا يأمن من مكره	غير ظلوم نفسہ غاشم
وعينہ كونها فانظروا	فانہ القاسم فى القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من	صيرنى فى حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانہ	من عرضہ يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعہ	لم يتصف بالاحد الراحم
ماحير العالم الا الذى	قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذى	حيره لم يك بالقادم

الا اذا أبصر معلومه   ازال عنه حيرة الهائم
ويحذر الامر ويخشى الذي   يقوده للوصف بالنادم
لوأنه يعرف احواله   لم يتصف للدين بالعازم
وكان ذا رأي وذا فطنة   فعل اللبيب الحذر الحازم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد من لم   يجد جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل له قل   فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد قن   ممتثلا امره الكثيرا
لم يتخذ دونه وليا   في حمده لا ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق   يعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم في هواه   كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من رآه   بنعته سيدا حصورا

(وقال ايضا)

كم رايناك ولم تشعر بنا   اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله باني عبد من   كلما قال انا كان انا
تاه فيه الفكر من عزته   ليرى ما لا يرى لا بنا
فاذا ما قلت هب لي نظرة   قال لا افعل ما دمت هنا
زل ترى ذاك الذي تطلبه   من وجودي بك مرأى حسنا
ان قلبي عين قلبي فانظروا   تبصروا ما قلت صبحا بينا
لست ممن شرب العلم به   عسلا بل كان ورثا لبنا
فاذا اسند لي ما يدعي   من نصوص الوحي فيه عنعنا
حدث القلب عن الروح كما   حدث القلب عن الله انا
انني عينك فانظر ما ترى   فاتى بالنص فيه ما كنى

حدث

(وقال ايضا)

حدث الشيخ ابونا
عن عطا بن يسار
ان من مات محبا
ثم قد جاء باخرى
عن فضيل بن عياض
ان من مات خليا

عن أبيه عن قتاده
عن سعيد بن عباده
فله اجر الشهاده
مثل هذا وزياده
وهو من اهل الزياده
كانت النار مهاده

(وقال ايضا)

قد عظم الله ما اقول
اظهرها للانام طرا
قيل لنا انها رموز
اوضح مني على وجودي
ما ان رأينا ولا سمعنا
فيها لبعد بغير قرب

في حكمة ما لها دليل
في جمل كلها فصول
قلت لهم هذه السبيل
تقصر عن فهمها العقول
بأن اذهاننا تجول
يحار في حكمها النبيل

(وقال ايضا)

الهي وفقني الى كل ما يرضي
فان كان سرا احمدتك منعما
فانظر فيه بالذي قد ذكرته
وان كان كلي مستقيما سررت بي
الهي ارجو من عنايتكم بنا
وان كنت في رفع بربي محققا
وان انت من اهل القراض جعلتني
فنصف لكم مثل الصلاة معين

ورض فؤادي بالذي انت لي تقضي
وان كان ضراء نظرت الى المقضي
فان كان لا يرضي عدلت الى المرضي
وان كان بعضي هم بكيت على بعضي
اذا زلت عن مذهب اسير الى فرض
فلا تحجبني عن عبودية الخفض
الهي فوفقني الى احسن القرض
ونصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض احوالی الیک مسلما ... لاکتب فیمن امره للرضی یفضی
وأسأل ربی ان یمن بعصمتی ... هنائم فی یوم القیامة والعرض
ویجعلنی ممن سما واعتلی به ... الیه اذا کان الخروج من الارض
ویوصل لی بشراه بالخیر منعما ... اذا حل ترکیبی واسرع فی نقضی
وأفرض لی قاضی السماء معیشتی ... علیه وهل تبقی فضول مع الغرض
ومهما دعانی نحوه جئت مسرعا ... علی الناقة الکوماء بالعدو والرکض

(وقال ایضا)

شکرت نعمة ربی حین اظهر لی ... وجه القبول وجازانی باحسان
لما تکلم فیه لم یجئ احد ... بمثل ما قلته فیه ببهتان
عند المخالف الا رسله وانا ... عن الکتاب وعن کشف وایمان
الله یعلم انی ما ذکرت لکم ... الا الذی نصه عنه بقرآن
فعم عقد جمیع الخلق کلهمو ... ما قاله دهو عقری وهو برهانی
الا الشریک الذی بالجهل اثبته ... من کان مسکنه بدار نیران
نادانی الحق لما ان علمت به ... خیر الموازین بالبرهان میزانی
فزن به وهو قرآنی وما نطقت ... به التراجم عنی فهو تبیانی
فزن به لا تزن بالعقل ان له ... فی الوزن تطفیفا او نقصا بخسران

وقال ایضا فی مبشرة رآها فعمل اول بیت من هذه القصیدة فی النوم
ولما استیقظ وجد لسانه ینطق بالابیات کلها

بنفسی الذی یلقی المحق وما اتقی ... ولم یبق منه فی الشهود وما بقی
لو ان الذی عندی یکون بخالقه ... من العلم بی لم یبق فی الملک من بقی
لقد نظرت عینی الیه وانه ... لیلقی الذی قد قیل لی انه لقی
ألا لیت شعری هل اری الیوم من فتی ... صحیح الدعاوی بالصواب منطق
رحیم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذکراه علی الخلق مشفق

بلفظ تراه في الحقيقة معجزا ... لزور الذي يأتي به الخصم مزهق

يناضل عن اصل الوجود بنفسه ... يباري رياح الجود جودا ويتقي

حذارا عليه ان يحوز مقامه ... سواه بتأييد وغيرة مشفق

لقد جهل الاقوام قولي ومقصدي ... ولم يدر ما قلناه غير محقق

عساه يرى في جوه من فريسة ... فليس يرى التقييد الا بمطلق

لقد رام امر اليس في الكون عينه ... بنقص وتقريب كبير المحقق

ولما رأى أن لا وصول لما ابتغى ... وان الذي قد رام غير محقق

اتى لفظ لا احصي يجر ذيوله ... بقوة قهار بعجز مصدق

لقد صار ذا علم لما كان جاهلا ... به وهو نفي العلم فانظر وحقق

(وقال ايضا)

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربي في خلق وفي خلق

علمت ان مع الامر الذي هو لي ... مني واياه فيما كان من نسق

لقد أتيت على خوف بلا وجل ... مني ومنه وعهد الامر في عنقي

لعهده فجرينا نبتغي عوضا ... على التساوي مع الاسماء في طلق

اني تخلقت في اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق

لولا يهيمني حتى يعجزني ... فيما ادعيت فأمسى منه ذا ملق

اني لاشكو أليم الوجد والحرق ... لذا تراني ذا شوق وذا قلق

لا ابتغي حولا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق

دخلت منه اليه فيه عن نظر ... فوافق الكشف في صبح وفي غسق

(وقال ايضا)

وسارع الى الخيرات سبقا فان من ... يسارع الى الخيرات يحمد سعيه

ونافس كما قد نافس الناس وارتق ... رقي الذي ما زال يعصم وعيه

(وقال ايضا)

ناداني الحق من عقلي ومن ذاتي ۔ فالسلب للعقل والاثبات للذات
كاية الشوري سلب وهي مثبتة ۔ ما قد نفته من ادراك بآلات
اني عملت علي تحصيل شاهده ۔ حتي شهدت لما اضمرت آياتي
فلم اعرج علي اهل ولا ولد ۔ ولا علي احد من البريات
الا به فرأيت الكل صورته ۔ فكنت حيا به ما بين اموات
وعند ما شهدت عيني منائحه ۔ ذوقا علمت به علم الخفيات
فكنت اشهده في كل حادثة ۔ شهود من قد رآه في الحميات
فسلم الامر في بعد وفي كثب ۔ وجاد جودا بايجاد علي لآت
بقاب قوسين او ادني علمت به ۔ علمي به في الثري والسمهريات
ان الخلاف وفاق ليس يعلمه ۔ الا الذي ذاته عند الزيارات
كمثل اسمائه الحسني لمعتبر ۔ والعين واحدة والكل للذات
مع الخلاف الذي فيها اناظرها ۔ عند التقابل من اقوي الدلالات
علي الذي قلته ان كنت ذا نظر ۔ وكنت فيه من ارباب الكرامات
الحق يعلم ما وهم يصوره ۔ فانه الحق في درك النبوات
من قال ان وجود الحق في صور ۔ ورآها فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال علما لا خفاء به ۔ والنقض يصحبه مع العلامات
لو قال مع كان اولي وهو مجهلة ۔ ايضا ولو قال ان العين في اللاتي
اصاب في كل وجه من مقالته ۔ شرعا وعقلا وفيه نفي آفات

(وقال ايضا)

ما والدي الا الذي يحكم ۔ وليس امي غير من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده ۔ وهو الصداق الاشهر المعلم
كوننا من نفس ازه ۔ بجوده رحماننا الاكرم
فمن هنا كان لنا حكمة ۔ بالصورة المثلي التي تعلم

جادبها جوداعلى كونها ... الهنا المفضل المنعم

صيره خاتم ارساله ... حمدا على الخير لمن يفهم

ولم يكن في الصبر تحميده ... مقيدا باسم لمن يعلم

تأسيا بالوالد المرتضى ... فهو الذي ناداك يا مسلم

لو انه ناداك يا مجرم ... ماكنت من خذلانه تعصم

به وقاك الشر فاشكر له ... فالشمس والازهم والانجم

فشكره عند اله السما ... شكر به ظهر العدے تقصم

لانه عرفها قدرها ... اذجابها عابدها المحرم

ان عرى غير الهدى تفصم ... وعروة الاسلام لا تفصم

لانها مذكونت عروة ... وغيرها يجمع اذ ينظم

فتقبل التحليل من ذاتها ... رد الى الاصل ولو يحكم

يعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه ليله المظلم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا ... يربي على كل حمد

بأنه يتعالى ... حال النزول لوعد

نزول ربي علو ... منه الى كل عبد

وانما جاء عندي ... لما تقدم عهدي

وفيت لله عهدا ... لذاك وفى بعهدي

حد الاله تعالى ... مجدا على كل حد

وكل حد فمنه ... فلست في ذاك وحدي

لما اتيت اليه ... سعيا لصدر وورد

اتى بضعف مجيئي ... اليه من غير حد

سبحانه وتعالى ... عن كل معنى مؤدي

الى حدوث و حدّ ‏ ‏ ‏ ‏ وذاك علمي وعقدي
ان الحدود التي في ‏ ‏ ‏ ‏ كلامه المتعدّي
بكل تقع الينا ‏ ‏ ‏ ‏ فان ذلك عندي

(وقال ايضا)

العلم بالرحمن لا يجهل ‏ ‏ ‏ ‏ وهو على الجهل به يحمل
فالجهل بالرحمن علم به ‏ ‏ ‏ ‏ عليه ارباب النهى عوّلوا
قد قال لا احصي الذي قال لي ‏ ‏ ‏ ‏ لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه ‏ ‏ ‏ ‏ درك له كذا روي لاول
وقال بسطامينا انه ‏ ‏ ‏ ‏ دعا عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم ‏ ‏ ‏ ‏ فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعند ما جاء الى ربه ‏ ‏ ‏ ‏ الفاهمو ضمهمو المنزل
من جارب الالباب في صفة ‏ ‏ ‏ ‏ فانها عن دركه تسفل
الله لا يعرفه غيره ‏ ‏ ‏ ‏ وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه ‏ ‏ ‏ ‏ فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم ‏ ‏ ‏ ‏ بعلمه فيه فلم يحصلوا
الا على القدر الذي هم به ‏ ‏ ‏ ‏ فاجمل الامر الذي فصلوا
فلا يحيطون به قال لي ‏ ‏ ‏ ‏ علما سوى القدر الذي حصلوا
وهو على التحقيق علم به ‏ ‏ ‏ ‏ لكنه عن علمه انزل
لذاك قلنا عند علمي به ‏ ‏ ‏ ‏ سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم ‏ ‏ ‏ ‏ ومنهم المدبر والمقبل
انعامه عم فلم يقتصر ‏ ‏ ‏ ‏ لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم في الذي ‏ ‏ ‏ ‏ يشقى فان القوم قد عجلوا
لو نظروا بربهم انصفوا ‏ ‏ ‏ ‏ وتابعوا الحق فلم يعدلوا

اذا

(وقال ايضا لزومية)

اذا كنت المسيح وكنت عبدا · الى بقول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت تحيي · مواتا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا · وفت العالمين نذى وفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه · فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين علما · لينظر في الذي فيه ابتدعتا
فيفصله لتعرف منه حالا · يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فصلت به اتباعا · على الامر الذي فيه اخترعتا

(وقال ايضا)

الحمد لله حق حمده · حمدا يوافيه دون وعده
عينا فلا يعتريه نقص · يجيئه من وراء حده
الحد امر يعم حتى · يسال فيه عن حد حده
ولم اقل فيه ذاك الا · من اجل من لم ينل بضده

(وقال ايضا)

الا فارجع الى اصل الوجود · لما تدريه من كرم وجود
لقد منّ الاله على فؤادي · بما اعطاه في حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه · على التحقيق يوذن بالشهود
الى الابد الذي ما فيه حد · تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كوني · فان الاصل فيّ من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالي · فانزلني الى سعد السعود
وناداني وقد خلفت قومي · ورآني بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربي · فالحقني بمنزلة العبيد
وملكني الصفات فكنت مثلا · ونزه عن المثل الوجودي

وای فضیلة اسنی واعلی | یقاومها بجنات الخلود
فضلت بها علی الآباء حقا | یقینا صادقا وعلی الجدود
واعلمنی المهیمن ان جدی | من اکرم ما یکون من الجدود
سوی جد الاله فقد تعالی | عن الکفوء المصاحب والولید

(وقال ایضا لزومیه)

اعرض عن الخیر ما استطعتا | فالخیر یأتیک ان اطعتا
لباک رب العباد لما | دعوت بالصدق لو سمعتا
وقال یا عبد کن حفیظا | لکل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر | نتیجة الصدق ان صدعتا
وانزع له رتبة المعالی | یحمد مسعاک ان نزعتا
واکرع اذا ما وردت حوضا | فالری مضمون ان کرعتا
لا تطمعن ان رأیت ربحا | فالخسر یأتیک ان طمعتا
ان قلت فی حکمة بامر | مستحسن انت قد شرعتا
فلا تکن ذا هوی ورأی | ولا تقس جهد ما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل | ان انت من ارسل اتبعتا
ان کنت عیسی وکنت تشفی | الیه من فورکم رفعتا
او کنت عیسی وکنت تحیی | میتا اجداثه وضعتا
او کنت عینا لکل کون | وفته رحمته برعتا
قد کنت للطبع فی سفال | تحصد فیه الذی زرعتا
حتی اذا ما انتهیت فیه | رفعک الله فارتفعتا
تحشر فی عین کل کون | تنظر فیه الذی صنعتا
من کل خیر وکل شر | علمت فیه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد | فان تکن حبله قطعتا

شقيت فانظر بأئ ارض يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما ان أنت في حقه انتجعتا
او كنت ذا فتنة بولد اصبحت فيه وقد فجعتا
او طمئت نفسكم نهارا بالصوم او كنت فيه جعتا
اصبت خيرا بكل وجه وتهت تيها به وضعتا
ما كل وقت يكون فردا يخلع عنك الذي خلعتا
او يمنع الله عنك امرا قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشتري نفوس بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه وأنت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال لو لم يرد ذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد في علمه منه هل شبعتا
فقل له رب ان جوعي ما ينقضي للذي شرعتا
من كنت فيه او كنت منه او كنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذي اتاني من عند كم رحمة قنعتا
ان غبت في الغرب عنه شمسا عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالي باي جنب فيه صرعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هو انت لا تكنه واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما فافزع اليه اذا افزعتا
وحاذر الامر من قريب تسعد فيه اذا جزعتا

يعلو بك النهر في انحدار ... لو جرعة منه قد جرعتا

وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا

المكر من شيمة الموالي ... لا تنخدع فيه ان خدعتا

تقبض عند الرحيل حتما ... على الذي فيه قد طبعتا

من اعجب الامر ان قولا ... تجاب فيه وما سمعتا

لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا

انظر الى قوله تعالى ... في اهل كهف لو اطلعتا

ملئت رعبا فازددت بعدا ... ومع هذا فما اندفعتا

يا اشجع الناس في نزال ... انت بتثبيته شجعتا

قد جعل الله يا حبيبي ... بيدك الخيران قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لا تعجلا واكتما ... حديثي حذارا على مهجتي

فاني اتحدت بمن قام لي ... اذا ما توجهت في قبلتي

ففي كل شيء له صورة ... اذا ما بدت فلها وجهتي

وذاك الذي كنت املته ... فما كان بعضي سوى جملتي

تملكني وتملكته ... فلي عزه وله ذلتي

وان انت تعكس ما قلته ... يصح فجمعي في وحدتي

وفي حال حبي انا كاره ... له ولحبي فيا حيرتي

اتاني لبيلا على غفلة ... فثبت اتيانه حجتي

لوان الذي همت فيه هوى ... يكون على دينى او ملتي

لما كنت اشكو الجوى والنوى ... ولكنه ليس من عترتي

يخالفني ووفاقي له ... لذاك توقفت في وقفتي

هويت السمان ومن لي بهم ... وحبي لعينهمو نحلتي

وما منهم القوم الا الذی | یبلغنی منهم منیتی
یقینی بهم مشحم لحمهم | یقینی من لا خذفی عشرتی

(وقال ایضا)

سرائر سر لا تصان ولا تفشی | وابکارها لا تستباح ولا تغشی
فمطعمها للحس شهد لذائق | وملمسها للعقل کالحیة الرقشا
تولد للافکار فی کل ساعة | من الیوم واللیل البهیم اذا یغشی
اناثا وذکرانا لمعنی بصورة | بها قیدة مثل ما قید الاعشی
فقال بأن الضوء ممتزج وما | نوی بالذی قد قال سوءا ولا غشا
وقال الذی لم یعرف الحکم انه | نوی بالذی قد قاله للوری غشا
فلو یدری أن النور یستر لیله | وان وجود السلخ صیره نشا
لقال بأن الامر نور وظلمة | وذلک حق ما به بان ان یغشی
فمن سبر الامر الذی قد سبرة | یکون اماما لا یخاف ولا یخشی

(وقال ایضا)

اذا ما الشخص اظهر ما یراه | وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم یلحقه علیه | ویسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان یراه | بخیلا فی امانته عیانا
فان لها اذا فکرت اهلا | وان لها المکانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صریحا | وقد کنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا | اذا کنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بکل وقت | یدور بحکمة وکذا یرانا
فنزه عن معارضة اللیالی | کلامک ان حکم الدهر بانا
به رب البریة قد تسمی | لذلک قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله علی اذلم | اکن من اهله کرما ودانا

(وقال ايضا)

مالي من العلم الا ما نطقت به — وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استتر به — وكيف استره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه — بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره — الا تراه لدى الانصاف يضمره
الفكر ينفيه والايمان يثبته — وكم شخيص قد ارداه تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت — والسعد يسعد ما وهي يصوره
والله اقرب من حبل الوريد وما — تراه حسا ولا الاعيان تبصره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره — في شرعه فكفور من يكفره
النص عز لان الله ذو كرم — بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر — الا بايمانه لذاك يستره

(وقال ايضا)

تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا — فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بامر الذي جاءتك شرعته — تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله في ترتيب حكمته — ان الذي مع ربي لا يكون معا
افهم كلامي فان الفهم اسعدكم — ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى — فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه — فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه — وليس منزله مثل الذي سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما — لذاك يرد فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه — صنع الاله فشكر الله لي صنعا
والله لو علمت نفسي من علمت — لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربي من تقلبه — مثل الشئون له ان سار او رجعا

والنفس

والنفس تجهله من اجل شهوتها ... وعينها لفراق الحق ما دمعا
لما تعززعنه بات يطلبه ... ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدري وصورته ... احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

اني وسعت الكيان طرّا ... لما وسعت الذي براني
فكنت بيتا له سوى ... مهيأ للذي بناني
له فلم يرتضي سواى ... اراه مثل الذي يراني
مذ وسع الحق قلب كوني ... ما زلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين ... ذا كرم مطلق العنان
في كل وصف تراه عيني ... على الذي وحيه اراني
ما علم الله غير عبد ... اضحى من السر في امان
ليس لنا مشهد سواه ... اراه فيه ولا اراني
ارنو اليه بقدر علمي ... من غير أين ولا زمان
ولا ترى عينه سواى ... الا اذا كان في الجنان
او صار في حلبة المنايا ... قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذي يتحكم ... في اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى ... من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضي على سر الوجود بحاله ... من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويحد من لا يعتريه تحير ... بتحير ويتيقن يتوهم
ويقسم الامر الذي ما فيه تقسيم ويمضي ما يشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال ... لكن بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام ... مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلي ... بالفكر في ذاته مجال
لانه واحد تعالى ... ليس له في النهى مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا ... فالفكر في ذاته محال
غاية العجز ان تناهى ... فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال ... فانه كله ضلال

وقال ايضا

سبحان من لا ارى سواه ... في كل شيء تراه عيني
وذاك فرق يراه عقلي ... ما بين معبوده وبيني
فكلما قلت انت ربي ... لبست بالسلب ثوب صوفي
تنزيهه جده تعالى ... تشبيهه كونه بكوني
طلبت بالشرع منه هونا ... يا مدعي لا يكون هوني
الا لعبد له مجال ... ولا مجال الا ايني
وفي استوائي العقول تاهت ... اذ حال ما بينها وبيني
قد جاءنا الحق في التلقي ... بكل عين وكل اين
يا مرسلا انني سميع ... ان قمت لي فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات ... من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكري ... بينت حيثي بقبلتين

وقال ايضا

خاب ظني ان لم تكن عند ظني ... قل فمن لي يا منية المتمني
والذي فات لا تعده علينا ... ومن الآن فلتكن عند ظني

وقال ايضا

العلم بالله والعرفان لي ولقد ... جمعت بينهما شرعا وما جمعا

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده   في الحد يجتمعان ان نظرت معا
ولا يقال بأن الحق يعرفنا   وهو العليم بنا وهكذا شرعا
لا تعلمونهم أللّه يعلمهم   هذي النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان اللّه يعرفهم   فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذي يمشي على قدر   يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر   بمن تفرد في التعبير فاخترعا
اللّه كرمه اذ كان فضله   على سواه فلم يسنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا   ما يستوي مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص في عمه   اذا اراد اقترابا بالذي صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله   فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه في خسر وفي حيد   عن الصواب الذي عنه قد امتنعا

(وقال في نيابة النون عن العين)

النون كالعين في أنطى واعطاه   لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله   في قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل   بأنه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا   سين وشين لما ذا العين حلاه
العين عم نفوس الكون اجمعها   جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا   لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية   في كل شيء لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة   في كل كون يريد الحق ابداه

(وقال ايضا)

لقد حار الذي سبر الوجودا   ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما وفى بذاك فحاد عنه   الى علم يورثه السعودا

عن الكشف الاتم فكان فيه ... اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم ... طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا ... لهذا الحق او دعك اللحودا
ويمم ترب من جعلت ذلولا ... تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها ... وتحذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها ... وتكسي ثوبك الغض الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات ... على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به مما طريا ... اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في الايات تشقي ... وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلي اسمى اعتلاء ... على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه ... لما قالوه بينهم فديدا
رأيتهم وقد خروا اليه ... وبين يديه من ادب سجودا
ولنت اصونه المخزون لما ... ألان به الجلامد والحديدا
وقد وافى على قوم قيام ... فصيرهم بهمته قعودا

(وقال ايضا)

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر ... لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها ... تبدد الشمل لا تبقي ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها ... حكم عليها كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها ... وذنبها عند اهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها ... فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا ... وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته ... في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه ... فالكل منه كما قد شاءه القدر

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من واق ... الكل يفنى ووجه الواحد الباقى
يقال عند فراق النفس من راق ... ياليت شعرى وهل فى الكون من راق
الله يعلم هذا لايكون ومن ... يرد كاس المنايا اوهو الساقى
هو المنجى اذا ما الساق تبصرها ... يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقى ومن شيمى ... فقد وسعت الورى جودا باخلاقى
لوأن لى كل ماتحوى خزائنه ... لما وفت بالذى عندى من ارزاق
انى فطرت على اخلاق خالقنا ... والامر مابين مرزوق ورزاق
فالرزق يطلبنا مانحن نطلبه ... وذا دليل على طيب بأعراق
ماكنت احسب ان الامر منه كذا ... حتى علمت بذاتى اننى الواقى
فليس يحكم فينا غير أنفسنا ... عدلا وجورا فذائى عين درياقى
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا ... فكم نرى ذاك عن حكم بأوفاق
انى حننت الى ذاتى لابصرها ... من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب ... شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحى الى بها ماكنت اجهله ... بأنه نائب جواب آفاق
انى لعبد ذليل بات يخضع لى ... عند المناجاة ذى وجد واشواق
فلا تراه لكونى فيه مفتخرا ... بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتى ليس يعلمها ... الا الذى هو ذو شرب وأذواق
يرنو الى اذا الاعيان تجهلنى ... عينا بعين نهى عن غير أحداق
تراه يرحم من ناداه من كرم ... من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه ... حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
فما تقيده نعت ولا صفة ... وليس يدخل فى عقد وميثاق

(وقال ايضا)

تبارك الله هل بالدار من احد … غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية … والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والستر مرتقب … الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما نزلت نفس بساحتها … الا الذي هو للاباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يتبعني … فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والضد متصل … وفي المعارف تحيير وتضليل
ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا … بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوي به خبرا يحوي على صور … للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغي حولا عنها ولا بدلا … وحيز العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه … والشرع سرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته … وكيف يدرك امر فيه تبديل

(وقال ايضا)

القلب منزل من سواه واتخذه … يوما يكون به جودا وما نبذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه … اذا قلوب لاهل الزور منتبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها … هي القلوب التي للحق متخذه
فكل قلب تعالى عن اكنته … وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره … وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فلو رماه بسهم من رمايته … رام العمى واصاب العين ما نفذه

(وقال ايضا)

العبد سيده عليه ثناؤه … وثناؤه ايضا على استاذه
استاذه الحق المبين لانه … عين التجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة … ما بين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل … من الاله عليه في انفاذه

(وقال ايضا)

من قالت الاملاک فيه ماذا ... الحكم فيه ان يكون ملاذا
لابل يكون لمن تعوذ باسمه ... من كل ماتخشى النفوس معاذا
اقوى الورى واشدهم فى عقده ... من صير الاصنام فيه جذاذا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا ... اذ قيل انت فقال لابل هذا
من غيرة قامت به فى ربه ... فأتته سحا انعم ورذاذا
فلذاک ولاه الامامة ربه ... واقامه فى خلقه استاذا
يدعوا الى الاسلام لايلوى على ... من قال فيمن قد دعاه ماذا
هجر الورى متفردا مع ربه ... لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا زرافات اليه اجابة ... لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عناية ... من ربهم بقلوبهم افلاذا

(وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن ... قد قال فيهم انه هو عينهم
افناهمو عنهم به فى نعتهم ... فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلابة ... لما تقطع اذ دعاهم بينهم
وأتاهمو عند الصلاة بقولهم ... اياک نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا ... ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ شهدوا الشهادة ... قد بان منها فى القيامة بونهم
ومحقق المطلوب لما جاءهم ... فى صدقهم عند التلاوة مينهم
ان الذين رأوه منه عناية ... بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه على نفوسهم وعسى ... يقضى به يوم التقاضى دينهم

(وقال ايضا)

اصبحت مثل بنى يعقوب اذ دخلوا ... على العزيز فقالوا مسنا الضرر

وأهلنا معنا قدمس اكثرهم … مثل الذي تمنا منه ولا وزر
ان الذي بجميل الصنع عودنا … هو الاله الذي تعنوله البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثرت … اموالهم هم على الحاجات قد فطروا
فلا غني سوى الرحمن فارض به … ربا كريما هو المقصود فاذكروا
قضى بذلك عند الناس كلهمو … شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا … بلا خلاف على ما أعطت الفكر
وجاء في الوحي منه ما يصدقنا … فصح في العقل ما قد صحح الخبر

(وقال ايضا)

شمر فان صفات القوم تشمير … ولا تقول على ما فيه تشطير
ولتأت بالكل ان الكل مطلب من … اوحي اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه … قد جاء بالنص لكن فيه تقصير
اذا اتيتم بما يرضى نفوسكمو … دون الاله به فانت مغرور
ما بين عدل وفصل حكم خالقنا … فينا وللفصل دون العدل تقدير
كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة … من الاله بما فيه التباشير

(وقال ايضا)

عبدت الله لم اعبد سواه … فما معبودنا الا الاله
سرى توحيده في كل عين … فما شئ يسبح سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا … وان كان المسبح قد دعاه
لقد حجب العباد بما اراهم … من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر … وبرهان ولم يبعد مداه
قريب بالشريعة حين قالت … بأن القلب صيره حماه
بعيد بالادلة عن عقول … لقد عز الذي يحمي ذراه

(وقال ايضا)

ذنبی عظیم وذنبی لایزایلنی ... ولیس ذنبی سوی حبی لمولایا
لولای ماکنت فی ستر أستربه ... عن الحبیب الذی یدرون لولایا
هو النعیم لقلبی والعذاب له ... اذا تجلی انا بدار دنیایا
وهو النعیم الذی لاضد یعقبه ... اذا بدا لی فی موتی واحیایا
وفی الکثیب وفی عدن وقد علمت ... نفسی بأن کثیب الزور مثوایا
اذا تحققت بالمعنی وکان انا ... ماکا نصرفه فالحق معنایا
به اکون عمیدا خاضعا وبه ... اکون صاحب تملیک بعقبایا
والله لو نظرت عینای من احد ... سواه ما برحت تبکیه عینایا
انا الی الله بدءا عند نشأتنا ... وفی البرازخ مشهودا باخرایا

(وقال ایضا)

لا ذنب اعظم من ذنب یقاوم عفو الله عند الذی یأتیه معتقدا

وکل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفوا اله ولا یخصص به احدا
ورحمة الله خلق وهی قد وسعت ... من اوجد الله من خلق وان جحدا
وکیف لا تسع الاکوان رحمته ... وهو الذی وسع الاکوان وانفردا
عن الکیان به علم یجد أحد ... من دون خالقه مولی وملتحدا
هو الوجود الذی بالجود تعرفه ... نفوسنا ولهذا الامر قد عبدا
فلو عرضت علی من کان یجهله ... عبادة الله فی الاشیاء ما عبدا
کما هو الامر لکن فیه ملحمة ... بین العقول فکن بالشرع متحدا
قد أخبر الله عن سلطان رحمته ... بأنه مثل علم الله واعتقدا

(وقال ایضا)

لتندمن علی ماکان من عمل ... تبغی به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فیه وهو رازقکم ... ومالکم عوض عنه بتحقیق
ان الذی یعبد الرحمن تبصره ... کمصحف ضائع فی بیت زندیق

ان الفتى من رأى الافراس توصله ... به فيمسح بالاعناق والسوق
حبا لها عند ما كانت ادلته ... عليه لم يرها جاءت لتشقيق
وكيف جاءت لتشقيق وان لها ... تسبيح خالقها حقا بتصديق
الله كرمها جودا واهلها ... لكل صالحة تأهيل معشوق
لله نفس براها الله من عرق الافراس في حلبة الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللموافق فيما قلته طرب ... وفرحة وسرور فيه ايناس
من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم يأتيه اقباس
فآض وهو كليم الله ليس له ... سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس ... ولم يكن ثم الا الشرب والكاس
نديمه عين ساقيه فليس له ... في غيره غرض فناسه الناس
اني سمعت كلام الله من اذني ... من بلة قدر كفي ما بها باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم ... الى معاد وفيه العيش والفرح
ياتي اليك به من كل ناحية ... عوارف الخير والالاء والمنح
وحار منها رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر مازالوا ومابرحوا
ان الذين بسهم الحب قد قتلوا ... وددت لو أنهم ماتوا وماجرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا فسدوا ... وثم قوم اذا ما افسدوا صلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر ... انه الانسان في خسر
غير من اوصوا انفسهم ... بينهم بالحق والصبر
فهموا القوم الذين نجوا ... من عذاب الله في القبر

ثم

ثم في يوم النشور اذا	جمعوا للعرض في الحشر

(وقال ايضا)

مني بواحدة ان كنت واحدتي	وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لو ان لي كل ما في الكون من ذهب	اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي	ليس التكرم من شاني ومن عملي
لوكان لي امل في كل ما ملكت	يدي لما خانني في جمعه املي
اني لمن خير آباء لنا سلفوا	لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم	عن الجدود وعن أسلافنا الاول

(وقال ايضا)

مالي واياك غير الله من سند	وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه	كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتي وينزل والالباب تطلبه	كما روينا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد	وفي بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم	بانه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به	الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته	فاعبد الهك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به	ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن نكر	تظل من اجلها في حسرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة	بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعطيل واقيسة	وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي	كما امرت وهذا كله وردا

(وقال ايضا)

ان التكاليف مجراها الى امد	والعلم بالله لا يجري الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة   بربه وبأحوال الى الابد
فما يرعليه اليوم من نفس   الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولابد من علم فأحسنه   العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به امر المهيمن في   طه وفي خبر فاعمل به ترد
العلم بالله في علمي بأنفسنا   لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا   علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله   لا علم بي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر   والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا   بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده   فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء وما يعطيه عن كرم   لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته   وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي   سألت من ذا فقالوا بيضة البلد
فقلت لما رأيت الامر في كما   ذكرت بالحكم في الادنى وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده   الكل مثلك فاسمع هدى منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به   من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي وبه   او لم اصب فهو مني لا من احد
ولم اقل ذاك عن سوء يخالجني   بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به   من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي ما زال يطلبه   مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جاءت عوارفه   هذي المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة   ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد   اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروری لذائقه — فاعمل علیه فما فی الربع من احد

(وقال ایضا)

ان المقترب من یستعبد الدولا — لیس المقترب من تزہو له الدول
ان المقترب من یعطیه مشهده — ماکان من بخل فیها ومن مدد
ولیس یدرکه فیما یریدبها — مما یرید اذا ماشاء من ملل
عن ربه لاعن اسباب له نصبت — کناظری فی مسیر الشمس اوزحل
بما غدا ودع فیها الله من حکم — لکنها تنتهی فیه الی اجل
والامر لایتناہی حکمه ابدا — دنیا وآخرة فکن علی وجل
فان فی علمه مالیس یعرفه — ولیس یدریه ذو فکر وذو حیل
واعمل علیه تصب دنیا وآخرة — وانما الفوز فی العقبی مع العمل
ان المفرط فی اجزاه فی نکد — وصاحب الحزم فی نعمی وفی جذل
وکل من یدرک الاشیاء عن نظر — فلست اخلیه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا — الی الزجاجة والمصباح فی المثل
نادی بنا ربنا من فوق ارقعة — سبع یعرفنی بأن ذلک لی
لما ابتغی رؤیة منه الکلیم وما — زال الشهود له عینا ولم یزل
اجابه بشروط لیس یعرفها — الا الذی عن وجود الحق لم یزل
ماخر موسی لذک قام بالجبل — بل خر مما تجلی منه للجبل
ولم تکن صعقة الا لتخبره — بما به اختصه الرحمن فی الازل
ان الحیاة التی فی الحس لیس لها — هذا المقام لما فیها من الخلل
فان یمت بنور العین تبصره — لذاک اصعقه ماکان من زلل
انی نظرت بعینی وہی تشهد لی — برؤیة الجبل الراسی علی الجبل
موسی الذی ثبتت عندی اخوته — من الذی قد کساه افضل الحلل
بذاک اخبرنا عنه ائمتنا — ولم اعرج علی التمثیل والبدل

وثم اسرى به جسما ليبصر من ‖ آياته عجبا و جاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى الاقصى وما زاد فالاخبار تشهد لي
فصح ان له الامرين قد جمعا ‖ لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذي لا شك يلحقنا ‖ اسراء روح ولكن ليس عن كسل
اني شغلت به النفس الضعيفة اذ ‖ اصحاب جنته الاعلون في شغل
والله كان مع الاعلون في درج ‖ ترقى بهم عن حضيض الطبع والسفل
الله اوجدنا جودا ليشهدنا ‖ كمال صورته فينا على مهل
فكان لي اذنا وكان لي بصرا ‖ وكان ما عندنا من القوى وسل
عن الذي قلته احبار امتنا ‖ ائمة الدين والهادين للسبل
يخبروك بان الامر فيه كما ‖ ذكرته لا بتحريف ولا مثل
وان رقيت الى عين الشهود ترى ‖ ما كنت قلدت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له ‖ حمدا يجمع شمل العلم والعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ‖ الجامع الشمل بين الفعل والامل
بالذوق خصنا بالشرب كرمنا ‖ بالري قال لنا الكل من قبلي
ومن احال وجود الري فهو فتى ‖ قد جاءه الامر في الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له ‖ وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل
عين صحيح جلي ما به رمد ‖ فالله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل ‖ فالعين محتاجة للكحل والكحل
اني اشرت الى علم ومعرفة ‖ فيما اتيت وما يدريه من رجل
غيري وغير امام سيد ندس ‖ لكننا في الذي قلنا على وجل

(وقال ايضا)

اني رأيت براهين العقول على ‖ نفي التحيز لا تقوى دلالتها
ان البدور بعين الحس تشهدها ‖ وقد احاطت بها في الجو هالتها

ولم تكن غيرأنوار بها انبعثت ... منها الى غاية فيها حبالتها
على السواء فدارت كي يحيط بها ... وما احاط بها غيرفآ لتها
منها فنطقها بالحال موجدها ... حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها ... حدينال فقد عالت فريضتها

(وقال ايضا)

انى سمعت كلاما ليس يدريه ... الا الذى سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذى من جاء يطلبه ... بعقله فبهذا القدر اكفيه
انى رأيت له نورا يضيء به ... اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذى فيها حقيقته ... وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له ... ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبته الايمان من شبه ... بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد يصدقه ... فى قوله فهو بر فى تحفيه
الله يشفى فؤادى اذ رأى جسدى ... عين الصدى وهو يبكى فى تشفيه
لصحبة سلفت ما بين قالبه ... وبينه وهو أمر فيه مافيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا ... فالشرع يظهره والطبع يخفيه

(وقال ايضا)

زوجت لانفس ابدانها ... اذ أظهر الانسان اعيانها
وأحكم الطبع بها شهوة ... اذ أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن فى جنة ... يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس وابريقه ... رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيب الحمى ... يطلب للابصار رحمانها
انفسنا لو عرفت ذاتها ... لاقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حير ها حكمة ... فيها فلا تعرف فرقانها

(وقال ایضا فی نظم التوشیح)

(مطلع)

ترجمان الاشواق || عرفنی بالکریم الخلاق

(دور)

للاله الحق
ہمتی فی السبق
بخیول الصدق

لم تنل باستحقاق || ہذا الذی اودعت فی الاوراق

(دور)

من علوم جلت
فی قلوب صلت
عن ہواہا ولت

لم تنل بالاملاق || الا الذی عندہا من اشفاق

(دور)

ہو فضل منہ
قد اخذنا عنہ
ان یکن ہو کرہ

واعتمد فی الارزاق || علی الالہ الکریم الخلاق

(دور)

یا الہ الخلق
ان عدلت استبق
فانا فی المحق

فلتجد بالانفاق || بقدر ما عندنا من املاق

(دور)

حكمة الديهور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق   ماظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله في الوجود عبيدا   لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا بباب من كان منهم   حينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء   منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا الحكمة التقابل منه   فيهمو ثم يطلبون الشهودا
ماسمعنا منهم حنين اشتياق   حين حلوا ولا سمعنا قديدا
ليت شعري كيف الوصول اليهم   حين خروا عند التجلي سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا   لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه   ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه مايعود عليهم   حكمه فاستفادو لمنه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذي خلق الانسان من علق   ابداه في طبق في الحال عن طبق
لا يعرف الحق الا القائلون به   الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له   من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق   الا ليعلم مافيه من العلق
لذاك عشقه بكل نازلة   والعشق لفظة اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذي يعمي بصيرته   الا الذي هو فيه من عمى الغسق
والعين من فالق الاصباح تبصره   بما الدهيا من الانوار للفلق

ما كل من ذاق طعما نال لذته	من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة	من نفسه لا يزال الدهر في فرق
فان بدا علم منه يدل على	تعيينه زال عنه حاكم القلق
فليسكن القلب في توحيد مشهده	ويذهب العين عنه لاعج الحرق

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

واردات الافراح ‖ ان وردت ذهبت بالاتراح

(دور)

سائلي عن نفسي
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث في الارواح ‖ ما عنده من علوم الارواح

(دور)

قل لرب القلب
عن قناة القلب
ان لي في قلبي

خمرة في اقداح ‖ انوارها من زناد القداح

(دور)

يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فلتقل من اجلي

انت نور المصباح ‖ مشكاته ما ترى من اشباح

(دور)

بالاله الفرد
من لكم من بعدی
ان قربی بعدی

النفوس ترتاح | من أثر شربته فی الراح

(دور)

سائلاتی عنی
این تخطی منی
بلغوه عنی

الشجاع الجحاج | یفنی العدة بطویل الارماح

(وقال ایضا)

واللیل لیل الهوی والطبع اذ یغشی | ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذکرت ثنایا کنت لابسها | للدین ذکرنی ذکری بها الهرشا
ولست اعمی فانی ذو سنا وحجی | ولست ابصر لکنی انا الاعشی
فالطبع یأنف ان یقضی علیه به | والشرع یحکم انی اغرم الارشا
فالحکم منی علی لا علی احد | فلست ارجو سوای لا ولا اخشی
فان تجس تری لینا و داخله | سم قتول کانی الحیة الرقشا
هذا خصصت به وحدی واعنی به | نوع الاناسی حال البدء والانشا
قامت علی صورة الاسماء نشأتنا | فکل ما نحن فیه ربنا أنشا
وما استرته فی تبلیغنا رسل | لان مرسلهم هو الذی افشی
ولو أسر لکان الحال یشهد لی | بأنه هکذا سبحانه قدشا

(وقال ایضا)

اذا یضیق بنا امر لیزعجنا | نصبر فان انتهاء الضیق ینفرج
هذاک خالقنا الرحمن عودنا | فی کل ضیق له قد شاءه فرج

ألا ترى الأرض عن أزهارها انفرجت … كما السماء لها في ذاتها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما … والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شيء من الأكوان نعلمه … موحدا هو في القرآن مزدوج
حتى الوجود الذي إليه مرجعنا … بما له من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه … شيء سوى من له التقسيم والدرج
ذاك الإله الذي لا شيء يشبهه … من خلقه فبه الاصباح تنبلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله … وانما بجناب العبد يبتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر … الى امور بنا ان لم يكن حرج
فلا يصح على الاطلاق ان لنا … حكم الغني ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل في قضيتنا … اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح في الظلماء ان ولجوا … كما هم العمي ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالى ان يحيط به … علما عقول لما في ذاته ولجوا
اما تراها على الاعقاب ناكصة … لما رأت فنيت في ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته … وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو أنهم نظروا في حسن صورته … قالوا به قرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه في ابصاره وطف … قالوا به كحل قالوا به دعج
فما اقاموا على حال وما جمعوا … عليه في علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا … ما في بيوتهم من نوره سرج

(وقال ايضا)

حس يفرق والارواح تتحد … انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذي بجمال الكون منفرد … وأنت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقى لعين لاتحاد بنا … في كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد أن الامر واحدة … كما اتتك به الآيات فانتقدوا

لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته من غير حد لما ملوا وما عبدوا

تغلى من اجلى اجفانى انار هوى بالقلب من داخل الاحشاء تتقد

لله قوم بترك الاقتدا شقوا وآخرون بترك الاقتدا سعدوا

الحق ابلج ما يخفى على احد وقد تنازع فيه النسر والاسد

عليه اجمع اهل الارض كلهم عقلا وشرعا فما يرمى به احد

من اعجب الامر فيهم ما افوه به هم المقرون بالامر الذى جحدوا

وانما اختلفت فيه مقاصدهم فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا

الا امام بعين الشرع ادركه له الاصابة نعم الركن والسند

هو الكريم فما تحصى مواهبه من العطايا ومنه الجود والرفد

لما توهم ان الامر مغلطة عقل المنازع تاه العقل فاستندوا

الى الشريعة لا تلوى على نظر من العيون التى اصابها الرمد

لو انها شفيت مما بها نظرت يعطى العلوم بسير الكوكب الرصد

وان ربك بالمرصاد فازدجروا يدرى بذلك سباق ومقتصد

ترنو اليك عيون ما لها بصر لما تمكن منها الغل والحسد

وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت عليه عند ذوى البابه الجدد

فقال شخص بما الثانى يقابله وكلهم ناظر فى الله مجتهد

منوع فى التجلى حكمه ابدا فاثم روح تراه ما له جسد

فلو تجلى الى الاسرار كان له حكم يخالف هذا ما له امد

وانما تجلى فى بصائرنا فيحكم الوهم فيه بالذى يجد

وقتا ينزهه وقتا يشبهه وقتا يمثله جسما ويعتقد

ان الحديث على ما قد تخيله وقد تحكم فيه الغى والرشد

سبحانه وتعالى أن تراه على ما قد رأى نفسه فانه الاحد

والواحد الحق لا غير يشفعه والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لو كان لي نظر في غير ما نظرت	عيني اليه به ما ضمني البلد
هو لا ابن الذي آلي به قسما	في حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفي الازل المعلوم عنه كما	عنه انتفي اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذي سمت به الارواح ‖ الى الحق راح

(دور)

ما زلت اشتكي الم الصد
ان مت من يكون له بعدي
وعندي منه ذاك الذي عندي

بالله جد يا فالق الاصباح ‖ اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عينا به وحدي
وبحت بالغرام عسى يجدي

عند الذي يجود بالافراح ‖ من اهل السماح

(دور)

ان الذي لدي من الكرب
وما الاقي من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبي

يا صاح هل رأيت من ارتاح ‖ من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت في حاله موسى

وجاء بعده المهتدی عیسی
فقال بل علیل هنا یوسی

بنفحتنا انارت الاشباح | من قید السراح

(دور)

لما رأیت مالک تعذیبی
سالت منه عن مالک الذیب
سؤال ناقص الحظ مکروب

صل یا منی المستهیم من راح | مقصوص الجناح

(وقال ایضا)

رأیت البدر فی فلک المعالی | یشیر الی حالا بعد حال
ویطلبنی لیسلبنی فؤادی | فیحوجنی الی ذل السؤال
دعانی بالغداة دعاء بلوی | الی وقت الظهیرة والزوال
فلما لم یجبه دعاه حبا | ووجدا دائما اخری اللیالی
فلم یک غیر قلبی من دعاه | فما ظفرت یدای من النوال
بشیء غیر نفسی اذ اجابت | فحرت الی الوصال من الوصال
وقولی من الی لا علم فیه | وفیه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعنی سواهم | فضوء البدر لیس سنا الهلال
ومن وجه یکون سناه ایضا | کما ان الهدی عین الضلال
یمیزه المحل ولیس غیر | وهذا لیس من غیر المحال
کاسماء الاله لها مجال | وان مجالها من ذا المجال
ولیس یخالها منه بوجه | ولم یکثر بها فاعلم مقالی
دعانی فی المودة والوصال | بالسنة العداوة والتقالی
اذا کان الامام یؤم قوما | هم الاعلون آل الی سفال

وجید عاطل لاشک فیہ ... یمیز قدرہ عن جید حال
قال المعتلی بأبی قبیس ... اذا شاء الصلاۃ الی سفال
کظهر البیت منزلہ سواء ... یؤدی من علاہ الی اعتلال
ولکن فی صلاتک لیس الا ... فحاذر ما یخونک فی المثال
فان العبد عبد اللہ مالم ... تراہ دریئۃ بین العوالی
لذلک ان اقیم علی یقین ... اشارۃ اسہم عند النضال
ومن بعض الزجاج ہوی وعجبا ... یطیع العالیات من الطوال
الا ان الطبیعۃ خیر أم ... وفیها الکون من حکم البغال
الا ان الطبیعۃ ام عقم ... اذا کان البغال من البغال
ستور فی ظهور الخیل مهما ... رأیت الخیل ترمی بالمخالی
اذا انسان شخص من فیال ... تعینت الیمین من الشمال
فقو شما لہ لیعود طاقا ... فهذا حکمہ یوم النزال
وکن فی القلب منہ تکن اماما ... اذا تدعو حجا حجۃ النزال
مقارعۃ الکتائب لیس یدری الذی تحویہ ربات الحجال
ففی الدنیا بدت اسماء ربی ... فعاینت النقائص فی الکمال
وفی الاخری اذا حققت امری ... اکون بها کافیاء الظلال
محال الامر فی الدنیا لکونی ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفی الاخری یریک کمال ربی ... فنائی عند ذلک او زوالی
کمال الحق فی الاخری یراہ ... کمالی فی الجنان بما یری لی
کمالی ان اکون هناک عبدا ... فمالی والسیادۃ قل فمالی
وکن من اعظم الخدماء عندی ... بها صحت فی الاخری کمالی
اذا کان التکون بانحراف ... فعین النقص عین الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... علی کوماء مشرفۃ القذال

اصابت عين من تهوى مناصى ... فقام لبساقها داء العقال

وكنت اخاف من حدى وعدوى ... اصاب بنظرة الداء العضال

وكنت من السباق على يقين ... فاخرنى القضاء عن النوال

بأعمالى فبت لها كئيبا ... ارود زفرتى من شغل بالى

ولكنى سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما ابالى

فان الله ينزلنى اليه ... بعلمى بالكثيب مع الموالى

وهذا العلم كنت به كريما ... اردّ به السفال الى الاعالى

من العمال قد عصموا وفازوا ... فأجنى منهم ثمر الفعال

نفخت بعلمنا روحا كريما ... بأجسام من اعمال الرجال

فانى قد سبقتهم اعتناء ... بتعليمى الى دار الجلال

(وقال ايضا)

كل ما يحويه ميزان ... فيه نقصان ورجحان

ودليلى قوله ثقلت ... ثم خفت وهو برهان

والذى من اجله وضعت ... فاعتدالات وأوزان

واذا اعماله عرضت ... بان ارباح وخسران

من يزن اعماله ههنا ... ماله فى الحشر ميزان

يرجح الوزن الخفيف اذا ... حل بالميزان كيوان

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ... نعم ولا سيد يبقى ولا لبد

وليس ينفعنى اذ اوردت على ... رب السموات الا الواحد الصمد

سبحانه وتعالى ان يكيفه ... عقل وأن يمترى فى كونه احد

هو المهيمن فوق العرش اعمده ... بنصبه ماله فى فعله مرد

المال عندى وحال الفقر يحجبنى ... عنه فعين افتقارى ذلك السند

الى غنى ملى لا افتقار له
الى الامور التى اليه تستند

اذا يحكمنى فيما يملكنى
فى الحال احجره فكيف اعتمد

عليه فيه وعندى الضعف يمنعنى
عن التصرف فيه هكذا اجد

وقوة الحال عين العلم اذهبها
بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد

لوكنت اصبر او اقوى على جلد
ما ضمنى للذى قد عالنى بلد

وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا
انا له بدل ولا انا وتد

لكننى خاتم بالعلم منفرد
لله مرتقب بالسر متحد

لا يعتريني لما قد قلت عنى اذى
ولا ينهنهنى عن بغيتى الاسد

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون
من قيل فيهم فى لظى مبلسون

حال اله الخلق ما بينهم
وبينه شرعا فلا يرحمون

ان على ابصارهم غشوة
من ظلمة الجهل فلا يبصرون

ناداهم الحق الا فاسمعوا
فلم يجيبوا وابوا يسمعون

فلتأتهم ساعتهم بغتة
من عنده بكل ما يكرهون

تأخذهم منه على غفلة
فى حال تفريط ولا يشعرون

قد علموا الامر فانا هم و
انفسهم سكرا ولا يعلمون

لا يسأل الله عن افعاله
بهم كما جاء وهم يسألون

قد قيل فيهم وقفوهم يروا
هذا الذى كانوا به يفتنون

قد فصل الله لهم ما لهم
وما عليهم فى الذى يقرأون

جاءت به الارسال من عنده
مبشرين وبه منذرون

قال لهم خيالهم حكمنا
اللغو فيه فعسى تغلبون

عاد عليهم حسرة لغوهم
فيه فكانوا فى الورى خاسرين

فأعرض الله وارساله
لما تولوا عنهم معرضين

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغي به بدلا ... ولا اراه سوى في الاهل والولد

عجبت من غفلتي عنه به وأنا ... منه كما قد علمتم بضعة البلد

اعلم بأن الذي بالعقل اطلبه ... لو فات عن بصري ما فات عن خلدي

قد صح بالنقل ان العين واحدة ... مني ومنه فلا يحجبك بالجسد

فانه عين كلي هكذا وردت ... ظهرا وبطنا وما بالربع من احد

غيري وصورته في الحس صورتنا ... بكل وجه وان الامر في حيد

قد قال عني امور لست اعرفها ... فيه فما جاء من غي ومن رشد

وقتا يميزني عنه ويجمعني ... وقتا عليه به لا بد من عدد

قد حرت فيه فلا ادري أيثبت لي ... عين افتقاري او استغناي في الابد

من اعجب الامر أني حادث وأنا ... عين القديم بما قد جاء بالسند

بأنه في عين السمع والبصر ... وانه عين ما اسعى به ويدي

ان قمت قام لما أبغيه من عمل ... به ويكسبه لي وهو ليس يدي

لانه صح ان العين حادثة ... مني وكيف يكون الامر يا سندي

تقابل الامر فينا والوجود لنا ... حقا يقينا بلا ريب ولا فند

ان كنته فلماذا قلت فيه بان الحق سبحانه ركني ومعتمدي

لولا انا لم يلبس النفي تتبعه ... ولا يبقى اب عنه ولا ولد

والكاف عيني بلا شك وزائدة ... في قول اكثرهم فاقرأ ولا ترد

في اللحن يثبت ما قلناه من شبه ... ولم يكن كفوا الله من احد

لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ... من يهتدي فيه بالهدى الصحيح هدي

اني انزهك عن تنزيه اكثرهم ... بما أتت فيه ارسال لكم وقد

كما فديتك من تقديس عالمهم ... في زعمه وهو في التقديس ذو عند

كيف الفداء وما شيء يعادله ... لو افتدى احد بما فديت فدي

(وقال ايضا)

اني بنيت على علمي باسلافي | ومن صحبت من اشياخي وآلافي
فما اصلي بهم الا قرأت لهم | من القران لما فيه لايلاف
فلا فان الذي في العبد من صفة | عين الحبيب فهذا عين انصاف
نفسي تنازعني اذا اطهرها | والخف في قدمي من نزع اخفافي
وكيف انزعها وقد لبستهما | على طهارة اقدامي باوصافي
ان اتصافي بنعت الحق بعدني | منه وقربني بنعت اسلافي
عجز وفقر الى ربي ومسكنة | الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر | وما انا بالعتل الجعمص الجافي
اذا ذكرت الذي عليه معتمدي | سبحانه كنت فيه المثبت النافي
فالنفي تنزيهه عن كل حادثة | من الصفات التي فيهن اتلافي
ولست اثبت للرحمن من صفة | الا التي قالها في قوله الكافي
لله ميزان عدل في خليقته | فان وزنت فاني الراجح الوافي
انا مريض ودائي ليس يعرفه | الا العليم بحالي الراحم الشافي
ان التستر بالعادات من خلقي | فما انا علم كبشر الحافي
ان التخلق بالاسماء يظهرها | يكون حليته بالمشهد الخافي
العبد رب بغى اصل نشأته | والغير متصف بالمدعى الطافي
ثوبي قصير كما جاء الخطاب به | وثوب ديني ثوب ذيله ضافي
مياه اهل الدعاوي غير رائقة | وماء مثلي ذاك الرائق الصافي
ديار اهل الهوى في الخلق عامرة | ودار اهل المعالي رسمها عافي
يجود عند سؤالي كل مكرمة | ربي علي بانعام واسعاف
لقد علمت بأن الله ذو كرم | وان فينا له خفي ألطاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر | على الاله فجازاني باسعافي

كما

كما ورد اذا الداري يمرجه ... بما يطيبه من ماء خلاف
فبالا كف جياد الخيل ان سبقت ... نمس منها باجياد واعراف
لاتفرحن باستواء الكفتين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعراف
واكثر الذكر للرحمن في ملاء ... من الملائك سادات واشراف
واحذر قبولك رفدا قد اتيت به ... عن التشوق منكم او عن اسراف
ان الغريب مصون في تقلبه ... كلؤلؤ صين في اجواف اصداف
ان الكريم تولاه بجائزة ... تترى عليه وانعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوى على حذر ... من المصاب لجائته بآلاف
ان العبيد اولي الالباب قد نصبوا ... لرمي اسهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة ... بما يجن من الطاف واعطاف
من عند رب حفي بي وكمتتف ... وعاصم بالذي يسدي وعطاف
من الجميل الذي مازال يرفده ... بمثله ليعم الخير اكنافي

(وقال ايضا)

حسنت ظني بربي ... فاعقب الظن خيرا
اعطاني الظن فيه ... خيرا كثيرا وميرا
به تعودت شرعا ... من ردة الكور حورا
فاسرع الخير نحوي ... سيرا حثيثا فسيرا

(وقال ايضا)

ليس يدري ما هو الا مرسوے ... من هو الآن على صورته
فاذا تبصره تعلمه ... للذي يعلم من صورته
انما تبصره في ملكه ... مثله يمشي على سيرته

(وقال ايضا)

لله فينا ما سكن ... وما توارى واستكن

فانه سبحانه ... لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ماله ... فانما القلب سكن
ولاتكونوا كالذي ... غلا الجهل فامتحن
غلوا اهل الرفض في ... امر الحسين والحسن
الشكر لله الذي ... اسمعني كل حسن
في كل بشرى قال لي ... انك عبد مؤتمن
على الذي اعطيته ... من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي ... ميقوله من قد امن
الحمد لله الذي ... اذهب عن قلبي الحزن

(وقال ايضا)

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى ... وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قوايا كلها ومحالها ... وجودك يا سري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ... فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني حين ابصركم بكم ... فقد امنت عيناي من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي ... على صورتي فيها حن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها ... واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها ... واشهده في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده ... بميدانه شحبا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو ... كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه ... وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في البدر اكمل صورة ... وصورة عين الكون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها ... لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ... وهل ثمر تجنيه الا من الفرع

وصقع وجود الحق في دار غربتي ... فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي

ألا انه يخفي مع الوتر عينه ... ويظهرها للعين في حضرة الشفع

ألا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان في مزر وان كان في بتع

لقد رفعت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق في ذلك الرفع

ولولا دفاع الله هدت صوامع ... لرهبان وير فالسلامة في الدفع

لقد سحت في شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي

وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ... ولا عرفت حتى أتيت الى جمع

ولما شهدناها وجئت الى منى ... بذلت له بالنحر ما كان في وسعي

حصبت هدوي جمرة بعد جمرة ... ببضع من الاحجار بورك من بضع

ولما أتيت البيت طفت زيارة ... حنينا بها من فوق ارقعة سبع

عناية ربي ادركت كل كائن ... من الناس في ختم القلوب وفي الطبع

ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذي جل من صنع

ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع

فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ... وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

(وقال ايضا لزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ... ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه

حتى رأيت الذي طلبت منه على ... ترتيب ما لم اطق بالعقل ابغيه

العبد لولا تجلي الحق في صور ... شتى لكان دليل العقل يطغيه

لانه بدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه

فكل عين بعلم الحق تعبده ... فان ذلك فيهم من تجليه

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وأنفيه

فما رأيت وجودا كنت اظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

اذا علمت بهذا واتصفت به | علمت ان له عهدا يوفيه

(وقال ايضا في نعت القوم)

انهم كانوا اذا | قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في | قولها شرعا أذى
بادروا من فورهم | امر من قال بذا
ولقدر تجوا | للمعالي ولذا
اصغر القوم الذي | عن هواه انتبذا
فتراه علما | ذا علوم جهبذا
لهداه صاحبا | للهوى فنتبذا
كل من ساعده | السعد فيه اتخذا
عزه ناصره | وعليه استحوذا
ما يصيخون لمن | قال فشرا وبذى
وبذا قد عرفوا | فاستخصوا وبذا
وكبير القوم في | حظره قد اخذا
فلذا تبصره | ابدا متخذا
هكذا شأن الذي | عينوه هكذا

(وقال ايضا)

سما فاعتلى في كل حال مقام من | اذا قيل انت الرب قال انا العبد
على الكل عهد قد عرفت مقامه | فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
كذا نصه في لوح عبد مقرب | محمد المختار والعلم الفرد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا | كلام رسول صادق وعده الوعد
فلله ما يخفي ولله ما يبدو | ولله فيه الامر قبل ومن بعد
ولم يدر هذا الامر الا أولوا النهى | من السادة الغر الذين هم وقصد

قويم اذا حادت مقاصد مثله　　عن المرتبة العليا فخانهم الحد
اقاموا براهين العدالة عنده　　فقولهمو قول وحدهمو حد
وحال لهم في كل غيب ومشهد　　مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
وذلك عن وحي من الله واصل　　الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فان كان الهاما من الله انه　　هو الغاية القصوى الى نيلها تعدو
فما فيه من ترك واستناد معنعن　　ومن كان هذا علمه جاءه السعد
فليس له الا الغيوب شهادة　　ومن كان هذا حاله ماله حد
تجنب براهين النهى انها عمى　　الى جنب ما قلنا فقربكمو للبعد
لوان الذي قلناه يقدر قدره　　لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
كما جاء من اسرى اليه به على　　براق الهدى نحو الذي قلت يشتد
ومنه اخذنا علمه بشهادة　　من الذوق في قلبنا وشاهدنا الوجد
الى كل خير سابقا ومسارعا　　وقد جاء في القرآن انوارنا تبدو
اروح عليها بكرة وعشية　　بشوق الى تحصيلها وكذا أغدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب　　ودار الذي مامن صداقته بد
وليس سوى النفس التي عابد لها　　وكانت من الاعدا لمن حاله الرشد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة　　وأنت لها اهل اذا حصل الجهد
وساعدك التقوى فنلت بها المنى　　ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
اذا جاءك الوفد الكريم معلما　　وساعده من عند مرسله الرفد
فذلك بشرى منه انك مجتبى　　وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
وما الوفد الا رسله وكتابه　　وليس لما جاءت به رسله صد
يقاومه فاعلم بانك واصل　　اليه ولا هجر هناك ولا صد
فواصل ذوي الارحام مما منحته　　وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
وحاذر من الجود الالهي انه　　له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان عن رب لكان مخلصا … كما يحلم الشطرنج ان يحكم النرد

الا انها الافلاك فى حكمها بها … قد اودع فيها الله من نمه تعدو

على كل مخلوق و ان قضاءه … عليه به فاحمد فمن شانك الحمد

فحقق تنل ان كنت بالحق حقه … و لا تعتمد الا على من له المجد

وذلك من يدرى اذا كنت عالما … وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد

و لا تجحدن الا كفورا لعلمه … لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد

فما الخلد الا للذى ظل مشركا … يروح و يغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدرى الغير ما طعم الهوى … انما يدريه من ذاق الهوى

والهوى لولا الهوى ما هويت … نفس من ذاق الهوى غير الهوى

ما هوى نجم اذا النجم هوى … فى هوى الا من اثار الهوى

اول الحب هوى نعلمه … عندنا فالعشق من حكم الهوى

لا تذمن الهوى يا عاذلى … انما للمرء فيه ما نوى

فيه كون كونى فبدا … و به قد فلق الحب النوى

فيرى صاحبه فى موصل … و يرى عائده فى نينوى

فيرى الصاحب فى وصلته … و يرى العائد يشكو بالنوى

وقف الحب على القلب اذا … ذاقه عند مقامات السوى

و اذا خاطبه من ذاته … ما يرى خاطبه منه سوى

ليس للقلب اهتمام بالذى … ما له عند المناجاة سوى

قول من قال له فى حكمه … انا فى الحكم و اياك سوا

ما له من خبر فى علمه … غير ما قد قاله ثم لوى

عنه و جها لم يزل وجهته … يطلب الوجه بها وادى اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها اصل يولدها　　وهي لاصول لمن ايضا تولده

الحق اصل وجودي ثم معرفتي　　اصل لعلمي به ان كنت تشهده

به أتانا رسول الله في خبر　　عكس الذي قال من بالفكر يجحده

الله انزه ان تدري حقيقته　　وأن يولده من كان يعبده

وانما قلت ذا مما لنا وردت　　به النصوص التي للشرع تعضده

ان تنصروا الله ينصركم ويشهد كم　　اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لست اعرفه　　وكيف اعلم من بالعلم اجهله

لولا الوجود الذي منا يصرفه　　فيها لما كان لي قلب يفصله

الى وجود الى ذات الى صفة　　الى نعوت له جاءت تكمله

ان النفوس بأوهام تخيله　　وبالتوهم نفس ما تحصله

اذا يفصله علمي يحدده　　وهمي وما يقبل التفصيل يجمله

ان الجمال لمن يهوى الجميل به　　والناس اعلمهم به تجمله

فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى　　يدري بأن انبساط الحق يحمله

اخوك يا ابنة عمران شبيهك في　　كفالة المجتبى والله يكفله

له عليك كما قد جاءنا درج　　لذاك فاز بما منه يؤمله

عمدا يراه اذا ما الكون يفصله　　عن الاله ترى الرحمن يوصله

وتلك منزلة عظمى يعينها　　له من الله بالزلفى منزله

اذا عبيد تراه في مخالفة　　لله جود الاله الحق يمهله

وليس تمهله الاعنايته　　به فيمهله وليس يهمله

وتلك منزلة جاءت بها كتب　　ما كان يحظى بها لولا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه　　ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورتي له المقام الافخم لانزه

قد استوى فيه وفي نفسه العالم الهم والابله

ما يعرف الحق سوى نفسهم ان عرفوا وكل ذا كنهه

فان تجلى لعيون الورى رأوه منهم ولذا نزهوا

انفسهم في بعض اقوالهم قال به اربابه الوله

تنزيههم عاد عليهم كما جاء به النص الذي نزهوا

وفيه قال العبد سبحانه عليه اهل الله قد نبهوا

فانه ليس بانفاسهم ما اعتقد الناس وما شبهوا

(وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل ان الحديث كما يقول الاول

دل الدليل على حدوث واقع عن محدث هو بالدلالة اكمل

اذ كان والاشياء لم يك حينها فحدوثها فرق جلى فيصل

عند الذي سبر الدليل بفكره لكن متى في مثل ذا لا يعقل

ان الزمان من الحوادث عينه ومتى محال في الزمان فاجملوا

لو يعلمون كما علمت مكانه ما كنت عنه بمثل هذا تسأل

لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا في عيننا وكذا المكان ففصلوا

لو ان رسطاليس يسمع قولنا ورجاله نظرا عليه عولوا

انصفت في التحقيق مذ بينت ما دلوا عليه بالدليل واصلوا

والاشعري يقول مثل مقالتي ان انصفوا وكذا الرجال الاول

والله ما زلت بهم اقدامهم لكن لفهم السامعين تزلزلوا

قد فرقوا بين الوجوب لذاته ولغيره فافهم لعلك تعقل

هذا هو الامكان عند جميعهم فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا

لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا في البحث بالسر الذي لا يجهل

لو انهم سبروا ادلة عقلهم ... وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا اتباع الحق من انصافهم ... وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم ... فله العلو نزاهة والاسفل
الله اوسع ان يقيده لنا ... عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق ... يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي ... وقع النكير به وما هو انزل
فله التجلي في العقائد كلها ... واتى بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى ... اطلاقه عنه اضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور نزوله ... يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادة الخلائق كلهم ... جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة ... فاعلم فليس على المكان معول
ان الاله حكى لنا ما قاله ... اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما ... جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة ... من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا ... ردا عليه لما رأوه فاولوا

(وقال ايضا)

ليس في الوجود ... من يقول ربي
غيره تعالى ... اذ اقول ربي
ما ارى محبا ... في هوى محب
انما هواه ... ان يكون حبي
في هواه يجري ... اذ دعا سلبي
ما ارى حبيبا ... من احب حبي
انما حبيبي ... من احب حبي

في هوى حبيبي قد قضيت نحبي
ليس لي حبيب يرتضيه قلبي
كيف يرتضيه من يقول حسبي

(وقال ايضا)

اني انا ءملان ليس يشرب ما فيه من اللبن الممزوج بالعسل
غير الذي بفنون العلم خصصنا محمد خير مبعوث من الرسل
أتى باعجاز قول لاخفاء به اعجازه انعطفت منه على الاول
حوى على كل لفظ معجز ولذا حوى على كل علم جاء من مثل
أتى به الناطق المعصوم معجزة الى الذي كان في الدنيا من الملل
فما يعارضه جن ولا بشر بسورة مثله في غابر الدول
ولو يعارضه ماكان معجزة فليس اعجازه يجري الى اجل
رأيت ربي في نومي فقلت له ماصورة الصرف في القرآن حين تلي
فقال لي اصدق فان الصدق معجزة ولا تزور امورا ان اردت تلي
لكن كلامك ان تفعله معجزة فقلت يارب غفرا ليس ذلك لي
هذا دليل بأن القول قولكمو لا قوله وهو عندي اوضح السبل
أتى به روحه من فوق ارقعته سبع الى قلبه والقلب في شغل
أتى على سبعة من احرف نزلت ميسر الذكر يتلوه على عجل
اذ اكثر فيه قصة ذكرت تكون اقوى على الاعجاز بالبدل
والكل حق ولكن ليس يعرفه الا الذي بدليل العقل فيه بلي
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا فانه من صفات الحق في الازل
لايحجبنك ماتتلوه من سور باحرف وباصوات على مهل
فكله قوله ان كنت ذا نظر فيه على حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب فكله كلمات الله من قبلي

انا محصله انا منفصله بنا تلاوته فينا على وجل
قد أودع الله فيه كل مرتبة تحوي على حزن تحوي على جذل
فيحزن القلب احيانا ويفرحه بما يقرره في كافر وولي
من الصفات التي جاءت مرتبة على الحقائق في حاف ومنتعل
يعلو به واحد لله منزله وآخر نازل منه الى السفل

وقال ايضا في امثلة اوزان جمع القلة والبيت الاول منها تقدم لغيره

بأفعل وبأفعال وأفعلة وفعلة تجمع الادنى من العدد

فتمم على هذا بالامثلة

كمثل قولك انعام وأرغفة بني الاله لنا قامت بلا عمد
والكلب لم يسد الخبز جوعهمو وفتية نبغت يقضون بالرصد

(وقال ايضا)

ان الحبيب هو الوجود المجمل وشخوص اعيان الكيان تفصل
ما منهموا احد يحب حبيبه الا وللمحبوب عين تعقل
في عين من هو ذاتنا وصفاتنا ووجودنا وهو الحبيب الاكمل
وقف الهوى بي حيث كان وجوده في موقف عنه الطواغت تسفل
طرف الذي يهوى سماك رامح وفؤاد من يهوى سماك اعزل
ما ان يرى من عارف لاله بين المنازل في المجرة منزل
لمقام من يرجي العلو لذاته ومقام من يرجو المقام الانزل
من كان لا يبني لذلك عندنا هذا هو العلم الذي لا يجهل
والله لو ترك العباد نفوسهم لرأيتهم وهم الرجال الكمل
نصر الاله فريضة مكتوبة فانصر فانك بعده لا تخذل
نص الرسول على الذي قد قلته وبذاك قد جاء الكتاب المنزل
جاء الكتاب مصدقا لمقاله وعليه اهل الله فيه عولوا

مامن كتاب قد أضيف منزل   لله الا والقران الافضل
والفضل فيه بأنه يجرى على   ماليس يحويه الكتاب الاول
كره النبي الفعل من عبد أتى   بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر   فيما أتيت به الغنى والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فمالك يا فل
فاستغفر الله العظيم لما أتى   واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذي قد ضره   عما أتاه به النبي الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه   في الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب   في قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه   عن بابه وركابه لايعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه   تعظيمه فهو الامام الحجول
صفة المهيمن ههنا قامت به   والناس فيها يشهدون العقل

(وقال ايضا مسمط)

قد طهر الله الامام الرضى   من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى   ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى   اذا يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذي يرتضى   ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا   لانه حذو الاله حذا
ليس تراه عين من غمضا   عيننا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فالقضا   مطوبه فلم يكن غير ذا

(وقال ايضا)

هذا الذي قلته في الله من صفة   الله جاء به في الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ندس   اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا

فلم ينلهم لذا في عرضهم دنس   اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

(وقال ايضا)

الحمد لله في سر وفي علن   حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن
بألسن مالها حصر ولا عدد   من كل عضو حوته نشأة البدن
اعني بذا بدن الاكوان اجمعها   كالعرش والفلك الكرسي ذي المنن
لانه الشرع والاقوام تعضده   بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت   اعيانها بعضها عن بعضها الحسن
وليس يدري الذي قلناه من حكم   الا الذي هو ذو لب وذو فطن
تمشي على السنة المثلى طريقته   فعينه عين ما قلناه في السنن
هو المحجة لا اكني وما كها   من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما في الكون غيرهما   الا الخيال الذي يأتيك بالفتن
تراه في سنة الانعام ذا نعم   نعم وفي سنة الاجداب ذا محن
وليس يدرك في نوم ولا سنة   سواء ان كنت ذا فهم وفي الحين
هذي حقيقته فالزم طريقته   ولا تخالفه في سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه   لولاه ما عبد الرحمن في وثن
بالعقل تبتغه كونا وتبتشه   بالشرع حكما فنعم الامر يا سكني
له التحكم في الالباب اجمعها   بالصور وهو له من اعظم الجنن
ذل العزيز به عز الذليل به   فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه   والحكم في فرح منه وفي حزن
لولا تحكمه فينا وقوته   ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر في امر فيبطله   بالوهم فهو مع الالباب في قرن
لولا الشريعة قد كنا على فلت   منه فيحكم في الفتيان بالفتن
الشرع جاء به قربي لخالقنا   منا ليسعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش فی جهة — کانما یاءیہ فی شرعه الحسن
بین الرسول وبین الروح قد ظهرت — هذی الامور لتعلیم لنا حسن
لولا تحکمه ما کنت احکمه — فینا ومن اجل هذا نحن فی غبن
انا نعلم أن الحق قال انا — الحق للساع رجل لیس للرسن
لولا الخبال وایمان رمیت بها — عقلا لما فیه من ضعف ومن منن

(وقال ایضا فی الجواب)

من وافق الحق فی حکم وفی عمل — فانه عمر الفاروق فی الزمن
یا نائب الحق ان الحق احکم — لما اقامک فی ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاک الله فتنته — وان عدلت ابتلاک الله بالمحن
قرینة الحال تعطی ما اردت بما — ضربته مثلا للمهم الفطن
انی لسان صغار لی وعائلة — وترجمانهم فی السر والعلن
قد اصبحوا ما لهم ثوب یردیه — برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوی مرسوم سیدهم — فان منعتم فلا ثوب سوی الکفن
وان ظنی بکم فی حقهم حسن — ولم یخب احد فی ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه — یزیله بانسکاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة — علی المقلین بالآلاء والمنن

(وقال ایضا)

انی جعلت رسول الله خیر شفیع — فکن له یا ولی الیوم خیر سمیع
وما التمست سوی مرسوم صاحبه — السید الطائع المحفوظ خیر مطیع
وقد رأیت الذی خطت انامله — من کل معنی جلیل قدره وبدیع
والامر لله فیه ثم صاحبه — ان الجناب الذی ذکرته لرفیع

(وقال ایضا)

انی اتخذت الی ذی العرش معراجا — فان لی شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول منه البنى ... به المهيمن فى اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا ... يأتون دين لاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما ... وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم ... من ارضه نطفا فى النشئ أمشاجا
وثم أوبجسكم لما اماتكمو ... فيها لامر أراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم ... بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم ... ماء كمثل منى الناس ثجاجا
وصير الناس اقساما منوعة ... ثلاثة فى كتاب الله ازواجا
لو أن ما عندنا من علم صانعنا ... يكون فى رهج الاسواق ماراجا

(وقال ايضا)

كل من رام فى الوجود اتصالا ... بوجودى قد رام امرا محالا
قد قطعت الرؤية السر شوقا ... واشتياقا فيا فيا ورمالا
ثم انى لما وصلت اليه ... لم اجد غيرنا فزدت نكالا
قلت ربى فقال لبيك عبدى ... لم اجد غير حيرة لى ضلالا
قال لى هكذا هو الامر فاعلم ... لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغى الوصول اليه ... معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربى بقلبى ... جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص ... غاطس فى السراب ماء زلالا
ثم لما أتاه لم يلف الا ... عدما حاصلا وقد كان آلا
يثبت الجهل ههنا ثم ايضا ... ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه ... صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتى هل رأيتموا أو سمعتم ... ان شخصا أتى اليه فمالا
عنه عن غير حاصل مستلذ ... لا وحق الاله جل جلالا

ما رأيناه في سوى الحق عينا ... وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شرع مقرر مستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
للقلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى وتبعيه ... ما رأينا في الهجر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ أنت ههنا قال دهري ... ان ربي أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الى ... حبه الدهر لا اريد اتصالا
بسوى الله قال عين وجودي ... حقق الامر يا فتى استقلالا
يدري قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال ... للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خافه وهو كشف ... عند من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ما كان رجما ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل الجو للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا
فنعمنا بها فعشنا ملوكا ... ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل ... مستريحين لا نقط ذبالا
ان ترد أن تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغبط العبد قولا وفعلا ... وترى الولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه ممالا

(وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه … هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه … فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره … اغيب عنه ويدنيني تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره … في كل حال ويخفيني فأظهره
اتاه اسال عنه حين يسألني … عني وينسى اذا انسى فاذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني … ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والخريت الاخبر ابي عبد الله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده واعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته
ومدده

(قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمتك من الاوليا ونصلي ونسلم على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن من الله باتمام هذا الديوان الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب طبعه وتنقيحه اجتني الغض من ثمار مجانيه واجتلي الراح من رحيق معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بفوائح مسكه واعطاره أخذتني عند ذلك اريحية نشوه هيجت طائر الفؤاد شجنه وشجوه فصلت هنالك وجلت وانشدت ما دحا له وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب أم من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا شميم رياه يسمى طيب
ام تلك انفاس الحبيب التي يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاءنا يطوى قصى الارض طى القريب
لله يا ظبي الحمى لفتة يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبي على القد غدا طائرا وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم في اللحظ لي أسهم وان اكن في الخد مالي نصيب
يا قلب كم ذا انت في شقوة بناعم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما اوقضى نحبه رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد أمسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا بمحيي الدين أحييت ما أفناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر في الاوليا وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختاما لهم والختم مسك فوحه لا يريب
أعلن بالأسرار في وقته وأظهر الامر الخفي الغريب
لب ولا قشر عليه يرى فطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له يا صاح من مرشد لهديه يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه دارت وراجي حبه لا يخيب
ان غاب بدر التم في افقه شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعينيك سنا وجهه وقل قفا نبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل مواهبا من ذي جناب مهيب
ديوانه دان له ذو الحجى وفاز بالآراب منه الأريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى الداوري ابن الداوري النجيب
مذ آنس التهذيب في طبعه كساه جلبابا موشى قشيب

حتى تبدى سنه ضاحكا — واستقبل الصدر بصدر رحيب

منظومه روض نضير زهرها — اذ منظر المنشور فيه عجيب

تأرجت بالنفح أرجاؤه — وعطرت أعطاره من تصيب

فاجن جناه واتنشق طيبه — ونزه الطرف بروض خصيب

وقل أيا نفس بأنفاسه — غدوت في الفردوس فوق الكثيب

وهذه بشراك قد أرخت — ديوان محيي الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه في دار الطباعة الباهره الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهره
على ذمة الجهة الميريه لازالت حرية بكل مصلحة خيريه بيمن سعادة الخديوى
ولي النعم ومفيض بحر المكارم الخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عناية الدقة والجوده ومحفوظا برعاية
نظر ناظرها حضرة علي افندي جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك لغاية جمادى الاولى سنة احدى وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له اليد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم واز دهت
والى غاية كمالها
انتهت

م

سایهٔ معارفوایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره ووقایع مصریه
ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودتک اشبو
دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله
نهالستان باغ سر ومعناده او در گلچین

کرامات جلیسن ایلمز هیچ اهل حق انکار
شعاع شمسی چون کورمزمی چشمان حقیقتبین

نیجه ازهار نکهتبار آثار ایلیوب اظهار
گلستان جهانی قیلدی حقا سربسر تزیین

بولورسه بر ورق آثار پاکندن هنرمندان
ایدر زیب سر تبجیل مانند گل نسرین

خدیو اکرمک عهدنده حمد اولسونکه طبع اولدی
کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکمت آکین

باصلدی نیجه زمانده دواوین وکتب طلاب
ایده ذکر جمیلن خامهٔ دعواتله تدوین

خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ
باصلدی اشته زیب وسعد ایله دیوان محی الدین

سنه ۱۲۷۱

DIWAN IBN 'ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

(DIED : 1240 A. D. = 638 A. H.)

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.

DIWAN IBN 'ARABI

BY

MUHYI L-DIN IBN 'ARABI

(DIED : 1240 A. D. = 638 A. H.)

PRINTED AT BULAQ

1855 A. D. = 1271 A.H.